# كتاب
# مقاتل الطالبيين

تأليف

ابو الفرج على بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم
الأموى الكاتب المعروف بالأصبهاني
المتوفي سنة ٣٥٦

طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف
على نفقة صاحبها الحاج شيخ محمد
صادق الكتبي في سنة
١٣٥٣

# كلمة الناشر

منذ مدة طويلة تتوارد الطلبات على مكاتب النجف الأشرف طالبة من أصحابها كتاب مقاتل الطالبيين ولما كان الكتاب نادر الوجود لا يوجد منه الا عند من هو حريص عليه :

وأخيراً لما رأينا شدة اقبال الجمهور المتعلمين وحبهم لاقتناء هذا الكتاب القيم والانتفاع به عزمنا على اعادة طبع هذا الكتاب خدمة للطائفة ونزولاً عند رغبة كثير من علمائنا باذلين أقصى الجهد في ترتيب وتصحيح ما يمكننا تصحيحه وسينظر القراء الى مجهوداتنا حينما يطلعون على هذه الطبعة الجديدة الممتازة ويرون الفرق الكبير بينها وبين الطبعة القديمة :

كما أننا لا نشك بأننا في عملنا هذا قد خدمنا الأمة وارحنا جميعاً كثيراً من العلماء والأدباء بانجاز طبعنا لهذا الكتاب النادر الوجود ونحيط القراء علماً بأننا سنواظب على طبع كل كتاب نادر يبحث عن أحوال الأمة وعقائدها :

طالبين من الله تعالى التوفيق والعناية ؟

النجف الأشرف — محمد صادق الكتبي

# ترجمة المؤلف

ابو الفرج الأصبهاني المتولد سنة ٢٨٤ ﻫ والمتوفي سنة ٣٥٦ ﻫ (١)

نسبه ؛

هو ابو الفرج على بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن ابن مروان بن عبدالله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي (٢) الأموي من اعلام الكتاب ؛ زيدي المذهب ؛

## ولادته و نشأته

ولد بأصبهان سنة ٢٨٤ ﻫ ونشأ ببغداد واستوطن بها واخذ العلم وسمعه من الجهابذة و الأساطين وهم كثيرون ؛ منهم ابو بكر بن دريد المتوفى سنة ٣٢١ ﻫ وابو بكر بن الأنبارى المتوفي سنة ٣٢٨ ﻫ والفضل بن الحباب الجمحى المتوفي سنة ٣٠٥ ﻫ و على بن سليمان الأخفش المتوفى سنة ٣١٥ ﻫ وابراهيم نفطويه المتوفي سنة ٣٢٣ ﻫ ومحمد بن جرير الطبرى المتوفي سنة ٣١٠ ﻫ واحمد بن جحظة البرمكي المتوفي سنة ٣٢٦ ﻫ و محمد بن خلف بن المرزبان و جعفر بن قدامة المتوفي سنة ٣١٩ ﻫ وابواحمد يحيي بن يحيي المنجم المتوفي سنة ٣٠٠ ﻫ وعمه

---

(١) ابن الأثير ج ٨ ص ١٩٢ ؛ (٢) ابن خلكان ج ١ ص ٣٢٤

الحسن بن محمد وروى الأخبار عنهم ؛ وروى عنه جماعة منهم المحدث الدارقطني المتوفي سنة ٣٨٥ هـ وابواسحاق الطبرى وابراهيم بن مخلد ومحمد بن ابي النوارس واتصل بالوزير المهلبي وهو الحسن بن هرون من ولد المهلب بن ابي صفرة وزير معز الدولة البويهي فاصبح من خاصة ندمائه ومدحه الأصفهاني بقصائد تعد من غرر الشعر كما انه هجاه سراً وجهراً بهجاء مقذع ؛ ومن هجائه في السر قوله :

ابعين مفتقر اليك رأيتني | بعد الغنى فرميت بي من حالق
لست الملوم انا الملوم لأنني | املت بالأحسان غير الخالق

فلما سمع بذلك قال له اهجني جهراً فقال له الله الله ايها الوزير ان كنت قد مللتني انقطعت وان كنت تؤثر قتلي فبا السيف اذا شئت فقال دع ذا لابد ان تهجوني وكنت قد سكرت فقلت ؛ اين بغل بلواب ؛ فقال في الحال مجيزاً ؛ في حرام المهلبي ؛ فقال هات مصراعاً آخر فقال الطلاق لازم للاصفهاني ان زاد وعنده بقية ؛ ومن مدحه فيه قصيدته الرائية وقد نظمها في عيد الفطر ؟ ومنها :

اذاما علا في الصدر للنهى والأمر | وبهما للنفع منه وللضر
واجرى ظبا اقلامه وتدفقت | بديهته كالمستمد من البحر
رأيت نظام الدر في نظم قوله | ومنثوره الرقراق في ذلك النثر
ويقتضب المعنى الكثير بلفظه | ويأتي بما تحوى الطوامير في سطر
اياغرة الدهر ائتنف غرة الشهر | وقابل هلال الفطر في ليلة الفطر
بأيمن اقبال واسعد طائر | وافضل ما ترجوه في افسح العمر

مضى عنك شهر الصوم يشهد صادقاً بطهرك فيه و اجتنابك للوزر
فاكرم بما خط الحفيظان منهما و اثنى به المثني واطرى به المطر
وزكيت اوراق المصاحف وانتهى الى الله منها طول درسك والذكر
وقبضك كف البطش عن كل مجرم و بسطكها بالعرف في الخير والبر

## ( عقيدته )

خالج نفوس بعض الكتاب شك في عقيدة ابي الفرج و انه كان يجاهر بالتشيع وهو اموي تقية للشيعة ومداراة لهم ، و علل : لأنه في بلادهم نشأ و بفضلهم ظهر ( ١ ) ولكني احاشي رجلاً اتصف بالذكاء و وسم بالبحاثة ولم يصب الهدف الحقيقي ولم يعلم ان هناك رجال اخذوا على عاتقهم ضبط عقايد الرجال و تراجمهم و قيمتها ازائهم معدومة ومن هؤلاء الرجال ابن شهراشوب ( ٢ ) فقد قال : ابو الفرج علي بن الحسين : زيدي : من الشيعة : و تقدمه شيخ الطائفة الطوسي في الفهرست فقال ابو الفرج الأصفهاني زيدي المذهب ، وهلم معي ايها القارئ ننظر في كتاب الخلاصة للعلامة الحلي المتوفي سنة ٧٢٨ هـ لنرى ما يقول في امر هذا الرجل اذ ذلك شيء مهم خصوصاً على صاحب الخلاصة فانه من اهل التنقيب والضبط ، فعثرنا على القسم الثاني فوجدناه يقول : ابو الفرج الأصفهاني زيدي المذهب كثير التصانيف ( ٣ ) و قال الخونساري محمد باقر المتوفي سنة ١٣١٣ هـ في كتابه ( ٤ ) نقلاً عن صاحب

---

( ١ ) تاريخ الادب العربي ص ٢٣١ ( ٢ ) معالم العلماء : مخطوط
( ٣ ) رجال العلامة ص ١٣١ ( ٤ ) روضات الجنات ج ٣ ص ٤٨٨

الأمل وقد ادخله في طبقة علماء الشيعة قال ، وهو اصبهاني الأصل بغدادي المنشأ وكان عالماً روى عن كثير من العلماء وكان شيعياً خبيراً بالأغاني والآثار والأحاديث المشهورة والمغازي وعلم الجوارح والبيطرة والنجوم والأشربه ، وقال التنوخي ومن المتشيعين الذين شاهدناهم ابو الفرج الأصبهاني ؛ وقال ابن شاكر في ( عيون التأريخ ) عنه انه كان ظاهر التشيع ؛ وقال ابن الأثير في كامله ؛ وكان ابو الفرج شيعياً وهذا من العجب ؛ وغير ذلك ممن ذكروا في كتبهم المعول عليها ؛ من فطاحل الرجال واساطينهم ؛

## « آثاره العلمية »

لأبي الفرج مؤلفات عديدة وآثار قيمة يبلغ عددها ( ٨٥ ) كتاباً واليك بيان اسماء البعض منها (١) كتاب الفرق والمعيار بين الأرقاء والأحرار * (٢) مجرد الأغاني (ش) (٣) كتاب نزهة الملوك

( * ) كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٧ (ش) وقد اختصر كتاب الأغاني غير ابي الفرج جماعة من الأعيان ١ الوزير المغربي الشيعي المتوفى سنة ٤١٨ هـ ٢ محمد بن سالم المعروف بابن واصل الحموي المتوفي سنة ٦٩٧ هـ ٣ ابو القاسم عبد الله المعروف بابن باقيا الكاتب الحلبي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ ٤ عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني المسيحي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ٥ محمد بن مكرم الأنصاري صاحب ( لسان العرب ) في اللغة ، المتوفي ٧١١ هـ وسماه ( مختار الأغاني في الأخبار والتهاني ) ط ٦ ابو الحسين احمد بن الرشيد بن الزبير

والأعيان فى اخبار الفتيات والمغنيات الد واخل الحسان ٤ نسب بنى عبدشمس (٥) نسب بنى شيبان (٦) نسب بنى تغلب و نسب بنى كلاب (٧) نسب بني عدنان وقحطان (٨) كتاب الغلمان (٩) كتاب اخبار القيان (١٠) الأماء الشواعر (١١) مماليك الشعراء (١٢) ادب الغرباء (١٣) الديارات (١٤) تفضيل ذى الحجة (١٥) الأخبار والنوادر (١٦) مقاتل الطالبيين طبع على الحجر بايران سنة ١٣٠٧ ﻫ (١٧) جمع ديوان البحترى المتوفى سنة ٢٨٣ ﻫ (١٨) جمع ديوان ابى نؤاس المتوفي سنة ١٩٥ ﻫ (١٩) جمع ديوان ابي تمام المتوفى سنة ٢٢٩ ﻫ ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع (٢٠) تحف الوسائد فى اخبار الولائد (٢١) دعوة الأطباء (٢٢) ايام العرب الف وسبعمائة يوم (٢٣) التعديل والانتصاف فى مآثر العرب ومثالبها (٢٤) كتاب جمهرة النسب (٢٥) كتاب الحانات (٢٦) كتاب صاحب الخصيات عمله للوزير المهلبي فى خصيين مغنيين كانا له (٢٧) نسب الغلمان المغنيين (٢٨) اخبار جحظة البرمكي (٢٩) دعوة التجار (٣٠) الخمارين والخمارات (٣١) مجموع الاخبار والآثار (٣٢) اخبار الطفيليين (٣٣) كتاب ادب السماع (٣٤) كتاب الأغاني وهو اشهر مؤلفاته وقد اجمع المؤرخون على انه لم يصنف فى بابه مثله ، ولولاه لضاع شعر الجاهلية والأسلام ، الفه في خمسين سنة وبناه على مائة صوت التي اختيرت من حرب وحب وشعر وفكاهة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعتذر اليه ، وكان الصاحب

ابن عباد اذا سافر حمل كتبه على ثلاثين جملاً فلما اقتناه استغنى عن ذلك وهو اجزاء كثيرة طبع منها عشرون جزءاً في سنة ١٢٨٥ ﻫ ثم عثر احد المستشرقين على جزء آخر في احد مكاتب (اوربا) فكملت الأجزاء واحداً وعشرين ، ووضع لها الاستاذ (جويدى الأيطالي) فهرساً ابجدياً مطولاً وطبع كل ذلك بمصر سنة ١٣٢٢ ﻫ وايضاً كرر طبعه في مصر بطبع جميل سنة ١٣٤٥ ﻫ .؟

# (وفاته)

توفى ابو الفرج ببغداد في ١٤ ذى الحجة سنة ٣٥٦ ﻫ وفي الفهرست لأبن النديم انه توفى سنة ٣٦٣ ﻫ وفي معجم الأدباء للحموى حديث يقتضى انه عاش الى ما بعد سنة ٣٦٢ ﻫ وذكر الخطيب البغدادى في كتابه (*) قال قال العلوي سمعت ابا نعيم الحافظ يقول توفي سنة ٣٥٧ ﻫ ببغداد ، وفي سنة ٣٥٦ ﻫ توفي جماعة من اهل العلم (١) ابو على القالي (٢) يوسف بن عمر بن ابى عمر القاضي ومولده سنة ٣٠٥ ﻫ (٣) ابو الحسن احمد بن محمد بن سالم صاحب سهل التوسترى ؛ وجماعة من الملوك (١) سيف الدولة الحمداني (٢) ومعز الدولة البويهى (٣) كافور الأخشيدى (٤) وشمكير بن زياد «٥» تقفور ملك الروم «٦» ابو على محمد بن الياس صاحب كرمان

---

(*) تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٠٠

# كتاب
# مقاتل الطالبيين

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا السيد الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني رضي الله عنه وارضاه قرأته عليه قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد ابن محمد الطبري و عبد الله بن الحسين بن محمد الفارسي قرأة عليهما قالا اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني قال بحمد الله والثناء عليه يفتتح كل كلام و يبتدء كل مقال كفاء لآلائه و شكر الجميل بلائه و نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من آمن بربوبيته واعترف بوحدانيته وان محمداً عبده المبعوث برسالته و الداعي الى طاعته و الموضح الحق ببرهانه والمبين اعلام الهدى ببيانه عليه وعلى اهله واطائب ارومته والمصطفين من عترته افضل سلام وانماه و بركاته و رحمته و بالله نستعين على ما اردناه و قصدنا اليه ونحوناه من امر الدنيا و الآخرة

والعاجلة والآجلة وبه عز وتعالى نعوذ من كل عمل لا يرتضيه فيرذي وسعي لا نشكره فيكدي اذعاناً بالتقصير والعجز وتبرؤاً من الحول والقول الا بقدرته ومشيئته وتوفيقه وهدايته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وصلى الله على نجيه محمد صلى الله عليه سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين والمرسلين اولاً وآخراً وبادياً وتالياً وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم كثيراً قال ابو اسحاق قال لنا ابو الفرج ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ان شاء الله وايد منه بعون وارشاد جملاً من اخبار من قتل من ولد ابي طالب منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الى الوقت الذي ابتدئنا فيه هذا الكتاب وهو في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وثلثمائة من الهجرة ومن احتيل في قتله منهم بسم سقيه وكان سبب وفاته ومن خاف السلطان وهرب منه فمات في تواريه ومن ظفر به فحبس حتى هلك في محبسه على السياقة والتواريخ مقاتل من قتل منهم ووفاة من توفى بهذه الأحوال لا على قدر مراتبهم في الفضل والتقدم ومقتصرون في ذكر اخبارهم على من كان محمود الطريقة سديد المذهب لا من كان بخلاف ذلك او عدل عن سبيل اهله ومذاهب اسلافه او كان خروجه على سبيل عبث وفساد وعلى انا لا نتنفى من ان يكون الشيء من اخبار المتأخرين منهم فاتنا ولم يقع الينا لتفرقهم في اقاصي المشرق والمغرب وحلولهم في نائي الأطراف وشاسع المحال التي يتعذر علينا استعلام اخبارهم فيها ومعرفة قصصهم لاستيطانهم اياها سيما مع قصور زماننا واهله وخلوه واياهم من مدون الخبر وناقل الأثر كما كان المتقدمون

قبلهم يدونون و يصنفون و ينظمون و يرصفون و من اعترف بالتقصير
خلا من التأنيب وجاعلون ما نؤلفه في هذا الكتاب ونأتي به على اقرب ما
يمكننا من الأختصار و نقدر عليه من الأقتصار وجامعون فيه مالا يستغني
عن ذكره من اخبارهم و سيرهم و مقاتلهم و قصصهم اذ كان استيعاب ذالك
و جمعه من طرقه و وجوهه يطول جداً و يكثر و يثقل على جامعه و سامعه
و الأختصار لمثل هذا اخف على الحامل و الناقل و الله المسئول حسن
التوفيق و المعونة على ما ارضاه من قول و ازلف لديه و هو حسبنا
و نعم الوكيل ؟

# بيان احوال جعفر ابن ابي طالب ع

( فأول قتيل منهم في الأسلام جعفر ) بن ابي طالب ع و اسم
ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب و هو شيبة بن هاشم و هو عمرو بن
عبدمناف و يكنى ابا عبدالله فيما يزعم اهله و روي عن ابي هريرة قال
كان جعفر بن ابي طالب ع يكنى ابالمساكين حدثني بذالك محمد بن احمد
ابن المؤمل الصيرفي قال حدثنا فضل بن الحسن البصري قال حدثنا
اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي ذئب
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة وكان جعفر بن ابي طالب الثالث
من ولد ابيه كان طالب اكبرهم سناً و يليه عقيل و يلي عقيلاً جعفر و يلي
جعفراً علي ع و كل واحد منهم اكبر من صاحبه بعشر سنين و علي ع
اصغرهم سناً حدثني بذالك احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا

يحي بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا ابن ابي السرى عن هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس وامهم جميعاً فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وامها فاطمة وتعرف بحي بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر ابن لوي وامها حدية بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة عمرو بن سنان بن محارب بن فهر وامها فاطمة بنت عبيد بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لوي وامها سلمى بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن اهيب بن ضبة ابن الحرث بن فهر. وامها عاتكة بنت ابي همهمة واسم ابى همهمة عمرو بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحرث بن فهر وامها تماضر بنت ابي عمرو بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وامها حبيبة وهي امة الله بنت عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف وامها فلانه بنت مخزوم بن اسامة ابن صبح بن وائلة بن نصر بن صعصعة بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو ابن قين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وامها ريطة بنت يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف وامها كلية بنت قصية بن سعد بن بكر بن هوازن وامها حبي بنت الحرث بن النابغة بن عميرة ابن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وفاطمه بنت اسد بن هاشم اول هاشمية تزوجت هاشمياً وولدت له وادركت النبي صلى الله عليه وآله فاسلمت وحسن اسلامها واوصت اليه حين حضرتها الوفاة

فقبل و صيتها و صلى عليها و نزل في لحدها و اضطجع معهـا فيـه و احسن
الثناء عليها حد ثنا العباس بن على بن العباس القسائي قال حد ثنا
عبدالله بن محمد بن ايوب قال حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا سعدان
ابن الوليد بياع السابرى عن عطا عن ابن عباس قال لمـا ماتت فاطمة
ام على ابن ابي طالب ع البسها رسول الله ص قميصه و اضطجع معهـا
في قبرها فقال له اصحابه يا رسول الله ما رأيناك صنعت بأحد ما صنعت
بهذه المرئة فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابرّ بي منها اني انما البستها
قميصي لتكسى من حلل الجنة و اضطجعت معها في قبرها ليهون عليها
حدثني على بن العباس القانعي قال حدثنـا عبيد ابن الهيثم قال حد ثنا
القاسم بن نصر عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبـلة عن الزبير بن
سعيد الهاشمي عن ابيه عن على ع قال امرني رسول الله ص فغسلت
امي فاطمة بنت اسد حد ثني محمـد بن الحسين الخثعمى قال حد ثنا
عباد بن يعقوب قال احبرنا عمرو بن ثابت عن عبدالله بن يسار عن
جعفر بن محمد ع قال كانت فاطمة بنت اسد ام على بن ابي طالب ع
حاديه عشرة يعنى في السابقة الى الأسلام و كانت بدرية حد ثنى احمد
ابن محمد سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن العلوي قال حد ثنا السري
ابن سهل الجند نسابوري قال اخبرنا محمد بن عمرو د بيح عن جرير بن
عبدالحميد عن مغيرة عن ابراهيم عن الحسن البصرى عن الزبير بن العوام
قال سمعت النبي ص يدعوا النسآء الى البيعة حين انزلت هـذه الآية
( يا ايها النبي اذا جآئك المؤمنات يبايعنك ) وكانت فاطمة بنت اسد اول

امرأة بايعت رسول الله ص حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جده ان رسول الله ص دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي بن ابي طالب ع بالروحا مقابل حمام ابي قطيفة م؟

# مقتل جعفر بن ابي طالب عليه السلام

ذكر مقتل جعفر بن ابي طالب والسبب فيه وبعض اخباره قال قرأت على محمد بن جرير الطبري في كتاب المغازي فأقر به قلت حدثكم محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال وقرء بحضرني على احمد بن محمد بن الجعد الوشا قيل حدثكم محمد بن اسحاق المسيّ قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري في خبر جعفر بن ابي طالب ورجوعه من بلاد الحبشة مع من رجع الى النبي ص من المهاجرين اليها بأحاديث دخل بعضها في بعض وذكرت مما نبها مفصلة برواية نقلتها في اماكنها ومواضعها حدثني محمد بن ابراهيم بن ابان السراج قال حدثنا بشار بن موسى الخفاف قال حدثنا ابو عوانة عن الأجلح عن الشعبي واللفظ له قال لما فتح النبي ص خيبر قدم جعفر بن ابي طالب رضوان الله عليه من الحبشة فالتزمه وجعل يقبل بين عينيه ويقول ما ادري انا بأيهما اشد فرحاً بقدوم جعفر او بفتح خيبر قال ابو اسحاق وابن شهاب الزهري لما قدم جعفر من ارض الحبش

بعثه رسول الله ص الى موته وقال ابن اسحاق خاصة عن محمد بن
جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير انه بعث ذلك البعث في جمادى لسنة
ثماني من الهجرة واستعمل عليهم زيد بن حارثه فقال ان اصيب زيد
فجعفر بن ابي طالب ع على الناس فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة
على الناس اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة
عن ابن اسحاق قال حدثني عبدالله بن ابي بكر انه حدث عن زيد بن
ارقم قال مضى الناس حتى اذا كانوا قريباً بتخوم البلقاء لقتهم جموع
هرقل من الروم والعرب وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها موته فالتقى
الناس عندها وتعبأ المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلاً من عذرة يقال له
قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصار يقال له عبادة بن مالك
ثم التقى الناس واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله ص حتى
شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر ابن ابي طالب ع فقاتل بها حتى اقتحم
عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل وكان جعفر اول رجل
من المسلمين عقر في الأسلام اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد
قال حدثنا سلمة وابو نميلة عن ابن اسحاق عن يحي بن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه قال حدثني ابي الذى ارضعني وكان احد بني مرة
ابن عوف وكان في تلك الغزوة غزوة موته قال والله لكأني انظر الى
جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل
حدثنا احمد ابن عمر بن موسى بن زنجويه قال حدثني ابراهيم بن الوليد
ابن سلمة القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الملك بن عقبة عن ابي

يونس عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيراً الى رسول الله ص يوم موته فلما دخلت المسجد قال لي رسول الله ص على رسلك يا عبد الرحمن اخذ اللوآء زيد بن حارثة فقاتل زيد فقتل فرحم الله زيداً ثم اخذ اللوآء جعفر بن ابي طالب ع فقاتل جعفر فقتل فرحم الله جعفراً ثم اخذ اللوآء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله بن رواحة فقتل فرحم الله عبد الله فبكى اصحاب رسول الله ص وهم حوله فقال ما يبكيكم فقالوا ما لنا لا نبكي و قد ذهب خيارنا و اشرافنا و اهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما مثل امتي كمثل حديقة قام عليها صاحبها فاصلح رواكبها وهيأ مسالبها مسالكها وحلق سعفها فاطعمت عاماً فوجاً ثم عاماً فوجاً ثم عاماً فوجاً فلعل اخرها طعماً ان يكون اجودها قنواناً و اطولها شمراخاً و الذى بعثني بالحق لتجدن ابن مريم في امتى خلفاً من حواريه حدثنا ابو اسحاق قال قال لنا ابو الفرج و فيما قال لي على بن الحسين بن على ابن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن على بن ابي طالب ع اروه عنى واخرج الي كتاب عمه محمد بن علي بن حمزة فكتبته عنه قال على بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع قتل و هو ابن ثلاث او اربع و ثلاثين سنه و هذا عندي شبيه بالوهم لأنه قتل في سنة ثماني من الهجرة و بين ذلك الوقت و بين مبعث رسول الله ص احدى و عشرون سنة و هو اسن من اخيه امير المؤمنين على بن ابي طالب ع بعشر سنين و كان لعلى ع حين اسلم سنون مختلف في عددها فالمكثر يقول كانت خمس عشرة و المقلل يقول سبع سنين

وكان اسلامه في السنة التي بعث فيها رسول الله ص لا خلاف في ذلك وعلى اي الروايات قيس امره علم انه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من السنين قال ابو اسحاق في حديثه الذي تقدم ذكره وقد حدثنا به احمد بن محمد بن سعد قال حدثنا يحي بن الحسن قال حدثني ابراهيم بن على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن ابي طالب ع عن ابيه عن محمد بن اسحاق قال قال كعب بن مالك يرثي جعفر بن ابي طالب ع

هدت العيون ودمع عينك يهمل سحاً كما وكف الضباب المخضل
وكانما بين الجوانح والحشا مما تأوبني شهاب مدخل
وجدا على النفر الذين تتابعوا يوماً بموتة اسندوا لم ينقلوا
صلى الاله عليهم من فتية وسقى عظامهم الغمام المسبل
صبروا بموتة للاله نفوسهم عند الحمام حفيظة ان ينكلوا
اذ يهتدون بجعفر ولوائه قدام اولهم ونعم الاول
حتى تفرقت الصفوف وجعفر حيث التقى وعث الصفوف مجدل
فتغير القمر المنير لفقده والشمس قد كسفت وكادت تأفل
قوم علا بنيانه من هاشم فرع اشم وسودد ما ينقل
قوم بهم نظر الاله لخلقه وبجدهم نصر النبي المرسل
بيض الوجوه ترى بطون اكفهم تندي اذا اعتذر الزمان الممحل

حدثنا حامد بن محمد البلخي قال حدثنا عبيد الله بن عمر الفزارى قال حدثنا محبوب يعنى ابن الحسن قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابى هريرة قال ما ركب المطايا ولا الكور ولا انتعل ولا احتذى النعال احد بعد رسول الله

صلى الله عليه وآله افضل من جعفر بن ابي طالب ع حدثني ابو عبد الله عبيد الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن قال حدثنا اسحاق بن سليمان الجزار قال حدثنا وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص خير الناس حمزة و جعفر وعلى صلوات الله عليهم اجمعين حدثني ابو عبيد قال حدثنا الفضل قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا عبد الله بن جعفر المدني عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص رايت جعفراً ملكا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين حدثني احمد بن محمد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا وهب بن وهب قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص خلق الناس من اشجار خلقت انا و جعفر من طينة واحدة حدثنا محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا على بن غراب عن جعفر بن محمد ع عن ابيه قال قال رسول الله ص لجعفر اشبهت خلقي و خلقي حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال حدثنا محمد بن جبلة قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابو الجارود قال حدثني عبد الله بن معويه بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الناس من شجر شتى و انا و جعفر من شجرة واحدة

* *
*

# بيان احوال محمد بن جعفر بن ابى طالب

لاتعرف كنيته وامه اسمـاء بنت عميس بن معد بن الحرث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعـة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشير بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خاف بن افتل وهو خثعم وامها هند بنت عوف بن الحرث وهو حماطة بن ربيعـه بن ذي حليل بن حرش واسمه منبه بن اسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معويـة بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن غريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير وهو العرنجج بن سبا بن يشحب بن يعرب بن قحطان وهند هذه التى هي ام اسماء بنت عميس التي قيل فيها الجرشيـة اكرم الناس احماء جرش من اليمن وابنتها اسماء بنت عميس تزوجهـا جعفر بن ابي طالب ع ثم ابو بكر ثم امير المؤمنـين على بن ابي طالب ع وابنتها الاخرى ميمونة ام المؤمنين زوجة النبي ص وابنتهـا الاخرى لبابه ام الفضل اخت ميمونة ام ولد العباس بن عبـد المطلب وابنتهـا الاخرى سلمى بنت عميس ام ولد حمزة بن عبد المطلب واحمـاء هـذه الجرشيـه رسول الله ص وامـير المؤمنـين على بن ابي طـالب ع والحمزة والعباس وجعفر وابو بكر ومن احمائها ايضاً الوليد بن المغـيرة المخزومي فام خالد بن الوليد ام الفضل الكبرى بنت الحرث اخت اسمـاء لامها وهي ام جميع ولد جعفر بن ابي طالب ع وتزوجت الجرشية الحرث

بن الجون بن بحير بن الطرب بن روبة بن عبد الله بن هلال بن عامر فولدت منه ميمونة زوجة النبي ص وام الفضل اختها تزوجها العباس فولدت له عبد الله و عبيد الله و الفضل و معبد او قثم و ذكرها الحسن بن زيد بن الحسن بن علي فقال كانت الجرشية اكرم الناس احماء ذكر رسول الله ص و علياً و حمزة و جعفر و العباس و لم يذكر ابا بكر و كان في مجلسه جماعه من ولده فراى ذلك قد شق عليهم فقال و ابو بكر بعد سكوت طويل و لما قتل عنها جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمداً ثم توفي عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب ع فولدت له يحيى بن علي و توفي في حيوة ابيه و لا عقب له اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسين قال حدثني ابو يونس محمد بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن الضحاك بن عثمان قال خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب في كتيبة يقال لها الخضراء و كان بازائه محمد بن جعفر بن ابي طالب معه راية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع التي تسمى الجموح و كانا في عشرة الاف فاقتتلوا قتالا شديداً قال فلقد القى الله عز و جل عليهما الصبر و رفع عنهما النصر فصاح عبيد الله حتى متى هذا الحذر ابرز حتى اناجزك فبرز له محمد فتطاعنا حتى انكسرت رماحهما ثم تضاربا حتى انكسر سيف محمد و نشب سيف عبيد الله بن عمر في الدرقة فتعانقا و عض كل واحد منهما انف صاحبه فوقعا عن فرسيهما و حمل اصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضا حتى صار عليهما مثل التل العظيم في القتلى وغلب علي ع على المعركة فازال اهل

الشام عنهما و وقف عليهما فقال اكشفوهما فاذاهما متعانقان فقال علي ع اما والله لعن غير حب تعانقتما قال ابو الفرج وهذه رواية الضحاك بن عثمان وما اعلم احد من اهل السيرة ذكر ان محمد بن جعفر قتل عبيد الله بن عمر ولا سمعت لمحمد في كتاب احد منهم ذكر مقتل وقد حدثني احمد بن عيسى بن ابي موسى العجلي بخبر مقتل عبيد الله بن عمر في كتاب صفين قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سعيد البصري عن ابي مخنف لوط بن يحي الازدي عن جعفر بن القاسم عن زيد بن علقمة عن زيد بن بدر قال خرج عبيد الله بن عمر في كتيبة الرقطاء وهي الخضرية كانوا اربعة الاف عليهم ثياب خضر اذ مر الحسن بن علي ع فاذا هو برجل متوسد قتيل قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن ع انظروا من هذا فاذا الرجل من همدان واذا القتيل عبيد الله قد قتله وبات عليه حتى يصبح ثم سلبه ثم اختلفوا في قاتله فقالت همدان قتله هاني بن الخطاب وقالت حضرموت قتله مالك بن عمرو التبعي وقالت بكر بن وائل قتله رجل من تيم الله بن ثعلبة يقال له مالك بن المجنع من اهل البصرة واخذ سيفه ذا الوشاح فبعث معوية حين بويع له وهو بالبصرة فاخذ منه السيف وكذلك روي عن جماعة من السيرة في مقتل عبيد الله او شبيه بذلك والله اعلم اي ذلك كان

*

* *

# احوال امير المؤمنين على بن ابيطالب ع

ويكنى ابا الحسن وابا الحسين وروي عنه انه قال كان الحسن في حياة رسول الله ص يدعونى ابا الحسين وكان الحسين يدعوني ابا الحسن ويدعوان رسول الله ص اباهما فلما توفى رسول الله ص دعواني بابيهما وكانت فاطمة بنت اسد امه لما ولدته سمته حيدرة فغير ابو طالب اسمه وسماه علياً وقيل ان ذلك اسم كانت قريش تسميه به والقول الاول اصح ويدل على ذلك خبره يوم خيبر وقد برز اليه مرحب اليهودي وهو يقول

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

اذا الحروب اقبلت تلهب

فبرز اليه على عليه السلام وهو يقول

انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غاب في العرين قسورة

اكيلكم بالصاع كيل السندرة

حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباده قال حدثنا موسى بن عمير القرشي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده وذكر سهل بن سعد الساعدي كان رسول الله ص كناه ابا تراب وكانت من احب ما يكنى به اليه وكانت بنو امية دعت سهلا الى ان يسبه بها على المنبر حدثني على بن اسحاق بن عيسى المخزومي قال حدثنا محمد بن بكار بن البرمان قال حدثنا ابو معشر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان بين على وفاطمه شيء فجاء رسول الله ص يلتمس علياً فلم يجده فقال لفاطمة اين

هو قالت كان بيني وبينه شئ فخرج من عندي وهو غضبان فالتمسه رسول الله ص فوجده في المسجد راقداً وقد زال رداؤه عنه واصابه التراب فايقظه رسول الله ص وجعل يمسح التراب عن ظهره وقال اجلس فانما انت ابو تراب وكنا نمدح علياً اذا قلنا له ابو تراب حدثني علي بن اسحاق قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم بن دينار قال سمعت سهل الساعدي يقول كان احب اسماء علي ع اليه ابو تراب وكان يفرح ان يدعى بها وما سماه بذلك الا رسول الله ص وكان رسول الله ص اخذ علياً ع من ابيه وهو صغير في سنه اصابت قريشاً وقحط نالهم واخذ حمزة جعفراً واخذ العباس طالباً ليكفوا اياهم مؤنتهم ويخففوا عنه ثقلهم واخذ هو عقيلا لميله كان اليه فقال النبي ص اخترت من اختار الله لي عليكم علياً حدثني بذلك احمد بن الجعد الوشا قال حدثنا عبدالرحمن بن صالح قال حدثنا علي بن عابس عن هرون بن سعد عن زيد بن علي وكان سنه يوم اسلم احدى عشر سنة على اصح ما ورد من الاخبار في اسلامه وقد قيل ثلاث عشر سنة وقيل سبع سنين والثابت احدى عشرة لان رسول الله ص بعث وهذه سنوه واقام معه بمكه ثلاث عشرة وبالمدينة عشراً وعاش بعده ثلثين سنة تنقص شهوراً وقال في خطبه التى حدثني بها العباس بن علي النسائي وغيره قالوا حدثنا محمد بن حسان الازرق قال حدثنا شبانة بن سوار قال حدثنا قيس بن الربيع عن عروة بن قيس الملائي عن ابي صادق عن علي ع

انه خطب الناس وقد بلغه خبر غارة الغامدي على الانبار فقال في خطبته لقد قالت قريش ان بن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب ويحهم وهل فيهم اشد مراساً لها مني والله لقد دخلت وانا بن عشرين سنة وانا الآن قد نيفت على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع

## صفات امير المؤمنين على عليه السلام

كان امير المؤمنين على ع اسمر مربوعاً وهو الى القصر اقرب عظيم البطن دقيق الاصابع غليظ الذراعين حمش الساقين في عينيه لين عظيم اللحية اصلع ناتي الجبهة قال ابو الفرج وصفته هذه وردت بها الروايات متفرقة فجمعتها واتم ماورد من الاخبار فيها حديث حدثني احمد بن الجعد وعبد الله بن محمد البغوى قالا حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا داود بن عبيد الجبار عن ابي اسحاق قال ادخلني ابي المسجد يوم الجمعة فرفعني حتى رايت علياً ع يخطب على المنبر شيخاً اصلع ناتي الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملئت صدره فى عينيه اطر غشاش قال داود يعنى ليناً في العين قال فقلت لابي من هذا يا ابه فقال هذا على بن ابي طالب ع ابن عم رسول الله ص وختن رسول الله ص واخو رسول الله ص ووصي رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله ورضوانه وسلامه عليه قال لنا ابو الفرج قد اتينا على صدر من اخباره فيه مقنع وفضائله ع اكثر من ان تحصى والقليل منها لا موقع له في مثل هذا الكتاب والأكثار يخرجه عما

شرطناه من الأختصار وانما ننبه على من خمل عند بعض الناس ذكره ولم يشيع فيهم فضله فأمير المؤمنين ع باجماع المخالف و الممالي و المضاد والموالي على مالا يمكن غمطه ولا ينساغ ستره من فضائله المشهورة في العامة لا المكتوبة عند الخاصة نغني عن تفضيله بقول والاستشهاد عليه برواية

## ذكر مقتل امير المؤمنين على عليه السلام

والسبب فيه صلوات الله عليه حدثني به احمد بن عيسى العجلي العطار قال حدثني الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد ابن المعذل النمري قال حدثنا يحي بن شعيب سعيد الجزار عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد من الرواة قد ثبت ما رووه في مواضعه وحدثني ايضاً بمقتله ع محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني قال حدثنا اسماعيل بن راشد و دخل حديثه في حديث من قدمت ذكره وحدثنا ببعضه احمد بن محمد بن دلان الخيشي و احمد بن الجعد الوشا و محمد بن جرير الطبري و جماعة غيرهم قالوا حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا ابو حباب قال حدثنا ابو عون الثقفي عن ابي عبد الرحمن السلمي حديثاً ذكر فيه مقتله فاتيت باشياء منه في مواضعها من سياقة الأحاديث واكثر اللفظ في ذلك لأبي مخنف الا ما عسى ان يقع فيه خلاف فابينه قال اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا امر المسلمين فعابوهم و عابوا اعمالهم عليهم وذكروا اهل

النهروان وترحموا عليهم وقال بعضهم لبعض فلو انا اشترينا انفسنا لله عز وجل فاتينا ائمة الضلال وطلبنا غرتهم فأرحنا منهم العباد والبلاد وثارنا بأخواننا الشهدآء بالنهروان فتعاقدوا على ذلك عند انقضآء الحج فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم علياً وقال احد الاخرين انا اكفيكم معوية وقال الثالث انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء الا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر رمضان في الليلة التى قتل فيها ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علياً ع قال ابو مخنف قال زهير العبسي الرجلان الاخران البرك بن عبد الله التميمي وهو صاحب معوية والاخر عمرو بن بكر التميمي وهو صاحب عمرو بن العاص فاما صاحب معوية فأنه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته في اليته واخذ وجاء الطبيب فنظر الى الضربه فقال اسمعيل بن راشد في حديثه فقال ان السيف مسموم فاختر اما ان احمى لك حديدة واجعلها على الضربه فتبرء واما ان اسقيك دواء فتبرء وينقطع نسلك فقال اما النار فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد وعبد الله ما تقرّ عيني وحسبي هما فسقاه الدوآء فعوفي وعالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك قالوا وقال البرك بن عبد الله ان لك عندي بشارة قال وما هي فاخبره خبر صاحبيه وقال ان علياً يقتل في هذه الليلة فاحبسني عندك فان قتل فانت ولي ما تراه وان لم يقتل اعطيتك العهود والمواثيق اني امضي فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك حتى تحكم في ما ترى فحبسه عنده فلما اتاه ان علياً ع

قد قتل خلى سبيله قال و قال غيره من الرواة بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة و اخذ دواء و استخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة احد بنى عامر بن لوي فخرج للصلوة وشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فاثبته واخذ الرجل فاتى به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو يجود بنفسه فقال له اما والله ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة رجع الحديث الى خبر ابن ملجم فحدثني محمد بن الحسين الاشناني وغيره قالوا حدثنا على بن المنذر الطريقى قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا قطر عن ابي الطفيل قال جمع امير المؤمنين على ع الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فرده مرتين او ثلاثا ثم بايعه فقال امير المؤمنين ع ما يحبس اشقاها فوالذى نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ثم قال

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك

ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك

قال وروي غيره ان عليا ع اعطى الناس فلما بلغ ابن ملجم قال

اريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

اخبرنا الحسن بن على الوشا فى كتابه الي قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا قطر عن ابي الطفيل بنحو من هذا الحديث حدثني احمد بن عيسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحي بن شعيب عن ابى مخنف عن ابي زهير

العبسي قال كان ابن ملجم من مراد وعداده في كنده فاقبل حتى قدم الكوفة فلقى بها اصحابه وكتمهم امره مخافة ان ينتشر منه شئ وانه زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الاخضر بن شجنة من تيم الرباب وكان علي ع قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فلما راها ابن ملجم لعنه الله شغف بها واشتد اعجابه فخبر خبرها فخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدالك فقالت انا محتكمة عليك ثلثه الاف درهم ووصيفاً وخادماً وقتل علي ابن ابي طالب ع فقال لها لك جميع ماسئلت واما قتل علي ع فانى لي بذلك قالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال لها اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سئلتنى من قتل علي فلك ما سئلت قالت له فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسئلته معونة ابن ملجم لعنة الله فتحمل ذلك لها فخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل علي ع وكان شبيب على راى الخوارج فقال له يابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئاً اداً وكيف تقدر على ذلك قال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلوة الفجر فتكنا به فقتلناه فاذا نحن قتلناه شفينا انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا على

قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع راينا على قتل هذا الرجل قالت لهما فاذا اردتما ذلك فالقياني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياماً ثم اتياها ليلة الجمعه لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة اربعين هكذا في حديث ابي مخنف وفي حديث ابي عبد الرحمن السلمي انها كانت ليلة سبع عشرة خلت من شهر رمضان وهو اصح فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي وواعداني ان يقتل كل واحد منا صاحبه الذي يتوجه اليه فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا سيفهم ومضوا فجلسوا مما يلي السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين ع الى الصلوة حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحي بن شعيب عن ابي مخنف عن الأسود والأحلج ان ابن ملجم لعنه الله اتى الى الاشعث بن قيس في الليلة التي اراد فيها بعلي ما اراد والاشعث في بعض نواحي المسجد فسمع حجر بن عدى الاشعث يقول لابن ملجم لعنه الله النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فقال له حجر قتلته يا اعور وخرج مبادراً الى على ع واسرج دابته وسبقه ابن ملجم لعنه الله وضرب علياً امير المؤمنين صلوات الله عليه واقبل حجر رحمه الله والناس يقولون قتل امير المؤمنين ع قال ابو الفرج على بن الحسين بن محمد الاصفهاني وللاشعث بن قيس في انحرافه عن امير المؤمنين ع اخبار يطول شرحها منها ما حدثنيه محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا اسمعيل بن موسى من بيت السدى قال حدثنا على بن مسهر عن

الاجلح عن موسى بن ابي النعمان قال جاء الاشعث الى امير المؤمنين ع يستاذن عليه فرده قنبر فادمى انفه فخرج علي ع وهو يقول مالي ولك يا اشعث اما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيرات قيل يا امير المؤمنين ومن غلام ثقيف قال غلام يليهم لا يبقي اهل بيت من العرب الا ادخلهم ذلا قيل يا امير المؤمنين كم يلي وكم يمكث قال عشرين ان بلغها حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا اسماعيل بن موسى قال حدثني رجل عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد ع قال حدثتني امرأة منا قالت رايت الاشعث بن قيس دخل على امير المؤمنين ع فاغلظ له امير منين فعرض له الاشعث بان يفتك به فقال له ع ابالموت تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي حدثني ابو عبيد بن المؤمل الصير في بهذين الحديثين عن فضل المصري عن اسمعيل رجع الحديث الى مقتل امير المؤمنين ع قال ابو مخنف فحدثني ابي عن عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اول الليل الى اخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريباً من السدة قياماً وقعوداً وركوعا وسجوداً ما يسامون اذ خرج علي ع لصلوة الفجر فاقبل ينادي الصلوة الصلوة فما ادري انادى ام بريق السيف وسمعت قائلا يقول الحكم لله ياعلى لالك ولا لاصحابك ثم رايت بريق سيف اخر ثانياً وسمعت امير المؤمنين يقول لايفوتنكم الرجل وقال اسماعيل بن راشد في حديثه ووافقه في معناه حديث ابي عبد الرحمن السلمي ان شبيب بن بجره

ضربه فاخطاه و وقعت ضربته في الطاق و ضربه ابن ملجم لعنه الله فاثبت الضربة في وسط رأسه و قال عبد الله بن محمد الازدي في حديثه و شد الناس عليه من كل ناحية حتى اخذوه قال ابو مخنف فذكرت همدان ان رجلا منهم يكنى ابا ادماء من مرهبه اخذه و قال يزيد بن ابي زياد اخذه المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب طرح عليه قطيفة ثم صرعه ا اخذ السيف من يده وجاء به و اما شبيب بن بجره فانه خرج هارباً فاخذه رجل فصرعه و جلس على صدره و اخذ السيف من يده ليقتله فرأى الناس يقصدون نحوه فخشى ان يعجلوا عليه ولا يسمعوا منه فوثب عن صدره و خلاه وطرح السيف من يده و مضى الرجل هاربا حتى دخل منزله و دخل عليه ابن عم له فرأه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين ع فاراد ان يقول لا فقال نعم فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله قال ابو مخنف فحدثني ابي عن عبد الله بن محمد الازدي قال ادخل ابن ملجم لعنه الله على امير المؤمنين صلوات الله عليه و دخلت عليه فيمن دخل فسمعته يقول النفس بالنفس ان أنا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رأيت فيه رأيي فقال ابن ملجم لعنه الله و الله لقد ابتعته بالف مممته بالف فان خانني فابعده الله قال ونادته ام كلثوم ياعدو الله قتلت امير المؤمنين ع قال انما قتلت اباك قالت ياعدو الله اني لأرجو ان لا يكون عليه بأس قال لها فاراك انما تبكين علياً اذاً و الله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الأرض لأهلكتهم قال و أخرج ابن ملجم

لعنه الله وهو يقول قال اسماعيل بن راشد في حديثه والشعور لأبن ابي مياس الفزارى

ونحن ضربنا ثابت الحبر اذطغى ... ابا حسن مأمومة فتفطرا

هذا البيت لأبي مخنف وحده وزاد اسماعيل هذين البيتين

ونحن خلعنا ملكه عن نظامه ... بضربة سيف اذ علا وتجبرا

ونحن كرام في الصباح اعزة ... اذا المرء بالموت ارتدى وتأزرا

قال ابو مخنف فحدثني بعض اصحابنا عن صالح بن ميثم عن اخيه عمران قال لقد رأيت حين انصرفوا من صلوة الصبح أتوا با بن ملجم لعنه الله ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون له يا عدو الله ما ذا فعلت هلكت امة محمد ص وقتلت خير الناس وانه لصامت ما ينطق قال ابو مخنف وحدثني معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل ان صعصعة ابن صوحان استأذن على امير المؤمنين على ع واتاه عائداً فلم يكن له عليه اذن فقال صعصعة للآذن قل له يرحمك الله يا امير المؤمنين حياً وميتاً فوالله لقد كان في صدرك عظيماً ولقد كنت بذات الله عليماً فابلغه الآذن مقالة صعصعه فقال له امير المؤمنين ع قل له وانت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال وقال رجل يذكر ام قطام وابن ملجم لعنهما الله وقال محمد بن الحسن في حديثه عن المسروقي وهو ابن ابي مياس

فلم ار مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام من فصيح واعجم

ثلثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب على با لحسام المصمم

ولا مهر اغلى من عليّ وان غلا ولافتك الا دون فتك ابن ملجم

انشدنا حبيب بن نصر المهلبي قال انشدنا الرياشي احست عن عبيدة لعمران بن حطان يمدح ابن ملجم لعنهما الله وغضب عليهما بقتل امير المؤمنين صلوات الله ورضوانه وبركاته عليه

يا ضربة من كمي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

اني لافكر فيه ثم احسبه اوفى البرية عند الله ميزانا

كذب لعنهما الله وعذبهما حدثني احمد بن عيسى قال حدثني الحسن بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف قال حدثني عطية بن الحرث عن عمر بن تميم وعمر بن ابي بكار ان امير المؤمنين علياً ع لما ضرب جمع له اطباء الكوفة فلم يكن له منهم احد اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هاني السكوني وكان متطبباً صاحب كرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان خالد بن الوليد اصابهم في عين التمر فسباهم وان اثيراً لما نظر الى جرح امير المؤمنين ع دعى برية شاة حارة واستخرج عرقاً منها فادخله الجرح ثم استخرجه فاذا عليه بياض الدماغ فقال له يا امير المؤمنين اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام رأسك فدعى امير المؤمنين ع عند ذلك بصحيفة ودواة وكتب وصيته

## ذكر وصيته عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب اوصى بأنه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان

محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين، اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربنا ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله ص يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب، الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانها وصية رسول الله ص مازال يوصينا بها حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القران فلا يسبقكم الى العمل به غيركم والله الله في الصلوة فانها عماد دينكم والله الله في بيت ربكم فلا يخلوا منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وانه ان خلا منكم لم تنظروا والله الله في صيام شهر رمضان فانه جنة من النار والله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم والله الله في زكوة اموالكم فانها تطفي غضب ربكم الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بين اظهركم والله الله في اصحاب نبيكم فان رسول الله ص اوصى بهم والله الله في الفقراء والمساكين فاشركوهم في معايشكم والله الله فيما ملكت ايمانكم ثم قال الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم فانه يكفيكم من بغى عليكم واراد كم بسوء قولوا للناس حسناً كما امركم الله ولاتتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فتولى الامر غيركم و تدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواضع والتباذل و التبادر و اياكم و التقاطع و التفرق و التدابر تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيه ص استودعكم الله خير مستودع واقرء عليكم سلام الله ورحمته

حدثني احمد بن محمد بن دلان و احمد بن الجعد و محمد بن جرير الطبري قالوا حدثنا ابو هشام الرفاعى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني ابو جناب قال حدثني ابو عون الثقفى عن ابي عبد الرحمن السلمى عن الحسن بن علي ع قال خرجت انا وابي ع نصلى فى هذا المسجد فقال لى يابني اني بت الليلة اوقظ اهلى لانها ليلة الجمعة صبيحة قدر تسع عشر ليلة خلت من شهر رمضان فملكتني عيناي فسنح لي رسول الله ص فقلت يارسول الله ماذا لقيت من امتك من الأود واللدد فقال لى ادع عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم من هو خير لي منهم وابدلهم بي من هو شر لهم مني وجاء ابن النباح فآذنه بالصلوة فخرج وخرجت خلفه فاعتوره الرجلان فاما احد فوقعت ضربته في الطاق واما الاخر فاثبتها في رأسه قال ابو الفرج الأود العوج واللدد الخصومات حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيي بن شعيب عن ابى مخنف عن فضيل بن خديج عن الاسود الكندى والاخلج قالا توفى امير المؤمنين على ع وهوابن اربع وستين سنة سنة اربعين في ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان

وولي غسله ابنه الحسن بن علي ع وعبد الله بن العباس وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن ع وكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلوة الصبح ودعى الحسن ع بعد دفنه اباه ابن ملجم لعنه الله فاتي به فامر بضرب عنقه فقال ان رأيت ان تأخذ علي العهود ان ارجع اليك حتى اضع يدي في يدك بعد ان امضي الى الشام فانظر ما صنع صاحباي بمعوية فان كان قتله والاقتلته ثم عدت اليك تحكم في بتحكيمك فقال له الحسن ع هيهات والله لاتشرب البارد او تلحق روحك بالنار ثم ضرب عنقه واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جيفته منه فوهبها لها فاحرقها بالنار حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسين قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثني ابن ابي عمير عن الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسن بن علي ع اين دفنتم امير المؤمنين ع قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على مسجد الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر تحت الغري حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال حدثنا اسمعيل بن راشد في اسناده قال لما اتى عايشة نعي علي امير المؤمنين عليه السلام تمثلت

فالقت عصاها واستقرت بها النوى
كما قر عيناً بالأياب المسافر

ثم قالت من قتله فقيل رجل من مراد فقالت

فان يك نائباً فلقد بغاه　غلام ليس فى فيه التراب

فقالت لها زينب بنت ام سلمة العلى ع تقولين هذا فقالت اذا نسيت فذكروني ثم تمثلت

مازال اهذا القصائد بيننا　شتم الصديق وكثرة الالقاب

حتى تركت كان قولك فيهم　في كل مجتمع طنين ذباب

قال وكان الذى جائها بنعيه سفيان بن ابي امية بن عبد الشمس بن ابي وقاص هذا او نحوه حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا عاصم بن عامر وعثمان بن ابي شيبة قالا حدثنا جرير عن الاعمش عن عمير بن مرة عن ابى البختري قال لما ان جاء عايشة قتل امير المؤمنين على ع سجدت قال ابو مخنف وقالت ام الهيثم بنت الأسود النخعية ترثي امير المؤمنين على بن ابى طالب ع

الا يا عين ويحك فاسعدينا * الا تبكي امير المؤمنينا

رزينا خير من ركب المطايا * وحبسها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها * ومن قرء المثاني والمئينا

وكنا قبل مقتله بخير * نرى مولى رسول الله فينا

يقيم الدين لا يرتاب فيه * ويقضي بالفرائض مستبينا

ويدعوا للجماعة من عصاه * وينهك قطع ايدي السارقينا

وليس بكاتم علماً لديه * ولم يخلق من المتجبرينا

لعمر ابي لقد اصحاب مصر * على طول الصحابة اوجعونا

وغرونا بانهم عكوف * وليس كذاك فعل العاكفينا

افي شهر الصيام فجعتمونا * بخير الناس طراً اجمعينا
و من بعد النبي فخير نفس * ابو حسن و خير الصالحينا
كأن الناس اذ فقدوا علياً * نعام جال في بلد سنينا
و لو انا سئلنا المال فيه * بذ لنا المال فيه و البنينا
اشاب ذوابتي واطال حزني * امامة حين فارقت القرينا
تطوف به لحاجته اليه * فلما استيأست رفعت رنينا
وعبرة ام كلثوم اليها * تجاوبها وقد رأت اليقينا
فلا تشمت معاوية بن حرب * فان بقية الخلفاء فينا
واجمعنا الأمارة عن تراض * الى ابن نبينا والى اخينا
فلا نعطى زمام الأمر فينا * سواه الدهر اخر ما بقينا
وان سراتنا وذوي حجانا * تواصوا ان نجيب اذا دعينا
بكل مهند عضب و جرد * عليهن الكماة مسومينا

* *
*

اخبرني عمي الحسن بن محمد قال انشدنا محمد بن سعد الكواني لبعض بني عبد المطلب يرثي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ولم يعرف اسمه

يا قبر سيدنا المجن له     صلى الاله عليك يا قبر
ما ضر قبراً انت ساكنه     ان لا يحل بارضه القطر
فليغدين سماح كفك في الثرا     وليورقن بجنبك الصخر
والله لو بك لم اجد احداً     الا قتلت لفاتني الوتر

* *
*

# في بيان احوال الحسن بن على بن ابي طالب عليهما السلام

ويكنى ابا محمد وامه فاطمة بنت رسول الله ص وكانت فاطمة تكنى ام ابيها ذكر ذلك قعنب بن محرز الباهلي حدثني به محمد بن زكريا الصحاف عنه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن الحسين بن زيد بن على عن جعفر بن محمد عن ابيه وامها خديجة وتكنى ام هند بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وامها فاطمة بنت زائد بن الاصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي وامها هالة بنت مناف بن الحرث بن منقذ بن عمرو بن مصيص بن عامر بن لوي وامها العرقة وهي فلانة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي وانما سميت العرقة لطيب عرقها وعطرها وكانت مبدنة وكانت اذا عرقت فاحت رائحة الطيب منها فسميت العرقه وامها عاتكة بنت عبد العزى بن قصي وامها الخطبا وهي ريطة الصغرى بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي وامها مارية ويقال قيلة بنت حذافة بن جمح وامها ليلى بنت عامر الخيار بن غيسان واسمه الحرث بن عبد عمرو بن عمرو بن نوى بن ملكان ابن اقصى من خزاعة وامها سلمى بنت سعد بن كعب بن عمرو من خزاعه وامها ليلى بنت عابس بن الظرب بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وامها سلمى بنت لوي بن غالب

غالب وامها ليلى بنت محارب بن فهر وامها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وامها الوارثة بنت الحرث بن مالك بن كنانة وامها مارية بنت سعد بن زيد مناة بن تميم وسماها اسماء بنت جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل بن قاسط بن هيب بن اقصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وتزوجت خديجة صلوات الله عليها قبل رسول الله ص رجلين يقال لأحدهما عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وولدت له بنتاً يقال لها هند ثم توفى عنها فخلف عليها ابو هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامه بن عدي بن حرزة بن اسيد بن عمرو بن تميم وولدت له ابناً يقال له هند وروي عن النبي ص روى عنه الحسن بن علي ع حديث صفة رسول الله ص المشهورة وقال فيه سئلت خالي هند بن ابى هالة عن صفة رسول الله ص وكان له وصافاً وتوفيت خديجة ع قبل الهجرة بثلاث سنين ولها يومئذ خمس وستون سنة حدثنى بذلك الحسن بن علي ع قال حدثنا الحرث بن محمد قال حدثنا ابو سعد عن الواقدى، ودفنت بالحجون، وكان مولد فاطمه ع قبل النبوة وقريش حينئذ تبنى الكعبه وكان تزويج علي ابن ابى طالب ع اياها في صفر بعد مقدم رسول الله ص المدينه وبني بها بعد رجوعه من غزاة بدر ولها يومئذ ثماني عشر سنة، حدثنى بذلك الحسن بن علي قال حدثنا الحرث قال حدثنا ابن سعد عن الواقدى، عن ابي بكر بن عبدالله بن ابي سبره عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فروة عن جعفر بن محمد

ابن علي ع وكان مولد الحسن ع في سنة ثلاث من الهجرة وكانت وفاته بعد عشر سنين خلت من امارة معاوية و ذلك في سنة خمسين من الهجرة وكانت وفات فاطمة ص بعد وفات النبي ص بمدة يختلف في مبلغها فالمكثر يقول بستة اشهر و المقلل يقول اربعين يوماً الا ان الثابت في ذلك ماروي عن ابي جعفر محمد بن عليّ ع انها توفيت بعده بثلثة اشهر، حدثني بذلك الحسن بن عليّ قال حدثنا الحرث عن ابن سعد عن الواقدى عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر محمد بن علي ع وكان في لسان الحسن بن علي ع ثقل كالفافاة حدثني بذلك محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي قال حدثنا مفضل بن صالح عن جابر قال كان في لسان الحسن ع رتة فقال سلمان الفارسي أتيته قبل موسي عمه ع ودس معاوية اليه حين اراد ان يعهد الى يزيد بعده والى سعد بن ابي وقاص سماً فماتا منه في ايام متقاربة وكان الذى تولى ذلك من الحسن ع زوجته بنت الأشعث بن قيس لمال بذله لها معوية وسنذكر الخبر في ذلك وقيل ان اسمها سكينة و قيل شعثاء وقيل عايشة والصحيح في ذلك جعدة

# ذكر خلافة الحسن عليه السلام

## و تسليمه الأمر الى معاوية والسبب في وفاته

حدثنى احمد بن عيسى العجلى قال حدثنا حسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحي بن شعيب عن ابى مخنف قال حدثني اشعث بن سوار عن ابي اسحاق عن سعد بن رويم وحدثني على بن اسحاق

الخزمي واحمد ابن الجعد قالا حدثنا عبد الله بن عمر مشكدانه قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن حبشي وحدثني على بن اسحاق قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عمران بن عيينة عن الأشعث عن ابي اسحق موقوفاً وحدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق عن هبيرة بن بريم قال عمرو بن ثابت كنت اختلف الى ابي اسحاق سنة اسئله عن خطبة الحسن بن علىّ ع فلا يحدثني بها فدخلت اليه في يوم شات وهو في الشمس وعليه برنسة كأنه غول فقال لي من انت فاخبرته فبكى فقال كيف ابوك كيف اهلك قلت صالحون قال في اي شيئ تردد منذ سنة قلت في خطبة الحسن بن على ع بعد ابيه قال حدثني هبيرة بن مريم وحدثني محمد بن محمد الباغندى ومحمد بن حمدان الصيدلاني قالا حدثنا اسمعيل بن محمدّ العلوى قال حدثني عمي على بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن زيد بن الحسين عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث بعض والمعنى قريب قالوا خطب الحسن بن على ع بعد وفاة امير المؤمنين على بن ابي طالب ع فقال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الأخرون بعمل ولقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ولقد توفى فيها يوشع بن نون وصي موسى

و ما خلف صفراء و لا بيضاء الا سبعمائة درهم بقت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادماً لأهله ثم خنقته العبرة فبكى و بكى الناس معه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فانا الحسن بن محمد ص انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله عز و جل بأذنه و انا ابن السراج المنير و انا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً و الذين افترض الله مودتهم في كتابه اذ يقول ، و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت قال ابو مخنف عن رجاله ثم قام ابن عباس بين يديه فدعى الناس الى بيعته فاستجابوا له قالوا ما احبه الينا و احقه بالخلافة فبايعوه ، ثم نزل عن المنبر ودس معوية رجلاً من حمير الى الكوفة و رجلاً من بني القين الى البصرة يكتبان اليه بالأخبار فدل على الحميرى عبد لحام جرير و دل على القيني بالبصرة في بني سليم فاخذا وقتلا ؛ و كتب الحسن بن على ع الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فأنك دسست الي الرجال كانك تحب اللقاء و ما اشك في ذلك فتوقعه انشاء الله و قد بلغني انك شمت بما لا يشمت بهذو و الحجى و انما مثلك في ذلك كما قال الأول

و قل للذى يبقى خلاف الذي مضى
تجهز لأخرى مثلها فكأن قد
و إنا و من قد مات منا لكا الذى
يروح فيمسي فى المبيت ليغتدى

فأجابه اما بعد فقد وصل كتابك و فهمت ما ذكرت فيه و لقد علمت بما

فلم افرح ولم احزن، ولم اشمت ولم ايأس وأن على بن ابي طالب ع لكما قال اعشى بني قيس بن ثعلبة

وأنت الجواد وأنت الذي ... إذا ما القلوب ملأن الصدورا

جدير بطعنة يوم اللقاء ... تضرب منها النساء النحورا

وما مزبد من خليج البحار ... ويعلو الاكام ويعلوا الجسورا

بأجود منه بما عنده ... فيعطي الألوف ويعطي البدورا

قال وكتب عبد الله بن العباس من البصرة الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فأنك ودسك اخا بني قين الى البصرة تلتمس من غفلات قريش مثل الذي ظفرت به من يمانيتك لكما قال امية يعني ابن الأشكر

لعمرك اني والخزاعى طارقاً ... كنعجة غار حتفها تتحفر

اثارت عليها شفرة بكراعها ... فظلت بها من آخر الليل تذبح

شمت بقوم من صديقك اهلكوا ... اصابهم يوم من الدهر اصفر

واجابه معويه اما بعد فأن الحسن بن على ع قد كتب الي بنحو ما كتبت به وأنبئني بمالم اجز ظناً وسوء رأى وانك لم تصب مثلكم ومثلي ولكن مثلنا ما قاله طارق الخزاعى يجيب امية عن هذا الشعر

فوالله ما ادري واني لصادق ... ألى اي من يظطنى اتعذر

اعنف ان كانت زبينة اهلكت ... ونال بني لحيان شرّ فانفروا

قال وكان اول شئ احدث الحسن بن على ع انه زاد المقابلة مائه مائة وقد كان على ع ابوه فعل ذلك يوم الجمل والحسن ع فعله على حال الاستخلاف فتبعه الخلفاء من بعد ذلك ؛ وكتب الحسن بن على ع

الى معوية بن ابي سفيان مع جندب بن عبد الله الأزدى :

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن بن على امير المؤمنين ع الى معوية ابن ابي سفيان سلام عليك فانى احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فأن الله جل وعز بعث محمداً ص رحمة للعالمين ومنة على المؤمنين لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين فبلغ رسالات الله واقام على امر الله حتى توفيه الله غير مقصر ولا وآن حتى اظهر الله به الحق ومحق به الشرك ونصر به المؤمنين واعز به العرب وشرف به قريشاً خاصه فقال تعالى وأنه لذكر لك ولقومك فلما توفي ص تنازعت سلطانه العرب فقال قريش نحن قبيلته وأسرته وأوليائه لا يحل لكم ان تنازعونا سلطان محمد في الناس وحقه فرأت العرب أن القول كما قالت قريش وأن الحجة لهم فى ذلك على من نازعهم امر محمد ص فانعمت لهم العرب وسلمت ذلك ثم حاججنا نحن قريش بمثل ما حاجت به العرب فلم تنصفنا قريش انصاف العرب لها انهم أخذوا الأمر دون العرب بالأنتصاف والأحتجاج فلما صرنا اهل بيت محمد ص واوليائه الى محاجتهم وطلب النصف منهم باعدونا واستولوا بالأجماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا فالموعد الله وهو الولي النصير وقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا وسلطان نبينا ص وأن كانوا ذوى فضيلة وسابقة في الأسلام فأمسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين أن يجد المنافقون والأحزاب بذلك مغمزاً يثلمونه به او يكون لهم بذلك سبب لما ارادوا به من فساده واليوم فليتعجب

المتعجب من توبتك يامعاوية على امر لست من اهله لا بفضل في الدين معروف ولا أثر في الأسلام محمود وأنت ابن حزب من الأحزاب وابن اعدى قريش لرسول الله ص ولكن الله حسيبك وسترد فتعلم لمن عقبى الدار وتالله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد ان علياً رضوان الله عليه لما مضى لسبيله رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه بالأسلام ويوم يبعث حياً ولاني المسلمون الأمر بعده فأسئل الله ان لايزيدنا في الدنيا الزائلة شيئاً ينقصنا به في الآخرة مما عنده من كرامتة وانما حملني على هذا الكتاب الأعذار فيما بيني وبين الله في امرك ولك في ذلك ان فعلت الحظ الجسيم وللمسلمين فيه صلاح فدع التمادي في الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي فأنك تعلم اني أحق بهذا الأمر منك عند الله وعند كل اواب حفيظ ومن له قلب منيب واتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين فوالله مالك من خير في ان تلقى الله من دمائهم اكثر مما انت لاقيه به فادخل في السلم والطاعة ولا تنازع الأمر اهله ومن هواحق به منك ليطفي الله النائرة بذلك وتجمع الكلمة وتصلح ذات البين وإن أنت أبيت الا التمادي في غيك نهدت اليك بالمسلمين فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فكتب اليه معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معوية امير المؤمنين الى الحسن بن علي ع سلام عليك فأني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به رسول الله ص من

الفضل وهو احق الأولين والأخرين بالفضل كله قديمه و حديثه و صغيره وكبيره فقد والله بلغ وأدى و نصح وهدى حتى انقذ الله به من الهلكة وانار به من العمى وهدى به من الضلالة فجزاه الله افضل ما جزى به نبياً عن امته صلى الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا وذكرت وفات رسول الله ص وتنازع المسلمين الأمر من بعده فرآيتك صرحت مهمة ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وابي عبيدة الأمين وحواري رسول الله ص وصلحاء المهاجرين والأنصار فكرهت ذلك لك فأنك أمره عندنا وعند الناس غير ظنين ولا المسئ ولا للائم وأنا إحب لك القول السديد وذكر الجميل أن هذه الأمة لما اختلفت بعد نبيها لم تجهل فضلكم ولا سابقتكم ولا قرابتكم من نبيكم ولا مكانكم من الأسلام ومن اهله فرأت الأمة ان تخرج من هذا الأمر لقريش لمكانها من نبيها ورأي صلحاء الناس من قريش والأنصار وغيرهم من سائر الناس وعامتهم ان تولوا هذا الأمر من قريش اقدمها سلماً وأعلمها بالله وأحقها له وأقواها على امر الله عز وجل فاختار وا ابابكر وكان ذلك رأي ذوى الحجى والدين والفضيلة والناظرين للأمة فأوقع ذلك في صدوركم لهم التهمة ولم يكونوا متهمين ولا فيما آتوا بمخطئين ولو رأى المسلمون فيكم من يغني غناه ويقوم مقامه او يذب عن حريم الاسلام ذبة ماعدلوا بذلك الأمر الى غيره رغبة عنه ولكنهم عملوا في ذلك بما رأوه صلاحاً للاسلام و اهله والله يجزيهم عن الأسلام واهله خيراً وقد فهمت الذي دعوتني اليه

من الصلح والحال فيما بيني وبينك اليوم مثل الحال التي كنتم عليها وابو بكر بعد النبي ص ولو علمت انك اضبط مني للرعية وأحوط على هذه الامة وأحسن سياسة وأقوى على جمع الاموال وأكيد للعدو لاجبتك الى ما دعوتني اليه ورأيتك لذلك اهلا ولكني قد علمت اني اطول ولاية وأقدم منك لهذه الامة تجربة وأكثر منك سياسة واكبر منك سناً وأنت احق ان تجيبني الى هذه المنزلة التي سئلتني فادخل في طاعتي ولك الأمر من بعدي ولك ما في بيت مال العراق من مال بالغاً ما بلغ تحمله الى حيث شئت ولك خراج اي كور العراق شئت معونة لك على نفقتك يجبيها لك أمينك ويحملها اليك في كل سنة ولك ألا تتولى عليك بالاساءة ولا تقضى دونك الامور ولا تقضي في أمر اردت به طاعة الله عز وجل اعاننا الله وإياك على طاعته انه سميع مجيب الدعاء قال جندب فلما أتيت الحسن بن علي ع بكتاب معوية قلت ان الرجل سائر اليك فابده بالمسير حتى تقابله في أرضه وبلاده وعمله فاما ان تقدر انه ينقاد لك فلا والله حتى يرى يوماً اعظم من صفين فقال افعل ثم قعد عن مشورتي وتناسى قولي قال وكتب معاويه الى الحسن بن علي ع بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله عز وجل يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على ايدي رعاع من الناس وأيس ان تجد فينا غميزة وان أنت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت واكون في ذلك كما قال الاعشى من بني قيس بن ثعلبة

وان احد أسدى اليك امانة فأوف بها تدعى اذا مت وافيا
ولا تحسد المولى اذا كان ذاغنى ولا تجفه ان كان للمال فانيـا

ثم الخلافة لك من بعدى فانت أولى الناس بها والسلام فأجابه الحسن بن علي ع ( بسم الله الرحمن الرحيم ) اما بعد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت فتركت جوابك خشية البغى عليك وبالله أعوذ من ذلك فاتبع الحق تعلم اني من اهله وعلى اثم ان اقول فاكذب والسلام فلما وصل كتاب الحسن ع الى معوية قرأه وكتب الى عماله على النواحى نسخة واحدة ( بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معوية امير المؤمنين الى فلان بن فلان ومن قبله من المسلمين سلام عليكم فأني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذى كفاكم مؤنة غيركم وقتلة خليفتكم ان الله بلطفه وحسن صنعه اتاح لعلى بن ابي طالب رجلا من عباده فاغتاله فقتله فترك اصحابه متفرقين مختلفين وقد جائتنا كتب اشرافهم وقادتهم يلتمسون الأمان لأنفسهم وعشايرهم فاقبلوا الي حين يأتيكم كتابي هذا بجدكم وجهدكم وحسن عدتكم فقد أصبتم بحمد الله الثار وبلغتم الأمل وأهلك الله اهل البغى والعدوان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال واجتمعت العساكر الى معوية بن ابى سفيان لعنه الله وسار قاصداً الى العراق وبلغ الحسن ع خبر مسيره وانه قد بلغ جسر منبج فتحرك لذلك وبعث حجر بن يامر العمال والناس بالتهياء للمسير ونادى المنادى الصلوة جامعه واقبلوا الناس يتوثبون ويجتمعون فقال الحسن ع اذا رضيت جماعة الناس فأعلمني وجاء سعيد بن قيس

الهمداني فقال أخرج فخرج الحسن ع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فأن الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرهاً ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنين أصبروا وأن الله مع الصابرين فلستم أيها الناس نائلين ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون أنه بلغني ان معاوية بلغه انا كنا اجمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك فاخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة ، ثم أن الحسن بن علي ع سار في عسكر عظيم وعدة حسنة حتى اتى دير عبد الرحمن فاقام به ثلاثاً حتى أجتمع الناس ثم دعى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال له يا بن عم أني باعث معك اثني عشر الفاً من فرسان العرب وقرآء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة فسر بهم وألن لهم جانبك وابسط وجهك وأفرش لهم جناحك وأدنهم من مجلسك فأنهم بقية ثقة امير المؤمنين ع وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات ثم تصير بمسكن ثم امض حتى تستقبل معوية فان أنت لقيته فأحبسه حتى نأتيك فأني في أثرك وشيكاً ولكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين يعني قيس بن سعد وسعيد بن قيس فأذا لقيت معاويه فلا تقاتله حتى يقاتلك وان فعل فقاتله فان أصبت فقيس على الناس وأن أصيب قيس فسعيد بن قيس على الناس ثم امره بما اراد وسار عبيد الله حتى أنتهى إلى شينور حتى خرج إلى شاهي ثم لزم الفرات والفلوجة حتى اتى مسكن وأخذ الحسن على حمام عمر حتى اتى دير كعب ثم بكر فنزل ساباط دون القنطرة فلما اصبح نادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمعوا وصعد المنبر فخطبهم ؛ فقال الحمد لله كلما حمده حامد وأشهد

أن لا اله الا الله كلما شهد له بها شاهد وأشهد ان محمداً عبده و رسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي ص امابعد فوالله اني لأرجوا ان اكون قد أصبحت بحمد الله و منه و انا انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريداً له سوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا وأني ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا على رأيي غفر الله لي ولكم وأرشدني وأياكم لما فيه المحبة و الرضا قال فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد ان يصالح معاوية و يسلم الأمر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالساً متقلداً بالسيف بغير رداء ثم دعى بفرسه فركبه وأحدق به طوائف من خاصته و شيعته و منعوا منه من اراده ولاموه وضعفوه لما تكلم به فقال ادعوا لي ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه و معهم شوب من غيرهم فقام اليه رجل من بنى اسد من بني نصر بن قعين يقال له جراح بن سنان فلما مر في مظلم ساباط قام اليه واخذ بلجام بغلته و بيده مغول فقال الله اكبر يا حسن أشركت كما اشرك أبوك من قبل ثم طعنه فوقعت الطعنة في فخذه فشقه حتى خالط أربيته وسقط الحسن ع الى الأرض بعد ان ضرب الذي طعنه واعتنقه وخرا جميعاً الى الأرض فوثب عبد الله بن الخطل الطائي فنزع المغول من يده فخضخضه به واكب

ظبيان بن عمارة عليه فقطع أنفه ثم أخذ الآخر فشدخوا وجهه ورأسه حتى قتلوه وحمل الحسن ع على بعير الى المداين وبها سعد بن مسعود الثقفي والياً عليها من قبله وكان على ع ولاه فاقره الحسن بن على ع قال ثم ان معاوية وافى حتى نزل قرية يقال لها الحبوبية بمسكن فاقبل عبيدالله ابن العباس حتى نزل بازائه فلما كان من غد وجه معوية الى عبيد الله ابن العباس ان الحسن قد ارسلني فى الصلح وهو مسلم الأمر الى فان دخلت فى طاعتي الآن كنت متبوعاً والا دخلت وأنت تابع ولك ان جئتني الآن ان اعطيك الف الف درهم يعجل لك في هذا الوقت النصف واذا دخلت الكوفة النصف الاخر فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معاوية فوفى له بما وعده فاصبح الناس ينتظرون ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه وصلى بهم قيس بن سعد ثم خطبهم فقال ايها الناس لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورغ اى الجبان ان هذا واباه وأخاه لم يأتوا بيوم خير قط ان اباه عم رسول الله ص خرج يقاتله ببدر فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري فاتى به رسول الله ص فاخذ فداه فقسمه بين المسلمين وان اخاه ولاه على ع على البصرة فسرق مال الله ومال المسلمين فاشترى به الجواري وزعم ان ذلك له حلال وان هذا ولاه ايضاً على اليمن فهرب من بسر بن أرطاة وترك ولده حتى قتلوا وصنع الان هذا الذى صنع قال فتنادى الناس الحمد لله الذي أخرجه من بيننا امض بنا الى عدونا فنهض بهم وخرج اليهم بسر بن أرطاة في عشرين الفاً فصاحوا بهم

هذا امير كم قد بايع و هذا الحسن قد صالح فعلى م تقتلون انفسكم فقال لهم قيس بن سعد بن عبادة اختاراو احد اثنين اما القتال مع غير امام او تبايعون بيعة ضلال فقالوا بل نقاتل بلا امام فخرجوا و ضربوا اهل الشام حتى ردّوهم الى مصافهم و كتب معوية الى قيس يدعوه و يمنيه فكتب اليه قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا و بيني و بينك الرمح فكتب اليه معوية اما بعد فانما أنت يهودي بن يهودى تشقى نفسك و تقتلها فيما ليس لك فان ظهر أحب الفريقين اليك نبذك و عزلك و ان ظهر ابغضهما اليك نكل بك و قتلك وقد كان ابوك اوتر غير قوسه و رمى غير غرضه و أكثر الحز و أخطاء المنصل فخذله قومه و أدركه يومه فمات بحوران طريداً غريباً و السلام فكتب اليه قيس بن سعد اما بعد فانما أنت وثن بن وثن من هذه الاوثان دخلت في الأسلام كرهاً و أقمت عليه فرقاً و خرجت منه طوعاً و لم يجعل الله لك فيه نصيباً لم تتقدم باسلامك و لم يحدث نفاقك و لم تزل حرباً لله و رسوله و حزباً من احزاب المشركين فأنت عدو الله و رسوله و المؤمنين من عباده وذكرت ابي ولعمري ما أوتر الا قوسه و لا رمى الا غرضه فشغب عليه من لا يشق غباره و لا يبلغ كعبه وكان امراً مرغوباً عنه مرهوداً فيه وزعمت اني يهودى بن يهودي ولقد علمت وعلمنا ان ابي من أنصار الدين الذي خرجت منه واعداء الدين الذى دخلت فيه و صرت اليه و السلام فلما قرء كتابه معاوية غاظه واراد اجابته فقال له عمرو مهلا ان كاتبته اجابك بأشد من هذا و أن تركته دخل فيما دخل فيه الناس

فامسك عنه قال وبعث معاوية عبد الله بن عامر و عبد الرحمن بن سمرة الى الحسن ع للصلح فدعواه اليه و زهداه في الأمر واعطياه ما شرط له معوية وان لا يتبع احداً بما مضى ولا ينال احداً من شيعة علي ع بمكروه ولا يذكر علياً الا بخير وأشياء أشترطها فاجابه الحسن ع الى ذلك وانصرف قيس فيمن معه الى الكوفة وانصرف الحسن ع وأقبل معاويه قاصداً الى الكوفة وأجتمع اليه وجوه الشيعة وأكابر اصحاب امير المؤمنين علي ع يلومونه ويبكون اليه جزعاً مما فعله ع فحدثني محمد بن الحسين الاشناني وعلي بن العباس القانعي قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا عمرو بن ثابت عن الحسن بن حكم عن عدي بن ثابت عن سفيان بن الليل وحدثني محمد بن احمد ابو عبيد قال حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال حدثنا محمد بن عمرويه قال حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا السرى بن اسماعيل عن الشعبي عن سفيان بن الليل دخل حديث بعضهم في حديث بعض وأكثر اللفظ لابي عبيد قال اتيت الحسن بن علي ع حين بايع معوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال عليك السلام يا سفيان انزل فنزلت فعقلت راحلتي ثم أتيته فجلست اليه فقال كيف قلت ياسفيان فقلت السلام عليك يامذل المؤمنين فقال ما جر هذا منك الينا فقلت انت والله بابي انت وأمي اذللت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الأمر الى اللعين بن اللعين بن آكلة الأكباد ومعك مائة الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله لك امر الناس فقال

يا سفيان انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به وأني سمعت علياً ع يقول سمعت رسول الله ص يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع امر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع ولا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر وأنه لمعوية وأني عرفت ان الله بالغ أمره ثم أذن المؤذن فقمنا على حالب يحلب ناقته فتناول الاناء فشرب قائماً ثم سقاني فخرجنا نمشي الى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان فأني سمعت علياً ع يقول سمعت رسول الله ص يقول يرد علىّ الحوض اهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين يعني السبابتين او كهاتين يعني السبابة والوسطى احدهما تفضل على الأخرى أبشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد ص هذا لفظ ابي عبيد وفي حديث محمد بن الحسين وعلي بن العباس بعض هذا الكلام موقوفاً عن الحسن غير مرفوع الى النبي ص الا في ذكر معوية فقط رجع الحديث الى خبر الحسن ع قال وسار معوية حتى نزل النخيلة وجمع الناس بها فخطبهم قبل ان يدخل الكوفة خطبة طويلة لم ينقلها احد من الرواة تامة وجائت مقطعة في الحديث وسنذكر ما انتهى الينا من ذلك فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني احمد بن بشير والفضل بن الحسن وعيسى بن مهران قالوا حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا قيس بن الربيع عن عطا بن السائب عن الشعبي قال خطب معوية حين بويع له

فقال ما اختلفت امة بعد نبيها الاظهر باطلها على اهل حقهـا ثم أ نه أ نقبه فندم فقال الا هذه الأمة فانهـا وأنها حدثني ابو عبيدة قال حدثني الفضل المصري قال حدثنا يحي بن معين قال حدثنا ابو اسامة عن مجالد عن الشعبي بهـذا حدثني على بن العباس المقـانعي قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا حسن بن الحسين عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق قال سمعت معوية بالنخيلة يقول الا ان كل شئ أعطيته الحسن بن على ع تحت قدمي هاتين لا آفي به قال ابو اسحـاق وكان والله غدراً حدثني ابو عبيد قال حدثنـا الفضـل المصرى قال حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثنـا معوية يعني ابن معوية عن الاعمش عن عمرو ابن مرة عن سعيد بن سويد قال صلى بنـا معوية بالنخيلة الجمعـة في الصحن ثم خطبنا فقال اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك انما قاتلتكم لأ تأمر عليكم وقـد اعطاني الله ذلك وأنتم كارهون قال شريك في حديثه هذا هو التهتك حدثني ابو عبيـد قال حدثنـا فضل قال حدثني يحي بن معين قال حدثنا ابو حفص الأبار عن اسماعيل بن عبد الرحمن وشريك بن ابي خالد وقـد روي عنه اسماعيل ابن ابي خالد عن حبيب بن ابي ثابت قال لما بويع معوية خطب فذكر عليا ع فنال منه ونال من الحسن ع فقـام الحسين ع ليرد عليه فاخذ الحسن ع بيده فاجلسه ثم قام فقال ايهـا الذاكر علياً ع انا الحسن وابي على ع وأنت معاويه وأبوك صخر وأمي فاطمة ع وأمك

هند وجدي رسول الله ص وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكراً والأمنا حسباً وشرنا قديماً وأقدمنا كفراً ونفاقاً فقال طوائف من اهل المسجد آمين قال فقال يحيي بن معين ونحن نقول آمين قال ابو عبيد ونحن ايضاً نقول آمين قال ابو الفرج وأنا أقول آمين قال ودخل معوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة وبين يديه خالد بن عرفطة ومعه رجل يقال له حبيب بن حماز يحمل رايته حتى دخل الكوفة فصار الى المسجد فدخل من باب الفيل فاجتمع الناس اليه فحدثني ابو عبيد الصيرفي واحمد بن عبيدالله ابن عمار قالا حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثني محمد بن عمرو الرازي قال حدثنا مالك بن شعير عن محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السائب عن ابيه قال بينما علي ع على المنبر اذ دخل رجل فقال ياامير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات اذ دخل رجل آخر فقال ياامير المؤمنين مات خالد بن عرفطه فقال لا والله ما مات اذ دخل رجل اخر فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد يعني باب الفيل براية ضلال يحملها حبيب بن حماز قال فوثب رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حماز وانا لك شيعة قال فانه كما أقول فقدم خالد بن عرفطه على مقدمة معوية يحمل رايته حبيب بن حماز قال مالك حدثنا الأعمش بهذا الحديث فقال حدثني صاحب هذا الدار وأشار بيده الى دار السائب ابي عطاء انه سمع علياً ع يقول هذه

المقالة قالوا ولما تم الصلح بين الحسن ومعوية ارسل الي قيس بن سعد بن عبادة يدعوه الى البيعة فأتي به وكان رجلا طويلا يركب الفرس المشرف ورجلاه يخطان فى الأرض وما في وجهه طاقة شعر وكان يسمى خصي الأنصار فلما أرادوا ان يدخلوه اليه قال اني قد حلفت ان لا القاه الا وبيني وبينه الرمح أو السيف فأمر معويه برمح او سيف فوضع بينه وبينه ليبر يمينه فحدثنى احمد بن عيسى قال حدثنى ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي على بن سيرين عن عبيدة وقد ذكر بعض ذلك في رواية ابي مخنف التي قدمنا أسنادها قال لما صالح الحسن معوية أعتزل قيس بن سعد في أربعة الف وابى ان يبايع فلما بايع الحسن ع ادخل قيس بن سعد يبايع فقال ابو مخنف في حديثه فاقبل على الحسن ع فقال انا في حل من بيعتك قال نعم قال فألقى لقيس كرسي وجلس معاوية على سريره فقال له معاوية أتبايع قال نعم فوضع يده على فخذه ولم يمدها الى معوية فجثا معاوية على سريره وأكب على قيس حتى مسح يده على يده فما رفع قيس اليه يده حدثنى ابو عبيد قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا ابو حفص الأبار عن اسماعيل ابن عبد الرحمن ان معوية أمر الحسن ع أن يخطب لما سلم الأمر اليه وظن ان سيحصر فقال في خطبته انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة نبيه ص وليس الخليفة من سار بالجور ذلك ملك ملك ملكاً يمتع فيه قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قال

وانصرف الحسن ع الى المدينة فاقام بها واراد معوية البيعة لأبنه يزيد فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي ع وسعد بن ابي وقاص فدس اليهما سماً فماتا منه حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا عبيد بن الصباح الخزاز قال حدثنا جرير عن مغيرة قال أرسل معوية الى ابنة الأشعث إني مزوجك بيزيد أبني على ان تسم الحسن بن علي ع وبعث اليها بمائة الف درهم فسوغها المال ولم يزوجها منه فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم وقالوا يا بني مسمة الأزواج حدثني احمد بن عبيد الله قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا يحي بن ابي بكير قال حدثنا شعبة عن ابي بكر بن حفص قال توفى الحسن بن علي ع وسعد بن ابي وقاص في ايام بعد ما مضى من امارة معوية عشر سنين وكانوا يرون انه سقاهما سماً اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قل حدثنا يحي بن الحسن العلوي قال حدثنا سلمه بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال حدثني من سمع ابن سيرين يحدث عن مولاً للحسن بن علي ع وحدثني احمد بن عبيد الله ابن عمار قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا ابن عون عن عمير بن اسحاق واللفظ له قال كنت مع الحسن والحسين ع فى الدار فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي فقال له الحسين من سقاكه فقال وما تريد منه أتريد

قتله ان يكن هو هو فالله أشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بي بريئ ودفن الحسن ع في جنب قبر فاطمة بنت رسول الله ص في البقيع في ظلة بنى نبيه وقد كان أوصى ان يدفن مع رسول الله ص فمنع مروان بن الحكم من ذلك وركبت بنوا أمية في السلاح وجعل مروان يقول يارب هيجا هي خير من دعة ·

أيدفن عثمان في أقصى البقيع ويدفن الحسن في بيت رسول الله ص والله لا يكون ذلك ابداً وأنا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع وابى الحسين ع ان يدفنه الا مع النبي ص فقال له عبد الله بن جعفر عزمت عليك بحقي الا تكلم بكلمة فمضى به الى البقيع وانصرف مروان بن الحكم اخبرنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن الزبير ابن بكار عن محمد بن اسماعيل عن قائد مولى عباد وحدثناه جرمي عن زبير فقال عبادك وهو الصواب وقال احمد بن سعيد هو عبادك ولكن هكذا قال يحي بن عبيد الله بن على اخبره وغيره اخبره ان الحسن ابن على ارسل الى عايشة ان تاذن له ان يدفن مع النبي ص فقالت نعم ما كان بقي الا موضع قبر واحد فلما سمعت بذلك بنوا امية أستلموا السلاح وهموا وبنوا هاشم للقتال وقالت بنوا امية والله لا يدفن مع النبي ص ابدا فبلغ ذلك الحسن ع فارسل الى اهله اما اذا كان هذا فلا حاجة لي فيه ادفنوني الى جانب امي فاطمة فدفن الى جنب امه فاطمة عليها السلام قال يحي بن الحسن وسمعت على بن طاهر بن زيد يقول لما ارادو دفنه ركبت عايشة بغلا وأستعونت بني أمية ومروان ومن

كان هناك منهم ومن حشمهم وهو قول القائل

فيوماً على بغل ويوماً على جمل

وقال علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي عن عمه محمد عن المدائني عن جويرية بن اسماء قال لما مات الحسن بن علي ع وأخرجوا جنازته حمل مروان سريره فقال الحسين أتحمل سريره اما والله لقد كنت تجرعه الغيظ فقال مروان اني كنت افعل ذلك بمن يوازي حلمه الجبال حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا عبد الله بن الوضاح قال حدثني ابن يمان عن الثوري عن سالم بن ابي حفصة عن ابي حازم ان الحسين ابن علي قدم سعيد بن العاص على الحسن بن علي للصلوة وقال تقدم فلولا أنها سنة ماقدمت حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا عبدالرحمن بن صالح قال حدثنا عمرو بن هاشم عن عمر بن بشير الهمداني قال قلت لأبي اسحاق متى ذل الناس قال حين مات الحسن ع وادعى زياد وقتل حجر بن عدي واختلف في مبلغ سن الحسن ع وقت وفاته فحدثني احمد بن سعيد عن يحي بن الحسن عن علي بن ابراهيم بن حسن عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وجميل بن دراج عن جعفر بن محمد ع انه توفى وهو ابن ثماني وار بعين سنة حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن عن حسن بن حسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان عن ابي بصير عن جعفر بن محمد ع ان الحسن ع توفى وهو ابن ست وار بعين سنة وقال محمد بن علي بن حمزة وفى الحسن ابن علي ع يقول سليمان بن قبة

يا كذب الله من نعى حسناً | ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلي وكنت خالصتي | لكل حي من اهله سكن
أجول في الدار لا اراك وفي | الدار اناس جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت أنهم | أضحوا وبيني وبينهم عدن

# ذكر خبر الحسين بن على بن ابيطالب ع

## ومقتله ومن قتل معه من اهل بيته

ويكنى ابا عبد الله وأمه فاطمة بنت رسول الله ص وكان مولده لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة وكان سنه يوم قتل ستاً وخمسين سنة وشهوراً وقيل ان مقتله كان يوم السبت روي ذلك عن ابي نعيم الفضل بن ركين والذي ذكرناه اولا أصح واما ما تقوله العامة انه قتل يوم الاثنين فباطل هو شئ قالوه بلا رواية وكان اول المحرم الذي قتل فيه يوم الاربعاء اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات واذا كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين قال ابو الفرج وهذا دليل صحيح واضح تنضاف اليه الرواية اخبرنا به احمد بن عيسى قال حدثنا احمد بن الحرث عن الحسن بن نصر قال حدثنا ابي عن عمر بن سعد عن ابي مخنف وحدثني به احمد بن محمد ابن شيبة قال حدثنا احمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا على بن محمد المدايني عن ابي مخنف وعوانة بن الحكم ويزيد بن جعديه وغيرهم فاما

ما تعارفه العوام من انه قتل يوم الاثنين فلا أصل له ولا حقيقة ولا وردت به رواية وروى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين ابن علي ع قتل وله ثماني وخمسون سنة وأن الحسن ع كذلك كانت سنوه يوم مات وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي حدثني بذلك العباس بن علي قال حدثنا ابو السائب سلم بن جنادة قال حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن جعفر ابن محمد قال ابو الفرج وهذا وهم لأن الحسن ولد في سنة ثلاث من الهجرة وتوفى في سنة احدى وخمسين ولا خلاف في ذلك وسنه على هذا ثماني وأربعون سنة او نحوها ولم يمكننا سياقة مقاتلهم على التأريخ لئلا ينقطع الخبر فذكرنا اسمائهم وأنسابهم جملة ثم ذكرنا خبر مقاتلهم رضوان الله عليهم وصلواته

## فمنهم مسلم ابن عقيل ابن أبي طالب ع

وهو أول من قتل من اصحاب الحسين بن علي ع وسنذكر خبره في موضعه وأمه أم ولد يقال لها علية وكان عقيل اشتراها من الشام فولدت له مسلماً ولا عقب له

## وعلي بن الحسين وهو الاكبر ولا عقب له

ويكنى ابا الحسن وأمه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وامها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن أمية وتكنى ام شيبة وامها

بنت ابي العاص بن امية وهو اول من قتل في الوقعة وأياه عنى معاوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا جرير عن مغيرة قال قال معاوية من احق الناس بهذا الأمر قالوا انت قال لا أولى الناس بهذا الأمر على بن الحسين بن على ع جده رسول الله ص وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف وقال يحيي بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون ان المقتول لأم ولد وان الذي امه ليلى هو جدهم حدثني بذلك احمد بن سعيد عنه وحدثني احمد بن سعيد عن يحيي عن عبيد الله بن حمزة عن الحجاج ابن المعتمر الهلالي عن ابي عبيدة وخلف الأحمر ان هذه الأبيات قيلت في على بن الحسين الأكبر

لم تر عين نظرت مثله — من محتف يمشي ومن ناعل
يغلي نئ اللحم حتى اذا — أنضج لم يغل على الآكل
كان اذا شبت له ناره — يوقدها بالشرف القائل
كيما يراها بائس مرمل — او فرد حي ليس بالآهل
أعنى ابن ليلى ذا السدى والندى — أعنى ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه — ولا يبيع الحق بالباطل

وولد على بن الحسين في خلافة عثمان وقد روي عن جده على بن ابي طالب ع وعن عايشة احاديث كرهت ذكرها في هذا الموضع لأنها ليست من جنس ما قصد له

# وعبد الله بن على بن ابى طالب ع

وامه ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيل وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأمها ثمامة بنت سهيل بن عامر ابن مالك بن جعفر بن كلاب وأمها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الأخزم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب وأمها كبشة بنت عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب وأمها الخشف بنت ابي معوية بن فارس الهواز بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر صعصعة وأمها فاطمة بنت جعفر بن كلاب وأمها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وأمها امنة بنت وهب بن عمير ابن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن اسد بن خزيمة وأمها بنت جحدر بن صبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن ربيعة بن نزار وأمها بنت ملك بن قيس بن ثعلبة وأمها بنت ذى الرأسين وهو خشين بن ابي عصم بن سمح بن فزاره وأمها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن نعيض بن الربت بن غطفان اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثني عبيدالله ابن الحسن وعبدالله بن العباس قالا قتل عبد الله بن على بن ابى طالب ع وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له حدثني احمد بن عيسى قال حدثني حسين بن نصر قال حدثنا ابي عن عمر بن سعد عن ابي مخنف

عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرفي قال قال العباس بن علي ع لأخيه من ابيه و أمه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى اراك وأ حتسبك فانه لاولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله

# وجعفر بن علي بن ابى طالب عليه السلام

و امه ام البنين أيضاً قال يحيي بن الحسن عن علي بن ابراهيم بالاسناد الذى قدمته في خبر عبد الله قتل جعفر بن على بن ابي طالب ع وهو ابن تسع عشرة سنة قال ابو مخنف في حديث الضحاك المشرفي ان العباس بن على ع قدم اخاه جعفراً بين يديه وهو لأنه لم يكن له ولد ليحوز ولده العباس بن على ع ميراثه فشد عليه هاني بن ثبيت الذى قتل اخاه فقتله هكذا قال الضحاك وقال نصر بن مزاحم حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر محمد بن على ان خولى بن يزيد الاصبحي لعنه الله قتل جعفر بن على ع

# وعثمان بن على بن ابى طالب عليه السلام

وأمه ام البنين أيضاً قال يحيي بن الحسن عن على بن ابراهيم عن عبيد الله ابن الحسن و عبد الله بن العباس قالا قتل عثمان بن على وهو ابن احدى وعشرين سنة وقال الضحاك المشرفي فى الاسناد الاول الذي ذكرناه آنفاً ان خولى بن يزيد رمى عثمان بن على بسهم فأوهطه وشد عليه رجل من

بنى ابان بن دارم فقتله وأخذ رأسه و عثمان بن على الذي روي عن على ع انه قال انما سميته بأسم أخى عثمان بن مظعون

## والعباس بن على بن ابى طالب عليه السلام

ويكنى ابا الفضل وأمه أم البنين أيضاً وهو أكبر ولدها وهو آخر من قتل من أخوته لأمه وابيه لأنه كان له عقب ولم يكن لهم فقدمهم بين يديه فقتلوا جميعاً فحاز مواريثهم ثم تقدم فقتل فورثهم وأياه عبيد الله ونازعه في ذلك عمه عمر بن على فصولح على شئ رضي به قال جرمي بن العلاء عن زبير عن عمه ولد العباس بن على يسمونه السقا ويكنونه ابا قربة وما رأيت احداً من ولده ولا سمعت عمن تقدم منهم هذا عليه السلام

وفى العباس بن على عليه السلام يقول الشاعر

أحق الناس ان يبكى عليه ... فتى أبكى الحسين بكربلاء
أخوه وابن والده على ... ابو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيئ ... وجاد له على عطش بماء

وفيه يقول الكميت

وأبو الفضل ان ذكرهم الحلو ... شفاء النفوس من الأسقام
قتل الأدعياء إذ قتلوه ... أكرم الشارب بين صوب الغمام

وكان العباس رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان فى الأرض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين بن علي ع معه يوم قتل ع حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحي بن الحسن قال

حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثني ابن ابي اويس عن ابيه عن جعفر بن محمد ع قال عباه الحسين بن علي أصحابه فأعطى رآيته اخاه العباس بن علي ع حدثني احمد بن عيسى قال حدثني حسين بن نصر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع ان زيد بن رقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العباس بن علي ع وكانت ام البنين ام هؤلاء الأربعة الاخوة القتلى تخرج ألى البقيع فتندب بنيها أشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها وكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي عن حماد بن عيسى الجهني عن معوية بن عمار عن جعفر

## ومحمد الاصغر بن علي بن ابى طالب ع

وامه أم ولد حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وحدثني احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحرث عن المدائني ان رجلا من تميم من بني ابان ابن دارم قتله رضوان الله عليه ولعن الله قاتله

## وابو بكر بن علي بن ابى طالب ع

لم يعرف اسمه وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن

تميم وام ليلى بنت مسعو د عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنا ن بن خا لد ابن منقر سيد اهل الو بر بن عبيد بن الحرث و هو مقاعس وامها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر وامهابنت اعبد بن ا سعدبن منقر وامها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمر و بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ولسلمى يقول الشاعر

يسو د اقو ام وليسوا بسادة      بل السيد الميمون سلم بن جندل

ذكر ابو جعفر محمد بن على بن حسين وفي الاسناد الذي تقدم ان رجلا من همدان قتله وذكر المدايني انه وجد في ساقيه مقتولاً لايدرى من قتله فهؤلاء ولد على بن ابي طالب ع لصلبه الذين قتلوا مع الحسين ع وهم الذين سواه وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن علي بن ابي طالب ع وامه ام ولد وما سمعت بهذا عن غيره ولا رأيت لابراهيم في شئ من كتب الأنساب ذكراً وذكر يحيي بن الحسن ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبيد الله بن علي قتل مع الحسين وهذا خطاء انما قتل عبيد الله يوم المدار قتله اصحاب المختار بن ابي عبيدة وقد رأيته بالمدار

## وابو بكر بن الحسين بن علي بن ابيطالب ع

وامه ام ولد لا تعرف امه ذكر المدايني في اسنادنا عنه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابى راشد ان عبدالله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله واياه عني سليمان بن قبة بقوله

وعند غنى قطرة من دمائنا   وفي اسد اخري ثمد وتذكر

## والقاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب ع

وهو اخو ابي بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه وامه اخبرني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر ابن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال خرج الينا غلام كان وجهه شقة قمر وفي يده السيف وعليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انها اليسرى فقال عمرو بن سعد ابن نفيل الأزدى لعنه الله والله لأشدن عليه فقلت له سبحان الله وما تريد الى ذلك يكفيك قتله هؤلاء الذين تريهم قد احتوشوه من كل جانب قال والله لأشدن عليه فما ولى وجهه حتى ضرب رأس الغلام بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح ياعماه قال فوالله لتجلى الحسين كما يتجلى الصقر ثم شد شدة الليث اذا غضب فضرب عمرواً بالسيف فأتقاه بساعده فأطنها من لدن المرفق ثم تنحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد فاستنقذوه من الحسين فلما حملت الخيل استقبلته بصدورها وجالت فتوطأته فلم يرم حتى مات لعنه الله واخزاه فلما تجلت الغبرة اذا بالحسين على رأس الغلام وهو يفحص برجليه وحسين يقول بعداً لقوم قتلوك وخصمهم فيك يوم القيامة رسول الله ص ثم قال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك اجابته يوم كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله على صدره وكأني أنظر الى رجلي الغلام تخطان فى الأرض حتى القاه مع ابنه على بن الحسين فسئلت عن الغلام

قالوا هذا القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين

## وعبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

وأمه بنت الشليل بن عبد الله اخي جرير بن عبد الله البجلي وقيل ان امه ام ولد وكان ابو جعفر محمد بن علي ع فيما روينا عنه يذكر ان حرملة ابن كاهل الاسدي قتله وذكر المدايني في اسناده عن جناب بن موسى عن حمزة بن بيض عن هاني بن ثبيت القابضي ان رجلاً منهم قتله

## وعبد الله بن الحسين بن علي بن ابيطالب ع

وامه الرباب بنت امرء القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم ابن جناب بن كلب وأمها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حضن ابن كعب بن عليم بن جناب وأمها ميسور بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين ابن صمصم وأمها بنت اوس بن حارثة وزعم ابن عبدة ان امها الرباب بنت حارثة بن اخت اوس بن حارثة بن لام الطائي بن عمرو بن طريف ابن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جذعان بن ذهل بن رومان بن جندب ابن خارجة بن سعد بن قطرة من طي وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب ع

لعمرك انني لأحب داراً ... تكون بها سكينه والرباب
أحبهما وابذل جل مالي ... وليس لعاتب عندي عتاب

وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب واسم سكينة امينة فقيل اميمة وأنما

غلب عليها سكينة وليس بأسمها و كان عبد الله بن الحسين ع يوم قتل صغيراً جائته نشابة وهو في حجر أبيه فذبحته حدثنى احمد بن شبيب قال حدثنا احمد بن الحرث عن المداينى عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعى الحسين ع بغلام فأقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا مورع بن سويد بن قيس قال حدثنا من شهد الحسين ع قال كان معه ابن صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين ع يأخذ الدم من نحره ولبته فيرمي به الى السماء فما رجع منه شئ ويقول اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل

# وعون بن عبد الله بن جعفر ابن ابيطالب الاكبر

امه زينب العقيلة بنت على بن ابي طالب ع وأمها فاطمة بنت رسول الله ص وأياه عنى سليمان بن قبة بقوله

واندبي ان بكيت عوناً أخاه ليس فيما ينوبهم بخذول

فلعمري لقد أصبت ذوو القربى فبكى على المصاب الطويل

والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة ص في فدك فقال حدثتني عقيلتنا زينب بنت على ع حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا حسين ابن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم ان عبد الله بن قطنة التيهاني قتل عون بن عبد الله بن جعفر

## ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب ع

وامه الخوصا بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وايل وأمها هند بنت سالم بن عبد الله بن عبد الله بن محروم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة وأمها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل واياه عنى سليمان بن قبة بقوله

و سمي النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
فاذا ما بكيت عيني فجودي بدموع تسيل كل مسيل

## وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب عليه السلام

وامه الخوصا بنت حفصة ذكر يحيي بن الحسن فيما اخبرني به احمد بن سعيد عنه انه قتل مع الحسين ع بالطف رضوان الله وصلواته على الحسين وآله

## عبد الله بن عقيل بن ابى طالب ع

وامه ام ولد قتلة عثمان بن خالد بن اشيم الجهني و بشير بن حوط القايضي فيما ذكر سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم

## وجعفر بن عقيل بن ابى طالب ع

وامه ام الثغر بنت عامر بن الهصان العامرى من بنى كلاب قتله عروة بن ابن عبدالله الخثعمى فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن على بن حسين وعن حميد بن مسلم ويقال امه الخوصا بنت الثغرية واسمه عمرو بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامرى وأمها اردة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبيد بن ابي بكر بن كلاب وأمها ام البنين بنت معوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأمها حميده بنت عتبة بن سمرة بن عقبة بن عامر يقال ان ام اردة بنت حنظلة سالمة بنت مالك بن الخطاب الأسدى

## وعبد الله الاكبر بن عقيل بن ابيطالب ع

وامه ام ولد قتله فيما ذكره المدايني عثمان بن خالد بن اشيم الجهنى ورجل من همدان

## ومحمد بن مسلم بن عقيل بن ابيطالب ع

وامه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن على ابو مرهم الأزدى ولقيط بن اياس الجهنى

## وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابيطالب ع

وامه رقية بنت على بن ابي طالب ع وامها ام ولد قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن على بن محمد المدايني وعن حميد بن مسلم وذكران السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته في راحته وجبهته

## ومحمد بن ابى سعيد بن عقيل بن ابيطالب الأحول

وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد ابن على بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف انه سمع ايضاً من يذكر انه قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رأيت في كتب الأنساب لمحمد بن عقيل ابناً يسمى جعفراً وذكر ايضاً محمد بن على بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان على بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ فجميع من قتل يوم الطف من ولد ابى طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلاً

## أحوال الحسين بن على عليه السلام ومقتله

حدثني به احمد بن عيسى بن ابي موسى العجلي قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سعد عن ابي مخنف

لوط بن يحي الأزدي وحدثني ايضاً احمد بن محمد بن شبيب المعروف بابي بكر بن شيبة قال حدثنا احمد بن الحرث الجزار قال حدثنا على ابن محمد المدايني عن ابي مخنف عن عوانة وابن جعدية وغيرهم وحدثني احمد بن الجعد قال حدثنا على بن موسى الطوسي قال حدثنا احمد بن جناب قال حدثنا خالد بن يزيد بن اسد بن عبد الله القشيري قال حدثنا عمار الذهبي عن ابي جعفر محمد بن على ع كل واحد مما ذكرت يأتي بالشيء يوافق فيه صاحبه او يخالفه و يزيد عليه شيئاً او ينقص منه وقد ثبت ذلك برواياتهم منسوباً اليهم قال المدايني عن هرون بن عيسى عن يونس بن ابي اسحاق قال لما بلغ اهل الكوفة نزول الحسين ع مكة وانه لم يبايع ليزيد وفد اليه وفد منهم عليهم ابو عبد الله الجدلي وكتب اليه شبث بن ربعي وسليمان بن صرد والمسيب بن نجبة و وجوه اهل الكوفة يدعونه الى بيعته وخلع يزيد فقال لهم ابعث معكم اخي وابن عمي فاذا اخذ لي بيعتي واتاني عنهم بمثل ما كتبوا به الي قدمت عليهم ودعى مسلم بن عقيل فقال اشخص الى الكوفة فاني رأيت منهم اجتماعاً على ما كتبوا و رأيت امراً ترى الخروج معه فاكتب الي برأيك فقدم مسلم الكوفة واتته الشيعة فاخذ بيعتهم للحسين ع قال عمر بن سعد عن ابي مخنف فحدثني الصقعب بن زهير عن ابي عثمان ان ابن زياد اقبل من البصرة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي والمنذر بن عمرو ابن الجارود وشريك بن الأعور وحشمه واهله حتى دخلوا الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس ينتظرون قدوم الحسين ع عليهم

فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه و قالوا مرحباً يابن رسول الله ص قدمت خير مقدم و رأى من الناس من تباشرهم بالحسين ماساءه فاقبل حتى دخل القصر. و قال عمر عن ابي مخنف عن المعلي بن كليب عن ابي الوداك قال لما نزل ابن زياد القصر نودي في الناس الصلوة جامعة فاجتمع اليه الناس فخرج الينا فحمد الله و اثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين اصلحه الله ولاني مصركم و ثغركم و فيئكم وامرني بانصاف مظلومكم و أعطاء محرومكم و بالأحسان الى سامعكم و مطيعكم و بالشدة على مريبكم فانا لمطيعكم كالوالد البر الشفيق و سيفي و سوطي على من ترك امري و خالف عهدي فلا يتق امرء الا على نفسه الصدق ينبي عنك لا الوعيد ثم نزل و سمع مسلم بن عقيل بمجئ عبيد الله بن زياد و مقالته فخرج فاقبل حتى اتى دار هانى بن عروة المرادى فدخل في بابه فارسل اليه ان اخرج الي فقال اني اتيتك لتجيرنى و تضيفني قال له رحمك الله لقد كلفتني شططاً لولا دخولك داري و ثقتك بي لأحببت لشأنك ان تنصرف عنى غير اني اخذنى من ذلك ذمام ادخل فدخل داره فاقبلت الشيعة تختلف اليه في دار هاني بن عروة وجاء شريك ابن الأعور حتى نزل على هاني في داره و كان شيعياً و دعى ابن زياد مولى له يقال له معقل فقال له خذ هذه الثلثة الاف الدرهم ثم التمس لنا مسلم بن عقيل و اطلب شيعته و أعطهم الثلثة الاف الدرهم و قل لهم استعينوا بهذه على حرب عدوكم و اعلمهم بانك منهم ففعل ذلك وجاء حتى لقي مسلم بن عوسجة الأسدي في المسجد الأعظم و سمع الناس يقولون هذا يبايع

للحسين بن علي ع و كان يصلي فلما قضى صلوته جلس اليه فقال له يا عبد الله اني امرء من اهل الشام مولى لذى الكلاع انعم الله علي بحب اهل هذا البيت و حب من احبهم و هذه ثلثة الاف درهم معي اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله ص و كنت احب لقائه لأعرف مكانه فسمعت نفراً من المسلمين يقولون هذا رجل له علم بامر اهل هذا البيت و اني أتيتك لتقبض منى هذا المال و تدلني على صاحبك فابايعه و ان أدينه قبل ان القاه فقال له احمد الله على لقائك فقد سرني حبك اياهم و بنصرة الله اياك حق اهل بيت نبيه ص ولقد سائني معرفة الناس اياي بهذا الأمر قبل ان يتم مخافة سطوة هذا الطاغية الجبار يأخذ البيعة قبل ان يبرح و أخذ عليه المواثيق الغليظة لينا صحن وليكتمن فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال له اختلف الى اياماً في منزلي فانا اطلب الأذن على صاحبك و أخذ يختلف مع الناس يطلب ذلك اليه ومرض شريك بن الاعور وكان كريماً على ابن زياد و كان شديد التشيع فارسل اليه عبيدالله اني رائح اليك العشية فعائدك فقال شريك لمسلم ان هذا الفاجر عائدى العشية فاذا جلس فاقتله ثم اقعد فى القصر فليس احد يحول بينك و بينه فان انا برئت من وجعي من ايامي هذه سرت الى البصرة و كفيتك امرها فلما كان العشي اقبل ابن زياد لعيادة شريك ابن الاعور فقال لمسلم لا يفوتنك الرجل اذا جلس فقام اليه هاني فقال اني لأحب ان يقتل في داري كانه استقبح ذلك فجائه عبيد الله بن زياد فدخل و جلس وسئل شريكاً ماالذي تجد ومتى اشتكيت فلما طال سؤاله

اياه ورأى ان احداً لا يخرج خشي ان يفوته فأخذ يقول

ما الانتظار بسلمى ان تحيوها     حيوا سليما وحيوا من يحييها
كأس المنية بالتعجيل أسقوها

فقال مرتين او ثلاثة فقال عبيد الله وهو لا يفطن ما شأنه اترونه يهجر فقال له هاني نعم اصلحك الله ما زال هكذا قبل غيابة الشمس الى ساعتك هذه ثم انه قام فانصرف فخرج مسلم فقال له شريك ما منعك من قتله فقال خصلتان اما احدهما فكراهية هانى ان يقتل في داره والاخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبي ص ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال له شريك لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً قال فاقبل ذلك الرجل الذى وجهه عبيد الله بالمال يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج يسمع اخبارهم ويعلم اسرارهم وينطلق بها حتى يقرها في اذن ابن زياد قال فقال المدايني عن ابي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن عثمان بن ابي ذرعة قال ابن زياد يوماً ما يمنع هانياً منا فلقيه ابن الأشعث واسماء بن خارجة فقالا له ما يمنعك من اتيان الاميرك وقد ذكرك قال فاتاه فقال عبيد الله بن زياد لعنه الله شعراً

اريد حياته ويريد قتلي     عذيرك من خليلك من مراد

ياهاني اشتملت على ابن عقيل قال ما فعلت فدعى معقلا فقال اتعرف هذا قال نعم واصدقك ما علمت به حتى رأيته في داري وانا اطلب اليه ان يتحول قال لا تفارقني حتى تأتيني به فاغلظ له فضرب وجهه بالقضيب وحبسه وقال عمر بن سعد عن ابي مخنف قال حدثني الحجاج

ابن على الهمداني قال لما ضرب عبيد الله هانياً وحبسه خشي ان يثب الناس به فخرج وصعد المنبر ومعه اناس من اشراف الناس وشرطه وحشمه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس اعتصموا بطاعة الله وطاعة أئمتكم ولا تفرقوا فتختلفوا وتهلكوا وتذلوا وتخافوا وتخرجوا فان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر فذهب لينزل فما نزل حتى دخلت النظارة المسجد من قبل التمارين يشدون ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر واغلق بابه وقال ابو مخنف فحدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن حازم البكري قال انا والله رسول ابن عقيل الى القصر في اثر هاني لأنظر ما صار اليه امره فدخلت فاخبرته الخبر فامرني ان انادي في اصحابي وقد ملاء الدور منهم حواليه فقال ناد يا منصور امة فخرجت فناديت وتبادر اهل الكوفة فاجتمعوا اليه فعقد لعبد الرحمن بن عوف الكندي على ربيعة وقال له سر امامي وقدمه في البلد وعقد لمسلم ابن عوسجه على مذحج واسد وقال له انزل فانت على الرجالة وعقد لابي ثمامة الصيداوي على تميم وهمدان وعقد للعباس بن جعدة الجدلي على اهل المدينة ثم اقبل نحو القصر فلما بلغ عبيد الله اقباله تحرز في القصر وغلق الأبواب واقبل مسلم حتى احاط بالقصر فوالله مالبثنا الا قليلا حتى امتلاء المسجد من الناس والسوق ما زالوا يتوثبون حتى المساء فضاق بعبيدالله امره ودعى بعبيد الله بن كثير بن شهاب الحارثي وامره ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج فيخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب وعقوبة السلطان فاقبل اهل الكوفة يفترون على ابن زياد وابيه قال ابو مخنف

فحدثني سليمان بن ابى راشد عن عبد الله بن حازم البكري قال اشرف علينا الأشراف وكان اوّل من تكلم كثير بن شهاب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا انتشروا ولا تعرضوا انفسكم للقتل فهذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد أعطى الله الامير عهداً لئن أتممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم هذه ان يحرم ذريتكم العطاء وتفرق مقاتليكم في مغازى الشام على غير طمع ويأخذ البريء بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى فيكم بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال من خبث وتكلم الأشراف بنحو من كلام كثير فلما سمع الناس مقالتهم تفرقوا قال ابو مخنف وحدثني المجالد بن سعيد ان المرأة كانت تأتي ابنها واخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل الى أبنه واخيه فيقول غداً يأتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فما بزالون يتفرقون وينصرفون حتى أمسى ابن عقيل وما معه الا ثلثون نفساً حتى صليت المغرب فخرج متوجهاً نحو ابواب كندة فما بلغ الابواب الا ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب واذا ليس معه منهم انسان فمضى متلدداً في ازقة الكوفة لا يدرى اين يذهب حتى خرج الى دور بني بجيلة من كندة فمضى حتى أتى باب امرأة يقال لها طوعة ام ولد كانت للأشعث وأعتقها فتزوج بها اسيد الحضرمي فولدت له بلالاً وكان بلال قد خرج مع الناس وأمه تنتظر فسلم عليها ابن عقيل فردت السلام فقال لها اسقيني ماء فدخلت واخرجت اليه فشرب ثم ادخلت الأناء وخرجت وهو جالس مكانه فقالت الم تشرب قال بلي قالت فاذهب الى

اهلك فسكت فأعادت عليه ثلاثاً ثم قالت سبحان الله يا عبد الله قم الى اهلك عافاك الله فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك ثم قام فقال يا امة الله والله مالي في هذا المصر من اهل فهل الك في معروف واجر لعلي أكافيك به بعد اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني وخذلوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فادخلته بيتاً في دارها وفرشت له وعرضت عليه العشاء وجاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت فسألها فقالت يا بني اله عن هذا قال والله لتخبرني فألح عليها فقالت يا بني لا تخبر به احداً من الناس واخذت عليه الأيمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع اوسكت فلما طال على ابن زياد ولم يسمع اصوات اصحاب ابن عقيل قال لأصحابه اشرفوا فانظروا فاخذوا ينظرون ودلوا القناديل وأطنان القصب تشد بالحبال وتدلى وتلتهب فيها النيران حتى فعل ذلك بالأظلة التي في المسجد كلها فلما لم يروا شيئاً اعلموا ابن زياد ففتح باب السدة وخرج ونادى في الناس برئت الذمة من رجل صلى العتمة الا في المسجد فاجتمع الناس في ساعة فحمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ماقد رأيتم من الخلاف والشقاق فبرئة الذمة من رجل وجد في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا طاعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلاً يا حصين بن نمير ثكلتك امك ان ضاع شي من سكك الكوفة اوخرج هذا الرجل ولم تأتني به فقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على افواه السكك وأصبح غداً فاستبرء الدور حتى تأتني

بهذا الرجل ثم نزل فلما اصبح اذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الأشعث فقال مرحباً بمن لا يتهم وهو لا يستغش واقعده الى جنبه واصبح بلال ابن العجوز التي آوت ابن عقيل فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان ابن عقيل عند امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى الى ابيه وهو جالس فساره فقال له ابن زياد ما قال لك قال اخبرني ان ابن عقيل فى دار من دورنا فنخسه ابن زياد بالقضيب في جنبه ثم قال قم فأتني به الساعة قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعد بن زائدة الثقفى ان ابن زياد بعث مع بن الاشعث ستين او سبعين رجلاً كلهم من قيس عليهم عبيد الله بن العباس السلمي حتى اتوا الدار التى فيها ابن عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال عرف انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه فاقتحموا عليه الدار فشد عليهم كذلك فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق السطوح وظهروا فوقه فاخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يقذفونها عليه من فوق السطوح فلما رأى قال اكلما ارى من الأجلاب لقتل ابن عقيل يا نفس اخرجي الى الموت الذي ليس منه محيص فخرج رضوان الله عليه مصلتاً سيفه الى السكة فقاتلهم فقال له محمد بن الأشعث يا فتى لك الأمان لا تقتل نفسك فاقبل يقاتلهم وهو يقول

أقسمت لا أقتل الا حرا ... وان رأيت الموت شيئاً نكرا
اخاف ان اكذب او أغرا ... او يخلط البارد سخناً مرا
غار شعاع الشمس فاقشعرا ... كل امرء يوماً يلاقي شرا

قال له محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ان القوم ليسوا بقاتليك ولا ضار بيك وقد اثخن بالجراح وعجز عن القتال فانتهز واسند ظهره الى دار بجنب تلك الدار فدنى منه محمد بن الاشعث فقال لك الامان فقال له مسلم آمن انا قال نعم انت آمن فقال القوم جميعاً نعم غير عبيد الله بن العباس السلمي لا ناقة قال

لا ناقةَ لي في هذا ولا جمل

فتنحى فقال ابن عقيل اني والله لولا امانكم ما وضعت يدي في ايديكم واتي ببغلة فحمل عليها فاجتمعوا عليه فنزعوا سيفه من عنقه فكانه عند ذلك آيس من نفسه ودمعت عينه وعلم ان القوم قاتلوه وقال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك بأس فقال ما هو الا الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون فبكى فقال له عبيد الله ابن العباس السلمي ان مثلك ومن يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك قال اني والله ما ابكي لنفسي ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفاً ولكن ابكي لأهلي المقبلين الي ابكي للحسين وآل الحسين ثم اقبل محمد بن الاشعث فقال اني والله اظنك ستعجز عن اماني وسئله ان يبعث رسولاً الى الحسين بن علي ع يعلمه الخبر ويسئله الرجوع فقال له ابن الأشعث والله لأفعلن قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعد ان مسلم بن عقيل حين انتهي به الى القصر رأى قلة مبردة موضوعة على الباب فقال اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو ابو قتيبة بن مسلم الباهلي اتراها ما ابردها فوالله لا تذوق

منها قطرة واحدة حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له مسلم بن عقيل ويلك ولأمك الثكل ما اجفاك وأفظك وأقسى قلبك انت يابن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم ثم جلس وتساند الى الحائط قال ابو مخنف فحدثني ابو قدامة بن سعد بن عمرو بن حريث بعث غلاماً له يدعى سليماً فاتاه بماء في قلة فسقاه قال وحدثني مدرك بن عمارة ان عمارة بن عقبة بعث غلاماً يدعى نسيماً فاتاه بماء في قلة عليها منديل وقدح معه فصب فيه الماء ثم سقاه فاخذ كلما شرب امتلاء القدح دماً فاخذ لا يشرب من كثرة الدم فلما ملاء القدح ثانية ذهب يشرب فسقطت ثناياه فى القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم لشربته ثم ادخل على عبيد الله بن زياد لعنه الله فلم يسلم عليه فقال له الحرسي الا تسلم على الأمير فقال ان كان الأمير يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له عبيد الله لعنه الله لتقتلن قال اكذلك قال نعم قال دعني اذاً اوص الى بعض القوم قال اوص الى من احببت فنظر ابن عقيل الى القوم وهم جلساء ابن زياد وفيهم عمر بن سعد فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة دون هؤلاء ولي اليك حاجة وقد يجب عليك لقرابتي نجح حاجتي وهي سر فأبى ان يمكنه من ذكرها فقال له عبيد الله بن زياد لا تمتنع من ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه وجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد لعنه الله فقال له ابن عقيل ان علي بالكوفة ديناً استدنته مذ قدمتها تقضيه عني من غلتي بالمدينة وجثتي فاطلبها من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فقال عمر لابن زياد اتدري ماقال لي

قال اكتم ما قال لك قال اتدري ما قال لي قال هات فانه لا يخون الأمين ولا يؤتمن الخائن قال كذا و كذا قال اما مالك فهو لك ولسنا نمنعك منه فاصنع فيه ما احببت و اما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده و ان ارادنا لم نكف عنه و اما جثته فانا لا نشفعك فيها فانه ليس لذلك منا باهل قد خالفنا و حرص على هلاكنا ثم قال ابن زياد لمسلم قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد من الناس في الاسلام قال اما انك أحق من أحدث في الأسلام ما ليس فيه اما أنك لم تدع سوء القتلة و قبح المثلة و خبث السيرة ولوم الغيلة لمن هو أحق به منك ثم قال ابن زياد أصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم قال ادعوا الذي ضربه ابن عقيل على رأسه و عاتقه بالسيف فجائه فقال اصعد و كن انت الذى تضرب عنقه وهو بكير بن حمران الاحمري لعنه الله فصعدوا به وهو يستغفر الله و يصلي على النبي محمد صلى الله عليه وعلى انبيائه و رسله و ملائكته وهو يقول اللهم احكم بيننا و بين قوم غرونا و كادونا وخذلونا ثم اشرفوا به على موضع الحذائين فضرب عنقه ثم اتبع رأسه جسده صلى الله عليه و رحمته وقال المدائني عن ابي مخنف عن يوسف بن يزيد قال فقال عبد الله ابن الزبير الاسدي

اذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري . الى هانيءٍ في السوق وابن عقيل

الى بطل قد هشم السيف وجهه — واخر يهوى من طمار قتيل

ترى جسداً قد غير الموت لونه — ونضح دم قد سال كل مسيل

اصابهما أمر الأمام فاصبحا | أحاديث من يسعى بكل سبيل
أيركب أسماء الهما ليج آمناً | وقد طلبته مذحج بقتيل
تطوف حواليه مراد وكلهم | على رقبة من سائل ومسول
فان أنتم لم تثأروا بأخيكم | فكونوا بغايا أرضيت بقليل

قالوا وكان مسلم قد كتب الى الحسين ع بأخذه البيعة له واجتماع الناس عليه وانتظارهم اياه فازمع الشخوص الى الكوفة ولقيه عبد الله بن الزبير في تلك الأيام ولم يكن شئ أثقل عليه من مكان الحسين ع بالحجاز ولا احب اليه من خروجه الى العراق طمعاً في الوثوب بالحجاز وعلماً بأن ذلك لا يتم له الا بعد خروج الحسين ع فقال له على اى شئ عزمت يااباعبد الله فاخبره برأيه في أتيان الكوفة وأعلمه بما كتب به مسلم بن عقيل اليه فقال له ابن الزبير فما يحبسك فوالله لو كان لي مثل شيعتك بالعراق ما تلومت في شئ وقوى عزمه ثم انصرف وجاءه به عبد الله بن عباس وقد اجمع رأيه على الخروج وحققه فجعل يناشده في المقام ويعظم عليه القول في ذم اهل الكوفة وقال له انك تأتي قوماً قتلوا أباك وطعنوا اخاك وما اريهم الا خاذليك فقال له هذه كتبهم معي وهذا كتاب مسلم بأجتماعهم فقال له ابن عباس اما اذ كنت لابد فاعلاً فلا تخرج احداً من ولدك ولا حرمك ولا نسائك فخليق ان تقتل وهم ينظرون اليك كما قتل ابن عفان فابي ذلك ولم يقبله قال فذكر من حضره يوم قتل وهو يلتفت الى حرمه وأخواته وهن يخرجن من أخبيتهن جزعاً لقتل من يقتل معه وما يرينه به ويقول لله در ابن عباس فيما اشار على به قال فلما

ابى الحسين ع قبول رأي ابن عباس قال له والله لو اعلم اني اذا تشبثت بك وقبضت على مجامع ثوبك وادخلت يدى في شعرك حتى يجتمع الناس علي وعليك كان ذلك نافعي لفعلته ولكن اعلم ان الله بالغ أمره ثم ارسل عينيه فبكى وودع الحسين ع وانصرف ومضى الحسين ع لوجهه ولقى ابن عباس بعد خروجه عبد الله بن الزبير فقال له

يا لك من قنبرة بمعمر  خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري  هذا الحسين خارجاً فاستبشري

فقال له يابن الزبير قد خرج الحسين ع وخلت لك الحجاز قال ابو مخنف في حديثه خاصة عن رجاله ان عبيد الله بن زياد وجه الحر بن يزيد ليأخذ الطريق على الحسين ع فلما صار في بعض الطريق لقيه اعرابيان من بني اسد فسئلهما عن الخبر فقالا له يا بن رسول الله ان قلوب الناس معك وسيوفهم عليك فارجع واخبراه بقتل ابن عقيل واصحابه فاسترجع الحسين ع فقال له بنو عقيل لا نرجع والله ابداً او ندرك ثارنا او نقتل بأجمعنا فقال لمن كان لحق به من الأعراب من كان منكم يريد الأنصراف منا فهو في حل من بيعتنا فانصرفوا عنه وبقي في اهل بيته ونفر من اصحابه ومضى حتى دنى من الحر بن يزيد فلما عاين اصحابه العسكر من بعيد كبروا فقال لهم الحسين ع ما هذا التكبير قالوا رأينا النخل فقال بعض اصحابه ما بهذا الموضع والله نخل ولا احسبكم ترون الا هوادى الخيل وأطراف الرماح فقال الحسين ع وانا والله أرى ذلك فمضوا لوجوههم ولحقهم الحر بن يزيد في اصحابه فقال للحسين ع اني امرت ان انزلك في اي

موضع لقيتك و أجعجع بك ولا اثر كان ان تزول من حكايات قال اذا اقاتلك فاحذر ان تشقى بقبلي ثكلتك امك فقال و الله لو غيرك يقول هذا و نكرى واكن لم اكن اذكر أمك الا بخير الذكر و اقبل ع يسير والحر يسايره و يمنعه من الرجوع من حيث جآء و يمنع الحسين ع من دخول الكوفة حتى نزل باقساس مالك و كتب الحر الى عبيد الله يعلمه ذلك قال ابو مخنف فحدثني عبد الرحمن بن جندب عن عقبة بن سمعان الكابي قال لما ارتحلنا من قصر بني مقاتل و سرنا ساعة خفق رأس الحسين ع خفقة ثم انتبه فاقبل يقول انا لله و انا اليه راجعون و الحمد لله رب العالمين مرتين فاقبل اليه علي بن الحسين وهو على فرس فقال له جعلت فداك مم استرجعت و على م حمدت الله قال الحسين ع يابني انه عرض لى فارس على فرس فقال القوم يسيرون و المنايا تسري اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال يا ابتاه لا أراك الله سوءاً ابداً ألسنا على الحق قال بلى والذى يرجع اليه العباد فقال يا ابه فاذاً لا نبالي قال جزاك الله جزآء خير ولد عن والده قال و كان عبيد الله بن زياد لعنه قد ولى عمر بن سعد الري فلما بلغه الخبر وجه اليه ان سر الى الحسين اولاً فاقتله فأذا قتلته رجعت و مضيت الى الري فقال له أعفني ايها الأمير قال قد أعفيتك من ذلك و من الري قال اتركني انظر في امري فتركه فلما كان من الغد غدا عليه فوجه معه بالجيوش لقتال الحسين ع فلما قاربه و توافقوا قام الحسين ع في أصحابه خطيباً ( فقال اللهم انك تعلم اني لا أعلم اصحاباً خيراً من اصحابي ولاهل بيت خيراً من اهل

يدي فجزاكم الله خيراً فقد ابرزتم وعاونتم والقوم لا يريدون غيري ولو قتلوني لم يبتغوا غيري احداً فاذا جنكم الليل فتفرقوا في سواده وانجوا بأنفسكم فقام اليه العباس بن علي اخوه وعلى ابنه وبنو عقيل فقالوا له معاذ الله والشهر الحرام فماذا نقول للناس اذا رجعنا اليهم انا تركنا سيدنا وابن سيدنا وعمادنا وتركناه غرضاً للنبل ودريئة للرماح وجزراً للسباع وفررنا عنه رغبة في الحيوة معاذ الله بل نحيي بحياتك ونموت معك فبكى وبكوا عليه وجزاهم خيراً ثم نزل صلوات الله عليه فحدثني عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا محمد بن زيد التميمي قال حدثنا نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن الحرث بن كعب عن علي بن الحسين ع قال اني والله لجالس مع ابي في تلك العشية وانا عليل وهو يعالج سهاماً له وبين يديه جون مولى ابي ذر الغفاري اذ ارتجز الحسين ع

يا دهر أف لك من خليل — كم لك بالأشراق والأصيل
من صاحب وماجد قتيل — والدهر لا يقنع بالبديل
والأمر في ذاك الى الجليل — وكل حي سالك سبيل

قال اما انا فسمعته ورددت عبرتي واما عمتي سمعته دون النساء فلزمها الرقة والجزع فشقت ثوبها ولطمت وجهها وخرجت حاسرة تنادي وا ثكلاه وا حزناه ليت الموت اعدمني الحيوة يا حسيناه يا سيداه يا بقية اهل بيتاه أستقلت ويئست من الحيوة اليوم مات جدي رسول الله ص وأمي فاطمة الزهراء وأبي علي وأخي الحسن ع يا بقية الماضين وثمال الباقين فقال لها الحسين ع يا أختي لو ترك القطا لنام قالت فأنما تغتصب نفسك

أغتصا يا فداك أطول لحزني وأشجى لقلبي وخرت مغشياً عليها فلم يزل يناشدها واحتملها حتى ادخلها الخباء

## رجع الحديث الى مقتله صلوات الله عليه

قال فوجه الى عمر بن سعد لعنه الله فقال ماذا تريدون مني أني مخيركم ثلاثاً بين ان تتركوني الحق بيزيد اوارجع من حيث جئت او امضي الى بعض ثغور المسلمين فاقيم فيها ففرح ابن سعد بذلك وظن ان ابن زياد لعنه الله يقبله منه فوجه اليه رسولاً يعلمه ذلك ويقول لو سئلك هذا بعض الديلم ولم تقبله ظلمته فوجه اليه ابن زياد طمعت يا بن سعد في الراحة وركنت الى دعة ناجز الرجل وقاتله ولا ترض منه الا ان ينزل على حكمي فقال الحسين ع معاذ الله ان انزل على حكم ابن مرجانة ابداً فوجه ابن زياد شمر بن ذي الجوشن الضبابي اخزاه الله الى ابن سعد لعنه الله يستحثه بمناجزة الحسين ع فلما كان في يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين ناجزه ابن سعد لعنه الله فجعل اصحاب الحسين ع يتقدمون رجلا رجلا يقاتلون حتى قتلوا وقال المدايني عن العباس بن محمد بن رزين عن علي بن طلحة وعن ابي مخنف عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن حميد بن مسلم وقال عمر بن سعد البصري عن ابي مخنف عن زهير بن عبد الله الخثعمي وحدثنيه احمد بن سعيد عن يحيى ابن الحسن عن بكر بن عبدالوهاب عن اسماعيل بن ابي ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين

ان اوّل قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ع ابنه علي ع قال فأخذ يشد على الناس وهو يقول

انا علي بن الحسين بن علي　　نحن وبيت الله أولى بالنبي
من شبث ذاك ومن شمر الدني　　أضربكم بالسيف حتى يلتوي
ضرب غلام هاشمي علوي　　ولا ازال اليوم احمي عن أبي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي

ففعل ذلك مراراً فنظر اليه مرة ابن منقذ العبدي فقال علي آثام العرب ان هو فعل مثل ما اراه يفعل ومرّ بي ان لم أثكله أمه فمر يشد على الناس ويقول كما كان يقول فاعترضه مرّة وطعنه بالرمح فصرعه واعتوره الناس فقطعوه باسيافهم وقال ابو مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال سماع اذني يومئذ الحسين ع وهو يقول قتل الله قوماً قتلوك يابني ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول ص ثم قال على الدنيا بعدك العفا قال حميد وكأني أنظر الى أمرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادي ياحبيباه يابن اخاه فسئلت عنها فقالوا هذه زينب بنت علي ابن ابي طالب ع ثم جائت حتى انكبت عليه فجائها الحسين ع فاخذ بيدها الى الفسطاط فاقبل الى ابنه واقبل فتيانه فقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه ذلك ثم جاء به حتى وضعه بين يدي فسطاطه حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيي بن الحسن قال حدثنا غير واحد عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز

على بن الحسين اليهم أرخى الحسين صلوات الله وسلامه عليه عينه فبكى ثم قال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام أشبه الخلق برسول الله ص فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى أبيه فيقول يا ابا العطش فيقول له الحسين اصبر حبيبي فأنك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله ص بكأسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه واقبل ينقلب في دمه ثم نادى ياابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله ص يقرئك السلام ويقول عجل القدوم الينا وشهق شهقة فارق الدنيا ع قال ابو مخنف فحدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال احاطوا بالحسين ع واقبل غلام من اهله نحوه واخذته زينب بنت على ع لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه فابى الغلام فجاء يعدو الى الحسين فقام الى جنبه واهوى ابجر بن كعب بالسيف الى الحسين فقال الغلام لأبجر يابن الخبيثة أتقتل عمي فضربه ابجر بالسيف واتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد وبقيت معلقة بالجلد فنادى الغلام ياأماه فاخذه الحسين ع فضمه اليه وقال يابن اخي احتسب فيما اصابك الثواب فان الله ملحقك بآبائك الصالحين برسول الله ص وحمزة وعلى وجعفر والحسن قال وجاء رجل حتى دخل عسكر الحسين ع فجاء الى رجل من اصحابه فقال له ان خبر ابنك فلان وافى ان الديلم اسروه فتنصرف معي حتى نسعى في فدائه فقال حتى ماذا اصنع عند الله احتسبه ونفسي فقال له الحسين ع انصرف وانت في حل من بيعتي وانا اعطيك فداء ابنك فقال هيهات ان افارقك ثم اسئل الركبان عن خبرك لا يكن والله هذا

ابداً و لا أفارقك ثم حمل على القوم فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه و رضوانه قال وحمل الحسين ع يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول له والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات ياحسين كأنه بطون الحيتان والله لا تذوقه او تموت عطشاً فقال الحسين ع اللهم أمته عطشاً قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه و هو يقول أسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات قال ابو مخنف فحدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال لما اشتد العطش على الحسين دعى اخاه العباس بن علي فبعثه في ثلثين راكباً و ثلثين راجلاً و بعث معه بعشرين قربة فجاؤا حتى دنوا من الماء أستقدم امامهم نافع بن هلال البجلي فقال له عمرو بن الحجاج من الرجل قال نافع بن هلال قال مرحباً بك يأخي ماجاء بك قال جئنا نشرب من هذا الماء الذى خلأتمونا عنه قال أشرب قال لا و الله لا نشرب منه قطرة والحسين عطشان ومن ترى من اصحابي عطشان فقال له عمرو لا سبيل الى ما اردتم انما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء فلما دنى منه أصحابه قال للرجالة املؤا قربكم فشدت الرجالة فدخلت الشريعة فملؤا قربهم ثم خرجوا و نازعهم عمرو بن الحجاج و اصحابه فحمل عليهم العباس بن علي و نافع ابن هلال البجلي جميعاً فكشفوه ثم انصرفوا الى رحالهم و قالوا للرجالة امضوا فجاء اصحاب الحسين ع بالقرب حتى ادخلوها عليه قال المدايني فحدثني ابو غسان عن هرون بن سعد عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة قال رأيت رجلاً من بنى ابان بن دارم اسود الوجه وكنت أعرفه جميلاً

شديد البياض فقلت له ما كدت أعرفك قال اني قتلت شاباً امرد مع
الحسين ع بين عينيه أثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته الا أتاني فيأخذ
بتلابيبي حتى يأتي جهنم فيدفعني فيها فاصبح فما يبقى احد في الحي الا سمع
صياحي قال والمقتول العباس بن علي ع قال المدايني فحدثني مخلد بن
حمزة بن بيض و حباب بن موسى عن حمزة بن بيض قال حدثني هاني
ابن ثبيت القايضي زمن خالد قال كنت ممن شهد الحسين ع فاني
لواقف على خيول اذ خرج غلام من آل الحسين مذعوراً يلتفت يميناً
وشمالاً فاقبل رجل منا يركض حتى دنى منه فمال عن فرسه فضربه فقتله
قال وحمل شمر لعنه الله على عسكر الحسين ع فجاء الى فسطاطه لينهبه فقال
له الحسين ويلكم ان لم يكن لكم دين فكونوا احراراً في الدنيا فرحلي لكم عن
ساعة مباح قال فاستحى ورجع قال وجعل الحسين ع يقاتل بنفسه
وقد قتل ولده واخوته وبنوا اخيه وبنوا عمه فلم يبق منهم احد وحمل
ذرعة بن شريك لعنه الله فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقطت صلوات
الله عليه وقتله ابو الحتوف زياد بن عبد الرحمن الجعفي والقثعم وصالح بن
وهب اليزني وخولى بن يزيد كل قد ضربه وشرك فيه ونزل سنان بن
انس النخعي فاحتز رأسه وقال ان الذي اجهز عليه شمر بن ذي الجوشن
الضبابي لعنه الله وحمل خولى بن يزيد رأسه الى عبيد الله بن زياد وامر
ابن زياد لعنه الله وغضب عليه ان يوطئ صدر الحسين ع وظهره وجنبه
ووجهه فاجريت الخيل عليه وحمل اهله اسرى وهم عمر وزيد والحسن
بنوا الحسن بن علي بن ابي طالب ع وكان الحسن بن الحسن بن علي قد

ارتث جريحاً فحمل معهم وعلي بن الحسين ع الذي امه ام ولد وزينب العقيلة وام كلثوم بنت علي بن ابي طالب ع وسكينة بنت الحسين ع لما ادخلوا على يزيد لعنه الله اقبل قاتل الحسين بن علي ع يقول

اوقر ركابي فضةً او ذهبا  فقد قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أماً وابا  وخيرهم اذ ينسبون نسبا

ووضع الرأس بين يدي يزيد لعنه الله في طشت فجعل ينكته على ثناياه بالقضيب ويقول

نفلق هاماً من رجال أعزة  علينا وهم كانوا أعق وأظلما

وقد قيل ان ابن زياد لعنه الله فعل ذلك وقيل انه تمثل أيضاً والرأس بين يديه بقول عبد الله بن الزبعرى شعراً

ليت أشياخي ببدر شهدوا  جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرم من أشياخهم  وعدلناه ببدر فاعتدل

ثم دعى يزيد لعنه الله بعلي بن الحسين ع فقال ما اسمك فقال علي قال اولم يقتل الله علياً قال قد كان لي اخ اكبر مني يسمى علياً فقتلتموه قال بل الله قتله قال علي ع الله يتوفى الأنفس حين موتها قال له يزيد لع ما اصاب من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي ع (ما اصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما أتاكم والله لا يحب كل مختال فخور) قال فوثب رجل من اهل الشام فقال دعني اقتله فالقت زينب نفسها عليه فقام رجل اخر فقال يا امير المؤمنين هب لي

هذه اتخذها أمة قال فقالت له زينب لا ولا كرامة ليس لك ذلك ولا له الا ان يخرج من دين الله فصاح به يزيد اجلس فجلس و اقبلت زينب عليه و قالت يايزيد حسبك من دمائنا و قال له علي بن الحسين ان كان لك بهؤلاء النسوة رحم واردت قتلي فابعث معهن احداً من يؤديهن فرق له و قال لا يؤديهن غيرك ثم امره ان يصعد المنبر فيخطب فيعذر الى الناس مما كان من ابيه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا أعرفه بنفسي انا علي بن الحسين انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير وهي خطبة طويلة كرهت الاكثار بذكرها و ذكر نظائرها ثم امره يزيد الشخوص الى المدينة مع النسوة من أهله و سائر بني عمه فانصرف بهم و قال سليمان بن قتيبة يرثي الحسين بن علي عليه السلام

مررت على ابيات آل محمد    فلم أر أمثالاً لها يوم حلت
ألم تران الأرض أضحت مريضة    لفقد حسين و البلاد أقشعرت
وكانوا رجاء ثم صاروا رزية    لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
و تسئلنا قيس فنعطي فقيرها    و يقتلنا قيس اذا النعل زلت
و عند غني قطرة من دمائنا    سنطلبها يوماً بها حيث حلت
فلا يبعد الله الديار و أهلها    وان أصبحت منهم برغمي تخلت
فأن قتيل الطف من آل هاشم    أذل رقاب المسلمين فذلت

قال ابو الفرج الأصبهاني وقد رثى الحسين بن علي صلوات الله عليه جماعة من متأخرى الشعراء أستغني عن ذكرهم في هذا الموضع كراهيه الأطالة

وامّا ما تقدم مما وقع الينا شي رثى به وكانت الشعرآء لاتقدم على ذلك مخافة من بني أمية و خشية منهم و هـذا آخر ما اخبرنا من مقتله الله عليه و رضوانه وسلامه

# وابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب عليه السلام

لايعرف أسمه وأمه الخوصا بنت حفصة بن بكر بن وائل حدثنا احمد بن محمد شبيب قال حدثنا احمد بن الحرث الخزاز عن المدايني قال قتل ابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب يوم الحرّة فى الوقعة بين مسرف ابن عقبة و بين اهل المدينة

# وعون بن عبدالله بن جعفر بن ابيطالب ع

وهو عون الأصغر والأكبر قتل مع الحسين بن على ع وأم عون هذا جمانة بنت المسيب بن نجية بن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن ربيعة بن شمخ بن فزارة وأمها من بنى مرة بن عوف الفزاري و المسيب احدامرآء التوابين الذين دعوا الى الخروج على ابن زياد لعنه الله والطلب بدم الحسين ع فقتلوا بعين الوردة و له صحبة باميرالمؤمنين على بن أبي طالب ع وقد شهد معه مشاهده و قتل عون يوم الحرة حرة واقم قتله اصحاب مسرف بن عقبة اخبرني بذلك احمد بن محمد بن شبيب عن الخزاز عن على بن نجم المدايني

## وعبد الله بن علي بن ابي طالب ع

وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن حنظلة قتله اصحاب المختار بن ابي عبيدة يوم المدار وكان صار الى المختار فسئله ان يدعو اليه و يجعل الأمر له فلم يفعل فخرج فلحق بمصعب بن الزبير فقتل في الوقعة و هو لا يعرف

## وعبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب ع

ويكنى اباهاشم أمه أم ولد تدعى نائلة وكان لسناً خصماً عالماً وكان وصي ابيه وهو الذي يزعم الشيعة من اهل خراسان انه ورث الوصية عن ابيه وانه كان الأمام وانه اوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واوصى محمد الى ابراهيم الأمام فصارت الوصية في بني العباس من تلك الجهة ودس سليمان بن عبد الملك سماً اليه فمات منه بالحميمة من ارض الشام حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثني عبيد الله بن حمزة وذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن المدايني عن غسان بن عبد الحميد قال وفد ابوهاشم الى سليمان بن عبد الملك يقضي حوائجه ثم تجهز للمسير الى المدينة فقدم ثقله و اتى سليمان ليودعه فحبسه سليمان حتى تغدى معه في يوم شديد الحر و خرج نصف النهار و سار ليلحق الثقل فعطش في مسيره فدس اليه سليمان شربة فلما شربها فتر فسقط و ارسل رسولاً الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وعبد الله بن الحرث بن نوفل يعلمهما حاله فخرجا اليه فولياه حتى مات و دفن بالحميمة في ارض الشام واوصى الي محمد بن علي بن العباس

# وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب

ويكني ابا الحسين وامه ام ولد اهد اها المختار بن ابي عبيده لعلي بن الحسين ع فولدت له زيداً وعمراً وعلياً وخديجة حدثني محمد بن الحسين الخثعمي وعلى بن العباس قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا حسين بن حماد اخو الحسن بن حماد قال حدثنا زياد بن المنذر قال اشترى المختار بن ابي عبيدة جارية بثلثين الفاً فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها أقبلي فاقبلت ثم قال ما أرى احداً أحق بها من علي بن الحسين ع فبعث بها اليه وهي ام زيد بن علي ع حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يحي قال حدثنا حسن بن حسين الكندي عن خصيب الوابشي قال كنت اذا رأيت زيد بن علي رأيت أثار النور في وجهه حدثني حسين بن علي السلوى قال حدثنا احمد بن راشد قال حدثنا عمي سعيد بن خثيم قال حدثني ابو قرة قال خرجت مع زيد بن علي ليلا الى الجبان وهو مرخي اليدين لا شئ معه فقال لي يا ابا قرة أجائع أنت قلت نعم فناولني كمثراة ملاء الكف ما أدرى أريحها أطيب ام طعمها ثم قال لي يا ابا قرة أتدرى أين نحن نحن في روضة من رياض الجنة نحن عند قبر امير المؤمنين علي ع ثم قال لي يا ابا قرة والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي ان زيد بن علي لم يهتك لله محرماً منذ عرف يمينه من شماله يا ابا قرة من اطاع الله اطاعه ما خلق حدثني علي بن محمد بن علي بن مهدي العطار قال حدثنا احمد بن يحي قال حدثنا الحسن بن الحسين عن ابي داود

العلوى عن عاصم بن عبيد الله العمرى قال ذكر عنده زيد بن على فقال انا اكبر منه رأيته بالمدينة وهو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل ما يرجع الى الدنيا حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى ابن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال سمعت محمد بن أيوب الرافعي يقول كانت الراحم واهل النسك لا يعدلون بزيد احداً حدثني على بن عباس المقانعى ومحمد بن الحسين الخثعمي قالا حدثنا اسماعيل ابن اسحاق الراشدي قال حدثنا الحسن بن الحسين قال المقانعى عن عبد الله بن حرب وقال الأشناني عن عبد الله بن جرير قال رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن على بالركاب ويسوى ثيابه على السرج حدثني على بن العباس قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا ابو معمر سعيد بن الخيثم قال كان بين زيد بن علي وعبد الله الحسن مناظرة فى صدقات على ع فكانا يتحاكمان الى قاض من القضاة فاذا قاما من عنده أسرع عبد الله الى دابة زيد فأمسك له بالركاب حدثني علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن الفرات قال رأيت زيد ابن على وقد أثر السجود بوجهه أثراً خفيفاً حدثنا محمد بن على بن مهدى قال حدثنا الحسن بن محمد بن ابي عاصم قال حدثنا عيسى بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن على بن ابي طالب ع عن البابكي وامية عبد الله بن مسلم بن بابك قال خرجنا مع زيد بن على الى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا فقال يا بابكى اما ترى هذه الثريا اترى احداً ينالها قلت لا قال والله لوددت ان يدي ملصقة بها فأقع الى الأرض او حيث أقع

فانقطع قطعة قطعة وان الله أصلح بين أمة محمد ص حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن قال حدثنا الحسن بن يحي بن الحسين بن زيد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن يحي بن مساور عن أبي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سئلت عن زيد بن على قيل لى ذاك حليف القرآن حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحي قال سئلت الحسن بن يحي كم كانت من زيد بن على يوم قتل قال أثنتان وأربعون سنة حدثني علي بن العباس قال حدثني اسماعيل بن اسحاق الراشدي قال حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص للحسين ع يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطا هو وأصحابه يوم القيمة رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا خالد بن عيسى ابو يزيد العكلى عن عبد الملك بن ابي سليمان قال قال رسول الله ص يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن محمد بن فنى قال حدثنا محمد بن على ابن أخت خلاد المقرى قال حدثنا ابو حفص الأعشي عن ابي داود المدني عن على بن حسين عن أبيه عن على قال يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في ابهة والأبهة الملك لا يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون الا من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيمة هو واصحابه معهم الطوامير اوشبه الطوامير حتى يتخطوا اعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء حلف الخلف

ودعاة الحق و يستقبلهم رسول الله ص فيقول يا بنى قد علمتم ما امرتم به فادخلوا الجنة بغير حساب حدثني على بن العباس و محمد بن حسين قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا حسين بن زيد عن ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية عن ابيها قال مر زيد بن على بن الحسين على محمد ابن الحنفية فرق له واجلسه و قال اعيذك بالله يابن اخى ان تكون زيداً المصلوب بالعراق ولا ينظر احداً الى عورته ولا ينظره الا كان في اسفل درك من جهنم حدثنى محمد بن على بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة و نبئني احمد بن محمد اسناده قال حدثنا ابو سعيد الأشج قال حدثنا عيسى بن كثير الاسدي قال حدثنا خالد مولى آل الزبير قال كنا عند على بن الحسين فدعى ابناً له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول أعيذك بالله ان تكون زيداً المصلوب بالكناسة من نظر الى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن محمد بن قنى قال حدثنا محمد بن على بن اخت خلاد قال حدثنا عثمان بن سعيد عن سعيد بن عمرو عن يونس بن جناب قال جئت مع ابي جعفر ع الى الكتاب فدعى زيداً فاعتنقه والزق بطنه ببطنه و قال اعيذك بالله ان تكون صليب الكناسة حدثنا على بن العباس قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا موسى الصفار عن محمد ابن فرات قال رأيت زيد بن على يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء تظله من الشمس تدور معه حيث ما دار حدثني الحسن بن علي قال حدثنا جعفر بن احمد الازدي قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن

ابى خالد قال كان في خاتم زيد بن على اصبر تو جر و توق تنج حد ثني على بن احمد بن حاتم قال حد ثنا الحسن بن عبد الواحد قال حد ثنا زكريا بن يحيي الهمداني قال حدثتني عمتي عزيزة بنت زكريا عن ابيها قال اردت الخروج الى الحج فمررت بالمدينة فقلت لو دخلت على زيد ابن على فدخلت فسلمت عليه فسمعته يتمثل

و من يطلب المال الممنع بالقنا يعش ماجداً او تخترمه المخارم
متى تجمع القلب الذكي وصارما وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم
وكنت اذا قومي غزوني غزوتهم فهل انا في ذا بآل همدان ظالم

قال فخرجت من عنده و ظننت ان فى نفسه شيئاً و كان من امره ما كان

# ذكر مقتل زيد بن على ع والسبب فيه

حدثني به محمد بن على بن شاذان قال حد ثنا احمد بن راشد قال حدثني عمي ابو معمر سعيد بن خيثم و حدثني على بن العباس قال اخبرنا محمد بن مروان قال حد ثنا زيد بن المعذل النمرى قال اخبرنا يحيي ابن صالح الطيالسي و كان قد ادرك زمان زيد بن على وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حد ثنا ابي قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثنا ابو مخنف و اخبرني المنذر ابن محمد في كتابه الي باجازته ان ارويه عنه من حديث دخل يعني حديث بعضهم في حديث الآخرين و ذكرت الاتفاق بينهم مجملاً و نسبت ماكان من خلاف في رواية الى روايه قالوا كان اول امر زيد بن

على صلوات الله عليه ان خالد بن عبد الله القسري ادعى ما لا قبل زيد
ابن على ومحمد بن عمر بن على بن ابي طالب وداود بن على بن عبد الله بن
عباس وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وايوب بن سلمة بن
عبد الله بن عباس بن الوليد بن المغيره المخزومي وكتب فيهم يوسف بن
عمر بن محمد بن الحكم عامل هشام على العراق الى هشام وزيد بن على ومحمد
ابن عمر يومئذ بالرصافة وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقة رسول
الله ص فلما قدمت كتب يوسف بعث اليهم فذكر ما كتب به يوسف
فانكروا فقال لهم هشام فانا باعثون بكم اليه يجمع بينكم وبينه قال له زيد
انشدك الله والرحم ان لا تبعث بنا الى يوسف قال له هشام وما الذي
تخاف من يوسف قال اخاف ان يتعدى علينا فدعا هشام كاتبه فكتب
الى يوسف اما بعد فاذا قدم عليك زيد وفلان وفلان فاجمع بينهم وبينه
فان أقروا بما ادعى عليهم فسرح بهم الي وان هم انكروا فاسئله البينة فان
لم يقمها فاستحلفهم بعد صلوة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما استودعهم وديعة
ولا له قبلهم شئ ثم خل سبيلهم فقالوا لهشام انا نخاف ان يتعدى كتابك
قال كلا انا باعث معكم رجلاً من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجل
قالوا جزاك الله عن الرحم خيراً فسرح الى يوسف وهو يومئذ بالحيرة
فاحتبس ايوب بن سلمة لخؤولته ولم يؤخذ بشئ من ذلك فلما قدموا على
يوسف دخلوا عليه فسلموا فاجلس زيداً قريباً منه ولاطفه في المسئلة ثم
سئلهم عن المال فأنكروا فاخرجه يوسف اليهم وقال هذا زيد بن على
ومحمد بن عمر بن على اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال ما لي قبلهما

قليل ولا كثير قال له يوسف أفبي كنت تهزأ او بأمير المؤمنين فعذبه عذاباً ظن انه قد قتله ثم اخرج زيداً واصحابه بعد صلوة العصر الى المسجد فاستحلفهم فحلفوا فكتب يوسف الى هشام يعلمه ذلك فكتب اليه هشام خل سبيلهم فخلي سبيلهم فاقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة اياماً وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل وبأشياء يبتاعها فالح عليه حتى خرج فاتى القادسية ثم ان الشيعة لقوا زيداً فقالوا له اين تخرج عنا رحمك الله ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بنى أمية بها دونك وليس قبلنا من اهل الشام الا عدة يسيرة فابى عليهم فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد ان أعطوه العهود والمواثيق فقال له محمد بن عمر اذكرك الله يا ابا الحسن لما لحقت بأهلك ولم تقبل قول احد من هؤلاء الذين يدعونك فانهم لا يفون لك اليسوا اصحاب جدك الحسين بن على ع قال اجل وابى ان يرجع وأقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون اليه ويبايعون حتى أحصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة سوى اهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان وأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً وارسل دعاته الى الآفاق والكور يدعون الناس الى بيعته فلما دنى خروجه امر اصحابه بالاستعداد والتهيوء فجعل من يريد ان يفي له يستعد وشاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقة البارقي الى يوسف بن عمر واخبره خبر زيد ع فبعث يوسف فطلب زيداً ليلاً فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعى اليه انه عندهما فاتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان امر زيد واصحابه وأمر بهما

يوسف فضربت أعناقهما وبلغ الخبر زيداً صلوات الله عليه فتخوف ان يؤخذ عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الأجل الذي بينه وبين اهل الأمصار واستتب لزيد خروجه وكان قد وعد اصحابه ليلة الأربعاء اول ليلة من صفر سنة أثنين وعشرين ومائة فخرج قبل الأجل وبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث الحكم بن الصلت يأمره ان يجمع اهل الكوفة في المسجد الأعظم فيحصرهم فيه فبعث الحكم الى العرفاء والشرط والمناكب والمقاتلة فادخلوهم المسجد ثم نادى مناديه ايما رجل من العرب والموالي ادركناه في رحبة المسجد فقد برئت منه الذمة ائتوا المسجد الأعظم فاتى الناس المسجد يوم الثلاثا قبل خروج زيد وطلبوا زيداً ع في دار معوية ابن اسحاق فخرج ليلاً وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم في ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن اسحاق فرفعوا الهرادي فيها النيران ونادوا بشعارهم شعار رسول الله ص يا منصور أمت فما زالوا كذلك حتى أصبحوا فلما أصبحوا بعث زيد ع القاسم بن عمر التبعي ورجلاً آخر ينا ديان بشعارهما وقال سعيد بن خيثم في روايته القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمر بن مالك بن خزيمة التبعي وسمى الآخر وذكر انه صدام قال سعيد وبعثني أيضاً وكنت رجلاً صيتاً انادي بشعاره قال ورفع ابو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هردياً من ميمنتهم ونادى بشعار زيد ع فلما كانوا في صحاري عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي فشد عليه وعلى أصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القاسم وارتث القاسم فاتى به الحكم بن الصلت فكلمه فلم يرد عليه

فامر به فضربت عنقه على باب القصر و كان اول قتيل منهم رضوان الله عليه
قال سعيد بن خثيم قالت بنته سكينه

عين جودي لقاسم بن كثير　　بدرور من الدموع غزير
أدركته سيوف قوم لئام　　من أولي الشرك و الردى والشرور
سوف أبكيك ما تغنى حمام　　فوق غصن من الغصون نضير

و قال ابو مخنف و قال يوسف بن عمر و هو بالحيرة من يأتي الكوفة فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم فقال عبد الله بن العباس المتنوف الهمداني انا آتيك بخبرهم فركب في خمسين فارساً ثم اقبل حتى اتى جبانة سالم فاستخبر ثم رجع الى يوسف فاخبره فلما اصبح يوسف خرج الى تل قريب من الحيرة فنزل معه قريش وأشراف الناس و امير شرطته يومئذ العباس بن سعد المرى قال وبعث الريان بن سلمة البلوى في نحو من الفى فارس وثلثمائة من القيقانية رجالة ناشبة قال و اصبح زيد بن على و جميع من وافاه تلك الليلة مائتان وثمانية عشر رجالة ناشبة فقال زيد بن على ع سبحان الله فاين الناس قيل هم محصورون فى المسجد فقال لا و الله ما هذا لمن بايعنا بعذر قال واقبل نصر بن خزيمة الى زيد فتلقى عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيل من جهينة عند دار الزبير بن ابي حكيمة في الطريق الذي يخرج الى مسجد بنى عدي فقال يامنصور امة فلم يرد عليه عمر شيئاً فشد نصر عليه و على اصحابه فقتله وانهزم من كان معه واقبل زيد حتى أنتهى الى جبانة الصايدين وبها خمسمائة من اهل الشام فحمل عليهم زيد في اصحابه فهزمهم ثم مضى حتى

أنتهى الى الكناسة فحمل على جماعة من اهل الشام فهزمهم ثم شلهم حتى ظهر الى المقبرة ويوسف بن عمر على التل ينظر الى زيد واصحابه وهم يكرون ولو شاء زيد ان يقتل يوسف قتله ثم ان زيداً ع اخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة فقال بعض اصحابه لبعض الا تنطلق الى جبانة كندة فما زاد الرجل ان تكلم بهذا اذ طلع اهل الشام عليهم فلما راوهم دخلوا زقاقاً ضيقاً فمضوا فيه وتخلف رجل منهم فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ثم خرج اليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربونه باسيافهم ثم نادى رجل منهم فارس مقنع بالحديد اكشفوا المغفر عن وجهه واضربوا رأسه بالعمود ففعلوا فقتل الرجل وحمل اصحابه عليهم فكشفوهم عنه واقتطع اهل الشام رجلاً منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد الله بن عف بن الأحمر فاسروه وذهبوا به الى يوسف بن عمر فقتله واقبل زيد بن على فقال يا نصر بن خزيمة اتخاف اهل الكوفة ان يكونوا فعلوها حسينية قال جعلني الله فداك اما فو الله لأضربن بسيفي هذا معك حتى أموت ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد فخرج اليه عبيد الله بن العباس الكندى في اهل الشام فالتقوا على باب عمر بن سعد فانهزم عبيد الله ابن العباس واصحابه حتى انتهوا الى دار عمرو بن حريث وتبعهم زيد ع حتى انتهوا الى باب الفيل وجعل اصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب ويقولون يااهل المسجد اخرجوا وجعل نصر بن خزيمة يناديهم يااهل الكوفة اخرجوا من الذل الى العز والى الدين والدنيا قال وجعل اهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة

في نواحيها وقيل في جبانة سالم وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة في خيل الى دار الرزق فقاتلوا زيداً ع قتالاً شديداً وخرج من اهل الشام جرحى كثيرة و شلهم اصحاب زيد ع من دار الرزق حتى انتهوا الى المسجد الأعظم فرجع اهل الشام مساء يوم الأربعاء وهم اسوء شئ ظناً فلما كان غداة يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأنف به فقال له أف لك من صاحب خيل ودعى العباس بن سعد المرى صاحب شرطته فبعثه الى اهل الشام فساربهم حتى انتهوا الى زيد ع في دار الرزق وخرج اليه زيد وعلى مجنبته نصر بن خزيمة و معوية بن اسحاق فلما رآهم العباس نادى يااهل الشام الأرض فنزل ناس كثير واقتتلوا قتالاً شديداً فى المعركة وقد كان رجل من اهل الشام من بني عبس يقال له نائل ابن مروة قال ليوسف والله لئن ملئت عيني من نصر بن خزيمة لأقتلنه او ليقتلني فقال له يوسف خذ هذا السيف فدفع اليه سيفاً لا يمر بشئ الا قطعه فلما التقى اصحاب العباس بن سعد واصحاب زيد ع ابصر نائل لعنه الله نصر بن خزيمة رضوان الله عليه فضربه فقطع فخذه وضربه نصر فقتله ومات نصر رحمه الله ثم ان زيداً ع هزمهم وانصرفوا يومئذ بأسوء حال فلما كان العشاء عبأهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد و اقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم ثم تبعهم حتى اخرجهم الى السبخة ثم شد عليهم حتى اخرجهم من بنى سليم فاخذوا على المسناة ثم ظهر لهم زيد ع فيما بين بارق و بين دواس فقاتلهم قتالاً شديداً و صاحب لوائه رجل من بنى سعد بن بكر يقال له عبد الصمد قال سعيد بن خيثم وكنا مع

زيد ع في خمسمائة واهل الشام اثنا عشر الفاً وكان بايع زيداً أكثر من أثني عشر الفاً فغدروا اذ فصل رجل من اهل الشام من كلب على فرس دائع فلم يزل شتماً لفاطمة بنت رسول الله ص فجعل زيد يبكي حتى ابتلت لحيته وجعل يقول اما احد يغضب لفاطمة بنت رسول الله ص اما احد يغضب لرسول الله ص اما احد يغضب لله قال ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة قال وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة قال سعيد فجئت الى مولى لي فاخذت منه مشملاً كان معه ثم استترت من خلف النظارة حتى اذا صرت من ورائه ضربت عنقه وانا متمكن بالمشمل منه فوقع رأسه بين يدي بغلته ثم رميت جيفته عن السرج وشد اصحابه علي حتى كادوا يرهقوني وكبر اصحاب زيد ع وحملوا عليهم واستنقذوني فركبت فاتيت زيداً ع فجعل يقبل بين عيني ويقول ادركت والله ثارنا ادركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها اذهب بالبغلة فقد نحلتكها قال وجعلت خيل اهل الشام لا تثبت لخيل زيد بن علي ع فبث العباس بن سعد الى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقى من الزيدية وسئله ان يبعث اليه الناشبة فبعث اليه سليمان بن كيسان في القيقانية وهم بخارية وكانوا رماة فجعلوا يرمون اصحاب زيد وقاتل معوية بن اسحاق الأنصاري يومئذ قتالاً شديداً فقتل بين يدي زيد وثبت زيد في اصحابه حتى اذا كان جنح الليل رمي زيد بسهم فاصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ فرجع ورجع اصحابه ولا يظن اهل الشام رجعوا الا للمساء والليل قال ابو مخنف فحدثني سلمة بن ثابت وكان من اصحاب زيد

وكان آخر من انصرف عنه هو وغلام لمعوية بن اسحاق قال اقبلت انا واصحابي نقتفي أثر زيد ع فنجده قد دخل بيت حران بن ابي كريمة في سكة البريد في دور ارحب وشاكر فدخلت عليه وانطلق ناس من اصحابه فجاؤا بطبيب يقال له سفيان مولى لبني دوّاس فقال له انك ان نزعته من رأسك مت قال الموت أيسر علي مما انا فيه قال فأخذ الكابتين فانتزعة فساعة أنتزاعه مات صلوات الله عليه قال القوم اين ندفنه واين نواريه فقال بعضهم نلبسه درعين ثم نلقيه في المآء وقال بعضهم لا بل نحتز رأسه ثم نلقيه بين القتلى قال فقال يحي بن زيد لا والله لا يأكل لحم ابي السباع وقال بعضهم نحمله الى العباسيه فندفنه فيها وقال سلمة بن ثابت فأشرت عليهم ان ينطلقوا الى الحفرة التي يؤخذ منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رأيي قال فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ مآء كثير حتى اذا نحن مكنا له دفناه ثم اجرينا عليه المآء ومعنا عبد سندي قال سعيد بن خيثم في حديثه عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد الرّواسي وكان معمر بن خيثم قد اخذ صفقته لزيد وقال يحيي بن صالح هو مملوك لزيد سندى وكان حضرهم قال ابو مخنف عن كهمس قال كان نبطي يسقي زرعاً له حين وجبت الشمس فرآهم حيث دفنوه فلما اصبح أتي الحكم بن الصلت فدلهم على موضع قبره فسرّح اليه يوسف بن عمر بن العباس بن سعيد المرّي قال ابو مخنف بعث الحجاج بن القاسم فاستخرجوه على بعير قال هشام فحدثني نصر بن قابوس قال فنظرت والله اليه حين اقبل به على جمل قد شد بالحبال وعليه قميص اصفر هروي

فالقي من البعير على باب القصر فخر كأنه جبل فامر به فصلب بالكناسة وصلب معه معاوية بن اسحاق و زياد الهندي ونصر بن خزيمة العبسي قال ابو مخنف وحدثني عبيد بن كلثوم انه وجه برأس زيد ع مع زهرة بن سليم فلما كان بضيعة بن ام الحكم ضربه الفالج فانصرف و اتته جائزته من عند هشام اخبرنا علي بن الحسين قال فحدثني الحسن بن علي الأدمي قال حدثنا ابو بكر الجبلي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العنبري قال حدثنا موسى بن محمد قال حدثنا الوليد بن محمد الموقري قال كنت مع الزهري بالرصافة فسمع اصوات لعابين فقال لي يا وليد انظر ما هذا فاشرفت من كوة في بيته فقلت هذا رأس زيد بن علي فاستوى جالساً ثم قال اهلك اهل هذا البيت العجلة فقلت له او يملكون قال حدثني علي بن حسين عن ابيه عن فاطمة ان رسول الله ص قال لها المهدي من ولدك قال ابو مخنف حدثني موسى بن ابي حبيب انه ممكث مصلوباً الى ايام الوليد بن يزيد فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد الى يوسف اما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل اهل العراق فأحرقه وأنسفه في اليم نسفاً والسلام فأمر به يوسف لعنه الله عند ذلك خراش بن حوشب فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار ثم جعله في قواصر ثم حمله في سفينة ثم ذراه في الفرات حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن احمد بن يوسف الأزدي قال حدثنا محمد بن علي بن اخت خلاد المقرى قال حدثنا ابو نعيم الملائي عن سماعة بن موسى الطحان قال رأيت زيد ابن علي ع مصلوباً بالكناسة فما رأى احد له عورة استرسل جلد من

بطنه من قدامه و من خلفه حتى ستر عورته حدثنا على بن الحسين قال حدثنا الحسين بن محمد بن عفير قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر العتكي عن جرير بن حازم قال رأيت النبى ص فى المنام وهو متساند الى جذع زيد بن على ع وهو مصلوب وهو يقول للناس أهكذا تفعلون بولدى حدثنا على بن الحسين قال حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن بن جعفر قال قتل زيد بن على يوم الجمعه في صفر سنة احدى وعشرين و مائة

## تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن على ع من اهل العلم و نقلة الآثار والفقهاء منهم

حدثنا على بن الحسين بن محمد الأصفاني قال حدثنا على بن العباس ومحمد ابن الحسين الأشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا مطلب ابن زياد عن ليث قال جاء منصو بن المعتمر يدعو الى الخروج مع زيد ابن على ع وبيعته حدثنا على بن الحسين قال حدثنى ابو عبد الله الصيرفي قال حدثنا فضل بن الحسن المصرى قال سمعت ابا نعيم يقول ابطاه منصور عن زيد بن على ع لما بعثه يدعوا اليه فقتل زيد و منصور غائب عنه فصام سنة يرجو ان يكفر ذلك عنه تأخره ثم خرج بعد ذلك مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر حدثنا على بن الحسين قال اخبرني الحسين بن القاسم في كتابه الي قال حدثنا على بن ابراهيم بن معلى قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن عبدة بن كثير السراج الجرمي

قال قدم يزيد بن ابي زياد مولى بنى هاشم صاحب عبد الرحمن بن ابي ليلى الرّقة يدعو الناس الى بيعه زيد بن على ع وكان من دعاة زيد بن على ع واجابه ناس من اهل الرقة وكنت فيمن اجابه حدثنا على بن الحسين قال حدثني على بن العباس قال حدثنا احمد بن يحيي قال حدثنا عبدالله بن مروان بن معوية قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد ع في دار الأمارة يقول رحم الله ابا حنيفة لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن على ع وفعل بابن المبارك فى كتمانه فضائلنا ودعى عليه حدثنا على بن الحسين قال اخبرنا الحسين بن القاسم قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثنا عمرو بن عبدالغفار عن عبدة بن كثير الجرمي قال كتب زيد ابن على ع الى هلال بن حباب وهو يومئذ قاضي المدائن فاجابه وبايعله حدثنا على بن الحسين قال اخبرني الحسين بن القاسم قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثنا عمرو قال حدثني عطآء بن مسلم عن سالم بن ابي الجعد قال ارسلني زيد بن على ع الى زبيد الأمامي ادعوه الى الجهاد معه حدثنا على بن الحسين قال اخبرني الحسين قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثنا عمرو عن الفضل بن الزبيد قال قال ابو حنيفة من يأتي زيداً ع في هذا الشأن من فقهآء الناس قال قلت سلمة بن كهيل ويزيد بن ابي زياد وهرون بن سعد وهاشم بن الزبير وابو هاشم الرماني والحجاج بن دينار وغيرهم فقال لي قل لزيد ع لك عندى معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها انت واصحابك في الكراع والسلاح ثم بعث ذلك معي الى زيد ع فأخذه زيد حدثنا علي بن الحسين قال حدثني

ابو عبيد الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال حدثنا العباس العنبري قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة قال فارقني سفيان على انه زيدي

حدثنا علي بن الحسين ابن القاسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عمرو ابن عبد الغفار قال كان رسول زيد الى خراسان عبدة بن كثير الجرمي والحسن ابن سعد الفقيه حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني الحسين قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثني شريك قال انى لجالس عند الأعمش انا وعمرو بن سعيد اخو سفيان بن سعيد الثوري أذ جائنا عثمان بن عمير ابو اليقظان الفقيه فجلس الى الأعمش فقال اخلنا فان لنا اليك حاجة فقال وما خطبكم هذا شريك وهذا عمرو بن سعيد ذكر حاجتك فقال ارسلني اليك زيد بن على ع ادعوك الى نصرته والجهاد معه وهو من عرفت قال اجل ما اعرفني بفضله اقرياه مني السلام وقولا له يقول لك الأعمش لست أثق لك جعلت فداك بالناس ولو انا وجدنا لك ثلثمائة رجل أثق بهم لغيرنا لك جوانبها حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن زيد الثقفي قال حدثنا احمد بن محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثني ابي قال كان محمد بن ابي ليلى ومنصور بن المعتمر بايعا زيد بن علي ع قال وبعث يوسف بن عمر الى الناس فاخذ عليهم ابواب المسجد فحال بينه وبينهم حدثنا على بن الحسين قال حدثني الحسين بن محمد بن عفير قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا حكام بن مسلم قال حدثنا عنبسة ابن سعيد الأسدي ان اباحصين قال لقيس بن الربيع ياقيس قال لبيك

قال لا لبيك ولا سعديك لتبايعن رجلاً من ولد رسول الله ص ثم تخذله وذلك انه بلغه انه بايع زيد بن علي ع وقال فضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب يرثي زيد بن علي ع

* * *

الا ياعين لا ترقي وجودي — بدمعك ليس ذا حين الجمود
غداة ابن النبي ابو حسين — صليب بالكناسة فوق عود
يظل على عمودهم ويمسي — بنفسي أعظم فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه — فأحرقه من القبر اللحيد
فظلوا ينبشون ابا حسين — خضيباً بينهم بدم جسيد
فطال به تلعبهم عتواً — وما قدروا على الروح الصعيد
وجاور في الجنان بنى أبيه — وأجداداً هم خير الجدود
فكم من والد لأبى حسين — من الشهداء اوعم شهيد
ومن أبناء أعمام سيلقى — هم أولى به عند الورد
دعاه معشر نكثوا اباه — حسيناً بعد توكيد العهود
فسار اليهم حتى اتاهم — فما أرعوا على تلك العقود
وكيف تضن بالعبرات عيني — وتطمع بعد زيد في الهجود
وكيف لها الرقاد ولم تراأى — جياد الخيل تعدو بالاسود
تجمع للقبائل من معد — ومن قحطان في حلق الحديد
كتائب كلما أردت قتيلاً — تنادت ان الى الأعداء عودي
بأيديهم صفائح مرهفات — صوارم اخلصت من عهد هود

بها نسقي النفوس اذا التقينا و نقتل كل جبار عنيد
ونقضي حاجة من آل حرب ومروان اللعين بني العنيد
ونحكم في بنى الحكم العوالي ونجعلهم بها مثل الحصيد
و ننزل بالمعيطيين حرباً عمارة منهم و بنو الوليد
وان يمكن صروف الدهر منكم وما يأتى من الأمر الجديد
نجازيكم بما أو ليتمونا قصاصاً او نزيد على المزيد
ونتركم بأرض الشام صرعى وشتى من قتيل او طريد
تنوء بكم خوا معها وطلس وضارى الطير من بقع وسود
ولست بآيس من ان تصيروا خنازير وأشباه القرود

* *
*

وقال ابو عميلة الأبار يرثي زيداً عليه السلام

* *
*

أبا الحسين اعار فقدك لوعة من يلق مالاقيت منها يكمد
فعرى السهاد ولو سواك زهت به الأقدار حيث رمت به لم يشهد
ونقول لا تبعد و بعدك دائما وكذاك من يلق المنيه يبعد
كنت المؤمل للعظائم والنهى ترجى لأمر الأمة المتأود
فقتلت حين رضيت كل مناضل و صعدت فى العلياء كل مصعد
فطلبت غاية سابقين فنلتها بالله في سير كريم المورد
وابى الهك ان نموت و لم تسر فيهم بسيرة صادق مستنجد
والقتل في ذات الاله سجية منكم وأحرى بالفعال الامجد
والناس قد أمنوا وآل محمد من بين مقتول و بين مشرد

نصب اذا القى الظلام ستوره  رقد الحمام وليلهم لم يرقد
يا ليت شعرى والخطوب كثيرة  اسباب موردها وما لم يورد
ما حجة المستبشرين بقتله  بالأمس اوما عذر اهل المسجد

* *
*

# ويحى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام

وأمه ريطه بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وأياها عنى ابو نميلة الأبار بقوله

فلعل راحم أم موسى والذى  نجاه من لجج خضم مزبد
سيسر ريطة بعد حزن فؤادها  يحيى ويحيى في الكتائب يرتدى

وأم ريطه بنت ابي هاشم ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وأمها بنت المطلب بن ابي وداعة السهمى

# ذكر السبب فى مقتله

حدثنا على بن الحسين بن محمد الأصبهاني قال حدثني به محمد بن على بن شاذان قال حدثنا احمد بن رشد قال حدثني عمي سعيد بن خيثم بن ابي الهادية العبدي حدثنا على بن الحسين قال وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني المنذر بن محمد قال حدثني ابي قال حدثنا هشام بن محمد عن ابي مخنف عن سلمة بن ثابت قال وخبرنيه ابو المنذر في كتابه الي

بمثله حدثنا على قال وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن العلوى قال قال ابو مخنف لوط بن يحيي حدثنا على قال واخبرنيه على ابن العباس المقانعى قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا زيد بن المعذل قال حدثنا يحيي بن صالح الطيالسي عن ابي مخنف عن عبيد بن كلثوم حدثنا على قال واخبرني الحسين بن القاسم قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا سلم الحذا وقد دخل حديث بعضهم فى حديث الأخرين قالوا ان زيد بن على ع لما قتل ودفنه يحيي ابنه رجع واقام بجبابة السبيع وتفرق الناس عنه فلم يبق معه الا عشرة نفر قال سلمه بن ثابت فقلت له اين تريد قال أريد النهرين ومعه ابو الصبار العبدى قال فقلت له ان كنت تريد النهرين فقاتل هيهنا حتى تقتل قال اريد نهري كربلاء فقلت له فالنجا قبل الصبح قال فخرجنا معه فلما جاوزنا الأبيات سمعنا الأذان فخرجنا مسرعين فكلما استقبلنى قوم استطعمتهم فيطعموني الأرغفة فاطعمه اياها واصحابي حتى اتينا نينوى فدعوت سابقاً فخرج من منزله ودخله يحيي ومضى سابق الى القوم فأقام به وخلف يحيي في منزله قال سلمة ومضيت وخليته وكان آخر عهدى به قالوا وخرج يحيي بن زيد الى المدائن وهى اذ ذاك طريق الناس الى خراسان وبلغ ذلك يوسف بن عمر فسرّح في طلبه حريث بن ابي الجهم الكلبي فورد المدائن وقد فاته يحيي ومضى حتى اتى الري قالوا وكان نزوله بالمدائن على دهقان من اهلها الى ان خرج منها قالوا ثم خرج من الري حتى اتى سرخس فاتى يزيد بن عمرو التيمي ودعى الحكم بن يزيد احد بنى أسيد

بن عمرو وكان معه وأقام عنده ستة اشهر وعلى الحرب بتلك الناحية رجل يعرف بابن حنظلة من قبل عمر بن هبيرة واتاه ناس من المحكمة يسئلونه ان يخرج معهم فيقاتلون بنى أمية فاراد لما رأى من نفاذ رأيهم ان يفعل فنهاه يزيد بن عمرو وقال كيف تقاتل بقوم تريد ان تستظهر بهم على عدوك وهم يبرؤن من علي واهل بيته فلم يطمئن اليهم غير انه قال لهم جميلاً ثم خرج فنزل ببلخ على الجريش بن عبد الرحمن الشيباني فلم يزل عنده حتى هلك هشام بن الملك لعنه الله وولى الوليد بن يزيد وكتب يوسف بن عمر الى نصر بن سيار وهو عامل على خراسان حين اخبر ان يحيي بن زيد ع نازل بها وقال ابعث الى الجريش حتى يأخذ بيحيي بن زيد اشد الأخذ فبعث نصر الى عقيل بن معقل الليثي وهو عامله على بلخ ان يأخذ الجريش فلا يفارقه حتى تزهق نفسه او يأتيه بيحيي بن زيد فدعى به فضربه ستمائة سوط وقال والله لأزهقن نفسك او تأتيني به فقال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه فاصنع ما انت صانع فوثب قريش بن الجريش فقال لعقيل لاتقتل ابي وانا آتيك بيحيي فوجه معه جماعة فدلهم عليه وهو في بيت في جوف بيت فاخذوه ومعه يزيد بن عمر والفضل مولى لعبد القيس كان معه من الكوفة فبعث به عقيل الى نصر بن سيار فحبسه وقيده وجعله في سلسلة وكتب الى يوسف بن عمر فاخبره بخبره حدثنا على بن الحسين قال فحدثني محمد بن العباس اليزيدي قال اخبرني الرياشي قال قال رجل من بنى ليث يذكر ما صنع بيحيي بن زيد ع

اليس بعين الله ما تفعلونه … عشية يحيي موثق فى السلاسل

الم تر ليثاً ما الذي حتمت به — لها الويل في سلطانها المتزايل
لقد كشفت للناس ليث عن استها — اخيراً وصارت ضحكة في القبائل
كلاب عوت لا قدس الله امرها — فجائت بصيد لا يحل لآكل

حدثنا على قال اخبرني احمد بن محمد بن سعيد عن يحي بن الحسن ان هذا الشعر لعبدالله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع حدثنا على بن الحسين قال فحدثنى عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا على ابن محمد النوفلى قال حدثنى ابى عن عمه عيسى قال لما اطلق يحي بن زيد وفك حديده صار جماعة من مياسير الشيعة الى الحداد الذى فك قيده من رجله فسئلهم ان يبيعهم اياه وتنافسوا فيه وتزايدوا حتى بلغ عشرين الف درهم فخاف ان يشيع خبره فيؤخذ منه المال فقال لهم اجمعوا ثمنه بينكم فرضوا بذلك واعطوه المال فقطعه قطعة قطعة وقسمه بينهم فاتخذوا منه فصوصاً للخواتيم يتبركون بها رجع الحديث الى سياقه قال فكتب يوسف بن عمر الى الوليد لعنه الله يعلمه ذلك فكتب اليه يأمره ان يؤمنه ويخلي سبيله وسبيل اصحابه فكتب يوسف بذلك الى نصر بن سيار فدعى به نصر فامره بتقوى الله وحذره الفتنة فقال له يحى وهل في امة محمد فتنة أعظم مما أنتم فيه من سفك الدماء وأخذ ما لستم له بأهل فلم يجبه نصر بشيء وأمر له بألفى درهم ونعلين وتقدم اليه ان يلحق بالوليد فخرج يحي حتى قدم سرخس وعليها عبد الله بن قيس بن عباد البكر فكتب اليه نصر ان اشخص يحي عن سرخس وكتب الى الحسن بن زيد التميمي عامله على طوس اذا امرّ بك يحي فلا تدعه يقيم ساعة وارسله الى عامر بن زرارة

بابر شهر ففعلوا ذلك و وكل به سرحان بن نوح العنبري و كان على مسلحة المتعب فذكر يحيي بن زيد نصر بن سيار فطعن عليه كأنه انما فعل ذلك مستقلاً لما اعطاه وذكر يوسف بن عمر فعرّض به و ذكر انه يخاف غيلته أياه ثم كف عن ذكره فقال له الرجل قل ما احببت رحمك الله فليس عليك شئ لولا عين فقال العجب لهذا الذي يقيم الأحراس على و الله لو شئت ان ابعث اليه فاؤتى به وآمر من يتوطاه لفعلت ذلك يعني الحسن بن زيد التميمي قال فقلت له والله مالك فعل هذا انما هو رسم في هذا الطريق لتشبث الاموال قال ثم اتينا عمرو بن زرارة بابر شهر فاعطى يحيي الف درهم نفقة له ثم أشخصه الى بيهق فاقبل يحيي من بيهق وهي اقصى عمل خراسان في سبعين رجلاً راجعاً الى عمرو بن زرارة و قد اشترى دواب وحمل عليها اصحابه فكتب عمرو الى نصر بن سيار بذلك فكتب نصر الى عبد الله بن قيس بن عباد البكرى عامله بسرخس والحسن بن زيد عامله بطوس ان يمضيا الى عامله عمرو بن زراره وهو على ابرشهر وهو امير عليهم ثم يقاتلوا يحيي بن زيد قال فاقبلوا الى عمرو وهومقيم بابر شهر فاجتمعوا معه فصار في زهاء عشرة الف و خرج يحيي بن زيد ع وما معه الا سبعين فارساً فقاتلهم يحيي فهزمهم وقتل عمرو بن زرارة واستباح عسكره واصاب منه دواب كثيرة ثم اقبل حتى مر بهرات و عليها المغلس بن زياد فلم يعرض احد منهما لصاحبه وقطعه يحيى حتى نزل بارض الجوزجان فسرح اليه نصر بن سيار سلم بن احوز في ثمانية الف فارس من اهل الشام و غيرهم فلحقه بقرية يقال لها ارغوى و على الجوزجان يومئذ

حماد بن عمرو السعيدى و لحق بيحيي بن زيد ابو العجارم الحنفى والخشخاش الأزدى فأخذ الخشخاش بعد ذلك نصر فقطع يديه و رجليه وقتله و عبأ سلم لعنه الله اصحابه فجعل سورة بن محمد الكندى على ميمنته وحماد بن عمرو السعدى على ميسرته و عبأ يحيي اصحابه على ما كان عبأهم عند قتال عمرو بن زرارة فاقتتلوا ثلثه ايام و لياليها اشد قتال حتى قتل اصحاب يحيي كلهم وأتت يحيي نشابة في جبهته رماه رجل من موالى عنزة يقال له عيسى فوجده سورة بن محمد قتيلاً فاحتز رأسه وأخذ العنزي الذي قتله سلبه و قميصه فبقيا بعد ذلك حتى ادركهما ابو مسلم فقطع ايديهما وارجلهما وقتلهما وصلبهما وصلب يحيي بن زيد على باب مدينة الجوزجان في وقت قتله صلوات الله عليه ورضوانه حدثنا ابو الفرج على بن الحسين قال حدثني ابو عبيدة الصيرفي قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا سهل بن عامر قال حدثنا جعفر الأحمر قال رأيت يحيي بن زيد مصلوباً على باب الجوزجان قال عمرو بن عبد الغفار عن ابيه فبعث برأسه الى نصر بن سيار فبعث به نصر الى الوليد بن يزيد و كان مقتله سنة خمس وعشرين ومائة فلم يزل مصلوباً حتى اذا جائت المسودة فأنزلوه وغسلوه و كفنوه وحنطوه ثم دفنوه فعل ذلك خالد بن ابراهيم ابو داود البكري وحازم بن حريمة وعيسى بن هامان فاراد ابومسلم ان يتتبع قتلة يحيي بن زيد فقيل له عليك بالديوان فوضعه بين يديه و كان اذا مرّ به اسم رجل ممن اعان على يحيي قتله حتى لم يدع احداً قدر عليه ممن شهد قتله الا قتله

## وعبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب اخو جعفر بن محمد

امهما جميعاً ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر لام ولد حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد ابن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن العلوى قال حدثني اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن مسلمة قال حدثنا زكريا بن يحيي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال دخل عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي على رجل من بني أمية فأراد قتله فقال له عبد الله ابن محمد لاتقتلني أكن لله عليك عيناً ولك على الله عونا فقال لست هناك وتركه ساعة ثم سقاه سماً في شراب سقاه اياه فقتله

## وعبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام

حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال كان عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب من اشد الناس عقوبة وكان عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن ابي طالب فبلغه انه يقول انا بن عون بن جعفر فيضر به بالسياط حتى قتله قال وذكر احمد بن الحرث الخزاز عن المدايني عن رجالة ان ابن معوية دعى بأمرئة ابن

المسور بعد ذلك وكلمها بشيء فراجعته فأمر بقتلها فقتلت

## وعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب عليه السلام

ويكنى ابا معوية واياه عنى ابراهيم بن هرمة بقوله

احب مدحا ابا معوية الماجد لا تلقه حصوراً عييا
بل كريماً يرتاح للمجد بساماً اذا هزه السؤال حفيا
ان لي عنده وان رغم الأعداء ودا من نفسه وقفيا
ان امت تبق مدحي وثنائي واخائي من الحيوة مليا
يابن أسماء فاسق دلوى فقد اوردتها مشرباً تنحج رويا

يعنى امه اسماء وهي ام عون بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وكان عبد الله بن معوية جواداً فارساً شاعراً ولكنه كان سيء السيرة ردي المذهب قتالاً مستظهراً ببطانة السوء ومن يرمى بالزندقة ولولا ان نظن ان خبره لم يقع علينا لما ذكرناه مع من ذكرناه ولا بد من ذكر بعض اخباره حدثنا على بن الحسين قال حدثنا احمد بن عبيد الله ابن عمار قال حدثنى على بن محمد النوفلى قال حدثني ابي قال حدثنى عمي عيسى قال كان عمارة بن حمزة يرمى بالزندقة فاستكتبه عبد الله بن معوية وكان له نديم يعرف بمطيع بن اياس وكان زنديقاً مأبوناً وكان له نديم آخر يعرف بالبقلى وانما سمي بذلك لانه كان يقول الأنسان مثل البقلة فاذا مات لم يرجع فقتله المنصور بعد ان افضت اليه الخلافة وكان

هؤلاء الثلاثة خاصته وكان له صاحب شرطة يقال له قيس وكان دهرياً لا يؤمن بالله معروفاً بذلك وكان يعس بالليل فلا يلقاه احد الا قتله فدخل يوماً على ابن معوية فلما رآه قال

ان قيساً وان يقنع شيباً ... لخبيث الهوى على شمطه
ابن تسعين منظراً ومشيباً ... وابن عشر يعد في سقطه

فقال له اجز يا مطيع فقال اجز أنت فقال

وله شرطة اذا جنه الليل ... فعوذوا بالله من شرطه

قال ابو العباس بن عمار واخبرني احمد بن الحرث الخزاز عن المدايني عن ابي اليقظان وشهاب بن عبيد الله وغيرهما قال ابن عمار وحدثني سليمان بن ابي شيخ عمن حدثه ان ابن معوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه بالسياط وهو يتحدث ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط وانه فعل ذلك برجل فجعل يستغيث فلا يلتفت اليه فناداه يازنديق انت الذي تزعم انه يوحى اليك فلم يلتفت اليه وضربه حتى مات حدثنا على ابن الحسين قال حدثني أحمد بن عبيد الله قال حدثني النوفلي عن ابيه عن عمه عيسى قال كان ابن معوية أقسى خلق الله قلباً فغضب على غلام له وانا عنده جالس في غرفة باصبهان فأمر ان يرمى به منها الى اسفل ففعل ذلك به فسقط وتعلق بدرابزين كان على الغرفة فأمر بقطع يده التي أمسكه بها فقطعت وخر الغلام يهوي حتى بلغ الأرض فمات وكان من هذه الأحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم وهو الذي يقول

الا تزع القلب عن جهله ... وعما يؤنب من اجله

فيبدل بعد الصبي حكمةً ويقصر ذو العذل عن عذله
فلا تركبن الشنيع الذي تلوم اخاك على فعله
ولا يعجبنك قول امرىءٍ يخالف ما قال في فعله
ولا تتبع الطرف ما لا ينال ولكن سل الله من فضله
وكم من مقل يبين الغنى ويحمد في رزقه كله

حدثنا على بن الحسين قال وانشدنا هذا ابن عمار عن احمد ابن ابي خيثمة عن يحي بن معين قال على بن الحسين وذكر محمد بن على بن حمزة العلوى ان يحي بن معين انشده له

اذا افتقرت نفسي قصرت افتقارها عليها فلم يظهر لها ابداً فقر
وان تلقني في الدهر مندوحة الغنى يكن لأخلاي التوسع واليسر
فلا العسر يزرى بي اذا هو نالني ولا اليسر يوماً ان ظفرت هو الفخر

انشدنا على بن الحسين قال وانشدنا احمد بن محمد بن سعيد قال انشدني يحي بن الحسن لابن معوية في الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس

قل لذى الود والصفاء حسين اقدر الود بيننا قدره
ليس للدابغ المقرّظ بد من عتاب الأديم ذي البشرة

وقال أيضاً

ان ابن عمك وابن امك معلم شاكي السلاح
يقصي العدو وليس يرضي حين يبطش بالجراح
لا تحسبن اذى ابن عمك شرب البان اللقاح
بل كالشجا تحت اللهاة اذا تسوغ بالقراح

فانظر لنفسك من يحبك تحت اطراف الرماح
من لا يزال تسوءه بالغيب ان يلحاك لاح

# ذكر السبب فى خروج عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر ومقتله

حدثنا على بن الحسين قال اخبرني به احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني على بن محمد النوفلي عن ابيه ومشايخه قال على بن الحسين واضفت الى ذلك ما ذكره محمد بن على بن حمزة فى كتابه قالوا لما بويع ليزيد بن الوليد الذى يقال له يزيد الناقص تحرك عبد الله بن معوية بالكوفة ودعى الناس الى بيعته على الرضا من آل محمد ولبس الصوف واظهر سيماء الخير فاجتمع اليه نفر من اهل الكوفة فبايعوه ولم يجتمع اهل المصر كلهم عليه وقالوا له ما فينا بقية فقد قتل جمهورنا مع اهل هذا البيت واشاروا عليه بقصد فارس ونواحي المشرق فقبل ذلك وجمع جموعاً من النواحي وخرج معه عبد الله بن العباس التميمى قال على بن الحسين قال محمد بن على بن حمزة عن سليمان بن ابي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة ان ابن معوية قبل قصده المشرق ظهر بالكوفة ودعى الناس الى نفسه وعلى الكوفة يومئذ عامل ليزيد الناقص يقال له عبد الله بن عمر فخرج الى ظاهر الكوفة مما يلي الحيرة فقاتل ابن معوية قتالاً شديداً قال على بن الحسين قال محمد بن على بن حمزة عن المداينى عن عامر بن جعفر وحدثنا على بن الحسين قال واخبرني ابن عمار عن احمد بن الحرث عن المدايني ان ابن عمر هذا دس

الى رجل من اصحاب ابن معوية من وعده عنه بمواعيد على ان ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمته فبلغ ذلك ابن معوية فذكره لأصحابه و قال اذا انهزم ابن ضمره فلا يهولنكم فلما التقوا انهزم ابن ضمرة وانهزم الناس معه فلم يبق غير ابن معوية فجعل يقاتل وحده ويقول

تفرقت الظباء على خداش فما يدري خداش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزماً فنجا وجعل يجمع من الأطراف والنواحي من اجابه حتى صار في عدة فغلب على مياه الكوفة ومياه البصرة وهمدان وقم والري وقومس واصبهان وفارس واقام هو باصبهان قال وكان الذي أخذ له البيعه بفارس مخارق بن موسى مولى بني يشكر فدخل دار الأمارة بنعل ورداء فاجتمع الناس اليه فاخذهم بالبيعة فقالوا على ما نبايع قال على ما احببتم وكرهتموه فبايعوه على ذلك وكتب عبد الله بن معوية فيما ذكر محمد بن على بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الجعفرى عن ابيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى ابي هريرة ان عبد الله بن معوية كتب الى الأمصار يدعو الى نفسه لا الى الرضا من آل محمد واستعمل اخاه الحسن على اصطخر واخاه يزيد على شيراز واخاه علياً على كرمان واخاه صالحاً على قم ونواحيها وقصدته بنو هاشم جميعاً منهم السفاح والمنصور فمن اراد منهم عملاً قلده ومن اراد صلة وصله فلم يزل مقيماً في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولى مروان بن محمد الذي يقال مروان الحمار فوجه اليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف فسار اليه حتى اذا قرب من اصبهان ندب ابن معوية اصحابه الى الخروج اليه وقتاله فلم

يفعلوا ولا اجابوه فخرج على دهش هو واخوته قاصدين لخراسان وقد ظهر ابو مسلم بها وبقي نصر بن سيار فلما صار في بعض طريقه نزل على رجل من التنا ذى مروة ونعمه وجائه فسئله معونته فقال انت من ولد رسول الله ص قال لا قال افأنت ابراهيم الأمام الذى يدعى له بخراسان قال لا قال فلا حاجة لي في نصرتك فخرج الى ابي مسلم وطمع في نصرته فاخذه ابو مسلم فحبسه عنده واختلف في امره بعد محبسه فقال بعض اهل السير انه لم يزل محبوساً حتى كتب الى ابي مسلم رسالته المشهورة التي اولها من الأسير في يديه المحبوس بلا جرم ولديه وهي طويلة لا معنى لذكرها ههنا فلما كتب اليه بذلك امر بقتله و قال آخرون بل دس اليه سماً فمات منه و وجه برأسه الى ابن ضبارة فحمله الى مروان وقال آخرون سلمه حياً الى ابن ضبارة فقتله وحمل رأسه الى مروان حدثنا على بن الحسين قال اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن يحيي ان عمر بن عبد العزيز بن عمران حدثه عن محمد ابن عبد العزيز عن عبد الله بن الربيع عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة انه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل عبد الله بن علي فقيل هو الشاب المصفر الذى كان يسب عبد الله بن معوية يوم جيء برأسه اليك فقال والله لقد هممت بقتله مراراً كل ذلك يحال بيني و بينه و كان امر الله قدراً مقدوراً والله لوددت ان علي بن ابي طالب ع يقاتلني مكانه فقلت أتقول مثل هذا لعلي في موضعه ومحله قال لم ارد الموضع والمحل ولكن علياً وولده ع لا حظ لهم في الملك فلما ورد الخبر على ابي جعفر المنصور ان

ابراهيم بن عبد الله بن حسن هزم عيسى بن موسى اراد الهرب فحدثته بهذا الحديث فقال بالله الذي لا اله الا هو انك صادق فقلت بنت سفيان بن معوية طالق ثلثاً اني لصادق فكان مخرج عبد الله بن معوية ومقتله في سنة سبع وعشرين ومائة وفيه يقول ابو مالك الخزاعي

تنكرت الدنيا خلاف ابن جعفر علي وولى طيبها وسرورها

# وعبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين

## ابن على بن ابي طالب عليه السلام

وأمه ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن زبير بن العوام وامها امينة بنت خالد بن زبير بن العوام لأم ولد ويكنى عبيد الله ابا على قال على بن الحسين ذكر محمد بن على بن حمزة ان ابا مسلم دس اليه سماً فمات منه ولم يذكر ذلك يحيى بن حسن العلوي ووصف ان عبيد الله مات في حيوة ابيه وقد كان يحيي حسن العناية باخبار اهله هذا وهم من محمد بن على بن حمزة وهؤلاء جميع من أنتهى الينا خبر مقتله في ايام بني امية سوى ما اختلف في امره منهم رضوان الله عليهم اجمعين

# ذكر من قتل منهم في الدولة العباسية

## ايام السفاح

قال لنا ابو الفرج على بن الحسين الأصبهاني رحمه الله ولا اعلمه قتل احداً منهم ولا أجرى الى جليس له مكروهاً الا ان محمداً وابراهيم خافاه

فتواريا عنه وكانت بينه وبين ابيهما مخاطبات في امرهما منها ما اخبرني به عمر بن عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شيبة قال حدثني محمد بن يحيي قال لما تولى ابو العباس وفد اليه عبد الله بن الحسن بن الحسن واخوه الحسن بن الحسن فوصلهما وخص عبد الله واخاه وآثره حتى كان يتفضل بين يديه في ثوب وقال له مارأى امير المؤمنين غيرك على هذا الحال ولكن امير المؤمنين انما يعدك عماً ووالداً وقال له اني قد كنت احب ان اذكر لك شيئاً فقال عبد الله ما هو ياامير المؤمنين فذكر ابنيه محمداً وابراهيم وقال ما خلفهما ومنعهما ان يفدا الى امير المؤمنين مع اهل بيتهما قال ماكان تخلفهما شئ يكرهه امير المؤمنين فصمت ابو العباس ثم سمر عنده ليلة اخرى فاعاد عليه ثم فعل ذلك به مراراً ثم قال له غيبتهما بعينك اما والله ليقتلن محمد على سلع وليقتلن ابراهيم على النهر العياب فرجع عبد الله ساقطاً مكتئباً فقال له اخوه الحسن بن الحسن ما لي اراك مكتئباً فاخبره فقال هل انت فاعل ما اقول لك قال ما هو قال اذا سئلك عنهما فقل عمهما حسن اعلم الناس بهما وهل انت محتمل ذلك لي قال نعم فدخل عبد الله على ابي العباس كما كان يفعل فرد عليه ذكر ابنيه فقال له عمهما يا امير المؤمنين اعلم الناس بهما فسئله عنهما فصمت عنه حتى افترقا ثم ارسل الى الحسن فقص عليه ذلك فقال يا امير المؤمنين اكلمك على هيبة الخلافة اوكما يكلم الرجل ابن عمه قال بل كما يكلم الرجل ابن عمه فانك واخاك عندي بكل منزلة قال اني اعلم ان الذي هاج لك ذكرهما بعض ماقد بلغك عنهما فانشدك الله هل تظن ان الله ان كان قد

كتب في سابق علمه ان محمداً وابراهيم وآل من هذا الأمر شيئاً ثم اجلب اهل السموات و الأرض بأجمعهم على ان يردوا شيئاً مما كتب الله لمحمد وابراهيم اكانوا راديه وان لم يكن كتب لمحمد ذلك انهم حائزون اليه شيئاً منه فقال لا والله ما هو كائن الا ما كتب الله فقال يا امير المؤمنين ففيم تنغيصك على هذا الشيخ نعمتك التي اوليته واياناً معه قال فلست بعارض لذكرها بعد مجلسي هذا ما بقيت الا ان يهيجني شئ فاذكره فقطع ذكرهما وانصرف عبد الله الى المدينة اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن بن جعفر قال حدثنى على بن احمد الباهلى قال سمعت مصعب بن عبدالله يقول اخبرني عمرو بن عبد الله العتكى قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا موسى بن سعيد بن عبد الرحمن وايوب بن عمر عن اسماعيل ابن ابي عمر وقال لما بنى ابو العباس بناه بالأنبار الذى يدعى برصافة ابي العباس قال لعبد الله بن الحسن ادخل معي فانظر فدخل معه فلما رآه قال الم ترحو شيئاً ثم قطع فقال له ابو العباس انفذه قال ياامير المؤمنين ما اردت الا خيراً فقال والعظيم لاتريم او تنفذه فقال

الم تر حو شباً امسى يبنى بيوتاً نفعها لبنى نفيلة
يؤمل ان يعمر الف عام وامر الله يطرق كل ليلة

قال عمر بن شبه في حديثه عن موسى بن سعيد فاحتملها ابو العباس ولم يتلفه بها وقال مصعب فقال له ما اردت بهذا فقال ازهدك في القليل الذى بنيته اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثني عمر بن شهاب وحدثنى احمد

ابن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن عن زبير وحدثنى جرمى بن ابي العلا قال حدثنا زبير عن محمد بن الضحاك ان ابا العباس كتب الى عبد الله بن الحسن بن الحسن في تغيب ابنيه

اريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مرادى

وقال عمر بن شبه عن رجاله انه كتب به الى محمد فاجابه بالأبيات ذكر الزبير عن محمد بن الضحاك انها لعبد الله بن الحسن بن الحسن وذكر عمر ابن شبه انهم بعثوا الى عبد الرحمن بن مسعود مع ابي حسن فاجابه بهذه الأبيات عنها

وكيف يريد ذاك وأنت منه بمنزلة النياط من الفؤاد

وكيف يريد ذاك وأنت منه وزندك حين يقدح من زناد

وكيف يريد ذاك وأنت منه وأنت لهاشم رأس وهاد

اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن ابي طالب ع قال حدثنى الحسين بن زيد قال حدثنى عبد الله بن الحسن قال بينا انا في سمر مع ابي العباس وكان اذا تثأب او القى المروحة قمنا فالقاها ليلة فقمنا فأمسكني فلم يبق غيرى فادخل يده تحت فراشه فأخرج إضبارة كتب فقال أقرء يا ابا محمد فاذا كتاب محمد الى هشام بن عمرو بن البسطام التغلبي يدعوه الى نفسه فلما قرأتها قلت يا امير المؤمنين لك عهد الله وميثاقه الا ترى منهما شيئاً تكرهه ماكان في الدنيا قال ابو الفرج ولعبد الله وولده في ايام ابي العباس وقبلها مع بني أمية اخبار في هذا الجنس من تغيبهما وطلبهم اياهما كرهت

الاطالة بذكرها واقتصرت على هذه الجملة منها ( ذكر )

## ايام ابي جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها

وكان جعفر المنصور قد طلب محمداً وابراهيم فلم يقدر عليهما فحبس عبدالله ابن الحسن واخوته وجماعة من اهل بيته بالمدينة ثم احضرهم الى الكوفة فحبسهم بها فلما ظهر محمد قتل عدة منهم في الحبس فلم ينتظم لي اخبارهم بافراد خبر كل واحد منهم على حدته اذ كان ذلك مما يقطع به حكاية قصصهم فصدرت اسمائهم وانسابهم وشيئاً من فضائلهم ثم ذكرت بعد ذلك اخبارهم عليهم السلام فمنهم

## عبد الله بن الحسن بن الحسن بن

### ﴿ علي ابن ابي طالب عليه السلام ﴾

يكنى ابا محمد وامه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب ع وامها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وامها الجرباء بنت قسامة بن رومان من طي اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن قال انما سميت الجرباء بنت قسامة لحسنها كانت لاتقف الى جانبها امرئة وان كانت جميلة الا استقبح منظرها لجمالها وكان النساء يتحامين ان يقفن الى جانبها فتشبهت بالناقة الجرباء التي لاتتوقاها الابل مخافة ان تعدبها حدثني احمد ابن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى قال خطب الحسن بن الحسن الى عمه

الحسين وسئله ان يزوجه احدى ابنتيه فقال له الحسين ع اختر يابني احبهما اليك فاستحى الحسن ولم يحرجوا باً فقال له الحسين فأني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهى اكثرهما شبهاً بامي فاطمة بنت رسول الله ص وقال جرمى بن ابى العلاء عن الزبير ان الحسن اختار فاطمة وكانوا يقولون ان لمرءته مردود نها سكينة لمنقطعة القرين في الجمال وقد كانت فاطمة تزوجت بعد الحسن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو عمرو الشاعر الذى يقال له العرجى فولدت له اولاداً منهم محمد المقتول مع اخيه عبد الله ابن الحسن ويقال له الديباج والقاسم والرقية بنوا عبد الله بن عمرو وكان عبد الله بن الحسن شيخ بنى هاشم والمقدم فيهم وذا الكثير منهم فضلاً وعلماً وكرماً حدثنى احمد بن محمد الهمدانى قال حدثنا يحى بن الحسن قال حدثنا على بن احمد الباهلى قال سمعت مصعباً الزبيري يقول انتهى كل حسن الى عبد الله بن الحسن كان يقال من احسن الناس فيقال عبد الله بن الحسن ويقال من افضل الناس فيقال عبد الله بن الحسن ويقال من اقول الناس فيقال عبد الله بن الحسن وحدثنا الحسن بن على الخفاف قال حدثنا مصعب مثله حدثني محمد بن الحسين الأشناني وحسين بن على السلولى قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا تليد بن سليمان قال رأيت عبد الله بن الحسن بن الحسن وسمعته يقول انا اقرب الناس من رسول الله ص ولدني رسول الله ص مرتين حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن قال حدثنى اسماعيل بن يعقوب قال حدثنى عبد الله ابن موسى قال اوّل من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبد الله بن

الحسن بن الحسن حدثني محمد بن الحسن قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا بندقة بن محمد بن حجارة الدهان قال رأيت عبد الله بن الحسن فقلت هذا والله سيد الناس ملبساً نوراً من قرنه الى قدمه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثني عيسى بن عبدالله ابن محمد بن عمر بن علي قال ولد عبد الله بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله ص في المسجد حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي عن القاسم بن عبد الرزاق قال جاء منظور بن ريان الفزارى الى الحسن بن الحسين وهو جده ابو امه فقال له لعلك احدثت اهلاً قال نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن ع فقال بئس ماصنعت اما علمت ان الأرحام اذا التقت أضوت كان ينبغي لك ان تتزوج من العرب قال فان الله قد رزقني منها ولدا قال فأرنيه فأخرج اليه عبد الله بن الحسن فسر به و قال انجبت والله هذا الليث غاد ومغدو عليه قال فان الله قد رزقني منها ولداً آخر قال فأرنيه فاخرج اليه الحسن بن الحسن فسر به و قال انجبت والله وهو دون الأول قال فان الله قد رزقني منها ثالثاً قال فأرنيه فأراه ابراهيم بن الحسن ابن الحسن فقال لا تعد اليها بعد هذا حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثني هرون بن موسى الغروي قال سمعت محمد ابن ايوب الرافعي يقول كان اهل الشرف وذوا القدر لا ينوطون بعبد الله ابن الحسن احداً و حدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن سعيد بن ابان القرشي قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الله بن الحسن

وهو يومئذ شاب في ازار ورداء فرحب به وادناه واجلسه الى جنبه وضاحكه ثم غمز عكنه من عكن بطنه وليس في البيت يومئذ الا اموي فلما قام قالوا له ما حملك على غمز بطن هذا الفتى قال اني ارجوا بها شفاعة محمد ص حدثنا ابو عبيد قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا القواريري قال حدثنا يحيي بن سعيد عن سعيد بن ابان مثله حدثنا عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني اسماعيل بن جعفر الجعفري قال حدثني سعيد بن عقبة الجهني قال اني لعند عبد الله بن حسن بن حسن اذ اتاني آت فقال هذا رجل يدعوك فخرجت فاذا بأبي عدي الأموي الشاعر فقال أعلم ابا محمد فخرج اليه عبد الله وابناه وهم خائفون فامر له عبد الله بأربع مائة دينار وأمر له ابناه بأربعمائة دينار وأمرت له هند بمائتي دينار فخرج من عندهم بالف دينار حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثنا احمد بن عبد الله بن موسى قال حدثني ابي ان عبد الله بن الحسن كان يصلي على طنفسة في المسجد وانه خرج فاقامت تلك الطنفسة دهراً لا ترفع حدثني احمد قال حدثنا يحيي قال حدثنا على بن احمد الباهلي قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال سئل مالك عن السدل فقال رأيت من يرضي عبد الله بن الحسن بفعله و قتل عبد الله بن الحسن في محبسه بالهاشمية وهو ابن خمس وسبعين سنة خمس واربعين ومائة

## والحسن بن الحسن بن على بن ابيطالب ع

وأمه فاطمة بنت الحسين بن على بن ابي طالب وكان متألها فاضلاً ورعاً

يذهب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الي مذهب الزيدية حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن قال حدثني اسماعيل بن يعقوب قال لما حبس عبد الله بن الحسن الى اخوه بن الحسن الا يدهن بدهن ولا يكتحل ولا يلبس ثوباً ليناً ولا يأكل طيباً مادام عبد الله على تلك الحالة حدثنى عمر بن عبد الله العتكى قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عيسى بن عبد الله العلوى عن عبد الله بن عمران وحدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحي ابن الحسن قال حدثنى ابو عبد الحميد الليثى عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال حدثنى عبد الله بن عمران قال كان حسن بن الحسن قد نصل خضابه تسلياً على عبد الله بن حسن وكان ابو جعفر يسئل عنه فيقول ما فعل الحاد اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى الحرث بن اسحاق قال كان الحسن بن الحسن بن الحسن ينزل منزلاً بذى الاثل محضر المدينة و عبد الله بن الحسن محبوس فلم يبرحها ولبس خشن الثياب وغليظ الكرابيس وكان ابو جعفر يسميه الحاد وكان عبد الله ربما استبطئ رسل اخيه الحسن فيرسل اليه انك و ولدك لآمنون في بيوتكم وانا وولدى بين اسير وهارب لقد ملت معونتى فآنسنى برسلك وكان ذلك اذا نى حسناً بكى وقال بنفسي ابو محمد انه لم يزل يحشد الناس بالأئمة وتوفى الحسن بن الحسن في محبسه بالهاشمية في ذى القعدة سنة خمس واربعين وماثة وهو ابن ثمان وستين سنة

# وابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على

## ابن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا الحسن وامه فاطمة بنت الحسين حدثني يحيي بن على بن يحيى المنجم قال سمعت عمر بن شبه يقول كل ابراهيم تقدم من بنى على يكنى ابا الحسن حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال كان ابراهيم اشبه الناس برسول الله ص اخبرني عمر بن عبد الله العتكى قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عيسى بن عبد الله وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال مرحسن بن الحسن على ابراهيم بن الحسن وهو يعلف ابلا له فقال تعلف ابلك وعبدالله بن الحسن محبوس اطلق عقلها يا غلام فاطلقها ثم صاح في ادبارها فذهبت فلم يوجد منها واحدة وتوفى ابراهيم بن الحسن بن الحسن في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الأول سنة خمس واربعين ومائة وهو اول من توفى منهم في الحبس وهو ابن سبع وستين سنة اخبرني بذلك عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبه عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال ابو الفرج الأصبهاني هؤلاء الثلثة من ولد حسن ابن الحسن لصلبه قتلوا وماتوا في الحبس وقد ذكر محمد بن على بن حمزة العلوى انه قتل معهم ابو بكر بن الحسن بن الحسن وما سمعت احداً ذكر هذا غيره ولا بلغنا عن احد من اهل العلم بالأنساب ان الحسن بن الحسن كان له ابن يكني ابا بكر وحمل معهم من المدينة جماعة اخر لم يقتل منهم

احد وخلى ابو جعفر لهم السبيل بعد مقتل محمداً وابراهيم منهم جعفر بن الحسن بن الحسن وابنه الحسن بن جعفر وموسى بن عبد الله بن الحسن وداود بن الحسن وسليمان وعبد الله ابنا داود بن الحسن واسحاق واسماعيل ابنا ابراهيم بن الحسن وذكر محمد بن على بن حمزة ان اسحاق واسماعيل قتلا والذي ذكرناه من تخليتهما اصح اخبرني عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبه عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على ثم نرجع الى ذكر اسماء من قتل وتوفى فى الحبس بالهاشمية (منهم)

# على بن الحسن بن الحسن بن

## على بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا الحسن وكان يقال له على الخير وعلى الأغر وعلى العابد وكان يقال له ولزوجته زينب بنت عبد الله بن الحسن الزوج الصالح فيما ذكرلنا جرمى بن ابي العلا عن زبير عن عبد الله بن الحسن وامه ام عبد الله بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر ملاعب الأسنة ابن مالك بن جعفر بن كلاب اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن ابيه قال اقتطع ابو العباس الحسن بن الحسن بن الحسن عين مروان بذى خشب وكان ربما ارسل اليها ابنه علياً يطلعها فيذهب معه باداوات من ماء فيشرب منها ولا يشرب من عين مروان لحدثنى عمى الحسن بن محمد قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثنى ابو حذافة السهمى قال حدثني مولى لآل طلحة انه رأى على بن

الحسن قائماً يصلي في طريق مكة فدخلت أفعى في ثيابه من تحت ذيله حتى خرجت من زيقته فصاح به الناس الأفعى في ثيابك وهو مقبل على صلوته ثم انسابت فمرت فما قطع صلوته ولا تحرك ولا رأى أثر ذلك في وجهه اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عبد الملك بن سيبلان قال حدثتني مذهبة قالت كانت زينب بنت عبد الله تندب اباها واهلها حين حملوا تقول واعبرتاه من الحديد والعباء والمحامل المعراة اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني ابي قال كان رياح اذا صلى الصبح ارسل الي والى قدامة بن موسى فيحدثنا ساعة وانا لعنده يوماً فلما استقررنا اذا برجل متلفف في ساج فقال له رياح مرحباً بك واهلاً فما حاجتك قال جئت لتحبسني مع قومي فاذا هو على بن الحسن فقال له رياح اما والله ليعرفنها لك امير المؤمنين ثم حبسه معهم اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي ابن الحسن قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه عن موسى بن عبد الله واخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال سمعت جدى موسى بن عبد الله يقول حبسنا في المطبق فما كنا نعرف اوقات الصلوات الا باجزاء يقرأها على بن الحسن ان الحسن بن الحسن اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحى بن الحسن قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى قال توفى على بن الحسن وهو ساجد في حبس ابى جعفر فقال عبد الله ايقظوا ابن اخي فاني اراه قد نام في سجوده قال فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا فقال رضي الله عنك

ان على فيك انك تخاف هذا المصرع اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
عمر بن شبه قال حدثنا ابراهيم بن خالد ابن اخت سعيد بن عامر عن
سعيد بن عامر عن جويرية بن اسماء وهو خال امه قال لما حمل بنو الحسن
الى ابي جعفر اتى باقياد يقيدون بها وعلى بن الحسن قائم يصلى وكان في
الاقياد قيد ثقيل فجعل كلما قرب الى رجل منهم تفادى منه واستعفى قال
فانفتل على من صلوته فقال اشد ماجزعتم شرعة هذا ثم مد رجليه فقيد به
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني محمد بن
حرب قال حدثني يحيي بن يزيد بن حميد قال حدثنا سليمان بن داود
ابن الحسن والحسن بن جعفر قال لما حبسنا كان معنا على بن الحسن وكانت
حلق اقيادنا قد اتسعت فكنا اذا اردنا صلوة او نوماً جعلناها عنا فاذا خفنا
دخول الحراس اعدناها وكان على بن الحسن لا يفعل فقال له عمه يا بني ما
يمنعك قال لا والله لا اخلعه ابداً حتى اجتمع انا وابو جعفر عند الله فسئله
بم قيد به حدثني على ابن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله
ابن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب قال حدثني سليمان
ابن ابي العطوس قال حدثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثنا عبد
ربه يعني ابن علقمة عن يحيي بن عبد الله عن الذي افلت من الثمانية قال
لما ادخلنا الحبس قال على بن الحسن اللهم ان كان هذا من سخط منك
علينا فاشدد حتى ترضى فقال له عبد الله بن الحسن ما هذا يرحمك الله ثم
حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى عن ابيها عن جدتها فاطمة بنت رسول
الله ص قالت قال لي رسول الله ص يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفرات

لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الآخرون فقلت نحن ثمانية قال هكذا سمعت قال فلما افتتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني وبي رمق وسقوني ماء واخرجوني فعشت حدثني على بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن على الحسني قال حدثنا الحسن عن محمد يعني ابن عبدالواحد قال حدثنا حسن بن نصر قال حدثنا خالد بن عيسى عن حصين بن مخارق عن الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن واخبرنا على بن العباس البجلي قال حدثنا الحسين بن نصر قال حبسهم ابو جعفر في محبس ستين ليلة ما يدرون بالليل ولا بالنهار ولا يعرفون وقت الصلوة الا بتسبيح على بن الحسن قال فضجر عبدالله ضجرة فقال ياعلى الا ترى مانحن فيه من البلاء الا تطلب الى ربك عز وجل ان يخرجنا من هذا الضيق والبلاء قال فسكت عنه طويلاً ثم قال ياعم ان لنا في الجنة درجة لم نكن لنبلغها الا بهذه البلية او بما هو اعظم منها وان لأبي جعفر في النار موضعاً لم يكن ليبلغه حتى يبلغ منا مثل هذه البلية او اعظم منها فان تشاء ان تصبر فما اوشك فيما اصابنا ان نموت فنستريح من هذا الغم كأن لم يكن منه شئ وان تشاء ان ندعو ربنا عز وجل ان يخرجك من هذا الغم ويقصر بأبي جعفر عن غايته التى له في النار فعلنا قال لا بل اصبر فما مكثوا الا ثلاثاً حتى قبضهم الله اليه وتوفى على بن الحسن وهو ابن خمس واربعين سنة لسبع بقين من المحرم سنة ست واربعين ومائة

# وعبدالله بن الحسن بن الحسن

## ابن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى اباجعفر وامه ام عبد الله بنت عامر وهي ام اخيه علي اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني محمد بن يحي عن الحرث ابن اسحاق قال خرج رياح ببني حسن ومحمد بن عبد الله بن عمر والي الزبدة فلما صاروا بقصر نفيس على ثلثة اميال من المدينة دعى بالحدادين والقيود والأغلال فالقى كل رجل منهم في كبل وغل فضاقت حلقتا قيد عبدالله بن الحسن ابي جعفر فعضتاه فتأوه منهما وأقسم عليه اخوه علي بن الحسن لتحولن عليه حلقتيه اذ كانتا اوسع فحولتا ومضى بهم رياح الى الزبدة وتوفي عبد الله بن الحسن وهو ابن ست واربعين في يوم الاضحى سنة خمس واربعين ومائة

# والعباس بن الحسن بن الحسن

## ابن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه عايشة بنت طلحة الجود بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان العباس احد فتيان بني هاشم وله يقول ابراهيم بن علي بن هرمة

لما تعرضت للحاجات واعتلجت ... عندي وعاد ضمير القلب وسواسا

سعيت انعى لحاجات ومصدرها ... براً كريماً لثوب المجد لباسا

هداني الله للحسنى ووفقني ... فاغتنمت خير شباب الناس عباسا

قدح النبي وقدح من ابي حسن        ومن حسين جرى لم يحر حناسا

اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عيسى بن عبد الله العلوى قال حدثنا عبد الله بن عمران بن ابي فروة ان العباس ابن الحسن اخذ وهو على بابه فقالت امه عايشة بنت طلحة دعوني اشمه شمه واضمه ضمة فقالوا لا والله ما كنت فى الدنيا حية وتوفى العباس في الحبس وهو ابن خمس وثلثين لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة

# واسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن

## ﴿ ابن على بن ابي طالب عليه السلام ﴾

وهو الذي يقال له طبا طبا وقيل ان ابنه ابراهيم طبا طبا وامه ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي امية الذى يقال له زاد الركب ابو ام سلمة زوج النبي ص حدثنى احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن موسى قال سئلت عبدالرحمن بن ابي الموالى وكان مع بنى الحسن بن الحسن فى المطبق كيف كان صبرهم على ماكانوا فيه قال كانوا صبراً وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب كلما اوقد عليها النار ازدادت خلاصاً وهو اسماعيل بن ابراهيم كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبراً

* * *

# ومحمد بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن

## ❋ ابن علي بن ابي طالب عليه السلام ❋

وامه ام ولد تدعى عالية وكان يدعى الديباج الأصفر من حسنه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن ابراهيم قال أتي بهم ابو جعفر فنظر الى محمد بن ابراهيم ابن الحسن فقال انت ديباج الأصفر قال نعم قال اما والله لأقتلنك قتلة ما قتلتها احداً من اهل بيتك ثم امر بأسطوانة مبنية ففرقت ثم ادخل فيها فبنيت عليه وهو حي اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني زبير بن بلال قال كان الناس يختلفون الى محمد هذا فينظرون الى حسنه وحدثنا جرمي عن الزبير بن بكار بذلك

# وعلي بن محمد بن عبد الله بن الحسن

## ❋ ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ❋

وامه ام سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي وام محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان ابوه وجهه الى مصر ووجه معه اخاه موسى بن عبد الله ومطراً صاحب الحمام قال المدايني انما سمي صاحب الحمام لأنه كان على حمام الأمير بالبصرة ويزيد بن خالد القسري يدعوان اليه فأخذ علي ونجى موسى ولم يؤخذ وله خبر

سنأتي به في موضعه واتى ابو جعفر بعلي فحبسه مع اهله فمات معهم وقد قيل انه بقي في الحبس فمات في ايام المهدي والصحيح انه توفي في ايام ابي جعفر

## ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان

وانما ذكرنا خبره معهم لأنه كان اخاهم لأمهم وكان هوىً لهم وكان عبد الله بن الحسن يحبه محبة شديدة فقتل معه لما قتل وامه فاطمة بنت الحسين كان عبد الله بن عمرو تزوجها بعد وفات الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب ع وكان السبب في ذلك ما حدثنا محمد بن العباس اليزيدي والحسن بن علي قالا حدثنا احمد بن خيثمة قال حدثنا زبير بن بكار واخبرني به جرمي بن ابي العلاء قال حدثنا زبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني محمد بن يحيي عن ايوب بن عمر عن ابن ابي الموالى قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماحشون واخبرني الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا مصعب دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين قالوا لما حضرت الحسن بن الحسن الوفات جزع وجعل يقول اني لأجد كرباً ليس من كرب الموت فقال له بعضهم ماهذا الجزع تقدم على رسول الله ص وهو جدك وعلى علي والحسن والحسين وهم آباؤك فقال ما لذلك اجزع ولكني كأني بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان حين اموت قد جاء في مصرحتين او ممصرتين وقد رجل جمته يقول انا من بني عبد مناف جئت لأشهد ابن عمي وما به الا ان يخطب فاطمه بنت الحسين فاذا مت فلا يدخلن علي قال فصاحت به فاطمة اتسمع

قال نعم قالت اعتقت كل مملوك لي وتصدقت بكل ملك لى ان انا تزوجت بعد احداً قال فسكن الحسن وما تنفس ولا تحرك حتى قضى رضوان الله عليه فلما ارتفع الصياح اقبل عبد الله على الصفة التى ذكرها الحسن فقال بعض القوم ندخله وقال بعضهم لا ندخله وقال قوم وما يضر من دخوله فدخل وفاطمة رضوان الله عليها تصك وجهها فارسل اليها وصيفاً كان معه فجاء فتخطى الناس حتى دنى منها فقال لها يقول لك مولاي اتقي على وجهك فان لنا فيه ارباً قال فارسلت يدها في كمها وعرف ذلك فيها فما لطمت حتى دفن فلما انقضت عدتها خطبها فقالت فكيف بنذرى ويميني فقال نخلف عليك بكل عبد عبدين وبكل شئ شيئين ففعل فتزوجته وقد حدثنى احمد بن سعد في امر تزويجه اياها عن يحيي بن الحسن عن اخيه ابى جعفر عن محمد بن عبد الله البكري عن اسماعيل بن يعقوب ان فاطمة بنت الحسين لما خطبها عبد الله ابت ان تتزوجه فحلفت امها عليها ان تزوجه وقامت في الشمس وآلت ان لا تبرح حتى تزوجه فكرهت فاطمة ان تخرج فتزوجته

# ذكر السبب في اخذ عبد الله بن الحسن

( ابن الحسن واهله وحبسهم بسبب محمد بن عبد الله ومقتل من قتل منهم )

اخبرني عمر بن عبد الله العتكى قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى عبد الملك بن شيبان بن عبد الملك بن مالك بن مسمع قال لهجت العوام بمحمد بن عبد الله تسمية المهدى حتى كان يقال محمد بن عبد الله

المهدى عليه ثياب يمنية و قبطاير حدثنى عمر قال حدثنا الوليد بن هشام
ابن مخذم قال حدثنى شهر بشر قال سمعت شفاة تقول ليت هذا المهدى
قد خرج يعني محمد بن عبد الله بن الحسن اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي و ابن داجه
قال ابو زيد وحدثنى عبد الرحمن بن عمر و بن جبلة قال حدثنى الحسن
ابن ايوب مولى بنى نمير عن عبد الأعلى بن اعين قال و حدثنى ابراهيم
ابن محمد بن ابي الكرام الجعفرى عن ابيه و حدثنى محمد بن يحيى و حدثني
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على قال حدثنى ابي دخل حديث
بعضهم في حديث الآخر بن ان جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء
وفيهم ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس و ابو جعفر المنصور
وصالح بن على وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابراهيم و محمد بن عبد الله
بن عمر و بن عثمان قال صالح قد علمتم انكم الذين تمد الناس اعينهم
اليهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها
من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين فحمد الله
عبد الله بن الحسن و أثنى عليه ثم قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدى
فهلموفلنبايعه و قال ابو جعفر لأي شئ تخدعون انفسكم و الله لقد علمتم ما
الناس الى احد اصور اعناقاً ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يعني محمد
ابن عبدالله قالوا قد والله صدقت ان هذا الذى تعلم فبايعوا جميعاً محمداً
ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن الحسن الى ابى آتنا
فأتنا مجتمعون لأمر و ارسل بذلك الى جعفر بن محمد ع هكذا قال

عيسى وقال غيره قال لهم عبد الله بن الحسن لا تريد جعفراً لئلا يفسد عليكم امركم قال عيسى فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا عليه وارسل جعفر ابن محمد ع محمد بن عبد الله الأرقط بن على بن الحسين فجئناهم فاذا بمحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رجل مبنية فقلت ارسلني ابي اليكم لأسئلكم لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدى محمد بن عبد الله قالوا وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فان هذا الأمر لم يأت بعد فلا والله لا ندعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك فغضب عبد الله وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولكن يحملك على هذا الحسد لابني فقال ما والله ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لكم وانهما لمقتولان ثم نهض وتوكاء على يد عبد العزيز بن عمران الزهرى فقال ارأيت صاحب الرداء الأصفر يعني ابا جعفر قلت نعم قال فانا والله نجده تقتله قال قلت ايقتل محمداً قال نعم قال فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة قال ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما فلما قال جعفر ذلك نفض القوم فافترقوا ولم يجتمعوا بعدها وتبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم اقوله والله واعلمه حدثنى على بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن عنبسة بن نجاد العابد قال كان جعفر بن محمد اذا رأي محمد بن عبد الله تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هوان الناس ليقولون

فيه انه المهدى و انه لمقتول ليس في كتاب عليّ من خلفاء هذه الأمة اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى جعفر بن محمد بن اسماعيل الهاشمي قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت انا وجعفر متكئين في مسجد رسول الله ص اذ وثب فزعاً الى رجل على بغل فوقف معه ناحية واضعاً يده على معرفة البغل ثم رجع فسئلته عنه فقال انك الجاهل به هذا محمد بن عبد الله مهدينا اهل البيت اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى غير واحد من اصحابنا ان محمداً ادعى عمرو ابن عبيد فاعتل عليه وكان عمرو حسن الطاعة في المنزلة خلع نعله فخلع ثلثون الفاً نعالهم و كان ابو جعفر يشكر ذلك له و كان عمرو يقول لا ابايع رجلاً حتى اختبر عدله حدثني احمد بن اسماعيل قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثنا غسان عن ابيه عن عبد الله بن موسى عن عبد الله ابن سعد الجهنى قال بايع ابو جعفر محمداً مرتين انا حاضر احديهما بمكة في المسجد الحرام فلما خرج امسك له بالركاب ثم قال اما انه افضى اليكما الأمر نسيت لى هذا الموضع اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر ابن شبه قال حدثني محمد بن اسماعيل قال حدثنى عبد العزيز بن عمران قال حدثنى عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال لما استخلف ابو جعفر لم يكن همه الا طلب محمد و المسئلة عنه و عما يريد فدعى بنى هاشم رجلاً رجلاً فسئلهم في خلوة فكلهم يقول ياامير المؤمنين انك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل هذا اليوم وهو يخافك على نفسه ولا يريد خلافاً و لا يحب لك معصية الا الحسن بن زيد فانه اخبره منبره

وقال والله ما آمن وثوبه عليك والله لاينام عنك فر رأيك قال ابن ابي
عبيده فأيقظ من لا ينام حدثني عمر قال حدثنا عمر بن شبه قال
حدثني محمد بن اسماعيل قال سمعت القاسم بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان يقول اخبرني محمد بن وهب السلمي عن ابي يعني محمد بن عبد الله
العثماني ان اباجعفر سئل عبد الله بن الحسن عن ابنيه عام حج فقال له
فيهما مقالة الهاشميين فاخبره انه غير راض او يأتيه بهما قال محمد بن
اسماعيل فحدثني امي عن ابيها قال قال اني قلت لسليمان يا اخي صهري
صهري و رحمي رحمي فما ترى فقال والله لكأني ارى عبد الله بن علي حين
احال ابو جعفر الستر بيننا وبينه وهو يقول لنا هذا ما فعلتم بي ولو كان
عافياً عفى عن عمه فقبل رأيه وكان آل عبد الله يرونها صلة من سليمان
لهم اخبرني عمر بن عبدالله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن اسماعيل
قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن اختصم بنو اعبد الله
وعبيد الله ابني العباس في صدقة العباس التي يدعي السقاية بتبيع فشهد محمد
ابن عبد الله بن الحسن عند القاضي عثمان بن عمر التيمي ان ولايتها
كانت لبني عبدالله فاتى داود بن علي محمداً فقال والله ما ادري ما كافيك
غير انكم تحدثون وذلك باطل انك ستلي هذه الامة وتتحدث وذلك
حق ان سيكون منا الخليفة وات الى المدينة فاذا جاءك رسولي وانت في
تنور فلا تخرج الى منه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه
قال حدثني محمد بن عباد المهلبي عن السندي بن شاهك قال حدثني
عيسى بن عبدالله عن محمد بن عمران عن عقبة بن المسلم ان اباجعفر دعاه

فسئله عن اسمه فقال عقبة بن مسلم من الأزد من بنى هناة فقال اني لأرى لك همة وموضعاً واني اريدك لأمر انا معنى به قال ارجو ان اصدق ظن امير المؤمنين قال فاخف شخصك وأتني في يوم كذا وكذا فاتيته فقال ان بنى عمنا هؤلاء قد ابوا الا كيداً لملكنا ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ويرسلون اليهم بصدقات والطاف فاخرج بكساء والطف حتى تأتيهم متنكراً بكتاب تكتبه عن اهل القرية ثم تسير بناحيتهم فان كانوا نزعوا عن رأيهم واحبب الله بهم الى فاقرر وان كانوا على رأيهم علمت ذلك وكنت على حذر منهم حتى يلقى عبد الله بن الحسن متخشعاً فان جبهك وهو فاعل فاصبر وعاوده ابداً حتى يأنس بك فاذا ظهر لك ما قبله فاعجل على ففعل ذلك وفعل به حتى آنس عبد الله بناحيته فقال له عقبة الجواب فقال اما الكتاب فاني لا اكتب الى احد ولكن انت كتابي اليهم واقرئهم السلام واخبرهم ان ابني خارج لوقت كذا فشخص عقبة حتى قدم على ابي جعفر فاخبره الخبر قال ابو زيد وقال لى محمد بن اسماعيل وسمعت جدي موسى بن عبد الله وجماعة من اهل الحرمة لعبد الله بن الحسن يذكرون انه قدم عليهم فاتى عبد الله وانتسب الى اليمن وكان يقرء ابى محمد ويرويهم الشعر ما رأينا رجلاً كان اصبر من الرياء على ما كان يصبر عليه لاينام الليل ولا يفطر النهار قال موسى ثم سئلنى يوماً عن شئ من امرنا فقلت لابي اعلم والله انه عين فامره بالشخوص فهو الذى لم يخف عن ابي جعفر شيئاً من امرنا قال ابو زيد حدثني محمد بن يحيى قال حدثني الحرث بن اسحاق قال سئل ابو جعفر لما حج عبدالله بن الحسن

عن ابنيه فقال لا علم لى بهما حتى تغا لظا فامصه ابو جعفر فقال يا ابا جعفر
باي امهاتي تمصيني بفاطمة بنت رسول الله ص ام فاطمة بنت الحسين
ام خديجة بنت خويلد ام ام اسحاق بنت طلحة قال ولا بواحدة منهن
ولكن بالجرباء بنت قسامة بن رومان فوثب المسيب بن زهير فقال ياامير
المؤمنين دعنى اضرب عنق ابن الفاعلة فقام زياد بن عبد الله فالقى عليه
رداه فقال يا امير المؤمنين هبه لى فانا استخرج لك ابنيه فخلصه منه قال
ابو زيد وحدثنى محمد بن عباد عن السندي بن شاهك قال حدثنى بكر
ابن عبد الله مولى آل ابي بكر قال حدثنى على بن رياح اخو ابراهيم بن
رياح عن صالح صاحب المصلى قال قال انى لواقف على رأس ابي جعفر
وهو يتغدى باوطاس وهو متوجه الى مكة ومعه على مائدته عبد الله بن
الحسن وابو الكرام وجماعة من بنى العباس فاقبل على عبد الله بن الحسن
فقال ياأبا محمد محمد وابراهيم اراهما قد استوحشا من ناحيتي واني لاحب ان
يأنسا بي ويأتياني فاصلهما وازوجهما واخلطهما بنفسى قال وعبد الله يطرق
طويلاً ثم يرفع رأسه فيقول وحقك يا امير المؤمنين مالى بهما ولا لموضعهما
من البلاد علم ولقد خرجا عن يدى فيقول له لا تفعل اكتب اليهما والى
من يوصل كتابك اليهما قال وامتنع ابو جعفر من عامة غذائه ذلك اليوم
اقبالاً على عبد الله بن الحسن وعبدالله يحلف انه لا يعرف موضعهما وابو جعفر
يكرر عليه لا تفعل يا ابا محمد لا تفعل يا ابا محمد قال وكان سبب هرب
محمد من ابي جعفر ان اباجعفر كان عقد له في ناس من المعتزلة قال السندى
ابن شاهك في حديثه قال ابو جعفر لعقبة بن مسلم اذا فرغنا من الطعام

فلحظاتك لحظة فأمثل بين يدى عبد الله فأنه سيصرف بصره عنك فاستدر حتى تغمز ظهره بابهام رجلك حتى يملاء عينيه منك ثم حسبك واياك ان يراك ما دام يأكل ففعل عقبة ذلك فلما رآه عبد الله وثب حتى جثا بين يدى ابي جعفر فقال اقلني يا امير المؤمنين اقالك الله قال لا اقالني الله ان اقلتك ثم امر بحبسه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا ايوب بن عمر بن ابي عمر وقال اخبرني محمد ابن خالد المخزومى قال حدثنى ابي قال اخبرني العباس بن محمد بن على ابن عبد الله بن العباس قال لما حج ابو جعفر في سنة أربعين ومائة اتاه عبد الله والحسن ابنا الحسن فأنهما واياي لمندة وهو مشغول بكتاب ينظر فيه اذ تكلم المهدى فلحن فقال عبد الله يا امير المؤمنين الا تأمر بهذا من يعدل لسانه فأنه يعقل كما تعقل الأمة قال فلم يفهم وغمزت عبد الله فلم ينتبه وعاد لأبي جعفر فاحتفظ من ذلك وقال له اين ابنك قال لا أدري قال لتأتيني به قال لوكان تحت قدمي ما رفعتهما عنه قال يا ربيع قم به الى الحبس اخبرنى عمر قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى محمد ابن يحيي عن الحرث بن اسحاق قال حبس ابو جعفر عبد الله بن الحسن في دار مروان في البيت الذى عن يمين الداخل والتى تحته ثلاث حقايب من حقايب الأبل محشوة تبنـاً وشخص ابو جعفر وعبد الله محبوس فأقام في الحبس ثلث سنين حدثنى محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنى يحيي بن مساور عن يحيي بن عبدالله بن الحسن قال لما حبس ابي عبدالله

ابن الحسن واهل بيته جاء محمد بن عبد الله الى أمي فقال يام يحي ادخلي
على ابي السجن وقولى له يقول لك محمد بانه يقتل رجل من آل محمد خير
من ان يقتل بضعة عشر رجلاً قالت فأتيته فدخلت عليه السجن فاذا
هو متكئ على برذعة في رجله سلسلة قالت فجزعت من ذلك فقال مهلاً يام
يحي فلا تجزعي فما بت بليلة مثلها قالت فأبلغته قول محمد قالت فاستوى
جالساً ثم قال حفظ الله محمدا لاولكن قولى له فليأخذ في الأرض مذهباً
فوالله ما يحتج عند الله غداً الا انا خلقنا وفينا من يطلب هذا الأمر
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن قال حدثنا غسان
ابن ابي غسان من بني ليث قال حدثني ابي عن الحسن بن زيد قال
دخلنا على عبد الله بن الحسن بن الحسن بعثنا اليه رياح بكلمة في أمر
ابنيه فاذا به على حقيبة في بيت فيه تبن فتكلم القوم حتى اذا فرغوا من
كلامهم اقبل على فقال يابن اخي والله لبليتى اعظم من بلية ابراهيم ص
ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يذبح ابنه وهو لله طاعة قال ابراهيم ان
هذا لهو البلاء المبين وانكم جئتمونى تكلموني في ان أتي بابنى هذا الرجل
فيقتلهما وهو لله جل وعز معصية فوالله يا بن اخي لقد كنت على فراشي
فما يأتيني النوم واني على ما ترى اطيب نوماً فاقام عبد الله في الحبس
ثلث سنين اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال
حدثني ايوب بن عمر قال حدثني الزبير بن المنذر مولى آل عبدالرحمن
بن العوام قال كان لرياح بن عثمان صاحب يقال له ابو البختري فحدثني
ان رياحاً لما دخلها اميراً قال يا ابا البختري هذه دار مروان اما والله

انها لحلال معطار ثم قال لي يا ابا البختري خذ بيدي حتى تدخل على هذا
الشيخ فاقبل متكئاً على حتى وقف على عبد الله بن الحسن فقال ايها الشيخ
ان امير المؤمنين والله ما استعملني لرحم قرابة ولا ليد سبقت مني اليه
والله لا يتلعب بي كما تلعبت بزياد وابن القرى والله لأزهقن نفسك
او لتأتيني بأبنيك محمداً وابراهيم قال فرفع اليه رأسه وقال نعم اما
والله انك لأزيرق قيس المذبوح فيها كما يذبح الشاة قال فانصرف والله
رياح آخذ بيدي اجد برد يده وان رجليه ليخطان فما كلمته كلمة قال
قلت ان هذا والله ما اطلع على علم الغيب قال أنهز ويلك والله ما قال
الا ما سمع قال فذبح والله كما يذبح الشاة اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبه قال حدثني محمد بن يحيي عن الحرث بن اسحاق
قال لم يزل بنو الحسن محبوسين عند رياح حتى حج ابو جعفر سنة اربع
وار بعين ومائة فتلقاه الرياح بالزبدة فرده الى المدينة وامره بأشخاص
بني الحسن فأرسل اليه وكان ماله ببدر فحدره الى المدينة اخبرني عمر
قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني
بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي قال حضرت باب رياح في
المقصورة فقال الآذن من كان هيهنا من بني الحسن فليدخل فقال لي
عمر بن محمد انظر ما يصنع بالقوم قال فدخلوا من باب المقصورة
وخرجوا من باب مروان ودعا بالقيود اخبرني عمر بن عبد الله قال
ابو زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني عبد الله
ان بن ابي فروة قال الذي حدرهم الى ...

حدثنا ابو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني قال حدثني احمد بن عيسى العجلي و محمد بن الحسين الأشناني وعلي بن العباس المقانعي قالوا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرني الحسين بن زيد بن علي و حدثني احمد بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية الفزارى قال حدثنا الحسين بن زيد واخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني ابن زبالة عن الحسين بن زيد واخبرني اسماعيل بن محمد المزني قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا الحسين بن زيد وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين قال اني لواقف بين القبر و المنبر اذا رأيت بني الحسن يخرج بهم من دار مروان مع ابي الأزهر يراد بهم الزبدة فأرسل الى جعفر بن محمد فقال ما وراك قلت رأيت بني الحسن يخرج بهم في محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلاماً له ثم دعا ربه كثيراً ثم قال لغلامه اذهب فاذا حملوا فأت فأخبرني قال فأتاه الرسول فقال قد اقبل بهم فقام جعفر ع فوقف وراء ستر شعر ابيض من ورآئه فطلع لعبد الله بن الحسن و ابراهيم بن الحسن و جميع اهلهم كل واحد منهم معاد له مسود فلما نظر اليهم جعفر بن محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم اقبل علي فقال يا ابا عبد الله والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا والله ما وفت الأنصار ولا ابناء الأنصار لرسول الله ص بما اعطوه من البيعة على العقبة ثم قال جعفر ع حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع ان النبي ص قال له خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف اخذ عليهم قال خذ عليهم يبايعون الله ورسوله قال ابن الجعد في حديثه

على ان يطاع اليه فلا يعصى وقال الآخرون على ان تمنعوا رسول الله وذريته مما تمنعون منه انفسكم وذراريكم قال فوالله ما وفوا له حتى خرج من بين اظهرهم ثم لا احد يمنع لك لأمس اللهم فاشدد وطأتك على الأنصار حدثني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عثمان بن المنذر قال لما ان خرج ببنى الحسن قام ابن حصين قال الا رجل أو رجلان يعاقدانى على هؤلاء القوم فوالله لأقطعن بهم الطريق فلم يجبه احد اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا القحدمي قال حدثني عبد الله بن عثمان عن محمد بن هاشم بن البريد مولى معوية قال كنت بالربذة فاتي ببنى الحسن مغلولين معهم العثماني كانه خلق من فضة فاقعدوا فلم يلبثوا ان خرج رجل من عند ابي جعفر المنصور فقال اين محمد بن عبد الله العثماني فقام فدخل فلم نلبث ان سمعنا وقع السياط قال فاخرج كانه زنجي قد غيرت السياط لونه واسالت دمه واصاب سوط منها احدى عينيه فسالت واقعد الى جنب اخيه عبد الله بن الحسن فعطش فاستسقى فقال عبد الله بن الحسن من يسقى ابن رسول الله ماء فتحاماه الناس وجاءه خراساني بماء فسلمه اليه فشرب ثم لبثنا هنيئة فخرج ابو جعفر في محمل والربيع معادله فقال عبد الله بن الحسن يا ابا جعفر والله ما هكذا فعلنا بأسراكم يوم بدر فاخساه ابو جعفر وثقل عليه ومضى ولم يعرج اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عيسى قال حدثني مسكن بن عمرو قال قال ابو جعفر له اليس ابنتك التى تختضب للزناء قال لو عرفتها علمت انها كما سرك من نساء

قومك قال يا بن الفاعلة قال يا ابا جعفر اي نسآء الجنة يزني افاطمة بنت رسول الله ام فاطمة بنت الحسين ام خديجة بنت خويلد قال فضرب به ثم شخص به قال ابو زيد وحدثني محمد بن ابي حرب انه قال له اليس ابنتك تحت ابن عبد الله قال بلى ولا عهد لى به الا بمنا سنة كذا وكذا قال فهل رأيت ابنتك تمتشط وتختضب قال نعم قال فهي اذن فاعلة قال مه يا امير المؤمنين اتقول هذا لأبنة عمك قال يا بن اللخناء قال أي امهاتي تلخن قال يا بن الفاعلة ثم ضرب وجهه اخبرنى عمر بن عبدالله قال حدثنا ابو بكر بريد عمر بن شبه قال حدثنا ابن عايشة قال اراد ابو جعفر ان يغيظ عبد الله بن الحسن فضرب العثماني وجعل بعيره امام بعير عبد الله فكان اذا رأى ظهره وأثر السياط فيه يجزع اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني موسى بن سعيد عن ابيه قال لما ضرب محمد العثماني لصق ردآؤه بظهره فجف فأرادوا ان يخلعوه فصاح عبد الله بن الحسن لا ثم دعا بزيت فأمر به فطلي به الردآء ثم سلوه سلاً اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني سليمان بن داود بن الحسن قال ما رأيت عبد الله جزع من شئ الا يوماً واحداً فأنه تغير محمد بن عبد الله انبعث به وهو غافل لم يتأهب له وفي رجليه سلسلة وفي عنقه زمارة فهوى وعلقت الزمارة بالمحمل فرأيته منوطاً بعنقه يضطرب فرأيت عبد الله جزع وبكى بكاءً شديداً اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى بن زيد قال حدثني صاحب محمد بن عبد الله ان محمداً وابراهيم

كانا يأتيان اباهما معتمين في هيئة الاعراب فيستأذنانه في الخروج فيقول لاتعجلا حتى يمكنكما و يقول ان منعكما ابو جعفر ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما ان تموتا كريمين اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني موسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال لما صرنا بالربذة ارسل ابو جعفر الى ابي ارسل الى احدكم واعلم انه غير عائد اليك ابداً قال فاقتدت بنوا اخيه يعرضون عليه انفسهم فجزاهم خيراً و قال انا اكره ان افجعهم بكم ولكن اذهب انت ياموسى قال فذهب وانا يومئذ حديث السن فلما نظر الي قال لا انعم الله بك عيناً السياط يا غلام فضربت والله حتى غشي علي قال فما ادري بالضرب قال فرفعت السياط و استقربني فقربت منه فقال اتدرى ما هذا هذا فيض فاض منى فافرغت عليك منه سجلاً لم استطع ردّه و من وراًئه و الله الموت او تفتدى منه قلت يا امير المؤمنين والله مالي ذنب واني لمنعزل من هذا قال انطلق فأتنى باخويك قلت تبعثني الى رياح فيضع علي العيون و الرصد فلا اسلك طريقاً الا اتبعني له رسول و يعلم ذلك اخواني فيهربا ن مني فكتب الى رياح لا سلطان لك على موسى و ارسل معي حرساً امرهم ان يكتبوا اليه بخبري قال ابو زيد و حدثني محمد بن اسماعيل قال حدثني موسى قال ارسل ابي الى ابي جعفر اني كاتب الى محمد وابراهيم فارسل موسى عسى ان تلقاهما و كتب اليهما ان يأتياه وقال لى ابلغهما عني لا يأتيا ابداً واعا اراد ان يفلتني من يده وكان ارق الناس علي وكنت اصغر ولد هند وارسل اليهما

يا بنى اميمة انى عنكما غان     وما الغنى غير اني مرعش فان

يابني اميمة ان لاتدعما كبرى    فانما انتما والثكل مثلان

اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن راشد بن بريد قال سمعت الجراح بن عمر وغيره يقولون لما قدم بعبد الله بن الحسن واهله مقيدين واشرف بهم على النجف قال لأصحابه اما ترون في هذه القرية من يمنعنا من هذا الطاغية قال فلقيه ابنا اخي الحسن وعلي مشتملين على سيفين فقالا له قد جئناك يابن رسول الله فمرنا بالذي تريد فقال قد قضيتما ما عليكما وان تغنيا في هؤلاء شيئاً فانصرفا اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابو نعيم قال حبسهم ابو جعفر في قصر لابن هبيرة في شرقي الكوفة مما يلي بغداد اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال حدثني اسحاق بن عيسى عن ابيه قال ارسل الى عبد الله بن الحسن وهو محبوس فاستأذنت ابا جعفر في ذلك فأذن لي فلقيته فاستسقاني ماء بارداً فأرسلت الى منزلي فأتي بقلة فيها ماء وثلج فانه ليشرب اذ دخل ابو الأزهر فأبصره يشرب القلة وهي على فيه فضرب القلة برجله فألقى ثنيتيه فاخبرت بذلك ابا جعفر فقال الله عن هذا يا ابا العباس اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى يعني ابن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثني ابو الأزهر قال قال لي عبد الله بن الحسن ابغني حجاماً فقد احتجت اليه فاستأذنت امير المؤمنين في ذلك فقال يأتيه حجام مجيد اخبرني قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الفضل بن عبد الرحمن قال حدثني ابي قال مات ميت من آل الحسن وهم بالهاشمية

محبوسون فأخرج عبد الله بن الحسن يرسف في قيوده ليصلي عليه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني مسكين بن عمرو قال ضرب ابو جعفر عنق العثماني ثم بعث برأسه الى خراسان وبعث معه بقوم يحلفون انه محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله ص اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني عبد الرحمن بن عمران بن ابي فروة قال كنا نأتي ابا الأزهر بالهاشمية انا والشعباني وكان ابو جعفر يكتب اليه من عبد الله امير المؤمنين الى ابي الأزهر ومولاه ويكتب اليه ابو الأزهر الى ابي جعفر من ابي الأزهر عبده فلما كان ذات يوم ونحن عنده وكان ابو جعفر قد ترك له ثلثة ايام لا يبوء بها وكنا نخلو معه في تلك الأيام فأتاه كتاب من ابي جعفر فقرأه ودخل الى بني الحسن وهم محبوسون فتناولت الكتاب فقرأته فاذا فيه أنظر يا ابا الأزهر ما أمرتك به في امر مذله فأنفذه وعجله قال وقرء الشعباني الكتاب فقال تدرى من مذله قلت لا والله قال هو والله عبد الله بن الحسن فانظر ما هو صانع فلم يلبث ان جاء ابو الأزهر فجلس فقال والله قد هلك عبد الله بن الحسن ثم لبث قليلاً ثم دخل وخرج مكتئباً قال اخبرنى عن على بن الحسين اى رجل هو قال قلت امصدق انا عندك قال وفوق ذلك قلت هو والله خير من تظله هذه وتقله هذه قال فقد ذهب اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابن عايشة قال سمعت مولى لبني دارم يقول قلت لبشير الرحّال مايسرعك الى الخروج على هذا الرجل قال انه ارسل الي بعد اخذ ه عبد الله فاتيته

فامرني يوماً بدخول بيته فدخلته فاذا بعبد الله بن الحسن مقتول فسقطت مغشياً علي فلما افقت اعطيت الله عهداً لايختلف في امره سيفان الاكنت مع الذى عليه منهما وذكر محمد بن علي بن حمزة انه سمع من يذكر ان يعقوب واسحاق ومحمداً وابراهيم بنى الحسن قتلوا في الحبس بضروب من القتل وان ابراهيم بن الحسن دفن حياً وطرح على عبد الله بن الحسن بيت رضوان الله عليهم وقال ابراهيم بن عبد الله فيما اخبرني عمر بن عبد الله العتكى عن ابي زيد عن المدايني يذكر اباه واهله وحملهم وحبسهم.

٭ ٭ ٭

ما ذكرت الدمنة القفار واهل الدار ما ناؤعنك او قربوا
الا سفاهاً وقد تفرعك الشيب بلون كأنه العطب
ومر خمسون من سنيك كما عدالك الحاسبون اذ حسبوا
فعد ذكر الشباب لست له ولا اليك الشباب ينقلب
اني عرتني الهموم واحتضر الهم وسادى والقلب منشعب
واستخرج الناس للشقاء وخلفت لدهر بظهره حدب
اعوج استعمدت اللئام به ويحنوا به الكرام ان شربوا
نفسي فدت شقبة هناك وظنبوباً به من قيودهم ندب
والسادة العز من ذويه فما روقب فيهم آل ولا نسب
يا حلق القيد ما تضمنت من حلم وبر يزينه حسب
وامهات من الفواطم اخلصنك بيض عقائل عرب
كيف اعتذاري الى الا له ولم يشهر فيك المأثورة القضب

ولم اقد غارة ململمة … فيها بنات الصريح تنتحب
والسابقات الجياد والأسل … السمر وفيها اسنة ذرب
حتى توفى بني بثيلة بالقسط … بكيل الصاع الذي اختلبوا
بالقتل قتلاً وبالأسير الذي … في القيد أسراً مقصوده سلب
أصبح آل الرسول احمد في … الناس كذي عرة به جرب
بؤساً لهم ما جنت أكفهم … وأي حبل من امة قضبوا
وأي عهد خانوا الآله به … شد بميثاق عهده الكرب

* * *

# وابن لمحمد بن عبد الله بن الحسن بن

## الحسن بن على لا يعرف اسمه

حدثني الجرمى بن ابي العلاء قال حدثنا زبير عن عمه مصعب اظنه عن ابيه ان امه رخيه امة كانت لفاخته بنت قليح بن المنذر بن الزبير وان محمداً كان رآها فأعجبته فسأل فاخته فيها فقالت له انها لغير رشده فقال لها ان الدنس لا يلحق الأعقاب فقالت والله ما يلحق الا الأعقاب وان شئت فقد وهبتها لك فوهبتها له فولدت منه ولداً فكان معه في جبال جهينة ففزع يوماً فسقط الصبي من الجبل فتقطع حدثنى عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسي بن عبد الله قال حدثنى عمي عبيد الله بن محمد قال قال محمد بن عبد الله بينا انا برضوى مع ام ولد لى معها ابن لى ترضعه اذا ابن ستوطا مولى لأهل المدينة قد هجم على في الجبل تطلبنى

فخرجت هاربا وهربت الجارية فسقط الصبي منها فتقطع رحمة الله عليه
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن
شبه قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي قال لما سقط ابن لمحمد
فمات ولقي محمد ما لقي قال

منخرق الخفين يشكو الوجى … تنكبه اطراف مرو حداد
شرده الخوف فأزرى به … كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة … والموت حتم في رقاب العباد

# ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

## ابن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا عبد الله وامه هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن
الأسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي وامها قرينة
بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن اسد وامها
خديجة بنت محمد بن طليب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحرث
وامها ام مسلم بنت عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف وامها قدة بنت
عرفجة بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وامها الدنيبة بنت عبد
عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة وامها بنت المدآه بن هرم بن رواحة
ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي وامها رزا بنت وهب بن
ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وامها من بني
الأحمر بن الحرث بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس

بن مضر وكان يقال له صريح قريش لأنه لم يقم عنه ام ولد في جميع آبائه وامهاته وجداته وكان اهل بيته يسمونه المهدى و يقدرون انه الذى جاءت فيه الرواية وكان علماء آل ابي طالب يرون فيه انه النفس الزكية وانه المقتول باحجار الزيت وكان من افضل اهل بيته واكبر اهل زمانه في زمانه في علمه بكتاب الله و حفظه له و فقهه في الدين و شجاعته و جوده و بأسه وكل امر يجمل بمثله حتى لم يشكك احد انه المهدى و شاع في ذلك له في العامة و بايعه رجال من بني هاشم جميعاً من آل ابي طالب و آل العباس وسائر بنى هاشم ثم ظهر من جعفر بن محمد قول فى انه لا يملك و ان الملك يكون في بني العباس فانتبهوا من ذلك الأمر لالم يكونوا يطمعون فيه وخرجت دعاة بنى هاشم الى النواحي عند مقتل الوليد بن يزيد واختلاف كلمة بنى مروان فكان اول ما يظهرونه فضل على ابن ابي طالب و ولده وما لحقهم من القتل و الخوف و التشريد فاذا استتب لهم الأمر ادعى كل فريق منهم الوصية لمن يدعو اليه فلما ظهرت الدعوه لبني العباس و ملكوا حرص السفاح والمنصور على الظفر لمحمد و ابراهيم لما في اعناقهم من البيعة لمحمد و تواريا فلم يزالا ينتقلان في الأستتار و الطلب يزعجهما من ناحية الى اخرى حتى ظهرا فقتلا صلوات الله عليهما و رضوانه قال ابو الفرج الأصبهاني وانا اذكر من ذلك طرفاً يتسق به خبرهما دون الأطالة لسائر ما عندى من ذلك اذ كان هذا كتاباً مختصراً قريب المأخذ وكان شرح جميع ما روى في ذلك على كثرته يطول به الكتاب وكان ابو عبيدة سيداً من سادات قريش واجوادها قال الزبير فيما اخبرني جرمي بن

ابي العلاء قال حدثنى سليمان بن عياش السعدى قال لما توفى ابو عبيدة وجد عليه ابنته هند وجداً شديداً فكلم عبد الله بن الحسن محمد بن يسير الخارجي في ان يدخل على هند فيعزيها ويؤسيها عن ابيها فدخل معه عليها فلما نظر اليها صاح بأبعد صوته

قومي اخبري عينيك ياهند ان ترى ... ابا مثله تسمو اليه المفاخر

وكنت اذا اثنيت اثنيت والداً ... يزين كما زان اليدين الاساور

فصكت وجهها وصاحت بحزنها وجهدها فقال له عبد الله الهذا ادخلت قال الخارجي وكيف اعزى عن ابي عبيدة وانا اعزى به اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان قال حدثنى على بن صالح قال زوج عبد الملك بن مروان ابنه عبد الله هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة وريطة بنت عبيد الله بن عبد المدان لما كان يقال انه في اولادهما فمات عنهما عبد الله واطلقهما فتزوج هند عبدالله بن الحسن وتزوج ريطة محمد بن على فجائت بأبي العباس السفاح قال ابو زيد وانشدنا ابن رواحة وفليج بن اسماعيل لعبد الله بن الحسن بن الحسين في هند بنت ابي عبيدة شعراً

يا هند انك لو علمت بعاذلين تتابعا

قالا فلم اسمع لما قالا وقلت بل اسمعا

هند احب الي من اهلي ومالي اجمعا

وعصيت فيك عواذلى واطعت قلباً موجعا

حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنى يحيي بن الحسن قال حدثنا عبد الله

ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن قال سمعت عبدالله بن موسى يقول حملت جدتي هند بعمي محمد بن عبد الله اربع سنين فجاءها ابو عبيدة فقال انت المتحابلة على عبد الله بن الحسن فرقا ان يتزوج عليك فصفقت الباب دونه وقالت ياابه لايكذب فو رب الكعبة البيت الحرام اني لحامل فقال اما لو فتحت الباب لعلمت ما ينزل بك اليوم مني ثم ولدت محمد بن عبدالله على رأس اربع سنين اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه عن ابن داحه عن ابيه قال لما مات عبدالله بن عبد الملك رجعت هند بميراثها منه فقال عبد الله بن الحسن لأمه فاطمة اخطبي على هند فقالت اذن تردك اتطمع في هند وقد ورثت عبد الله ما ورثته وانت ترب لا مال لك فتركها ومضى الى ابي عبيدة ابي هند فخطبها اليه فقال في الرحب والسعة اما مني فقد زوجتك ومكانك لاتبرح فدخل على هند فقال يابنية هذا عبد الله بن الحسن اتاك خاطباً قالت فما قلت له قال زوجته اياك قالت احسنت قد اجزت ماصنعت وارسلت الى عبد الله لا تبرح حتى تدخل على اهلك قال فتبشرت لذلك فبات بها معرساً من ليلته لا تشعر امه فاقام سبعاً ثم اصبح في يوم سابعه غادياً على امه وعليه ردع الطيب وفي غير ثيابه التي يعرف فقالت يا بني من اين بك قال من عند التي زعمت انها ترد ني اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني هرمز ابو علي رجل من اهل المدينة قال سمعته متعالماً عند آل ابي طالب ان محمداً ولد في سنة مائة وان عمر بن عبدالعزبز فرض له في شرف الطماء

# باب ما ذكر في تسمية المهدى

حدثني عمر بن عبد الله قال اخبرنا عمر بن شبه وحدثنا يحي بن على بن يحي المنجم واحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر قال حدثني يعقوب ابن القاسم بن محمد بن يحي بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله قال حدثني على بن ابي طالب بن سرح احد بني تيم الله قال اخبرني مسمع بن غسان ان فاطمة بنت الحسين كانت تقبل نساء بنيها واهل بيتها حتى قال لها بنوها خشينا ان تسمى بنى القابلة فقالت ان لي طلبة لو ظفرت بها لتركت ما ترون فلما كانت الليلة التى ولد فيها محمد بن عبد الله قالت يا بنى اني كنت اطلب امراً وظفرت به فلست بعائدة بعد اليوم انشاء الله فهي التى اوقعت ذكره . وقال ابو زيد فيما حدثني من قدمت ذكره حدثني محمد بن اسماعيل بن جعفر الجعفرى عن امه رقية بنت موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن عن سعيد بن عقبة الجهني وكان عبدالله بن الحسن اتخذه منها فكان في حجره قال ولد محمد وبين كتفيه خال اسود كهيئة البيضه عظماً فكان يقال له المهدى وكان يسمى صريح قال ابو زيد حدثني يعقوب بن القاسم عن سفيان بن عيينه قال رأيت عبد الله بن الحسن يأتي لمحمد بن عبد الله وابراهيم غلامان الى عبد الله بن طاوس فيقول حدثهما لعل الله ينفعهما حدثنى عمر بن عبد الله يحي بن على واحمد ابن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن موسي بن عبدالله قال كان محمد بن عبدالله يقول ان كنت لأطلب

العلم في دور الأنصار حتى لا توسد عتبة احدهم فيوقضي الانسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلوة ما يحسبني الا عبده قال ابو زيد وحدثني محمد بن الهذيل بن عبدالله بن مكحول العبدي عن سعيد بن خالد بن الرحمن قال قدم علينا ابو ايوب بن الاوبر رسولاً لأبي حذيفه واصل بن عطاد داعياً الى مقالته فاستجاب له محمد بن عبد الله بن الحسن في جماعة من آل ابي طالب حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا احمد بن الحرث قال حدثني المدايني عن ابن داب قال حدثني عمير بن الفضل الخثعمي قال رأيت اباجعفر المنصور يوماً وقد خرج محمد بن عبد الله بن الحسن من دار ابنه وله فرس واقف على الباب مع عبد له اسود وابو جعفر ينتظره فلما خرج وثب ابوجعفر فأخذ بردائه حتى ركب ثم سوى ثيابه على السرج ومضى محمد فقلت وكنت حينئذ اعرفه ولا اعرف محمداً من هذا الذى اعظمته هذا الأعظام حتى اخذت بركابه وسويت عليه ثيابه قال او ما تعرفه قلت لا قال هذا محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن مهدينا اهل البيت اخبرنا محمد بن زكريا الصحاف البصرى قال حدثنا قتب بن محرز عن المداينى عن ابن داب قال لم يزل محمد بن عبد الله بن الحسن منذ كان صبياً يتواري و يراسل الناس بالدعوة الى نفسه ويسمى بالمهدى اخبرنا يحيي بن على وعمر بن عبدالله والجوهرى قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثتني امى فاطمة بنت عمر قالت اخبرتني كليم بنت وهب قالت كان يوجد في الرواية انه يملك رجل اسمه اسم النبي ص واسم امه على ثلثة احرف اولها هاء وآخرها دال قال

وكانوا يظنون محمد بن عبد الله بن الحسن وامه هند اخبرني يحيي بن على والجوهرى والعتكى قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثني ابوسلمة المصيحى قال حدثني مولى لأبي جعفر قال ارسلني ابو جعفر فقال اجلس عند المنبر فاسمع ما يقول محمد فسمعته يقول انكم لا تشكون اني انا المهدى وانا هو فأخبرت بذلك اباجعفر فقال كذب عدو الله بل هو ابنى قال ابو زيد وحدثني جعفر بن محمد بن اسماعيل الهاشمى عن ابيه عن جده قال كنت مع ابي جعفر في مسجد النبى ص اذ وثب الي رجل على بغل فوقف معه ناحيه وهو واضع يده على معرفة البغل والرجل كان عليه واضع يده على منكبه ثم جاءني فقال استأذن على ابيك لمحمد بن عبدالله بن الحسن فقلت ليدن من الباب فليستأذن فقال أقسمت عليك الا قمت فقمت فلما رجعت قال لى الست الذى استأذنت له فقلت لا امرني من استأذن له فقال انك لجاهل به هذا محمد بن عبد الله مهدينا اهل البيت اخبرني محمد ابن خلف بن وكيع قال حدثنا اسماعيل بن محمد عن الواقدى قال كان عبد الله بن الحسن يأمر ابنه محمداً بطلب العلم والتفقه في الدين وكان يجيء به وبأخيه ابراهيم الى ابن طاوس فيقول له حدثهما لعل الله ان ينفعهما قال الواقدى وقد لقي محمد نافعاً ابن عمر وسمع منه ولقي ابا الزياد وسمع منه وحدث عنهما وعن غيرهما وكان حديثه قليلاً فروي عنه بعد مقتله فممن حدث عنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة وغيره حدثني على بن العباس المقانعي قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن زياد الصيقل قال اخبرني سلم العامرى قال انما شهر محمد بن

عبد الله بن فاطمة بنت على لما ولد محمد بن عبد الله جاءت فنظرت اليه وادخلت اصبعها في فيه فاذا في لسانه عقدة فكانت تربيه يكون عندها اكثر مما يكون عند امه حتى يخرج وخرج من الكتاب وعملت طعاماً وارسلت الى نفر من اهل بيته فتغذوا عندها ثم قالت اللهم ان اخي الحسين كان دفع الى سفطاً بخاتمه والله ما ادري ما فيه وأرى اذا ولد هذا الغلام ان ادفعه اليه ثم دعت بالسفط فدفعته الى محمد بن عبد الله بمحضر من القوم وحمل معه الا منزله ما تدري ما فيه فهي التي شهرته وقال الناس ما فيه حدثني على بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا ابراهيم ابن محمد الخثعمى عن محمد بن يعلى عن القاسم بن عيلان بن عبد الله بن الحسن قال دعتني عمتي فاطمة بنت على فقالت يابني ان ابي على بن ابي طالب كان يذكر ان اصغر ولده يدرك المهدي وانا اصغر ولده وقد كان يذكر ويصف علامات فيه فلست اراها في احد غيرك فان كنت انت ذاك فعليك بالنمط الأوسط من النمطين يرجع اليك الغالى ويلحق المقصر ثم اشقى من بنى أمية اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا يعقوب بن القاسم قال حدثنى على بن ابي طالب قال اخبرني القاسم ابن المطاب العجلي قال حدثني الكاي منذ خمسين سنة ان ابا صالح حدثه قبل ذلك بعشرين سنة ان اباهريرة اخبره ان المهدى اسمه محمد بن عبد الله فى لسانه رتة اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى عبد الله بن نافع قال حدثنى ابراهيم بن على الرافعي من ولد رافع قال كان محمد تمتاماً فرأيته على المنبر يتلجلج الكلام في صدره فيضرب

بيده عليه و يستخرج الكلام اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال يحيي ابن الحسن قال حدثني موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه قال و اد محمد ابن عبد الله و بين كتفيه خال اسود كهيئة البيضة عظماً و كان يقال له صريح قريش و هو المهدى و كان صريحاً و قد قال فيه الشاعر و هو سلمة بن اسلم الجهني

ان الذى يروى الرواة لبين        اذا ما ابن عبد الله فيهم تجردا
له خاتم لم يعطه الله غيره        وفيه علامات من البر و الهدى

اخبرني يحى بن على والعنكى والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني محمد بن اسمعيل الجعفرى ان ابن ابي ثابت انشده بيتاً لا يدرى من قاله

ان يك ظنى في محمد صادقاً        يكن فيه ماتروى الأعاجم في الكتب

قال و قال سلمة بن اسلم ثم اخذ بنى الربعه من جهينة

انا لنرجوا ان يكون محمد        اماماً به يحى الكتاب المنزل
به يصلح الأسلام بعد فساده        و يحي يتيم بائس و معول
و يملاء عدلاً ارضنا بعد ملئها        ضلالاً و يأتينا الذى كنت آمل

وقال ايضـــاً

ان كان في الناس لنا مهدي        يقيم فينا سيرة النبي
فأنه محمد التقي

ولمحمد يقول ابراهيم بن على بن هرمة شعر

لا والذى انت منه نعمة سلفت        نرجو عواقبها في آخر الزمن
ما غيرت وجهه أم مهجنة        اذ القيام يغشي اوجه الهجن

قال ابو زيد وحدثني عبد الملك بن سنان المسمعي قال لهجت العوام بمحمد تسميته المهدي حتى كان يقال محمد بن عبد الله المهدي عليه ثياب يمنية وقبطية قال ابو زيد وحدثني الوليد بن هشام قال حدثني سهل بن بشر قال سمعت ثقاة تقول ليت المهدي قد خرج يعني محمد بن عبد الله اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثني غسان بن ابي غسان عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال لم يزل محمد بن عبد الله منذ كان غلاماً الى ان بلغ يتغيب و يستخفي ويسمي المهدى حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيي بن الحسن قال حدثني عبد الله بن محمد عن حميد بن سعيد قال لما ولد محمد بن عبد الله ستر به آل محمد و كانوا يروون عن النبي ص ان اسم المهدي محمد بن عبد الله فأملوه ورجوه وسروا به و وقعت عليه المحبة وجعلوا يتذاكرونه في المجالس و تناشرت به الشيعة وفي ذلك يقول الشاعر

ليهنكم المولود آل محمد ... امام هدى هادى الطريقة مهتدي
يسوم امي الذل من بعد عزها ... وآل ابي العاص الطريد المشرد
فيقتلهم قتلاً ذريعاً وهذه ... بشارة جديه على واحمد
هما أنبآنا ان ذلك كائن ... برغم أنوف من عداة وحسد
أمية صبراً طال ما اطرت لكم ... بنوها شم آل النبي محمد

قال ابو الفرج على بن الحسين والروايات في هذا كثيرة يكتفى منها ما مضى ؟

* * *

# ذكر انكار عبدالله بن الحسن واهله

## وغيرهم ان يكون محمد المهدى وقولهم رضوان الله عليه وسلامه

حدثنا على بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب عن ابراهيم ابن محمد الخثعمي عن يحيي بن يعلي عن محمد بن بشر قال قال رجل لعبد الله بن الحسن متى يخرج محمد قال لا يخرج حتى اموت وهو مقتول قلت انا لله وانا اليه راجعون هلكت والله الأمه قال كلا فقلت فابراهيم قال ليس بخارج حتى اموت وهو مقتول قلت انا لله هلكت والله الأمة قال كلا فاذا مت خرجا جميعاً فلا يلبثان الا وهما مقتولان قلت انا لله هلكت الأمة قال كلا فأن صاحبهم منا غلام شاب ابن خمس وعشرين سنة يقتلهم تحت كل حجر او تحت كل كوكب حدثنا على بن العباس قال حدثنا بكار ابن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن يحيي بن يعلي عن شيخ من بنى سفيان قال قلت لعبد الله بن الحسن ثم ذكر مثل حديث عباد عن يحيي بن يعلي اخبرنا يحيي بن على والعتكى والجوهرى قالوا حدثنا عمر ابن شبه قال حدثنا محمد بن الهذيل بن عبيد الله قال سمعت من لا احصي من اصحابنا يذكرون ان عمرو بن عبيد كان ينكر ان يكون محمد بن عبد الله هو المهدى ويقول كيف وهو يقتل قال ابو زيد وحدثني محمد بن الهذيل قال اخبرني عثمان بن الحكم بن صخر الثقفي قال جاءني مطر صاحب الحمام والقى نفسه على فراش ثم تمدد فقلت مالك فقال ما يدعنا عمرو بن عبيد نعيش في الدنيا قلت وكيف قال ابن عمران امرنا ينفسخ لا يتم

وان جهادنا يذهب باطلاً قال قلت فما ذهب بنا اليه قال فانطلقت انا وهو حتى اتينا عمر فقلت يا ابا عثمان ما يقول ابو رجا قال صدق قلت وكيف يقول ذلك قال فهو المقتول بالمدينة قال ابو زيد وحدثني ابراهيم بن اسحاق القطفاني قال حدثني كثير بن الصلت قال اخبرني يوسف بن قتيبة بن مسلم ولم ار باهلنا قط خيراً منه قال اخبرني اخي مسلم بن قتيبة قال ارسل الي ابو جعفر فدخلت عليه فقال قد خرج محمد بن عبد الله ويسمى بالمهدى ووالله ما هو به واخرى اقولها لك لم اقلها لأحد قبلك ولا اقولها لأحد بعدك وابني والله ما هو بالمهدى الذى جاءت به الرواية ولكنني تيمنت به وتفألت به قال ابو زيد وحدثني محمد بن يحيي قال حدثني ابن ابي ثابت عن ابي العباس الفلسطى قال قلت لمروان بن محمد جد محمد ابن عبد الله فانه يدعى هذا الأمر ويتسمى بالمهدى فقال مالى وله ماهو به ولا من بنى ابيه وانه لابن ام ولد ولم يهجه مروان حتى قتل قال ابو زيد حدثنى محمد بن يحيي عن عبد الله بن يحيي عن عبد الله بن الحسن ابن الفرات قال رحت عشية من قرية مع عبد الله والحسن ابني الحسن بن الحسن بن على فضمنا المسير الى داود بن على وعبد الله بن على ابن عبد الله بن العباس فاقبل داود على عبد الله بن الحسن يدعوه الى ان يظهر ابنه محمداً وذلك قبل ان يملك بنو العباس فقال عبد الله لم يأت الوقت الذى يظهر فيه محمد بعد قال فسمع عبدالله بن على الحديث فالتفت الى عبد الله بن الحسن فقال له يا ابا محمد سيكفيك الجمالة مسميت خفيف الحاد من فتيان الحرم انا والله الذى اظهر عليهم واقتلهم وانتزع ملكهم

حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن قال حدثنا احمد ابن عبد الله بن موسى قال حدثني ابي ان جماعة من علماء اهل المدينه اتوا على بن الحسين فذكروا له هذا الأمر فقال محمد بن عبد الله اولى بهذا مني فذكر حديثاً طويلاً قال ثم اوقفني على احجار الزيت فقال هيهنا تقتل النفس الزكية قال فرأيناه في ذاك الموضع الذى اشار اليه مقتولاً رضوان الله عليه وسلامه اخبرنا على بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا يحي بن يعلي عن عمر بن موسى عن محمد بن على عن آبائه قال النفس الزكية من ولد الحسن اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثتني امي ام الحسين بنت عبدالله بن محمد بن على بن الحسين قالت قلت لعمي جعفر بن محمد اني فديتك ما امر محمد هذا قال فتنة يقتل محمد عند بيت رومي و يقتل اخوه لأمه وابيه بالعراق حوافر فرسه في الماء اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة عن الحسين بن زيد عن مسلم بن بشار قال كنت مع محمد بن عبدالله عند غنايم خشرم فقال لى هيهنا تقتل النفس الزكية فقتل هناك اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال ومما رثي به محمد بن عبد الله بن الحسن

رحم الله شباباً قتلوا يوم الثنية

فرّعنه الناس طراً غير خيل اسدية

قاتلوا عنه بنيات واحساب نقية

فرأينا عند خشرم قتل النفس الزكية

قال ابو زيد وحدثني محمد بن اسماعيل قال حدثني عبد العزيز وعمران الزهري عن ابيه قال كان البيت من الشعر يسقط على محمد فيكتب الينا لنعيده اياه وانه لفي اخوف خوفة اخبرني عمر عن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني اسماعيل بن ابراهيم بن ابي عمرو قال سمعت عبد الله بن حفص بن عاصم العمري يقول في حديث حدث به عن محمد ابن عبد الله حدثني من لم تر عيني ممن خلق الله خيراً منه ولا اراه ابداً محمد بن عبد الله فقال له ابنه عبد الله الأشتر انما افلت من يدي ابي جعفر امس من ضرب عنقك وهذا ابنه فقال يابني هذا والله أمر لا يبالي ابوك لو ضربت عليه عنقه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا علي بن الجعد قال اخبرني عبد العزيز بن الماجشون ان محمد بن عبد الله كلمه في القدر قال وكان قدرياً قال فذكرت ذلك لموسى بن عبد الله فقال لا انما كان يشتمل الناس اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن ابيه عن سعيد بن عقبة قال كنا مع محمد بن عبد الله بن الحسن بسويقة وبين يديه صخرة فقام محمد يعالجها ليرفعها فأقلها حتى بلغ ركبتيه فنهاه عبد الله فانتهى فلما رحل عبد الله عاد اليها فاستقلها على منكبه ثم القاها فجررت الف رطل قال وحدثني موسى بن عبد الله عن ابيه عن سعيد بن عقبة بهذا قال ابو زيد ووقف موسى على الصخرة بسويقة وذكر لي انه ورجل من اصحابه عالجها وهي على حرفها وكان جهدهما ان حركاها حدثني علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن

محمد بن مساور عن مضرس بن فضالة الأسدي قال صعد محمد بن عبد الله المنبر في المدينة فخطب الناس فحمد الله وأثني عليه ثم قال ايها الناس ما يسرني ان الأمة اجتمعت الي كما اجتمعت هذه الحلقة في يدي يعني سير سوطه واني سئلت عن باب الحلال والحرام لا يكون عندي مخرج منه حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين عن محمد بن مساور بهذا حدثني على بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ارطاة قال قال لنا ابراهيم ابن ابي يحيي أيهما افضل عندكم جعفر بن محمد او محمد بن عبد الله قال قلنا له انت اعلم فقد رأيتهما ولم نرهما فقال ما رأيت احداً أنظر في دقيق الأمر من محمد بن عبد الله حدثني على بن العباس قال انانا بكار بن احمد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثنا حماد بن يعلي قال قلت لعلي ابن عمر بن على بن الحسين امتع الله بك اسمعت جعفراً يذكر في محمد وابراهيم شيئاً قال سمعت حين امره ابو جعفر ان يسير الى الربذة فقال يا على بنفسي أنت سر معي فسرت معه الى الربذة فدخل على ابي جعفر وقمنا ننظره فخرج على جعفر وعيناه تزفان فقال لى ياعلى مالقيت من ابن الحنفية والله لأمضي ثم قال رحم الله ابني هند انهما ان كانا لصابرين كريمين والله لقد مضينا ولم يصبهما دنس قال وقال غيره أنه قال فما آسى على شيء الا على تركي اياهما لم اخرج معهما حدثنا على بن العباس قال انانا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن سليمان بن نهيك قال كان موسى وعبد الله ابنا جعفر عند محمد بن عبد الله فاتاه جعفر

فسلم ثم قال تحب ان يضطلم اهل بيتك قال ما احب ذلك قال فان رأيت ان تأذن لى فانك تعرف علتي قال قد أذنت لك ثم التفت محمد بعد ما مضى جعفر الى موسى وعبد الله ابنى جعفر فقال الحقكما بأبيكما فقد أذنت لكما فانصرفا فالتفت جعفر فقال مالكما قال اذن لنا فقال جعفر ع ارجعا مما كنت بالذى ابخل بنفسي و بكما عنه فرجعا فشهدا محمداً اخبرنا على بن العباس قال حدثنا يحى بن الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال حدثنا يحى بن الحسن بن الفرات بن غالب الأسدى قال سمعت عيسى بن زيد يقول لو انزل الله على محمد انه باعث بعده نبياً لكان ذاك النبى محمد بن عبد الله بن الحسن قال يحى بن الحسن فيما حدثنى به احمد ابن سعيد عنه قال يعقوب بن عربي سمعت ابا جعفر المنصور يقول في ايام بني أمية وهو في نفر من بنى أمية يقول ما في آل محمد اعلم بدين الله ولا احق بولاية الأمر من محمد بن عبد الله وبايع له وكان يعرفنى بصحبته والخروج معه قال يعقوب بن عربي فلما قتل محمد حبسنى بضع عشرة سنة اخبرني يحى بن على و احمد بن عبد العزيز و عمر بن عبيد الله العتكى قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى محمد بن يحي عن عبد العزيز ابن عمران عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة قال ابو زيد وحدثني جعفر بن محمد بن اسماعيل بن الفضل الهاشمي عن رجل من بنى كنانة قال ابو زيد وحدثنى عبد الرحمن بن عمرو بن حبيب عن الحسن ابن ايوب مولى بنى نمير عن عبد الاعلى بن اعين كل هؤلاء قد روي هذا الحديث بالفاظ مختلفة ومعان قريبة فجمعت رواياتهم لئلا يطول الكتاب

بتكرير الأسانيد ان بني هاشم اجتمعوا فخطبهم عبد الله بن الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انكم اهل البيت قد فضلكم الله بالرسالة واختاركم لها واكثركم بركة ياذرية محمد ص بنواعمه وعترته واولى الناس بالفزع في امر الله من وضعه الله موضعكم من نبيه ص وقد ترون كتاب الله معطلاً وسنة نبيه متروكة والباطل حياً والحق ميتاً قاتلوا الله في الطلب لرضاه بما هو أهله قبل ان ينزع منكم اسمكم وبهونوا عليه كما هانت بنو اسرآئيل وكانوا احب خلقه اليه وقد علمتم انا لم نزل نسمع ان هؤلآء القوم اذا قتل بعضهم بعضاً خرج الأمر من ايديهم فقد قتلوا صاحبهم يعني الوليد بن يزيد فهلم نبايع محمداً فقد علمتم انه المهدى فقالوا لم يجتمع اصحابنا بعد ولو اجتمعوا فعلنا ولسنا نرى ابا عبد الله جعفر بن محمد فارسل اليه ابن الحسن فأبى ان يأتي فقام وقال انا آت به الساعة فخرج بنفسه حتى اتى مضرب الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث فأوسع له الفضل ولم يصدره فعلمت ان الفضل اسن منه فقام له جعفر وصدره فعلمت انه اسن منه ثم خرجنا جميعاً حتى اتينا عبد الله فدعى الى بيعة محمد فقال له جعفر انك شيخ وان شئت بايعتك واما ابنك فوالله لا ابايعه وادعك وقال عبد الله الأملي في حديثه ان عبد الله بن الحسن قال لهم لا ترسلوا الى جعفر فانه يفسد عليكم فأبوا قال فاتاهم وانا معهم فأوسع له عبد الله الى جانبه وقال قد علمت ما صنع بنا بنو أمية وقد رأينا ان نبايع لهذا الفتى فقال لا تفعلوا فان الأمر لم يأت بعد فغضب عبد الله وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال لا والله ما ذلك

يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب يده على ظهر ابي العباس ثم نهض واتبعه ولحقه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول ذلك قال نعم والله اقوله واعلمه قال ابو زيد وحدثني ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي الكرام بهذا الحديث عن ابيه ان جعفراً قال لعبد الله ابن الحسن انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهؤلاء وان ابنيك لمقتولان فتفرق اهل المجلس و لم يجتمعوا بعدها وقال عبد الله بن جعفر ابن المسور في حديثه فخرج جعفر يتوكاء على يدي فقال لي ارأيت صاحب الرداء الأصفر يعني ابا جعفر قلت نعم قال فانا والله نجده يقتل محمداً قلت او يقتل محمداً قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم ماخرجت والله من الدنيا حتى رأيته قتله اخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الخزاز عن المدايني واخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله ابن ابي سعد قال حدثني علي بن عمر وعن ابن داحة ان جعفر بن محمد قال لعبد الله بن الحسن ان هذا الأمر والله ليس اليك ولا الى ابنيك وانما هو لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور ثم لولده من بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان ويشاوروا النساء فقال عبد الله والله يا جعفر ما اطلعك الله على غيبه وما قلت هذا الا حسداً لابني فقال لا والله ما حسدت ابنك وان هذا يعني ابا جعفر يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في الماء ثم قام مغضباً يجر رداءه فتبعه ابو جعفر فقال اتدري ما قلت يا ابا عبد الله قال اي والله ادريه وانه لكائن قال فحدثني من سمع ابا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي وميزت

امورى تمييز ما الك لهـا قال لى فلما ولي ابو جعفر الخلافـة سمي جعفر الصادق وكان اذا ذكره قال قال لي الصادق جعفر بن محمد كذا وكذا فبقيت عليه اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا الخزاز قال حدثني المدايني عن سحيم بن حفص ان نفراً من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء من طريق مكة فيهم ابراهيم الأمام والسفاح والمنصور وصالح بن على وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال لهم صالح بن على انكم القوم الذي تمتد اعين الناس اليهم فقد جمعكم الله في هذا الموضع فاجتمعوا على بيعة احدكم فتفرقوا في الآفاق وادعوا الله لعل الله ان يفتح عليكم وينصركم فقال ابو جعفر لأي شئ تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اميل اعناقاً ولا اسرع اجابةً منهم الى هذا الفتى يعنى محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت انا لنعلم هذا فبايعوا جميعاً محمداً وبايعه ابراهيم الأمام والسفاح والمنصور وسائر من حضر فذلك الذى اغرى القوم لمحمد بالبيعة التى كانت في اعناقهم قال ثم لم يجتمعوا الى ايام مروان بن محمد ثم اجتمعوا فبينـا هم يتشاورون اذ جاء رجل الى ابراهيم فشاوره بشئ فقام وتبعه العباسيون فسئل العلويون عن ذلك فاذا الرجـل قد قال لأبراهيم الأمام قد اخذت لك البيعة بخراسان واجتمعت لك الجيوش فلما علم ذلك عبد الله بن الحسن احتشم ابراهيم الأمام وخافـه وتوقـاه فكتب الى مروان بن محمد اني برئ من ابراهيم وما احدث ؟

* ° *

# اظهار محمد بن عبد الله بن الحسن

## الدعوة لنفسة

قال ابو الفرج على بن الحسين وكانت دعوة محمد الى نفسه ودعوة ابيه ومن دعا اليه من اهله بعقب قتل الوليد بن يزيد ووقوع الفتنة بعده وقد كان سعى به الى مروان بن محمد فقال لست اخاف اهل هذا البيت لأنه لاحظهم في الملك انما الحظ لبني عمهم العباس وبعث الى عبدالله بن الحسن بمال واستكفه واوصى عامله بالحجاز ان يصونهم ولا يعرض لمحمد بطلب ولا اخافه الاان يستظهر حرباً او شقاً لعصاً ثم اظهر دعوته في ايام ابي العباس وكان اليه محسناً فعاتب اياه في ذالك وكفه فلما ولي ابو جعفر جد في طلبه وجد هو في امره الى ان ظهر اخبرنا يحيي بن على بن يحيي المنجم والجوهرى والعنكي قالوا اخبرنا ابوزيد قال حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى ابن ابي ثابت عن ابي العباس الفلسطلى قال قلت لمروان بن محمد جد محمد بن عبدالله بن الحسن فانه يدعى هذا الأمر ويتسمى بالمهدى فقال مالى وله ما هو به ولا من بنى ابيه وانه لابن ام ولد فلم يهجه مروان حتى قتل قال محمد بن يحيي وحدثنى الحرث بن اسحاق ان مروان لما بعث عبد الملك بن عطيه السعدى لقتال الحرورية لقيه اهل المدينة سوى عبد الله بن الحسن وابنيه محمد وابراهيم فكتب بذلك الى مروان وكتب اليه اني هممت بضرب اعناقهم فكتب اليه مروان ان لا تعرض لعبد الله ولا لأبنيه فليسوا بأصحابنا الذين يقاتلونا او يظهرون علينا

قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه قال ارسل مروان ابن محمد الى عبد الله بن الحسن بعشرة الف دينار وقال له اكفف عني ابنك وكتب الى عامله بالمدينة ان استتر منك بثوب فلا تكشفه عنه وان كان جالساً على جدار فلا ترفع رأسك اليه قال ابو زيد وحدثني عبد الملك ابن سنان قال قال مروان بن محمد لعبد الله بن الحسن ايتني بابنك محمد قال وما تصنع به يا امير المؤمنين قال لا شئ الا انه ان اتانا اكرمناه وان قاتلنا قاتلناه وان بعد عنا لم نهجه قال ابو زيد وحدثني يعقوب بن القاسم عن الحسين بن عيسى الجعفي عن المغيرة بن زميل العنبري ان مروان بن محمد قال له يعني لعبد الله بن الحسن ما فعل مهديكم قال لا تقل ذلك يا امير المؤمنين فليس كما يبلغك فقال بلى ولكن يصلحه الله ويرشده اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا احمد بن الحرث عن المدايني قال بلغني ان عبد الملك بن عقبة اجتاز بحاج مشرف على الطريق ومحمد بن عبد الله بن الحسن مطلع عن غرفه من خوخة فقال رجل لابن عطية أرفع رأسك فانظر الى محمد بن عبد الله بن الحسن وطأطأ رأسه وقال للرجل ان امير المؤمنين يعني مروان بن محمد قال لي ان استتر منك بثوب فلا تكشفه عنه وان كان جالساً على جدار فلا ترفع رأسك اليه ومضى

## أمر محمد بن عبد الله ومقتله

قال ابو الفرج الأصبهاني رحمه الله وكان سبب عجلته بالخروج قبل ان

ثم امر دعاته الذين انفذهم الى الآفاق انفاذ عبد الله بن الحسن اليه موسى اخاه ليصير الى ابي جعفر و يزول عما كان عليه فيما اظهره له واسرّ الى موسى غير ذلك فصار المدينة فأقام بها حولاً يدافع رياح بن عثمان ثم استبطأه وكتب الى ابي جعفر في امره فلمه بتربصه فكتب اليه يأمره بان ينحدر الى العراق ففعل ذلك و قال للرسل ان رأيتم احداً قد اقبل من المدينة في طلبكم فاضربوا عنق موسى وقد كان احس بخبر محمد و بلغ ذلك محمداً فظهر وكان اول ما سئل عنه رياح بن عثمان امر موسى فعرفه خبره وانه تقدم الى الرسل ان يضربوا عنقه ان جاءهم انسان فقال من لى بموسى فقال ابن حصين انا فأنفذ معه فوارس و استدار بهم حتى اتى القوم من امامهم كأنهم اقبلوا من العراق فلم ينكروهم حتى خالطوهم فاخذوا موسى منهم حدثني بذلك عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني موسى بن عبدالله عن ابيه عن جده موسى واخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني القاسم بن ابي شيبة قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين ان عبيد الله بن عمر و ابن ذئب وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد بن عبدالله قبل خروجه فقالوا له ما تنتظر بالخروج و الله ما نجد هذه الأمة احداً اسأم منك عليها ما يمنعك ان تخرج و لو وحدك حدثنا عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى قال حدثني ابي قال بعث الينا رياح فأتيته انا وجعفر بن محمد و الحسين بن على بن الحسين و على بن عمر بن على و الحسن بن على بن الحسين و رجال من قريش فيهم اسماعيل بن ايوب المخزومي وابنه فانا لعنده في دار مروان اذ سمعنا التكبير قد حال

دون كل شئ وظنناه انه من عند الحرس وظن الحرس أنه من الدار فوثب ابن مسلم بن عقبة وكان مع رياح فاتكاء على سيفه و قال اطعني في هؤلاء فاضرب اعناقهم فقال على بن عمر كذبا والله ان تصبح تلك الليله لعلمت حتى تكلم الحسين بن على فقال والله ما ذلك لك انا لعلى السمع و الطاعة وقام رياح و محمد بن عبد العزيز فدخلا في دار يزيد و اختفيا فيها و قمنا فخرجنا من دار عبد العزيز بن مروان حتى تسورنا على كناسة كانت في زقاق عاصم بن عمر فقال اسماعيل بن ايوب لابنه خالد يا بنى والله ما تجيبنى نفسي الى الوثوب فارفعنى فرفعه قال ابو زيد فحدثني محمد بن يحيي قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثنى ابى قال و الله انا لعلى ذلك اذطلع فارسان من قبل الزوراء يركضان حتى وقفا بين دار عبد الله بن مطيع و رحبة القضا في موضع السقاية فقلنا الامر والله جد ثم سمعنا صوتاً بعيدا فأقمنا طويلاً فأقبل محمد بن عبد الله من الدار وهو على حمار ومعه مائتان وخمسون راجلاً حتى اذا شرع على بنى بنى سلمة وبطحان قال اسلكوا بنى سلمة تسلموا ان شاء الله قال فسمعنا تكبيراً ثم علا الصوت فاقبل حتى اذا خرج من زقاق بن حضير استبطئي حتى جاء على التمارين ودخل من اصحاب الأقفاص فأتى السجن وهو يومئذ في دار بن هشام فدقه و اخرج من كان فيه ثم اتى الرحبة حتي جاء الى بيت عاتكة فجلس على بابها وتناوش الناس فقيل دخل سيدى اخبرني يحيي بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى يعقوب بن القاسم عن على بن ابي طالب و حدثنى عمر بن راشد وكان قد ادرك ذلك قال خرج محمد

لليلتين بقيتا من جمادى سنة خمس وار بعين ومائة و عليه قلنسوة صفرآء وعمامه قد شد بها غو يه متوشحاً سيفاً وهو يقول لأصحابه لا تقتلوا الا تقتلوا وتعلق رياح في دار مر وان وامر بالد رجة فهد مت فصعد وا اليه وانزلو ه وحبسوا معه اخاه ابو العباس بن عثمان وابن مسلم بن عقبة في دار مر و ان اخبرني عمر بن عبد الله قال حد ثنا ا بو زيد قال حد ثنا ا زهر بن سعد قال دخل محمد المسجد قبل الفجر فخطب الناس ثم حضرته الصلوة فنزل فصلى و بايعه الناس طوعاً الا اناساً اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حد ثني عبد الله بن عمر بن حبيب قال حد ثنى من حضر محمداً على المنبر يختطب فاعترض بلغم في حلقه فتنحنح فذهب ثم عاد فتنخم ثم نظر فلم يرموضعاً فرمى بنخامته السقف سقف المسجد فالصقه به اخبرني عمر قال حدثنا ابوزيد قال حدثني محمد بن معروف قال حدثني الر بيع بن عبدالله بن الر بيع عن ابيه قال انا لنزو ل حول اساس المد ينة في ابنيـة من الفسا طيط والأخبية اذقيل لنا ركب امير المؤ منين فخر جت اتبعه فو جد ت عيسى ا بن على فو قفنا له فر بنا على معناق و بياع فسلمنا عليـه فلم يستصحبنا فجعلنا نسير و رائه ما يجاوز طرفه عرف الفرس ثم قال للطو سي على بابي العباس فأ تى بعيسى بن على فسار عن يمينـه ثم قال على بالر بيع فد عيت فسرت عن يساره فقال قد خرج ابن عبد الله بن الكذاب بن الكذاب بالمدينة فقلت يا امير المؤ منين الا احدثك حديثاً حدثنيه سعيد بن جعد ة قال ما هو قلت اخبرني انه كان مع مر و ان يوم الز اب و عبد الله بن على يقاتله فقال من في الخيل فقيل عبد الله بن على فلم نعرفه فقيل الشاب الذى

اتيت به من عسكر عبد الله ومعوية قال .نعم والله لقد اخبرت عنه يومئذ فأردت قتله ثم بت على ذلك واصبحت عليه وجلست واني أريده ثم اطلقته وكان امر الله قدراً مقدوراً والله لوددت ان على بن ابى طالب في هذه الخيل مكانه لانه لايتم لعلي ولا لولده من هذا الأمر شئ قال الله أسعيد حدثك هذا قلت بذت سفيان بن معوية طالق ان لم يكن حدثنيه قال فاصفر وجهه وتحدث وقد كان أبلس فلم ينطق اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا ابوزيد قال حدثنى محمد بن ابي حرب قال لما بلغ ابا جعفر ظهور محمد اشفق منه فقال له الحارثي المنجم ما جزعك منه فوالله لو ملك الارض مالبث الا تسعين يوماً اخبرنا عمر قال حدثنا ابوزيد قال حدثنا عبد الملك بن سليمان قال حدثنا حبيب بن مروان قال وحدثنى تسنيم بن الجوارى قال ابوزيد وحدثني العباس بن شقيق مولى الحجاج بن يوسف ان ابا جعفر لما خرج محمد بن عبدالله قال انهذا الأحمق يعنى عبدالله بن على لايزال يطلع له الرأي الجيد في الحرب فادخلوا اليه فشاوروه ولاتعلموه اني امرتكم فدخلوا عليه فلما رآهم قال لأمرما جئتم ما جآء بكم جميعاً وقد هجرتموني منذ دهر قالوا استأذنا امير المؤمنين فاذن لنا قال ليس هـذا بشئ فما الخبر قالوا خرج محمد بن عبد الله قال ان المحبوس محبوس الرأي لا رأي له فقولوا له يخرجني فقال ابوجعفر لوطرق محمد على الباب ما اخرجته وانا خير له منه وهو ملك اهل بيته فقال عبد الله ان البخل قـد قتل ابن سلامة فروه فليخرج الأموال فليعط الأجناد فأن غلب فما اوشك ما يعود اليه وان غلب لم يقدم صاحبه على درهم وان يعجل الساعة حتى يأتي

الكوفة فيختم على اكبادهم فانهم شيعة اهل البيت ثم يحفظها بالمسالح فمن خرج منها الى وجه من الوجوه او اتاها وجه من الوجوه ضربت عنقه فليبعث الى مسلم بن قتيبة فينحدر عليه وكان بالري وليكتب الى اهل الشام فليأمرهم فليحملوا اليه اهل الباس والنجدة ما حمل البريد فليحسن جوائزهم ويوجههم مع مسلم بن قتيبة ففعل اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال اخبرني زيد مولى مسمع ابن عبدالملك قال لما ظهر محمد بن عبد الله دعا ابو جعفر عيسى بن موسي فقال له قد ظهر محمد فسر اليه قال يا امير المؤمنين هؤلاء عمومتك حولك فادعهم وشاورهم قال فأين قول ابن هرمة شعراً

تزور امرءاً لا يمحض القوم سره ولا ينتجي الأذنين فيما يحاول
اذا ما اتى شيئاً مضى الذي اتى وما قال اني فاعل فهو فاعل

وقال احمد بن الحرث الخزاز عن المدايني قال امر ابو جعفر عيسى اذا قتل محمداً ان قدر ان لا يذبح طائراً فليفعل وقال له أفهمت يا ابا موسى ثلاثاً قال فهمت قال فنفذ عيسى ومعه اربعة الآف ومحمد بن ابي العباس ومحمد ابن زيد بن علي بن الحسين والقاسم بن الحسن بن زيد ومحمد بن عبد الله الجعفري وحميد بن قحطبة فسار عيسى وبلغ محمداً مسيره فخندق على المدينة خندق رسول الله ص وخندق على افواه السكك فلما كان عيسى يفيد كتب الى محمد بن عبد الله يعطيه الأمان وبعث بكتابه اليه والى اهل المدينة مع محمد بن زيد فتكلم فقال يا اهل المدينه انا محمد بن زيد والله لقد تركت امير المؤمنين حياً وهذا عيسى بن موسى قد اتاكم وهو

يعرض عليكم الأمان وتكلم القاسم بن الحسن بمثل ذلك فقال اهل المدينة قد خلعنا ابا الد و انيق فكتب محمد الى عيسى يد عوه الى طاعته و يعطيه الأمان قال المدايني فحدثني عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ابي الحكم قال قال محمد أشيروا على في الخروج عن المدينة او المقام حين دنا عيسى بن موسى من المدينة فقال قوم نقيم وقال قوم نخرج فقال لعبد الحميد بن جعفر اشر على يا ابا جعفر قال انت في اقل بلاد الله فرساً وطعاماً واضعفة رجلاً واقله مالاً وسلاحاً تريد ان تقاتل اكثر الناس مالاً واشده رجالاً واكثره سلاحاً واقدره على الطعام الراي ان تسير لمن اتبعك الى مصر فتقاتل بمثل سلاحه و رجاله وماله فقال جبير بن عبد الله اعيذك بالله ان تخرج من المدينة فان رسول الله ص قال عام احد رايتني ادخلت يدى في درع حصينة فاولها بالمدينة فترك محمد ما اشار به عبد الحميد واقام قال المدايني واقبل عيسى بن موسى الى المدينة فكان اول من لقيهم ابراهيم ابن جعفر الزبيرى على بينة و اقم فعثر فرسه فسقط فقتل و سلك عيسى بطن الفراة حتى ظهر على الجرف فنزل قصر سليمان بن عبد الملك صبيحة اثنى عشره ليلة من شهر رمضان سنة خمسة واربعين ومائة يوم السبت واراد ان يؤخر القتال حتى يفطر فبلغه ان محمداً يقول ان اهل خراسان على بيعتي وحميد بن قحطبة قد بايعني ولو قدر ان ينفلت فلت فعالجهم عيسى بالقتال فلم يشعر اهل المدينة يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان الا بالخيل قد احاطت بهم حين اسفروا وقال لحميد اراك مداهناً وامره بالتجرد لقتال محمد فتولى قتال عيسى بن موسى في ذلك اليوم عيسى بن زيد ع

و محمد ع جالس بالمصلى و اشتد الأمر بينهم ثم جاء محمد فباشر القتال بنفسه فكان بازآء محمد ع حميد بن قحطبة و بازآء يزيد و صالح ابني معوية بن عبد الله بن جعفر كثير بن حصين و كان محمد بن ابي العباس وعقبة بن مسلم بازآء جهينة فارسل صالح و يزيد الى كثير يطلبان الأمان فاستأذن عيسى فقال لا امان لهما عندي فأعلمهما فهربا فاقتتلوا الى الظهر و رماهم اهل خراسان بالنشاب واكثروا فيهم الجراح وتفرقوا عن محمد فاتى دار مروان فصلى الظهر فيها فاغتسل و تحنط فقال له عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة انه لا طاقة لك لمن ترى فالحق بمكة قال لو خرجت بالمدينة وفقدوني يقتلوا اهل المدينة كقتل اهل الحرة و انت مني في حل يا ابا جعفر فاذهب حيث شئت اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني هشام بن محمد بن عروة بن هشام بن عروة عن ماهان ابن بحر قال وحدثني مخلد بن يحيى الباهلي عن قتيبة بن معن عن الفضيل بن سليمان النميري عن اخيه وكان مع محمد قال كانت الخراسانية اذا نظروا الى ابن حضير الزبيري يتنادون حضيراً آمد فيتضعضعون لذلك وقال الآخر وأتينا برأس حضير فوالله ما جعلنا نستطيع حمله لما به من الجراح كان كأنه باذنجانه مفلقة فكنا نضم أعظمه ضماً اخبرني عمر ابن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال اخبرني ابراهيم بن ابي الكرام قال قال عيسى لحميد بن قحطبة عند العصر اراك قد ابطأت في امر هذا الرجل فول حربه حمزة بن مالك قال والله لقد رمت انت ذاك وا تركتك حين قتلت الرجال و وجدت ريح الفتح ثم جد في القتال حتى قتل محمد ص

اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال اخبرني ازهر بن سعد قال دخل حميد بن قحطبة من زقاق اشجع على محمد ع فقتله وقال المداينى ان محمداً قال لحميد بن قحطبة الم تبايعنى فما هذا قال هكذا نفعل بمن يفشي سره الى الصبيان اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنى ابو الحسن الحذاء قال حدثنى مسعود الرجال قال رأيت محمداً يومئذ باشر القتال بنفسه فاني انظر اليه حين ضربه رجل بسيف دون شحمة اذنه اليمنى فبرك لركبتيه وتمادوا عليه وصاح حميد بن قحطبة لا تقتلوه فكفوا عنه حتى جاء حميد فاجتز رأسه لعن الله حميداً وغضب عليه اخبرني عمر بن عبدالله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيي قال حدثنى الحرث بن اسحاق قال برك محمد على ركبتيه وجعل يذب عن نفسه يقول ويحكم انا ابن نبيكم مجروح مظلوم اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن اسماعيل قال حدثنى ابو الحجاج الشعرى قال رأيت محمداً يومئذ وان اشبه خلق الله به لما ذكر من حمزة بن عبد المطلب يفرى الناس بسيفه ما يقاربه احد الا قتله لا والله مايليق شيئاً حتى رماه انسان كانى انظر اليه احمر ازرق بسهم ودهمتنا الخيل فوقف الى ناحية جدار وتحاماه الناس فوجد الموت فتحامل على سيفه فكسره فسمعت جدى يقول كان معه سيف رسول الله ص ذوا الفقار حدثني على بن العباس المقانعى قال انبأنا بكار بن احمد قال حدثنا اسحاق بن يحيى عن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن الحسن قال لما كان اليوم الذى قتل فيه محمد ع قال لاختة اني في هذا اليوم على قتال القوم فان زالت الشمس ومطرت السماء فأني اقتل وان زالت الشمس ولم

تمطر السماء وهبت الريح فاني اظفر بالقوم فاذا زالت الشمس فاسجري التنانير وهي لهذه الكتب فان زالت الشمس ومطرت السماء فاطرحي هذه الكتب في التنانير فان قدرتم على بدني ولم تقدروا على رأسي فأتوا به ظلة بني نبيه على مقدار اربعة اذرع او خمسة فاحفروا الى حفيرة واد فنوني فيها فلما مطرت السماء فعلوا ما امرهم به وقالوا انه علامة قتل النفس الزكية ان يسيل الدم حتى يدخل بيت عاتكة قال واخذ جسده فحفروا له حفيرة فوقعوا على صخرة فادخلوا الحبال فاخرجوها فاذا فيها مكتوب هذا قبر الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقالت زينب رحم الله اخي كان اعلم حيث اوصى ان يدفن هذا الموضع اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد بن البواب قال حدثني ابي عن عبدالله بن عامر الأسلمي قال قال لي محمد بن عبد الله ونحن نقاتل عيسى تغشانا سحابة فان امطرتنا ظهرنا وان جاوزتنا اليهم فانظر دمي على احجار الزيت فوالله ما أشينا ان اظلتنا سحابة فجالت وقمقمت حتى قلت يفعل ثم جاوزتنا فأصابت عيسى وأصحابه فما كان الا كلا ولا حتى رأيته قتيلاً بين احجار الزيت اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني علي بن اسماعيل بن صالح بن ميثم ان عيسى لما قدم قال جعفر بن محمد ع اهو هو قيل من تعني يا ابا عبد الله قال المتلعب بدمائنا والله لا يخلأ منها بشيء اخبرني محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الرومي مولى جعفر بن محمد قال ارسلني جعفر بن محمد انظر ما يصنعون فجئته فاخبرته ان محمداً قتل وان عيسى قبض على عين ابي زياد فابلس طويلاً ثم قال

ما يدعو عيسى الى ان يسيء بنا و يقطع ارحامنا فوالله لايذوق هو ولا ولده منها شيئاً ابداً اخبرني عمر بن عبدالله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني ايوب بن عمر قال لقي جعفر اباجعفر المنصور فقال اردد على عين ابي زياد آكل من سعفها قال اياي تتكلم بهذا الكلام و الله لأزهقن نفسك قال لاتعجل قد بلغت ثلاثاً وستين وفيها مات ابي وجدي على بن ابي طالب ع فعلي كذا وكذا ان اذيتك بشئ ابداً و ان بقيت بعدك ان اذيت الذي يقوم مقامك فرق له واعفاه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبدالله بن محمد بن البواب قال حدثني ابي عن الأسلمي قال قدم على ابي جعفر قادم فقال هرب محمد فقال كذبت نحن اهل بيت لانفر اخبرني عمر قال حدثنا ابوزيد قال حدثني عبد الله بن راشد ابن يزيد قال اخبرني ابو الحجاج الجمال قال اني لقائم على رأس ابي جعفر وهو يسئلني عن مخرج محمد اذ بلغه ان عيسى بن موسى هزم وكان متكئاً فجلس فضرب بقضيب معه مصلاه و قال كلا فأين لعب صبياننا بها على المنابر ومشاورة النساء اخبرنا عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني على ابن اسماعيل الميثمي قال حدثني ابو كعب قال حضرت عيسى حين قتل محمداً فوضع رأسه بين يديه فاقبل على اصحابه فقال ما تقولون في هذا فوقعنا فيه فاقبل عليه قائد له فقال كذبتم و الله و قلتم باطلاً ما على هذا قاتلناه و لكنه خالف امير المؤمنين و شق عصا المسلمين و ان كان لصواماً قواماً فسكت القوم اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا يعقوب بن القاسم قال حدثنا على بن ابي طالب قال قتل محمد بن عبدالله قبل العصر

يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى قال حدثنا محمد بن زيد وذكر ابن الحرث عن المدايني بعض ذلك ولم يذكره الباقون ان عيسى بعث بالسيالة الى ابي جعفر القاسم بن الحسن بن زيد وبعث برأسه مع ابن ابي الكرام وهو عاض على شفتيه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد ابن يحيي عن الحرث بن اسحاق ان زينب بنت عبد الله وفاطمة بنت محمد بن عبدالله بعثنا الى عيسى بن موسى انكم قد قتلتم هذا الرجل وقضيتم حاجتكم فلو اذنتم لنا لو اريناه فأرسل اليهما اما ما ذكرتما يا بنتي عمي اني نلت منه فوالله ما امرت ولا علمت فواريا ه راشدتين فبعثتا اليه فاحتمل فقيل انه حشي في مقطع عنقه عديلة قطن ودفن بالبقيع اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن اسماعيل قال سمعت جدتي ام سلمة بنت محمد بن طلحة تقول سمعت زينب بنت عبدالله تقول كان اخي رجلاً آدم فلما ادخل علي وجدته قد تغير لونه وحال حتى رأيت بقية من لحيته فعرفتها وامرت بفراش فجعل تحته وقد اقام في مصرعه يومه وليلته الى غد فسال دمه حتى استنقع تحت الفراش فأمرت بفراش ثاني فسال دمه حتى وقع بالأرض فجعلت تحته فراشاً ثالثاً فسال دمه وخلص من فوقها جميعاً اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا علي بن اسماعيل الميثمي قال طيف برأس محمد في طبق ابيض فرأيته ادم ارقط حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيي بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى الفروى قال حدثتني امي انها سمعت شعار اصحاب محمد بن عبدالله ليلة خرج احد احد

محمد بن عبد الله و قال احمد بن الحرث الخزاز عن المد اينى في حديثه ذهب ابن حضير الى السجن لما تفرق الناس و قتل محمد فذبح رياحاً ولم يجهز عليه وتركه يضطرب حتى مات وجاء ليقتل ابن خالد القسرى ففطن به فأغلق بابه فعالجه فلم يقدر على فتحه فتركه واخذ ديوان محمد الذى فيه اسماء رجاله فحرقه بالنار ثم لحق بمحمد فقاتل حتى قتل معه رحمة الله عليه

## ذكر من عرف ممن خرج مع محمد بن عبد الله

(ابن الحسن من اهل العلم ونقلة الآثار ومن رأى الخروج معه وافتى الناس.)

اخبرني على بن العباس قال انبأنا بكار بن احمد بن اليسع قال حدثنا الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد قال شهد مع محمد بن عبد الله ابن الحسن من ولد الحسين اربعة انا واخى عيسى و موسى و عبد الله ابنا جعفر بن محمد اخبرني على بن العباس قال انبأنا بكار قال حدثنى مخول ابن ابراهيم قال حدثنى الحسين بن زيد قال كان عبد الله بن جعفر بن محمد مع محمد بن عبد الله قال فرأيته بارز رجلاً من المسودة فقتله اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال خرج مع محمد بن عبد الله من بنى هاشم الحسن ويزيد وصالح بنو معوية بن عبد الله بن جعفر والحسين و عيسى ابنا زيد بن على فبلغنى ان ابا جعفر قال العجب لخروج ابني زيد و قد قتلنا قاتل ابيهما كما قتله وصلبناه كما صلبه وحمزة بن عبد الله بن محمد بن على بن الحسين بن على وعلى و زيد ابنا الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابي طالب ع قال

عيسى فقال ابو جعفر لجعفر بن اسحاق من الرجا هذا فعل الله به وفعل فقال يا امير المؤمنين ذلك ابنى والله لئن شئت ان انتفى منه لأفعلن قال وخرج معه المنذر بن محمد بن الزبير قال عيسى رأيته مرّ بالحسن بن زيد فعانقه ثم بكا بكاءً طويلاً فقال لي الحسين ما كان مع محمد أفرس من هذا حدثنا على بن ابراهيم العلوي الحسيني قال حدثنا حمدان بن ابراهيم قال حدثني يحيي بن الحسن بن فرات بن الفرا وقال حدثنا الحسن بن هذيل عن الحسين صاحب فخ قال لما خرجت مع محمد بن عبد الله قال لي يا بنى ارجع لعلك تقوم بهذا الأمر من بعدى حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثنا غسان بن ابي غسان مولى بنى ليث عن ابيه قال خرج ابن هرمز مع محمد بن عبد الله يحمل في محفة وقال مافيّ قتال ولكن احب ان يتأسى بي الناس حدثنا جعفر بن محمد القرباني وعمر بن عبد العتكي ويحيى بن على بن يحيي المنجم واحمد بن عبد العزيز الجوهري قال عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة قال سمعت مالك بن انس يقول كنت آتي ابن هرمز فيأمر الجارية فتغلق الباب وترخي الستر ثم يذكر اوّل هذه الائمة ويذكر العدل ثم يبكى حتى تخضل لحيته هيهنا حديث القرباني وقال الآخرون ثم خرج محمد بن عبد الله فقال والله مافيك قتال قال قد علمت ولكن يراني الجاهل فيقتدى بي حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحى بن الحسن قال حدثني بكر بن عبد الوهاب قال حدثني محمد بن عمر الواقدى قال كان عبد الحميد بن جعفر على شرط محمد بن عبدالله وكان ثقة وقد روى عنه هيثم وغيره حديثاً

كثيراً اخبرني احمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله ويحيي بن على قالوا
حدثنا عمر بن شبه قال حدثني القاسم بن ابي شبه قال حدثنى ابو نعيم
الفضل بن دكين قال بلغنى ان عبدالله بن عمر بن ابى ذئب وعبدالحميد بن
جعفر دخلوا على محمد بن عبد الله بن الحسن قبل خروجه فقالوا له ماتنتظر
بالخروج و الله ما نجد في هذه الأمة احداً اشأم عليها منك ما يمنعك ان
تخرج اخبرني احمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله و يحيي بن على قالوا
حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن
على قال حدثنى الحسين بن زياد قال اتى عيسى بن موسى با بن هرمز
بعد ما قتل محمد فقال له انه انما منعك ورعك وفقهك عن الخروج مع من
خرج فقال كانت فتنة شملت الناس شملتنا معهم قال اذهب راشداً قال
عمر بن شبه حدثنى على بن زادان قال حدثني على بن برقي قال رأيت
قايداً من قواد عيسى جاء في جماعة فسئل عن منزل ابن هرمز فأرشدناه
اليه فخرج وعليه قميص ورياط فأنزلوا قائدهم وحملوه على برذونة ثم خرجوا
به يزفونه حتى ادخلوا على عيسى فما هاجه قال عمر بن شبه وحدثنى قدامة
ابن محمد قال خرج عبدالله بن يزيد بن هرمز ومحمد بن عجلان مع محمد
فلما حضر القتال تقلد كل واحد منهما قوساً فظننا انهما ارادا ان يريا الناس
انهما قد صلحا لذلك اخبرني يحيي بن على والجوهرى والعتكي قالوا حدثنا
عمر بن شبه قال حدثنى ابو عاصم النبيل قال حدثنى عباد بن كثير قال
خرج ابن عجلان مع محمد بن عبد الله بن الحسن فكان على بغلة معه فلما
ولى جعفر بن سليمان المدينة قيده فدخلت عليه فقلت له كيف ترى رأي

اهل البصرة في رجل قيد الحسن البصرى قال شرّ والله قال فقلت ان ابن عجلان بهذه يعنى المدينة كالحسن بتلك فتركه اخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني هرون بن موسى الفروى عن داود بن القاسم قال استعمل محمد بن عبدالله بن الحسن عن قضاء المدينة عبد العزيز بن المطلب المخزومي وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال حدثنا ابو سفيان الحميرى قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال ولاني محمد بن عبد الله على شرطته فكنت عليها مدة ثم وجهني وجهاً فولاها عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير اخبرنا يحي بن على واصحابه قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى ابراهيم بن اسحاق القرشي قال سئل رجل عبد العزيز بن المطلب وهو قاض لمحمد بن عبدالله يومئذ على المدينه كتاباً الى صنعاء . فقال رويداً حتى تنفذ كتبنا الخيرة قال ابو زيد حدثني عيسى بن عبدالله عن ابيه قال خرج مع محمد بن عبد الله عيسى ابن زيد بن على بن الحسين وكان يقول من خالفك او تخلف عن بيعتك من آل ابي طالب فأمكني منه اضرب عنقه قال ابو زيد وحدثني سعد ابن عبد الحميد قال حدثنا جهم بن جعفر الحكمي قال اخبرني غير واحد ان مالك بن انس سبقى في الخروج مع محمد بن عبد الله وقيل له ان في اعناقنا بيعة لأبي جعفر فقال انما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين فأسرع الناس الى محمد بن عبدالله حدثني عيسى بن الحسين قال حدثني هرون بن موسى عن داود بن القاسم واخبرنا يحي بن على قال حدثنا ابو زيد

قال حدثنا ازهر بن سعد السمان قال استعمل محمد بن عبدالله حين ظهر عبد العزيز بن محمد الداوردى على السلاح اخبرنا يحيي بن على واصحابه المذكورون قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني سعد بن عبد الحميد قال حدثني جهم بن عثمان مولى بنى سليم قال قال لى عبد الحميد بن جعفر يوم لقينا اصحاب عيسى بن موسى نحن اليوم على عدة اهل بدر حين لقوا المشركين قال وكنا ثلثمائة ونيفاً قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبدالله بن عمر بن على قال حدثني ابي قال كان مع الأفطس وهو الحسن ابن على بن على بن الحسين علم لمحمد اصفر فيه صورة حية وكان مع كل رجل من اصحابه من آل على بن ابي طالب ع علم وكان شعارهم احد احد قال وكذلك كان شعار النبي ص يوم حنين حدثنا عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى الفروى عن داود بن القاسم وغيره من اهل المدينة قال خرج المنذر بن محمد بن المنذر بن الزبير مع محمد بن عبد الله وكان رجلاً صالحاً فقيهاً قد حمل عنه اهل المدينة الحديث حدثني يحيي بن على والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عيسى بن عبدالله قال رأيت المنذر بن محمد مر بالحسن بن زيد فعانقه وبكا طويلا فقال الحسن ماكان مع محمد بن عبدالله فارس اشد من هذا اخبرني عيسى بن الحسين قال هرون بن موسى قال وخرج مع محمد بن عبد الله مصعب ابن ثابت بن عبدالله بن الزبير وابنه عبدالله بن مصعب وكان شاعراً وكان يقول الشعر في محمد ويحرض الناس بذلك اخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا هرون قال خرج ابو بكر بن ابي سيرة الفقيه الذى

يروي عنه الواقدي مع محمد بن عبدالله ومعه راية له وهو معلم بعذبة حمرآء اخبرني عيسى قال حدثنا هرون بن موسى واخبرني يحى بن على والعتكى والجوهرى قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى عبد العزيز بن ابى سلمة العمرى قال كان ممن خرج مع محمد بن عبد الله يزيد بن هرمز وعبدالواحد ابن ابي عون مولى الأزد وعبدالواحد بن عامر الأسلمى وذكران محمداً ع خطب الناس فذكر شيئاً فقال وهـذا قاريكم عبد الله بن عامر الاسلمي يشهد على ذلك فقام فشهد على ما قال وعبدالعزيز بن محمد الدراوردى مولى بلي واسحاق بن ابراهيم بن دينار مولى جهينة وعبد الحميد بن جعفر وعبد الله بن عطاو بنوه جميعاً وهم ابراهيم واسحاق وربيعة وجبير وعبدالله وعطا ويعقوب وعثمان وعبد العزيز بنوا عبدالله بن عطا قال هرون الفروى في خبره خاصة وكان عبدالله امرء صدق وكان من خاصة ابي جعفر محمد بن على بن الحسين ع وقد روى عن عبدالله بن الحسن بن الحسن وكان ذا خصوص بهم وقال ابو زيد حدثنى محمد بن الحسن قال حدثنى حميد بن عبد الله الفروى قال لما قتل محمد تغيب عبدالله بن عطا فمات متوارياً فلما اخرج نعشة بلغ خبره جعفر بن سليمان فأنزله من نعشه فصلبه ثم كلم فيه فأنزله بعد ثالثه واذن في دفنه حدثني عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال خرج مع محمد بن عبد الله عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير الذى يروى عنه عبد الله بن مصعب والضحاك بن عثمان وكان امرء صدق فأتى به ابو جعفر فقال له اين المال الذى كان عندك قال دفعته الى امير المؤمنين محمد بن عبد الله بن الحسن رحمة الله وصلواته عليه قال او بايعته

قال اى والله كما بايعته انت واخوك واهلك هؤلآء الغدرة قال يابن اللخناء قال ابن اللخناء من قامت عنه مثل امك سلامة قال اضربوا عنقه فضربت عنقه وقال عمر بن شبة باسناده الذى قدمت ذكره حدثني سعيد بن عبدالحميد عن محمد بن عثمان بن خالد قال قال لى ابي قد بايعت انا وانت رجلاً بمكة فوفيت انا ببيعتي ونكثت بيعتك وغدرت فشتمه فرد عليه فأمر به فضربت عنقه اخبرني محمد بن خلف اجازة عن وكيع قال حدثنا اسماعيل بن مجمع عن الواقدى قال كان عبدالرحمن بن ابى الموالى مخالطاً لبنى الحسن وكان يعرف موضع محمد وابراهيم ويختلف اليهما فكان يقال انه داعٍ من دعاتهما وبلغ ذلك اباجعفر فأخذه معهم قال الواقدى فحدثني عبدالرحمن ابن ابي الموالى قال لما اخذ ابو جعفر بني الحسن وامر رياحاً فجاء بهم الى الربذه قال له ابعث الساعة الى عبد الرحمن بن ابى الموالى فجئنى به قال فبعث رياح الي فأخذت وجئ بي اليه فلما صرت بالربذة رأيت بنى الحسن مقيدين في الشمس فدعاني ابو جعفر من بينهم فأدخلت عليه وعنده عيسى بن على فلما رأى عيسى قال له المنصور اهو هو قال نعم هو هو يا امير المؤمنين وان انت شددت عليه اخبرك بمكانهم فدنوت فسلمت فقال ابو جعفر لا سلام الله عليك ابن الفاسقان ابنا الفاسق ابن الكذابان ابنا الكذاب فقلت يا امير المؤمنين هل ينفعنى الصدق عندك قال وما ذاك قال قلت امرأتي طالق ان كنت اعرف مكانهما فلم يقبل ذلك مني وقال السياط فأتي بالسياط واقمت بين العقابين فضربنى اربعمائة سوط فما عقلت بها حتى رفع عني ثم رددت الى اصحابي على تلك الحال اخبرني

عيسى بن الحسين قال حدثنا هارون بن موسى الفروى قال وخرج
عبد الواحد بن ابي عون مع محمد بن عبد الله وكان من دوس وكان منقطعاً
الى عبد الله بن الحسن فطلبه ابو جعفر فيمن طلب بعد مقتل محمد فتوارى
عند محمد بن يعقوب بن عيينة فمات عنده فجائة في سنة اربع واربعين
ومائة وقد حمل عنه الحديث وكان ثقة اخبرني وكيع قال حدثنا اسمعيل
ابن مجمع عن الواقدى قال كان ابن عجلان فقيه اهل المدينة وعابدهم غير
مدافع وكانت له حلقة في مسجد النبي ص يفتى فيها الناس ويحدثهم فلما
خرج محمد بن عبدالله بن الحسن خرج معه فلما قتل محمد وولى جعفر بن
سليمان بن على بن عبد الله بن عباس المدينة بعث الى ابن عجلان فأتى
به فسكت فقال له أخرجت مع الكذاب وأمر بقطع يده فلم يتكلم ابن
عجلان بكلمة الا انه كان يحرك شفتيه بشئ لايدرى ما هو فظن انه يدعو
فقام من حضر جعفراً من فقهاء المدينة واشرافها فقالوا له اصلح الله الأمير
محمد بن عجلان فقيه اهل المدينه وعابدهم وانما شبه عليه وظن انه المهدى الذى
جاءت فيه الرواية فلم يزلوا يطلبون اليه حتى تركه فولى ابن عجلان منصرفاً
فلم يتكلم بكلمة حتى اتى منزله قال الواقدى وقد رأيته وسمعت منه وكان
ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة ثمان او تسع واربعين ومائة في خلافة
ابي جعفر اخبرني وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع عن الواقدى قال
خرج عبد الله بن عمر بن العمرى مع محمد بن عبد الله هو واخوه وابو بكر
ابن عمر فلم يزل معه حتى انقضى امره وقتل فاستخفى عبد الله بن عمر ثم
طلب فوجد فأتى به ابو جعفر فأمر بحبسه فحبس في المطبق سنين ثم دعا به

فقال الم افضلك واكرمك ثم تخرج على مع الكذاب فقال ياامير المؤمنين وقعنا في امر لم نعرف له وجهاً والفتنة كانت شاملة فأن رأى امير المؤمنين ان يعفو ويصفح ويحفظ في عمر بن الخطاب فليفعل قال فتركه وخلى سبيله قال وكان عبد الله يكنى ابا القاسم فتركها ويكنى ابا عبد الرحمن وقال لا اتكنى بكنية رسول الله ص اعظاماً لها قال الواقدي فكان عبد الله بن عمر كثير الحديث وروي عن نافع روايات كثيرة وعمر عمراً طويلاً حتى لقته الأحداث ومات في خلافة هرون سنة احدى او اثنين وسبعين ومائة حدثنا على بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي وكان في صحابة محمد بن عبد الله قال رأيت محمد بن عبد الله عليه سيف محلى يوم خرج فقلت له أتلبس سيفاً محلى فقال اي بأس بذلك قدكان اصحاب رسول الله ص يلبسون السيوف المحلاة عبد بن الزبير هذا ابو احمد الزبيري المحدث وهو ايضاً من وجوه محدثي الشيعة روى عنه عباد بن يعقوب ونظرآؤه ومن هو اكبر منه اخبرني محمد بن خلف بن وكيع قال حدثنا اسماعيل بن مجمع عن الواقدي قال خرج عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة مع محمد بن عبد الله بن الحسن وكان من ثقات اصحاب محمد وكان يعلم علمه في تواريه وكان اذا دخل المدينة مستخفياً فجاءه فنزل في داره فكان ابو جعفر يدخل على الأمرآء يسمع كلامهم ويعرف امورهم ساير نهاره ثم يروح اليه فيخبره بذلك وكان من رجال اهل المدينة علماً بالفقه وصدقاً بالحديث وتقدماً بالفتوى وكان يرشح للقضآء قال الواقدي ولقد حدثني

ابن ابي الزياد انه مامات قاض بالمدينة ولا عزل الا ظنوا ان عبدالله بن
جعفر يتولى مكانه لكمال علمه ومروته وفضله فمات وما ولى القضاء ولا قعد به
عن ذلك عندهم الا خروجه اليهم مع محمد فلما قتل محمد توارى فلم يزل في تواريه
حتى استؤمن له فأومن قال وكان عبدالله بن جعفر لما دخل الى جعفر بن
سليمان قال له ما حملك على الخروج مع محمد على ما انت عليه من العلم
والفقه فقال ما خرجت معه وان اشك فانه المهدى لما روي لنا في امره فما
زلت ارى انه هو حتى رأيته مقتولاً ولا اغتررت بأحد بعده فاستحى منه
واطلقه اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن
على بن ابي طالب ع ابو عبدالله وحدثني ابوعبيد محمد بن احمد المؤمل
الصيرفي قالا حدثنا محمد بن على بن خلف العطار قال اخبرنا محمد بن
عمرو الرازى قال حدثني الحسن بن المنزل قال قال لى محمد بن اسمعيل
ابن رجا بعث الي سفيان الثورى سنه اربعين ومائة فاوصاني بحوائجه ثم
سألني عن محمد بن عبدالله بن الحسن كيف هو فقلت في عافية فقال ان يرد
الله بهذه الأمة خيراً يجمع امرها على هذا الرجل قال قلت ما علمتك الا
قد سررتني قال سبحان الله وهل ادركت خيار الناس الا الشيعة ثم ذكر
زيداً وسلمة بن كهيل وحبيب بن ابي ثابت وابا اسحاق السبعى ومنصور
ابن المعتمر والأعمش قال فقلت له وابو الجحاف قال ذاك الضرب ذاك
الضرب وأيش كان ابو الجحاف قال كان يكفر الشاك في الشاك قال ثم
قال سفيان الا ان قوماً من هذه الرفضة وهذه المعتزلة قد بغضوا هذا الأمر
الى الناس حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عبدالرحمن بن يوسف

قال حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري قال سمعت محمد بن يحيي بن
سعيد القطان يقول سمعت ابي يقول خرج عبيد الله بن عمر وهشام بن
عروة و محمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن الحسن قال عبد الرحمن
ابن يوسف و بلغني عن مسدد انه حكى مثل هذه الحكاية في مخرجهم معه
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثني ابو عبد
الحميد الليثي عن ابيه قال كان ابن فضالة النحوى يخبر قال اجتمع واصل
ابن عطا وعمر و بن عبيد في بيت عثمان بن عبد الرحمن المخزومي من اهل
البصرة فتذاكروا الجور فقال عمر و بن عبيد فمن يقوم بهذا الأمر ممن
يستوجبه وهو له اهل فقال و اصل يقوم به و الله من اصبح خير هذه الائمة
محمد بن عبد الله بن الحسن فقال له عمر و بن عبيد ما ارى ان نبايع ولا
الا مع من اختبرنا وعرفنا سيرته فقال له و اصل والله لو لم يكن في محمد بن
عبد الله امر يدل على فضله الا ان اباه عبد الله بن الحسن في سنه و فضله
وموضعه قد رآه لهذا الأمر اهلا وقدمه فيه على نفسه لكان لذلك يستحق ما
نراه له فكيف بحال محمد في نفسه وفضلة قال يحيي وسمعت اباعلى عبيد الله
ابن حمزة يحدث قال خرج جماعة من اهل البصرة من المعتزلة منهم
واصل بن عطا وعمر و بن عبيد و غيرهما حتى اتوا سويقة فسألوا عبد الله
ابن الحسن ان يخرج لهم ابنه محمد حتي يكلموه فضرب لهم عبد الله فسطاطاً
واجتمع هو ومن شاوره من ثقاته ان يخرج اليهم ابراهيم بن عبيد الله
فأخرج اليهم ابراهيم وعليه ريطتان ومعه عكازة حتى اوقفه عليهم فحمد الله
وأثنى عليه وذكر محمد بن عبد الله وحاله ودعاهم الى بيعته وعذرهم في التأخر

عنه فقال اللهم انا نرضى برجل هذا رسوله فبايعوه وانصرفوا الى البصرة حدثني علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثني الحسن بن حماد قال كان ابو خالد الواسطي والقاسم بن مسلم السلمي مع محمد بن عبد الله بن الحسن وكانا من اصحاب زيد بن علي صلوات الله عليه حدثني علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن الحسن بن حماد قال حدثني ابو خالد الواسطي قال قال القاسم بن مسلم لمحمد بن عبد الله بن الحسن يا ابا عبد الله ان الناس يقولون ان صاحبكم محمداً ليس له ذلك الفقه قال فتناول سوطه من الأرض ثم قال يا قاسم بن مسلم ما يسرني من الائمة اجتمعت علي كملاق سوطي هذا واني سئلت عن باب الحلال او الحرام ولم يكن عندي مخرج منه يا قاسم بن مسلم ان اضل الناس بل اظلم الناس بل اكفر الناس من ادعى من هذه الأمة ثم سئل عن باب الحلال او الحرام ولم يكن عنده منه مخرج حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال يحيى بن الحسن قال حدثني ابو عبد الله الحميد الليثي عن ابيه عن عيسى بن عبد الله عن ابيه قال بايع ابو جعفر المنصور محمد بن عبد الله مرتين احدهما بالمدينة والأخرى انا حاضرها بمكة في مسجد الحرام فلما بايعه قام معه حتى خرج من المسجد الحرام فركب فامسك له ابو جعفر بركاب دابته ثم قال له يا ابا عبد الله اما انه ان افضي اليك هذا الامر نسيت هذا الموقف ولم تعرفه لي اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عبد الله بن عمر ان علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن لما اخذه ابو جعفر اعترف له وسمي اصحاب

ابيه فكان فيمن محي عبد الرحمن بن ابي الموالى فأمر به ابو جعفر فحبس
حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عبد الله بن
راشد قال سمعت الجراح بن عمرو وغيره يقولون ان علياً وحسناً ابني
صالح جاءا مشتملين على سيفين الى محمد بن عبد الله بن الحسن فقالا
قد جئناك يابن رسول الله فمرنا بالذى تريده فقال قد قضيتما ما عليكما وان
لقينا في هؤلاء شيئاً فانصرفا فانصرفا اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن
شبه قال حدثنا محمد بن يحى عن الحرث بن اسحاق ان محمداً استعمل
على المدينة عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير وعلى قضائها عبد العزيز بن
المطلب وعلى الشرط ابا القلمس عثمان بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وعلى ديوان العطاء عبدالله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة اخبرني
عمر بن عبدالله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عيسى عن ابيه قال قال
خرج مع محمد بن عبدالله عيسى بن زيد وكان يقول من خالف بيعتك من آل
ابي طالب فأمكني من ضرب عنقه فأتى بعبدالله بن الحسين بن على بن
الحسين فغمض عينيه قال ان على يميناً ان رأيته لأقتلنه فقال له عيسى
دعني اضرب عنقه فكف عنه اخبرني عبيد الله بن احمد قال حدثنا
احمد بن الحرث الخراز قال حدثنا المدايني ان هشام بن عروة بايع محمد
ابن عبد الله وجعل له ولاية المدينة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني متوكل بن ابي العجوة ان ابا جعفر كان يقول العجب
لعبدالله بن عطا انه بالأمس على بساطي ثم يضربني بعشرة اسياف حدثني
يحي بن على والجوهري والعتكي قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن

الحسن بن زبالة قال حدثني حميد بن عبدالله بن ابي فروة قال لما درب الناس السكك ايام محمد بن عبد الله اردنا ان ندرب سكتنا فمنعنا عبد الله ابن عطا قال فمن اين يمر الى امير المؤمنين محمد فلما قتل تغيب حتى مات في امارة جعفر بن سليمان فأُخرج على جنازة ليدفن فأمر به فأُنزل من نعشه و صلب فكلم فيه جعفر فأمر ان ينزل من خشبته بعد ثالثة فأُنزل و دفن وعبد الله بن عطا من ثقات اهل الحديث وقد روى عن ابي جعفر محمد بن علي و عن عبد الله بن بريدة و غيرهما من وجوه التابعين و روى عنه الثقات مثل مالك بن انس و نظرائه و عبد الله بن عامر الأسلمي هو القاري ويكنى ابا عامر وهو ثقة روى عنه وكيع و ابو نعيم و عبيد الله بن موسى وابو ضمرة وقد روي عن الزهري و وثقه يحيي بن معين و رووه في الحديث و رثاه علي بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بقوله

ابو عامر فيها رئيس كأنها     كراديس تغشى حجره المتكبر

اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عبد الله بن اسحاق ابن القاسم قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن الحسن قال لقيني موسى بن عبدالله بالسيالة فقال انطلق اركَ ما صنع بنا في سويقة فذهبت معه فوجدت نخلها قد عرقبت فقال نحن والله كما قال دريد بن الصمة

يقول الا تبكي اخاك وقد ارى     مكان البكا لكن تبنيت على الصبر
فقلت عبد الله و الهالك الذى     على الشرف الأقصى قتيل ابي بكر
وعبد يغوث او نديمي مالك     و عزّ مصاباً خير قبر على قبر
ابي القتل الا آل صمة انهم     ابوا غيره والقدر يجرى على القدر

فأما ترينا لا يزال دماؤنا　　لدى معشر يسعى لها آخر الدهر
فأنا للحم السيف غير نكيرة　　ونلحمه طوراً وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفى　　لنا ان اصبنا او نغير على وتر
بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة　　فما ينقضي الا ونحن على شطر

قال ابوزيد حدثت المدايني هذا او املاته عليه فتركني وترك الرجلين وقال قال موسى

## وممن اخذه ابو جعفر من آل ابي طالب

﴿ وحبسه وضرب به بالسوط من اصحاب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب ع ﴾

الحسن بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب امه وام اخوته يزيد وصالح ابني معوية فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب ع وامها ام ولد وخرجوا جميعاً مع محمد بن عبد الله واستعمل الحسن بن معوية على مكة فلما قتل محمد ع اخذه ابو جعفر فضربه بالسوط وحبسه فلم يزل في الحبس حتى مات ابو جعفر فأطلقه المهدى اخبرني الجرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عيسى بن عبد الله قال دخل عيسى بن موسى على المنصور فقال الا ابشرك قال بماذا قال ابتعت وجه دار عبد الله بن جعفر من بنى معوية بن عبد الله بن الحسن ويزيد وصالح فقال له اما والله ما باعوك اياها الا ليقووا بثمنها عليك فخرج الحسن ويزيد وصالح مع محمد بن عبدالله اخبرني الجرمى بن ابي العلاء

قال حدثنا الزبير قال حدثني غسان عن ابيه قال حدثني محمد بن اسحاق بن القاسم بن عبدالله بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب ان محمد بن عبدالله بعث الحسن والقاسم بن اسحاق الى مكه واستعمل الحسن على مكة والقاسم على اليمن اخبرني عمر العتكي والجوهري ويحيي بن على عن عمر بن شبه عن عبد الله بن اسحاق وهو اخو محمد بن اسحاق الذى روى عنه الزبير قال حدثنى عبد الله بن يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر قال اراد بنوا معاوية بن عبد الله بن جعفر وكانوا خرجوا مع محمد بن عبد الله ان يظهروا بعد قتله فقال ابي للحسين بن معاوية لا نظهر جميعاً فاما ان فعلنا اخذك جعفر بن سليمان من بيننا قال وجعفر يومئذ على المدينة فقال لابد من الظهور فقال له فأن كنت فاعلاً فدعني اتغيب فأنه لايقدم عليك ما دمت متغيباً قال لا خير في عيش لست فيه فلما ظهروا اخذ جعفر بن سليمان بن الحسن فقال له اين المال الذى اخذته بمكة وكان ابو جعفر قد كتب الى جعفر بن سليمان ان يجلد حسناً ان ظفر به فلما سئله عن المال قال انفقناه فيما كنا فيه وذاك شئ قد عفا عنه امير المؤمنين قال وجعل جعفر بن سليمان يكلمه والحسن يبطى في جوابه فقال له جعفر اكلمك ولا تجيبني قال ذلك يشق عليك لا اكلمك من رأسي كلمة ابداً قال فضربه اربعمائة سوط وحبسه فلم يزل محبوساً حتى مات ابو جعفر وقام المهدى فأطلقه واجازه قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبدالله قال لما ضرب جعفر بن سليمان الحسين بن معوية قال اين كنت فاستعجم عليه فقال له علي وعلى ان اقلعت عنك ابداً او تخبرني اين كنت قال كنت عند

غسان بن معوية مولى عبد الله بن الحسن فبعث جعفر الى منزل غسان فهرب منه فهدم داره ثم جاءه بعد فأمنه قال ولم يكن الحسن عند غسان انما كان عند نفيس صاحب قصر نفيس قال ابو زيد فحدثني عيسى بن عبد الله قال لم يزل الحسن بن معوية في حبس جعفر بن سليمان حتى حج ابو جعفر فعرضت له حمادة بنت معوية فصاحت به يا امير المؤمنين الحسن ابن معوية قد طال حبسه فانتبه له وقد كان ذهل عنه فسار به معه حتى وضعه في حبسه ولم يزل محبوساً حتى ولي المهدى قال الزبير في خبره الذى اخبرني به الجرمي عن الزبير قال حدثني عبد الله بن الحسن بن القاسم ان الحسن بن معاوية قال لأبي جعفر وهو في السجن وقد اتاه نعي اخيه يزيد بن معوية يستعطفه على ولده شعراً

ارحم صغار بني يزيد انهم ... ايتموا لفقدى لا لفقد يزيد
وارحم كبيراً سنه متهدماً ... في السجن بين سلاسل وقيود
ولئن اخذت بجرمنا وجزيتنا ... لنقتلن به بكل صعيد
اوعدت بالرحم القريبة بيننا ... ماجد كم من جدنا ببعيد

قال ابو الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهاني ومن مختار ما رثي به محمد ابن عبد الله من الشعر قول غالب بن عثمان الهمداني انشد به عمر بن عبدالله العتكي عن عمر بن شبه شعراً

يادار هجت لي البكاء فأعولي ... حييت منزلة دثرت ودارا
بالجزع من كنفي سويقة اصبحت ... كالبرد بعد بني النبي قفارا
الحاملين اذا الحملة اعجزت ... والأكرمين أرومة ونجارا

والممطرين اذا المحول تتابعت ... درراً تداولها المحول غزارا
والذائدين اذا المخافة ابرزت ... سوق الكواعب يبتدرن حصارا
وثبت نتيلة وثبة بعلوجها ... كانت على سلفى نتيلة عارا
فتصلت سادانها وتهتكت ... حرماً محصنة الخدور كبارا
ولغت دماء بنى النبي فأصبحت ... خضبت به الأشداق والأظفارا
لا يشتفى بيديك ان لم ا نبعث ... لبنى نتيلة جحفلاً جرارا
لجباً يضيق به وجيش عرمرم ... يغشي الدكادك قسطلاً موارا
فيه بنات بني الصريح ولاحق ... قب يغادر في الخلاف مهارا
يخرجن من حلل الغبار عوابساً ... يورين في حصب الاماعز نارا
فتنال في سلفى نتيلة ثارنا ... فيما ينال وندرك الأوتارا

وقال ابو الحجاج الجهنى

بكر البغي بخير من وطئ الحصى ... ذى المكرمات وذى الندى والسؤدد
بالجامع البر الذي من هاشم ... أمسى قتيلاً في بقيع الغرقد
ظلت سيوف بنى أمي تنوشه ... ان قام مجتهداً بدين محمد

وقال عبد الله بن مصعب

سالت دموعك ضلة قد هجت ... لى ترحاً ووجداً تبعث الأحزانا
هلا على المهدي وابنى مصعب ... اذريت دمعك ساكباً تهتانا
ولفقد ابراهيم حين تصدعت ... عنه الجموع فوجهوا الأقرانا
والله ما ولدت هوازن مثلهم ... امضى وأرفع محتداً ومكانا
واشد ناهضة واقول للتى ... تبقى مصارع اهلها العدوانا

رزء لعمرك لو يصاب بمثله   ميطان صدع رزئه ميطانا

وقال عبد الله بن مصعب ايضاً انشدته ابن سعيد عن يحى بن الحسن عن اسماعيل بن يعقوب

يا صاحبي دع الملامة واعلما   ان لست في هذا بألوم منكما
وقفا بقبر ابن النبي وسلما   لا بأس ان تقفا به فتسلما
قبر تضمن خير اهل زمانه   حسباً وطيب سجية وتكرما
بطل يخوض بنفسه غمراتها   لا طائشاً رعشاً ولا مستسلما
حتى مضت فيه السيوف وربما   كانت حتوفهم السيوف وربما
اضحى بنوا حسن ابيح حريمهم   فينا واصبح نهبهم متقسما
ونساؤهم في دورهن نوائح   سجع الحمام اذا الحمام ترنما
يتوسلون بقتله ويرونه   شرفاً لهم عند الامام ومغنما
والله لو شهد النبي محمد   صلى الاله على النبي وسلما
اشراع أمته الأسنة لابنه   حتى تقطر من ظباتهم دما
حقاً لأيقن انهم قد ضيعوا   تلك القرابة واستحلوا المحرما

وقال ابراهيم بن عبدالله يرثي اخاه

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنى   فأن بها ما يدرك الطالب الوترا
وانا اناس لا تفيض دموعنا   على هالك منا ولو قصم الظهرا
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة   يعصرها من جفن مقلته عصرا
ولكنني أشفي فؤادي بغارة   الهب في قطري كتائبها جمرا

* *
*

# وعبدالله الأشتر بن محمد بن عبدالله

## ﴿ ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ﴾

وامه ام سلمه بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع
كان عبد الله بن محمد بن مسعدة المعلم اخرجه بعد قتل ابيه الى بلد الهند فقتل بها و وجه برأسه الى ابي جعفر المنصور ثم قدم بابنه محمد بن عبد الله ابن محمد بعد ذلك وهو صغير على موسى بن عبد الله بن الحسن وابن مسعدة هذا كان مؤدباً لولد عبد الله بن الحسن و فيه يقول ابراهيم بن عبد الله ابن الحسن على سبيل التهكم به

زعم ابن مسعدة المعلم انه　　سبق الرجال براعة و بيانا
وهو المدعى للحمامة شجوها　　و هو الملحن بعدها الغربانا

وكان ابن مسعدة سمع غراباً ينعق فقال له

أتلحن ويحك يا غراب　　تقول غاق غاق
قيل فكيف يقول قال　　تقول غاق غاق

اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عيسى بن عبد الله بن مسعدة قال لما قتل محمد خرجنا بابنه الاشتر عبدالله بن محمد فأتينا الكوفة ثم انحدرنا الى البصرة ثم خرجنا الى السند فلما كان بيننا وبينها اياماً نزلنا اخانا فكتب فيه

منخرق الخفين يشكوا الوجى　　تنكبه اطراف مرو حداد
طرده الخوف فأزرى به　　كذاك من يكره حر الجلاد

قدكان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد

وكتب اسمه تحتها ثم دخلنا المنصورة فلم نجد شيئاً فدخلنا قندهار فأحللته قلعة لا يرومها رآئم ولا يطور بها طائر وكان أفرس ما رأيت من عباد الله ماجال الرمح في يده الا قلما فنزلنا بين ظهراني قوم يتخلقون بأخلاق الجاهلية يطرد احدهم الأرنب فتضيف قصر صاحبه فيمنعها ويقول اتطلب جاري فخرجت لبعض حاجتي وخلفني بعض تجار اهل العراق فقالوا له قد بايع لك اهل المنصورة فلم يزالوا به حتى صار اليها فحدثت ان رجلاً جآء الى ابي جعفر فقال له مررت بأرض السند فوجدت كتاباً في قلعة من قلاعها فيه كذا وكذا فقال له لهو هو ثم دعا هشام بن عمر بن بسطام التغلبي فقال اعلم ان الأشتر بأرض السند وقد وليتك عليها فانظر ماانت صانع فشخص هشام الى السند فقتله وبعث برأسه الى ابي جعفر قال عيسى رأيت رأسه قد بعث به ابو جعفر الى المدينة وعليها الحسن بن زيد فجعلت الخطباء تخطب وتذكر المنصور وتثني عليه والحسن بن زيد على المنبر ورأس الأشتر بين يديه وكان في خطبة شبيب بن شيبة والحسن بأهل المدينة ما مثلكم ومثل امير المؤمنين الا كما قال الفرزدق

ماضر تغلب وآئل اهجوتها ام نلت حيث تناطح البحران

فتكلم الحسن بن زيد فحض على الطاعة وقال مازال الله يكفي امير المؤمنين من بغاه وناواه وعاداه وعدل عن طاعته وابتغى سبيلاً غير سبيله اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثني من أثق به وابن مسعدة ان الأشتر واصحابه اغدوا

السير ثم نزلوا فناموا فبقيت خيلهم في زرع للرهط فخرجوا اليهم فقتلوهم بالخشب فبعث هشام فأخذ رؤسهم فبعث بها الى ابي جعفر قال عيسى قال ابن مسعدة ولم نزل في تلك القلعة انا ومحمد بن عبد الله حتى توفى ابو جعفر واقام المهدى فقدمت به وبأمه الى المدينة

# وابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن

## ﴿ ابن على بن ابي طالب ع ﴾

ويكنى ابا الحسن وامه هند بنت ابي عبيدة اخبرنا ابو الفرج الأصبهانى قال حدثنا يحيي بن على قال سمعت عمر بن شبه يقول ابراهيم بن عبد الله ابو الحسن وكل ابراهيم في آل ابي طالب يكنى ابا الحسن فأما قول سديف لأبراهيم

ايهاً ابا اسحاق هنيتها   في نعم تترى وعيش طويل
اذكر هداك الله وتر الأولى   سير بهم في مضمات الكبول

فأنما قال ذلك على مجاز الكلام وما يعرف شكلا للأسماء من الكنى وللضرورة في وزن الشعر الى ذلك وكان ابراهيم بن عبد الله جارياً على شاكلة اخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة والشدة وكان يقول شيئاً من الشعر فحدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثنى اسماعيل بن يعقوب قال ذكر عبد الله بن الحسن بن ابراهيم ان جده ابراهيم بن عبد الله قال في زوجته بحيرة بنت زياد الشيبانية

الم تعلمى يا بنت بكر بأنني   اليك وأنت الشخص ينعم صاحبه

وعلقت مالو نيط بالصخر من جوى | لهد من الصخر المنيف جوانبه
وأت رجلاً بين الركاب ضجيعة | سلاح و يعبوب فباتت تجانبه
تصد و تستحني و تعلم انه | كريم فقد نوا نحوه فتلاعبه
فا ذهلنا عنها ولم تقل قربها | و لم يقلها دهر شديد تكالبه
عجاريف فيها عن هوا النفس زاجراً | اذا اشتبكت انيا به و مخالبه

اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة العمري وسعيد بن هريم ان محمداً و ابراهيم كانا عند ابيهما فوردت ابل لمحمد فيها ناقة شرود لا يرد رأسها شئ فجعل ابراهيم يحد النظر اليها فقال له محمد كأن نفسك تحدثك انك رادها قال نعم قال فأن فعلت فهي لك فوثب ابراهيم فجعل يتغير لها و يتستر بالأبل حتى اذا امكنته هايجها وأخذ بذنبها فاحتملته وادبرت تمخض بذنبها حتى غاب عن عين ابيه فاقبل على محمد فقال قد عرضت اخاك للهلكة فمكث هوياً ثم جاء مشتملاً بأزارحتى وقف عليها فقال له محمد كيف رأيت زعمت انك رادها وحابسها قال فألقى ذنبها وقد انقطع في يده فقال ما اعذر من جاء بهذا حدثنا يحيي بن علي بن يحيي المنجم قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا ابو نعيم عن مظهر بن الحرث قال اقبلنا مع ابراهيم بن عبد الله من مكة يريد البصرة فلما كنا على ليلة منها تقدم ابراهيم و تخلفنا عنه ثم دخلنا من غد قال ابو نعيم قلت لمظهر مر ابراهيم بالكوفة قال لا والله مادخلها قط و لقد غاب بالموصل ثم الانبار ثم بغداد و المدائن و النيل وواسط حدثنا يحيي بن علي بن يحيي قال حدثنا ابو زيد قال حدثني

بكر بن كثير قال استخفى ابراهيم بن عبد الله عند درست بن رباط الفقمي وعند ابي مروان مولى يزيد بن عمر بن هبيرة و معلى بن عون الله حدثنا يحي بن على بن يحي قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الفضل بن عبد الرحيم بن سليمان بن على قال قال ابو جعفر غمض على امر ابراهيم لما اشتملت عليه طفوف البصرة حدثنا يحي بن على قال حدثنا عمر ابن شبه قال حدثني نصر بن قديد قال دعا ابراهيم الناس وهو في دار ابي فروة وكان اول من بايعه نميلة بن مرة وعفوالله بن سفيان وعبد الواحد ابن زياد وعمر بن سلمة الهجيمي و عبد الله بن يحي بن الحصين بن المنذر الرقاشي و يدنوا اليه الناس فأجاب بعدهم من فتيان العرب منهم المغيرة بن الفرع و يقال الفزر حتى ظنوا ان ديوانه قد احصى اربعة الف و شهرامره فتحول الى واسط من البصرة في دار ابي مروان مولى بني سليم اخبرنا يحى ابن على قال حدثنا عمر قال حدثنى ابن عفوالله بن سفيان عن ابيه قال اتينا ابراهيم يوماً وهو مرعوب فأخبرني ان كتاب اخيه محمد جاءه يخبره انه قد ظهر و يأمره بالخروج فوجم من ذالك فاغتم فجعلت اسهل الامر عليه فقلت قد أجتمع امرك ومعك ابو المضاء والطهوى والمغيرة وانا وجماعة نخرج بالليل فنقصد السجن فنفتحه فتصبح حين تصبح و معك عالم من الناس فطابت نفسه اخبرنا يحي بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا على بن الجعد قال رأيت اهل الكوفة ايام اخذوا بلبس السواد حتى ان البقالين ان كان احدهم ليصبغ الثوب بالأنقاس ثم يلبسه حدثنا يحي قال حدثنا عمر قال حدثني جواد بن غالب قال حدثنى العباس بن سالم قال

كان ابو جعفر اذا اتهم احد من اهل الكوفة بالميل على ابراهيم امر سلماً يطلبه فكان يمهل حتى اذا غسق الليل وهدء الناس نصب سلماً على منزل الرجل فطرقه في بيته وفقتله ا يأخذ خاتمه قال سمعت جميلاً مولى ابن ابي العباس يقول للعباس بن سالم لو لم يورثك ابوك الا خواتيم من قتل اهل الكوفة كنت ايسر الأبناء حدثنا يحيي بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني سهل بن عقيل قال حدثنى ابي قال كان سفيان بن معاوية ابن يزيد بن مهلب قدم الى ابراهيم على امره وكان سفيان عامل ابي جعفر على البصرة فكان يرسل الى قايدين قدما عليه يدعيان ابني عقيل بعثهما ابو جعفر ردآء له فيكونان عنده فلما وعده ابراهيم ارسل اليهما فأحبسهما تلك الليلة حتى خرج فاحاط به وبهما وأخذهم حدثنا يحيي بن على قال حدثنا ابوزيد قال حدثنى عمر بن خالد مولى بني ليث قال استلبت وانا غلام دوامة من غلام فأتبعنى وسعيت فدخلت دار ابي مروان فوجدت ابراهيم جالساً في جماعة من اصحابه محتبياً بحمالة سيف وهى تسعة مدنية عرضها اكثر من اصبع ورجل قائم على رأسه ودابة تعرض عليه وذلك قبل خروجه بشهر فلما كانت الليلة الى خرج فيها سمعنا تكبيرة بعد المغرب بهنيئة ثم تتابع التكبير وخرجوا حتى صاروا الى مقبرة بنى يشكر وفيها قصب يباع فاقاموا في كل ناحية من المقبرة اطناناً ثم الهبوا فيها النار فأضآئت المقبرة وجعل اصحابهم الذين كانوا وعدوهم يأتونهم فكلما جآئت طائفة كبروا حتى تم لهم ماارادوا ثم مضوا الى دار الأمارة بعد ما ذهبت طائفة من الليل حدثنا يحيي بن على بن يحيي قال حدثنا عمر بن شبه قال

حد ثنا نصر بن قد يد قال خرج ابراهيم ليلة الأثنين غرة شهر رمضان سنة خمس وار بعين وما ئة فصار الى بني يشكر في ار بعة عشر فارساً وفيهم عبد الله بن يحي بن حصين الرقاشي على برذون له اعز محمند معتم بعمامة سوداء يساير ابراهيم فوقف في المقبرة منذ اول الليل الى نحو من نصفه ينتظر عيله ومن وعده من بنى تميم حتى جاؤه حد ثنا يحى بن على قال حد ثنا يونس بن نجدة قال القى اصحاب ابراهيم ع النار فى الرحبة وادنى القصر حتى احرقوه حد ثنا يحي قال حد ثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن سنان قال وجه ابو جعفر جابر بن توبة في جماعة كثيرة فلما اطاف بر اهيم بدار الأمارة وجد دواب جابر واصحابه وهي سبعمائه فأخذها جميعاً واستعان بها حد ثنا يحي قال حد ثنا عمر قال حد ثنا ابو عاصم النبيل قال نزل سفيان بن معاوية من دار الأمارة ومن معه الى ابراهيم على الأمان فتركهم حد ثنا يحي بن على بن يحي قال حد ثنا عمر بن شبة قال حدثنى عمر بن خالد الليثى قال دخل الناس دار الأمارة فلم ير فيها الا شيخاً اسود فتقطعه الناس ينتهونه وخرج ابراهيم الى المسجد حدثنا يحي بن على قال حد ثنا عمر قال حد ثني محمد بن مشعر قال لما دخل ابراهيم دار الأمارة فدخلت معهم فنظرت الى حصير قد القي له في مقدم الأيوان وعصفت الريح فقلبه ظهره لبطنه فتطير الناس لذلك وقال ابراهيم لا تتطيروا ثم جلس عليه مقلوباً وانا ارى الكراهة في وجهه حدثنا يحي قال حدثنا عمرو بن خالد ومحمد بن معروف ومحمد بن ابي حرب ان ابراهيم دخل المسجد فبينا هو يتكلم اذ اتاه آت فقال هذا جعفر ومحمد

قد اقبلا في مواليهما فصاح ابراهيم بالمضاء و الطهوى و قال اذهبا اليهما فقولا لهما يقول لكما ابن خالكما ان احببتما جوارنا ففي الأمن و الرحب لاخوف عليكما ولا على احد تؤمنانه وان كرهتما جوارنا فحيث شئتما فاذهبا و لا يسفكا بيننا و بينكم دماً و اياكما ان تبدأهما بقتال قال عمر بن خالد فلما كانوا عند دارمة الثقفية التقوا فتوافقوا فكلمهم المضاء والطهوى وارتفعت الأصوات فنزع الحسين بنشابة فرمى بها و حمل عليه المضاء فضربه فقطع يده من وسط ذراعه وادبر القوم حدثنا يحيى بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عبد الله بن المغيرة قال اني لجالس على بابكم اذ مر بي جعفر ومحمد ومعهما البغال تحمل النشاب فلم يلبثا ان رجعا والمضاء يتلوهما وفي يده الرمح وهو يقرعهما به قرعا و يقول النجا يابنى الأثمان فلما بلغنا وقف حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق قال سمعت سعيد بن المشمر يقول سمعت محمداً يومئذ يمترى و يقول انا الغلام القرشي فلما كشفهم المضاء جعل يقول لمحمد يا غلام اتعدى على ام والله لولا يد كانت لعمك عبد الله بن على عندى لعلمت حدثنا يحيى بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال لما صار المضاء عند متسع الطريق و قد مضى عمر بن سلمة حتى خالط جمعهم فطاعنهم في رحبة محمد ثم انصرف فقال له المضاء يا اباحفص ما احسبك شهدت حرباً قط قبل هذه قال اجل قال فلا تفعل مثل فعلتك فانّ الجبان اذا اضطررته قاتلك حدثنا يحيى بن على قال حدثنا عمر قال حدثنا يونس بن نجدة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن غياث السراج عن ابيه و عمه ان ابراهيم وجد في بيت

المال الفى الف درهم فقوى بها و فرض الفروض خمسين خمسين كل رجل فكان الناس يقولون خمسون و الجنة حدثنا يحيي قال حد ثنا عمر قال حد ثنا الحكم بن بنهويه ان ابراهيم انفذ المغيرة بن الفزع و يقال الفزارى الى الأهواز و عليها محمد بن الحصين فلقيه على فروج و بينها و بين الأهواز فرسخان فقاتله المغيرة فهزمه و دخل ابن الحصين الأهواز وتبعه المغيرة فحمل عليه فانكشفوا و وقفوا في الصيارفة فتركهم المغيرة و دخل المسجد فصعد المنبر فرموه بالنشاب فجعل يقع في المسجد فخرج اليهم فقاتلهم عند باب ابن الحصين فولوا منه وا تبعهم حتى بلغ الجسر حد ثنا يحيي بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حد ثنا الحسين بن سليم عن ابيه ان ابن الحصين انهزم حتى بلغ قنطرة الهندوان فوقف عليها وامر ابنه الحكم فنزل فقاتل و رآء القنطرة حتى غشيهم الليل فأنفذ ثقله وانكشف من الليل قال فبلغني ان ابا ايوب المورياني وكان له هوى في ابن الحصين قال لابي جعفر يا امير المؤمنين الم تر الى ابن الحصين فآء الى فئة و به ثماني عشرة ضربة فقيل لأبي ايوب لو نظر الى ابن الحصين فلم تر به اثراً ما كنت تصنع قال لوهم بالنظر اليه ضربته ثماني عشرة ضربة ثم اريته اياه حدثنا يحيي قال حدثنا عمر قال حدثنا بكر بن عبد الله عن مبرك الطبرى عن الربيع الحاجب ان ابراهيم لما ظهر بالبصرة وجه ابو جعفر خازم بن خزيمة فى اربعة آلاف الى الأهواز حد ثنا يحى بن على قال حد ثنا عمر بن شبه قال حدثني يوسف بن سعيد القريعي قال حدثني محمد بن خالد بن على بن سويد قال ابتشنا مع المغيرة بالأهواز اياماً ثم ذكر لنا خازم بن

خزيمة قد اطلنا فخرج المغيرة فعسكر على شاطئ دجيل وامر صريم بن عثمان بقطع الجسر واخذ السفن مما حوله فتتبعوا السفن فأخذوها حتى ظنوا ان لم يبق شيء منها وارتفع حازم الى قرية لبني الهجيم يقال لها قرقوب على فرسخ من قصبة الأهواز فعسكر بها في اثنى عشر الف فارس سوى رجالته وارتفع المغيرة فعسكر بازائه في خمسمائه فارس ودخل الرجالة في عسكره واستخلف على الأهواز عفو الله بن سفيان وطلب حازم السفن فلم يجدها فأتاه رجل فقال له وجه معي خيلاً احدر اليك السفن فمضى به الى قرية يقال لها دورقرطل مما يلي حدي سابور فحدر عليهم سفناً قليلة فأتى بها ليلاً فلما واراه الظلام عبر فيها اصحابه حتى اصبح فاصبح المغيرة وقد ساواه القوم على شاطئ الدجيل وذلك يوم الأحد فأصبحنا والريح لنا عليهم فلما صففنا وصفوا لنا انقلب الريح لهم علينا وعبأ القوم ميمنتهم وميسرتهم وعبأ المغيرة اصحابه فجعل على ميمنته عصب بن القاسم وعلى ميسرته الترجمان بن هريمة وصار هو في القلب فبينا نحن كذلك اذ جاءت عقاب مسفة حتى صدعت صفنا فتطيرت منها حدثنا يحي بن على بن يحي المنجم قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن ابي حرب قال حدثنا المذلق واسمه عمر بن الضحاك قال التمس حازم معبراً فلم يجد فاتخذ طوقاً من قصب فعبر عليه ثلثمائة نفس وجوهاً من اصحابه وقام هو والمغيرة بازآئه وتقدم على اصحابه الا تقاتلوا فلما صاروا مع المغيرة قصدوا له وتهيأ القوم لقتالهم فنظرت الى حازم ينتف لحية نفسه ويصيح بالفارسية ينهاهم عن القتال ثم هيأ طوقاً آخر فعبر اليهم خمسمائة او نحوهم فكنت فيمن عبر في المرة الثانية فلما اجتمعنا

لقيناهم في زهآء الف فمالبثنا حتى هزمناهم حدثنا يحيي بن على قال حدثنا عمر قال حدثني الحر بن مالك قال حدثني واصل بن محمد السعدى عن شبيب بن شبه قال قال لى حازم بن خزيمة لله در المغيرة بن الفرع اى رجل هو ما ولدت النسآء مثله والله لقد وجهت اليه الأجناد وبعضهم في اثر بعض واني لأنظر اليه وبيني وبينه النهر وانه ليبول والى جنبه فرسه ما معه الا رعاع من الرعاع ثم ركب فناوش اصحابي ثم انكفأ ثم عاود اصحابي ثم انكفأ فما زال ذلك دأبه ودأبهم حتى غابوا عن عيني فرجعوا وقد نقصوا الفاً حدثنا يحيي قال حدثنا عمر قال حدثني الحكم بن بندويه قال حدثني يوسف بن معبد عن محمد بن خالد قال صاح المغيرة باصحابه الركب فلطموا وتترسوا حتى نفذ نشابهم ثم حملوا عليهم فطاعنوا حتى القوا في الدجيل من اصحاب حازم خلقاً وفصل بين الصفين مهر لحازم بن خزيمة على اخيه يدعى عبدويه كرداً من اهل خراسان فدعى للبراز فبرز له المغيرة فبدره عبدويه فضربه فوقعت ضربته على ترس المغيرة فذهب فترك المغيرة ترسه مع سيفه وضربه على عاتقه فبلغ رئته فرأيت حازم بن خزيمة ينتف لحيته نفسه جزعاً عليه حدثنا يحيي قال حدثنا عمر قال حدثني ابن عفو الله بن سفيان قال سمعت ابي يقول والله ما ضربت يومئذ بسيف ولقد نظرت الى اكثر من خمسمائة من اصحاب حازم القوا انفسهم في المآء حدثنا يحيي بن على قال حدثنا ابو زيد عمر بن شبه قال حدثنا سعيد بن هريم قال حدثني الحسن بن لولا وحدثني الخليل بن عمران عن منصور بن سنان ان حازماً دس رجالاً فنزلوا الى جانب

الجبل في الموضع الذى كان فيه قال وحدثنى يوسف بن معيد عن محمد بن خالد قال لم يزل المغيرة نازلاً بمكانه حتى وافى حازماً فبعث طائفة من اصحابه فنزلوا بأزائه وامرهم اذا راو غلاماً من بعيد ان يصيحوا نزل حازم الأهواز ليسمع المغيرة ذلك فينهزم ففعلوا وعبر اصحابه في السفن وامرهم فنصبوا في اعلى السفن الأعلام والرماح وجآء سالم بن غالب العمى وكان من اصحاب المغيرة فقال للمغيرة قد دخل حازم الأهواز وصاح اولئك القوم الذين كانوا عند الجبل لمثل ذلك وكر المغيرة راجعاً وحمل عليه رجل من اصحاب حازم ليطعنه فعدل المغيرة عن فرسه فاخطاه غير بعيد ومر به فرسه يركض فنفحه المغيرة بسيفه فظهر القطر من السواد ثم ظهر الدم وصاح المغيرة انا ابو الأسود فما مر الرجل الا يسيراً حتى خر صريعاً ودخل المغيرة الأهواز وصعد المنبر فجعل يخطب ويسكن الناس اذ اقبل له هذه الأغنام ترمي بالنشاب في سكة باب ازاز فصاح المغيرة بعبد له اسود يدعى كعبويه اكفنى هؤلاء فخرج فردهم ونزل المغيره فانحدرنا الى البصرة وولى ابو جعفر سالم بن غانم العمي رام هرمز نوابا على ما قاله المغيرة حدثنا يحيي ابن على قال حدثنا عمر قال حدثنا الحسن بن مسلم بن سلمة قال حدثني ابي قال جعل حازم للجندان دخلوها عنوة فاذن لهم فيها فدخلوها ليلاً فانتهبوها ليلتهم والغد ثم نهاهم حدثنا يحيي بن على قال حدثنا عمر قال حدثنى يوسف بن معيد قال حدثنى محمد بن خالد قال كان دخول المغيره البصرة منهزماً في اليوم الذى جآء فيه مقتل ابراهيم حدثنا يحيي قال حدثنا عمر قال حدثنا الحرث بن مالك بن الخطاب قال حدثنى

عمر بن الخزاز قال قدم المغيرة من الأهواز و سوار جالس في المسجد في السواد فصعد المنبر فأُتي سوار فأُخبر بذلك فشد قمطره ثم نهض حتى جاء الى المنبر فصاح بالمغيرة انزل فإنك جاير قد قتل صاحبك فنزل المغيرة
حدثنا يحي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا سهل بن عقيل قال حدثني ابو الهشيم رجل من اهل فارس قال قدم علينا رجل يدعى عمرو بن شداد في ثلثين انساناً من قبل ابراهيم فذعر منه والى فارس فهرب وخلاه والبلاد فدخلها و اسرع اليه رؤساؤها فلما قتل ابراهيم اتاه نعيه و هو في اقاصي فارس و بلغ الخبر الرؤسا وهم مقيمون معه فتأمروا به و قالوا ما يغسل ما عند ابي جعفر علينا الا توجيه هذا اليه فأتوه و علم بما اجمعوا عليه فدعا بالمائدة فجعل يأكل على هنيئه ثم قال لحاجبه ائذن لهم فدخلوا عليه واخذوا مجالسهم فقال يا غلام ارحل فجعل القوم يرحلون و القوم على ثقة انه لا يفوتهم ثم ركبوا يريدون الرجوع الى اداني فارس وليس معه الا سبعون رجلاً و تبعه عسكر جرار من اهل فارس فسار حتى اظلم وهو يمضي فيصير في ميمنة اصحابه مرة وفي ميسرتهم اخرى و يسر اليهم الخبر و يعدهم الى موضع يجتمعون فيه فيتسللون واحداً واحداً ولا يعلم اهل فارس لكثرتهم معه ثم يتسلل منهم ولا يعرف احداً احداً ثم ان عمرو انسل في ليلته والقوم منحدرون ولا يعلمون بذهابه و مضي هو مصعداً و طلبوه فاعجزهم واعد السير حتى اتى كرمان فأوثق واليها واخذ ما استتم له ثم سار ليلاً الى البحر فركب السفن فصار الى البصرة و استخفى هو واصحابه
حدثنا يحي بن علي قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الرحمن بن

اسماعيل قال حدثني خالد مولى محمد بن اسماعيل قال شهدت عمر بن شداد حين اخذ فأُتي به ابن دعلج فأمر بقطع يده فمدها فقطعت ثم مد اليسرى فقطعت ثم رجله اليمنى فقطعت ثم مد اليسرى فقطعت وما يقر به احد ولا يمسه ثم قال له مد عنقك فمدها فضرب به ضارب بسيف كليل فلم يصنع شيئاً فقال اطلبوا سيفاً صارماً فعجل الضارب فنبى فلم يصنع شيئاً فقال عمر وسيف اصرم من هذا فسل ابن دعلج سيفاً كان عليه فدفعه الى رجل فضرب به وقال ابن دعلج لعمر وانت والله الصارم حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن معروف قال حدثني ابي قال انما دل على عمر وخادم له ضربه فدل عليه اما الهيثم بن معاوية او ابن دعلج فقتله وصلب في المؤبد في موضع دار اسحاق بن سليمان حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثنا ابراهيم بن سلم بن ابي واصل قال حدثني عبد الغفار بن عمرو الفقمي قال كان ابراهيم واجداً على هرون بن سعد لا يكلمه فلما ظهر ابراهيم قدم هرون بن سعد فأتى اباك سلماً فقال له اخبرني عن صاحبك اما به الينا حاجة في امره هذا قال قلت بلى لعمر الله ثم قام فدخل على ابراهيم فقال هذا هرون بن سعد قد جاءك قال لا حاجة لي فيه قال لا تفعل في هرون تزهد فلم يزل به حتى قبله واذن له فدخل عليه فقال له هرون استكفني اهم امورك اليك فاستكفاه واسطاً واستعمله عليها حدثني يحيى قال حدثني عمر قال حدثني هشام بن محمد قال وجه الينا ابو جعفر قوماً منهم ابن المرزبان وصالح بن ينزل وكانوا يقاتلون اهل واسط والخندق بينهم وبين ابراهيم بالبصرة فلم يزالوا على

ذلك حتى قتل ابراهيم واودع هرون بن سعد واهل واسط عامراً فلما قتل ابراهيم اعطاهم عامر الأمان على ان لا يقتل بواسط احداً فتبعوا كل من وجدوا خارجاً من البلد وهرب هرون بن سعد الى البصرة فلم يصل اليها حتى مات رحمه الله حدثني يحي بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى اخى معاذ بن شبه قال سمعت ابي يقول لما ظهر ابراهيم ارسل الى محمد بن عطية مولى باهلة وكان قد ولى لابي جعفر بعض اعمال فارس فقال هل عندك مال لا والله قال خلوا سبيله فخرج ابن عطية وهو يقول بالفارسية ليس هذا من رجال ابي جعفر حدثنا يحي قال حدثنا عمر قال حدثنا القاسم بن ابى شيبة قال حدثنى ابو سلمة بن النجار وكان من اصحاب ابراهيم قال كنا عنده بالبصرة اذ اتاه قوم من الدهجرانية اصحاب الضياع فقالوا يابن رسول الله انا قوم لسنا من العرب وليس لأحد علينا عقد ولا ولاء وقد اتيناك بمال فاستعن به فقال من كان عنده مال فليعن به اخاه فاما أن آخذه فلا ثم قال هل هى الا سيرة على بن ابى طالب ع او النار حدثنا يحي بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى عمار بن المختار قال حدثني محمد بن طلحة العذرى قال ارسل ابراهيم الى ابي وقد استخفى منه ان عندك مالاً فأتنا به فارسل اليه اي اجل ان عندى مالاً فأن اخذته منى اغرمنيه ابو جعفر فاضرب عنه حدثنا يحي بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عمر بن عبد الله بن حماد الثقفى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الرحمن قال ارسل ابراهيم الى عبدالحميد ابن لاحق بلغني ان عندك اموالاً للظلمة يعنى الموريانيين فقال مالهم

مال قال الله قال الله فتركه و قال ان ظهر على ان لهم عندك مالاً
عددتك كذاباً حدثني يحي قال حدثنا عمر قال حدثني عبد الحميد بن
جعفر مولى محمد بن ابي العباس قال اسر ابراهيم رجلا يعرف بمحمد بن
يزيد من قواد ابي جعفر وكان تحته فرس يحاذى رأسه رأسه قال
فحدثني يعني محمد بن يزيد قال ارسل الى ابراهيم ان يعني فرسك قال فقلت
هولك يابن رسول الله فقال لأصحابه كم يساوى قالوا الفي درهم فبعث الي
بالفين وخمسمائة درهم فلما اراد المسير اطلقني حدثنا يحي قال حدثنا
عمر قال حدثني بكر بن كثير قال حدثني شيبة كاتب مسعود المورياني
ان جماعة من الزيدية دخلوا عليه فسئلوه وقالوا هات ما معك من مال
الظلمة قال وادخلوني الى ابراهيم فرأيت الكراهية من وجهه فاستحلفني
فحلفت فخلى سبيلي فكنت اسئل عنه بعد ذلك فأدعوا له فنهاني مسعود
عن ذلك حدثنا يحي قال حدثنا عمر قال حدثني بكر بن كثير ان
ابراهيم اخذ حميد بن القاسم عاملاً كان لأبي جعفر فقال له المغيرة ادفعه الي
قال وما تصنع به قال اعذبه قال لاحاجة لي في مال لا يؤخذ الا بالعذاب
حدثني يحي بن علي وغير واحد قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا
ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن ابى الكرام الجعفرى قال صلى ابراهيم على
جنازة بالبصرة فكبر عليها اربعاً فقال له عيسى بن زيد لم نقصت واحدة
وقد عرفت تكبير اهلك فقال ان هذا اجمع للناس ونحن الى اجتماعهم
محتاجون وليس في تكبيرة تركتها ضرر انشاء الله ففارقه عيسى واعتزله
وبلغ ابا جعفر فارسل الى عيسى يسئله ان يخذل الزيدية عن ابراهيم فلم

يفعل ولم يتم الأمر حتى قتل ابراهيم فاستخفى عيسى بن زيد فقيل لأبي جعفر الا تطلبه فقال لا والله لا اطلب منهم ابداً بعد محمد وابراهيم انا اجعل لهم بعد هذا ذكراً قال ابو الفرج الأصبهاني واظن هذا وهماً من الجعفري الذى حكاه لأن عيسى لم يفارق ابراهيم في وقت من الأوقات ولا اعتزله قد شهد معه باخمرى حتى قتل فتوارى حينئذ الى ان مات وسنذكر خبره في موضعه انشاء الله حدثنا يحيي بن على قال حدثنا عمر قال حدثني سفيان بن يزيد مولى باهلة قال سمعت ابراهيم يخطب بأهل البصرة لقيتم الحسنى آو يتم الغريب لا أرض ولا سماء فأن املك فلكم الجزاء وان اهلك فعلى الله عز وجل الوفاء قال فجعلت الزيدية هذه الكلمة ندبة تندب بها بعد قتله شبيهاً بالنوح حدثنا يحي بن على قال حدثنا عمر قال حدثني عقيل بن عمرو الثقفى قال حدثني ابو زيد قال حدثني عمر بن عبد الله مولى بني هاشم عن رجل ذكر ابراهيم بن عبدالله في خطبة بنى العباس فقال صغروا ما عظم الله جل وعز وعظموا ما صغر الله وكان اذا اراد ان ينزل عن المنبر يقول واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون حدثنا يحى بن

قال اخبرنا ابو زيد عمر بن شبه قال حدثنا الحسين بن جعفر بن سليمان الصنعي قال سمعت ابي يقول خطب ابراهيم قال ابو زيد وحدثنى عبدالملك بن سليمان قال حدثني الحجاج بن بصير الفساطيطى قال صعد ابراهيم المنبر فقال ايها الناس اني وجدت جميع ما تطلب العباد في حقهم الخير عندالله عز وجل في ثلث في المنطق والنظر والسكوت

فكل منطق ليس فيه ذكر فهو لغو وكل سكوت ليس فيه تفكر فهو سهو وكل نظر ليس فيه عبرة فهو غفلة فطوبى لمن كان منطقه ذكراً و نظره عبرة وسكوته تفكراً و وسعه بيته و بكى على خطيئته وسلم المسلمون منه قال فكان الناس يعجبون من كلامه هذا وهو يريد ما يريد قال ثم رفع صوته وقال اللهم انك ذاكر اليوم اباً بأبنائهم وابناً بآبائهم فاذكرنا عندك بمحمد ص يا حافظ الآباء في الأبناء والأبناء في الآباء واحفظ ذرية نبيك محمد ص قال فارتج المصلى بالبكاء حدثني على بن العباس المقانعي قال انبأنا بكار بن احمد بن اليسع الهمداني قال حدثني على بن عبد الرحمن عن عبيد بن يحيى قال حدثنا موفق قال بعثني ابراهيم بن عبدالله الى الكوفة بكتب فجئت بها فاوصلتها واخذت جوابها فجعلتها في جرة يعنى ملة و كسرتها و جعلتها في جرابي و مضيت اليه فأخذت في اثنى عشرة مسجلة واحلف بالطلاق والعتاق و الحل والحرام و صدقة ما املك ما انا لابراهيم شيعة ولا اهوى هواه ولا اضمر الا مثل ما اظهر و انتهيت اليه في اليوم الثالث عندصلوة الفجر فلما رأيته بكيت و ثب الي و سيفه بيده فقال لى مه ما وراءك ياابا عبد الله وما يبكيك وما خلفك قلت خير قال ما معني البكاء فاخبرته بما لقيته من المشايخ والايمان فقال لى هذا الذى ابكاك قلت نعم قال ياابا عبد الله امسك عليك اهلك و مالك و مملوكك فاذا لقيت الله عز وجل فقل ان ابراهيم امرني بالقيام على ذلك الوفاء و الله لهم بايمانهم كفو حدثنا محمد بن العباس البريدى على سبيل المذاكرة قال حدثني عمى عن ابية عن جده ابي محمد البريدى قال كان ابراهيم بن عبد الله جالساً

ذات يوم فسئل عن رجل من اصحابه فقال له بعض من حضر هو عليل والساعة تركته يريد ان يموت فضحك القوم منه فقال ابراهيم و الله لقد ضحكتم منها غريبة قال الله عزّ و جل فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض يعني يكاد ان ينقض قال فوثب ابو عمرو بن العلاء فقبل رأسه وقال لانزال بخير ماكان مثلك فينا حدثنا احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه عن محمد بن سليمان ان ابراهيم بن عبد الله قال نزل علي المفضل الضبي في وقت استتاره قال وكان المفضل زيدياً فقال له ابراهيم ايتني بشئ من كتبك انظر فيه فان صدري يضيق اذا خرجت فأتاه بشئ من اشعار العرب فاختار منها قصايد وكتبها مفردة في كتاب قال المفضل فلما قتل ابراهيم اظهرتها فنسبها الناس الي وهي القصائد التي تسمى اختيار المفضل السبعين قصيدة قال ثم زدتها وجملتها تتمة مائة وعشرين

## خبر بشير الرحال في خروجه مع

### ﴿ ابراهيم بن عبد الله ع ﴾

حدثنا يحيي بن علي بن يحيي المنجم قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد العبسي عن ابيه قال لما عسكر ابراهيم خرجت لأنظر الى عسكره متقنعاً فقال بشير و يتقنعون و ينظرون من بعيداً افلا يتقنعون لله عزّ و جل في الحديد قال فخفته فجلست بين الناس حدثنا يحيي قال حدثنا عمر قال حدثني خلاد بن زيد قال حدثني عثمان بن عمر

قال ابو زيد وحدثني سعيد بن حبيب مولى بني حنيفة عن زياد بن ابرهيم قال ابو زيد وحدثني محمد بن موسى الأسواري دخل حديث بعضهم في حديث بعض من قصة بشير الرحال ان السعر غلا مرّة بالبصرة فخرج الناس معه على الصعبة و الذلول الى الجبانة يدعون فكان القصاص يقومون فيتكلمون ثم يدعون فوثب بشير فقال شاهت الوجوه ثلاثاً عصي الله في كل شئ وانتهكت الحرم وسفكت الدماء واستوثر بانى يجتمع منكم اثنان فيقولان هلم بنا نعير هذا وهلم به ندع الله ان يكشف هذا حتى اذا غلت اسعاركم في الدينار بكيلجة جئتم على الصعب و الذلول من كل فج عميق تصيحون الى الله ان يرخص اسعاركم لا أرخص الله اسعاركم و فعل بكم وفعل قال وصليت يوماً الى جنب بشير الرحال وكان شيخاً عظيم الرأس واللحية ملقياً رأسه بين ركبتيه فمكث طويلاً ساكتاً ثم رفع رأسه فقال عليك ايها المنبر لعنة الله وعلى من حوالك فوالله لولاهم ما نفذت لله معصيته و اقسم بالله لو يطيعني هؤلاء الأبناء حولي لأقمصت كل أمرء منهم على حقه وصدقه قائلاً للحق او تاركاً له واقسم بالله لئن بقيت لأجهدن في ذلك جهدي او يريحني الله من هذه الوجوه المشوهة المستنكرة في الاسلام قال فوالله لحقنا ان لا نتفرق حتى توضع في اعناقنا الجبال قال و كان السائل يقف على بشير يسئله فيقول له ياهذا ان لك حقاً عند رجل ههنا وان اعانني عليه هؤلاء اخذت لك حقك فأغناك فيقول السائل فانا اكلمهم فيأتي الخلق في المسجد الجامع فيقول يا هؤلاء ان هذا الشيخ زعم ان لي حقاً عند رجل و انكم ان اعنتموه اخذ لى حقي فأنشدكم الله الا اعنتموه

فيقولون له ذلك شيخ يعيب قال وكان بشير يقول تعرض بأبي جعفر ايها القائل بالأمس ان ولينا عدلنا وفعلنا وصنعنا فقد وليت باي العدل اظهرت واي جواداً ركبت واي مظلوم انصفت آه ما اشبه الليلة بالبارحة في صدري حرارة لا يطفيها الا برد عدل او حر سنان وكان الذي خطب بذلك محمد بن سليمان قال فبكى حتى كاد ان يسقط عن المنبر واحبه النساك وقالوا ملك مترف وذكر ذنبه فأبكاه فبكى

## وصول مقتل محمد بن عبد الله الى اخيه

﴿ ابراهيم وحركته للنهوض الى باخمرى وتوجه ابي جعفر القواد اليه ﴾

حدثنا يحيى بن علي بن يحيي المنجم قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني محمد بن عبد الله بن حماد الثقفي عمن اخبره قال ابو زيد وحدثني محمد بن الحكم عن عبيدة عن جده مسعود بن الحارث قال لما كان يوم الفطر شهدنا ابراهيم وكنا قريباً من المنبر وعبد الواحد بن زياد معنا فسمعت ابراهيم يتمثل بهذه الابيات

أأ المنازل ياخير الفوارس من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم اني لو لقيتهم واوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم يسلم اخي لهم حتى نموت جميعاً او نعيش معا

ثم بكى فقال اللهم انك تعلم ان محمداً انما خرج عصاً لك وبقياً لهذه النكتة السوداء وايثاراً لحقك فارحمه واغفرله واجعل الآخرة خيراً له مردا ومنقلباً من الدنيا ثم جرض بريقه وتراد الكلام في فيه وتلجلج ساعة ثم

انفجر باكياً منتحباً و بكى الناس قال فوالله لرأيت عبد الواحد بن زياد اهتزله من قرنه الى قدمه ثم بلت دموعه لحيته حدثنا يحيي قال حدثنا عمر قال حدثنا عبدالله بن سنان قال قال ابراهيم بن عبدالله ما اتي على يوم بعد قتل محمد الا استطلته حباً للحاق به حدثنا يحي قال حدثنا ابوزيد عن النضر بن حماد وغيره ان ابراهيم خرج فعسكرنا لما جوز بزيد قصد ابي جعفر بالكوفة وقتاله حدثنا يحي قال حدثنا عمر قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال حدثني عبد الواحد من آل خليفة بن قيس قال كان على ميسرة ابراهيم يزيد اليشكرى حدثني يحيي قال حدثنى ابراهيم بن سلام قال حدثنى اخى عن ابي قال كان على ميمنة ابراهيم عيسى بن زيد قال ابو الفرج وهذا حديث يبطل حديث الجعفرى في اعتزال عيسي عن ابراهيم وهذا اصح حدثنا يحيي بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى محمد بن معروف عن ابيه وحدثنى محمد بن موسى الأسوارى ان ابا جعفر كتب الى عيسى وهو بالمدينة اذا قرأت كتابي هذا فأقبل ودع ما انت فيه فلم يثبت ان اقدم فوجهه على الناس وقدم سلام بن قتيبة فوجهه جعفر الى جعفر بن سليمان و بعثه مع عيسى فأنف جعفر من طاعة عيسى فكان في ناحيته الناس حدثنا يحيي بن على والعتكي عمر بن عبدالله قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عبد الوارث قال حدثنا هاشم بن القاسم قال اراد المضاء ان يثبت عيسى فمنعه بشير حدثنا يحيي قال حدثنا عمر قال حدثنا سعيد بن نسيم ان عبد الواحد بن زياد اشار على ابراهيم بان يثبت عيسى فقالت الزيدية انما الثبات من فعال السراق

قال فارجع الى البصرة ودعنا نقاتل عيسى فأن هزمنا امدد بنا بالأمداد فقالت الزيدية انرجع عن عدوك وقد رئيته قال فخندق على عسكرك فقالت الزيدية انجعل بينك و بين الله جنه فقال عبد الواحد اما لولا ان يقال اوردتك ثم لم اصدرك لعرفت وجه الرأي قال عمرو حدثني ابراهيم ابن سلام عن اخيه عن ابيه سلام انه قال له فاجعل عسكرك كراديس اذا هزم منها كردوس ثبت كردوس فقالوا لا نكون الا صفاً واحداً كما (قال الله تعالى كأنهم بنيان مرصوص) اخبرنا العلاء عمر بن عبدالله ويحي بن على قالا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني ابراهيم بن محمد الجعفرى قال حدثني ابي قال لما تصاف العسكران خرج رجل ازرق طويل لكأني انظر اليه من عسكر عيسى فقال يا اصحاب ابراهيم انا والله قتلت محمداً قال فخرج اليه اربعة رهط من عسكر ابراهيم كأنهم الصقورة فابتدروه بأسيافهم فوالله ما قلت خالطوه حتى رجعت برأسه والله ما نصره احد من اصحاب عيسى اخبرنا عمر ويحي قالا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني ابوالحسن الحذاء من اهل بغداد قال حدثني مسعود الرحال الكوفي قال شهدت باخمرى فأني لأنظر الى ابراهيم وهو في فسطاطه و بين يديه علم مذهب مركوز فسمعته يقول ابن ابو حمزة فاقبل شيخ قصير على فرس فلما دنى عرفت وجهه فأذا هو شيخ كان يعمل القلانس على باب دار ابن مسعود بالكوفة فقال له خذ هذا العلم وقم به في الميسرة ولا تبرح قال فاخذ العلم و قام في الميسرة و التقى الصفان و قتل ابراهيم ع فانهزم اصحابه و انه لواقف بمكانه فقيل له الا ترى صاحبك قد قتل و ذهب الناس قال انه

قال لي لا تبرح فقاتل حتى عقر به ثم قاتل راجلاً حتى قتل حدثنا عمرو يحيي قالا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثني الحسن بن حفص قال سمعت شراجيل بن الوضاح يقول كنت مع عيسى بن موسى بباخمرى فهزمنا حتى جعل عيسى يقول اهي هي و انا اقول في نفسى اللهم حفضها حتى وردنا على جدول فو الله ليقدمني حتى عبرناه معاً حدثنا عمر و يحيي قالا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني سهل بن عقيل قال حدثني سلام بن فرقد قال وحدثني غيره قال لما التقوا هزم عيسى واصحابه هزيمة قبيحة حتى دخلوا اوائلهم الكوفة وامر ابو جعفر باعداد الابل والدواب على جميع ابواب الكوفة ليهرب عليها قال ابو زيد وحدثني سهل ابن سلام بن عقيل عن سلام بن فرقد قال تبعهم اصحاب ابراهيم وكان محمد بن ابي العباس معسكراً في ناحية فلما رآهم لف اعلامه وانهزم و اخذ على مسناة منهزماً وكان في المسناة تعريج فنظروا اليه وقد صار في طرفها و بعد عنهم فكان يتبين لهم انه خلفهم و انه كمين فصاحوا الكمين الكمين فانهزموا وجاءه سهم فاصاب ابراهيم فسقط واسنده بشير الرحال الى صدره حتى مات ابراهيم وهو في حجره وقتل بشير وابراهيم على تلك الحال في حجره وهو يقول وكان امر الله قدراً مقدوراً اخبرنا عمر و يحيي قالا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا اخي احمد وحفص بن حكيم ان ابا جعفر وجل من امر ابراهيم حتى جعل يقول ويلك يا ربيع فكيف ولم ينلها ابناؤنا فاين امارة الصبيان اخبرنا يحيي بن علي وعمر قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني رجل عن هشام بن محمد قال صبر مع ابراهيم اربعمائة يضاربون دونه حتى قتل

فجعلوا يقولون اردنا ان نجعلك ملكاً وابى الله الا ان يجعلك شهيداً حتى قتلوا معه اخبرنا عمر ويحيي قالا حدثنا عمر قال حدثني عبد الحميد بن جعفر قال سئلت ابا صلابة كيف قتل ابراهيم قال اني لأنظر اليه واقفاً على دابة محذوف يريد ينظر الى اصحاب عيسى وقد ولوه ومنحوه اكتافهم ونكص عيسى برايته القهقرى واصحابه يقتلونهم وعلى ابراهيم قباء زرد فاذاه الحرّ فحل ازرار القباء فسال الزرد حتى سال على يديه وحسر عن لبته فأتته نشابة غائرة فأصابت لبته فرأيته اعتنق فرسه وكر راجعاً واطافت به ألزيدية قال ابو زيد فحدثني ان ابي الكرام انه شهد الأقطع مولى عيسى ابن موسى وقد أتاه فقال هذا وحياتك رأس ابراهيم في مخلاتي فقال لي اذهب فانظر فأن كان رأسه فحلف لي بالطلاق حتى اصدقك وان لم يكن رأسه فاسكت فأتيته وقلت ارنيه فأخرجه بختلج خداه فقلت ويلك كيف وصلت اليه قال اتته نشابة فأصابته فصرع واكب عليه اصحابه يقبلون يديه ورجليه فعلمت انه هو فعلمت مكانه وجعل اصحابه يقاتلون دونه لا يبالون فلما قتلوا اتيته واحتززت رأسه قال فأتيت عيسي فأخبرته فنادى بالامان اخبرنا عمر ويحيي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني ابراهيم بن سلام عن اخيه على قال لما انهزمنا يومئذ صرنا الى عيسى بن زيد فصبر ملياً ثم قال ما بعد هذا فنلوم فالحاز فصرنا معه الى قصر وكنا فيه فأزمعنا على ان نثبت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض امرنا اخبرنا يحيي بن علي وعمر قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني على بن ابي هاشم قال حدثنا اسماعيل بن عتبة قال خرج

ابراهيم في رمضان وشوال وذى القعدة وقتل في ذى الحجة وكان شعارهم احداً احداً اخبرنا عمرو ويحى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابو نعيم قال قتل ابراهيم يوم الاثنين ارتفاع النهار سنة خمس واربعين ومائة واتي ابو جعفر برأسه ليلة الثلاثا وبينه وبين مقتله ثمانيه عشر يوماً فلما اصبح يوم الثلاثا امر برأس ابراهيم فنصب بالسوق فرأيته منصوباً مخضوباً بالحناء اخبرنا عمرو ويحيي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الحميد ابو جعفر قال اخرج رأس ابراهيم في سفط احمر في منديل ابيض قد علق بالعالية فنظرت الى وجهه رجلاً سايل الخدين خفيف العارضين اقنى قد اثر السجود بجبهته وأنفه وشخص ابن ابي الكرام برأسه الى مصر حدثنا على ابن الحسين قال حدثني الحسين بن على السلولى قال حدثنا احمد بن زيد قال حدثنا عمي ابو معمر سعيد بن خثيم قال حدثني يونس بن ابي يعقوب قال حدثنا جعفر بن محمد ع من فيه الى اذنى قال لما قتل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمرى وحسرنا من المدينة ولم يترك فيها منا محلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقع فيها القتل ثم خرج الينا الربيع الحاجب قال اين هؤلاء العلوية ادخلوا على امير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى قال فدخلنا اليه انا والحسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال لى انت الذى تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب الا الله قال انت الذى يجبى اليك هذا الخراج قلت اليك يجبى يا امير المؤمنين الخراج قال اتدرون لم دعوتكم قلت لا قال اردت ان اهدم رباعكم واروع قلوبكم واعقر نخلكم واترككم بالسراة لا يقربكم احد من اهل الحجاز

واهل العراق فانهم لكم مفسدة فقلت له يا امير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك النسل قال فتبسم وقال اعد علىّ فأعدت فقال مثلك فليكن زعيم القوم وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم اهل البصرة حدثنى الحديث الذى حدثتنى عن ابيك عن آبائه عن رسول الله ص قلت حدثنى ابي عن آبائه عن على عن رسول الله ص صلة الرحم تعمر الديار وتطيل الاعمار وان كانوا كفار فقال ليس هذا فقلت حدثنى ابي عن آبائه عن على ع عن رسول الله ص قال الارحام معلقة بالعرش تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى قال ليس هذا فقلت حدثنى ابي عن آبائه عن على ع عن رسول الله ص قال ان الله عز وجل يقول انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته قال ليس هذا الحديث قلت حدثني ابي عن آبائه عن على ع عن رسول الله ص ان ملكاً من الملوك في الارض كان بقي من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة فقال هذا الحديث اردت اي البلاد احب اليك فوالله لأصلن رحمي اليكم قلنا المدينة فسرحنا الى المدينة وكفى الله مؤنته اخبرنا عمر ويحيي قالا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى عمر بن اسماعيل بن صالح بن ميثم قال حدثنى عيسى بن روية قال لما جيء برأس ابراهيم فوضع بين يدي ابي جعفر بكى حتى رأيت دموعه على خدي ابراهيم ثم قال اما والله لكنت لهذا كارهاً ولكنك ابتليت بي وابتليت بك حدثنى احمد بن محمد الهمداني قال قال يحيي بن الحسن

قال حدثني غير واحد عن علي بن الحسين عن يحيي بن الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي قال كنت عند المنصور لما جيء برأس ابراهيم بن عبد الله فأتى به في ترس حتى وضع بين يديه فلما رأيته نزت من اسفل بطني غصة فسدت حلقي فجعلت اداري ذلك مخافة ان يفطن بي ثم التفت الي فقال يا ابا محمد هو هو قلت نعم يا امير المؤمنين ولوددت ان الله فاء به الى طاعتك ولم تكن نزلت منه بهذه المنزلة قال وانا والآء قائم موسى الطلاق وكانت من غاية ايمانه لوددت ان الله فاء به الى طاعتي واني لم اكن نزلت منه بهذه المنزلة ولكنه اراد ان ينزلها بنا وكانت انفسنا اكرم علينا من نفسه حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثني عبد الله بن نافع قال لما وضع رأس ابراهيم بين يدي ابي جعفر تمثل

والقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر عيناً بالاياب المسافر

اخبرنا عمر بن عبد الله العتكي ويحيي بن علي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثني الحسن بن جعفر قال كنت بالكوفة نقل عيسى بن موسى قد دخل الكوفة نهاراً فلما كان الليل رأيت فيما يرى النائم كأن نعشاً تحمله رجال يصعدون به الى السماء ويقولون من لنا بعدك يا ابراهيم وايقظني اخي من نومي فقلت مالك فقال اسمع التكبير على باب ابي جعفر ولا والله ما كبروا باطلاً فاذا الخبر قد جاء بقتل ابراهيم بن الحسن بن الحسن

* *
*

# تسمية من خرج مع ابراهيم بن عبد الله

## ﴿ ابن الحسن بن الحسن من اهل العلم والفقه و نقلة الآثار ﴾

اخبرنا يحي بن علي و احمد بن عبد العزيز و عمر بن عبد الله قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني ابراهيم بن سلام بن ابي واصل الحذاء قال حدثني اخي محمد بن مسلم قال قال لي ابي يا بني ان ابراهيم قد ظهر بالبصرة قال فابتع لي عمامة صوف وقباء و سراويل و فعلت فشخص هو و ثلثة رهط معه حتى قدموا الى الكوفة حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال حدثني احمد بن حازم قال حدثنا الحسن بن الحسين العربي قال خرج نفر من اصحاب زيد بن علي متنكرين في جملة الحاج حتى لحقوا بابراهيم بالبصرة منهم سلم بن ابي واصل الحذاء حدثني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثني خالد بن خداش بن عجلان قال سمعت حماد بن يزيد يقول ما احد من الناس الا انكرناه ايام ابراهيم قيل له فسوار قال والله ما حمدنا رأيه اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين ابن محمد الأصبهاني قال اخبرني يحي بن علي و احمد بن عبد العزيز الجوهري وعمر بن عبد الله العتكي قالوا حدثنا عمر بن شبه قالوا حدثنا ابراهيم بن سلم بن ابي واصل قال حدثني اخي محمد بن سلام عن ابيه قال وقفت على باب ابراهيم بن عبد الله وهو نازل في دار محمد بن سليمان فقلت لآذنه قل له سلام بن ابي واصل بالباب فسمعت الآذن يقول سلام الحذاء بالباب فنسبني الى اللقب الغالب علي فأذن لي فدخلت فقال ما بطأ

بك عنا فقلت كنت اجهز الرجال اليك قال صدقت فأنزلني معه في الدار قال فبينا انا جالس يوماً اذا شيء فيه رقعة ان بيت المال ضائع فأكفناه فقلت لبعض من حضر اين بيت المال قال في الدار فقمت فاذا شيخ قد كان موكلاً به فقال لى امرت فيما ههنا بأمر قلت نعم قال فانت اذاً سلام بن ابى واصل قال فوليت بيت المال اخبرني محمد بن الحسين الاشناني قال. حدثنا احمد بن حازم الغفارى قال حدثنى نصر بن مزاحم قال خرج ابو داود الطهورى مع ابراهيم وكان عنده امير اخبرنا يحيي بن على والجوهرى والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى عبد الله ابن محمد بن حكيم قال خرج قطر بن خليفة مع ابراهيم وكان يومئذ شيخاً كبيراً حدثني على بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنى الحسن بن الحسين قال خرج سلام بن ابي واصل الحذاء وعيسى ابن ابي اسحاق السبيعي وابو خالد الأحمر مصطحبين متنكرين مع الحاج عليهم جباب الصوف وعمائم الصوف يسوقون الجمال في زي الجمالين حتى امنوا عدلوا الى ابراهيم وكانوا معه حتى قتل اخبرنا يحيي بن على والعتكى والجوهرى قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى القاسم بن ابي شيبة قال خرج ابو خالد الأحمر ويونس بن ابي اسحاق مع ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن اخبرني محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم قال خرج عيسى بن يونس بن ابي اسحاق من الكوفة الى ابراهيم فشهد معه حربه حدثنا يحى بن على والعتكي والجوهرى قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى ابراهيم بن سلام بن

ابي واصل عن اخيه محمد بن سلام قالوا شهد مع ابراهيم بن عبد الله من اصحاب زيد بن علي ثلث نفر ابن سلام بن ابي واصل وحمزة بن عطاء البرني وخليفة بن حسان الكيال وكان افرس الناس اخبرني محمد بن زكريا الصحاف قال حدثنا قعيب بن محرز قال حدثني العريان بن ابي سفيان بن العلاء قال خرج مع ابراهيم بن عبد الله عبد الله بن جعفر المدايني فقال له ليلة قم بنا حتى نطوف في المسكر فقام معه فسمع في ناحية عسكره صوت طنبور فاغتم لذلك وقال لعبد الله بن جعفر ما ارى ان عسكراً فيه مثل هذا ينصر هذا عبد الله بن جعفر والد علي بن المدايني اخبرنا يحيي بن علي وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبه عن عريان ابن ابي سفيان قال حدثني الثقة عندي عن عبد الله بن جعفر ثم ذكر مثل هذه الحكاية او قريباً منها اخبرنا يحيي بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني ابراهيم بن سلام بن ابي واصل قال حدثني عبد الغفار بن عمر والفقمي بن اخي الفضيل والحسين بن ابي عمرو قال كان ابراهيم بن عبد الله واجداً على هرون بن سعد لا يكلمه فلما ظهر قدم هرون فاتى اباك سلاماً فقال له اخبرني عن صاحبنا اما به الينا حاجة في امره هذا قال قلت له بلى لعمر الله ثم قام فدخل على ابراهيم فقال له هذا هرون بن سعد قد جاءك فقال لا حاجة لنا به فقال له لا تفعل أفي هرون تزهد فلم يزل به حتى قبله واذن له فدخل عليه فقال له هرون استكفني اهم امرك اليك فاستكفاه واسطاً واستعمله عليها قال ابو زيد وحدثني ابونعيم الفضل بن دكين قال حدثني عبدالله بن سلمة الافطس

قال ولى ابراهيم هرون بن سعد واسطاً فبادرت فدخلت اليه في السفينة فحدثني باربع احاديث قال ابو نعيم والذى رواه الأعمش عن ابي عمرو الشيباني انما سمعه من هرون بن سعد قال ابو زيد حدثني هشام بن محمد ابو محمد من اهل واسط قال قدم علينا هرون بن سعد في جماعة ذات عدد فرأيته شيخاً كبيراً كنت اراه راكباً قد انحني على دابته فبايعه اهل واسط قال ابو زيد وحدثني عمر بن عون قال كان هرون بن سعد رجلاً صالحاً قد روى عن الشعبي ولقى ابراهيم وكان فقيهاً حدثني عيسى بن الحسن الوراق قال حدثني سليمان بن ابي شيخ قال حدثني ابو الصهداء قال لما قدم هرون بن سعد والياً على واسط من قبل ابراهيم خطب الناس ونعى على ابي جعفر افعاله وقتله آل رسول الله ص وظلمه الناس واخذه الأموال ووضعها في غير مواضعها وابلغ في القول حتى ابكى الناس ورقت لقوله قلوبهم فاتبعه عواد بن العوام ويزيد بن هرون وهشيم بن بشير والعلاء بن راشد حدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا ابراهيم بن سليمان المقرى قال حدثني نصر بن مزاحم قال حدثني من رأى هشيماً واقفاً بين يدى هرون بن سعد متقلداً سيفاً رث الهيئة يدعوا الناس الى بيعة ابراهيم اخبرني على بن العباس المقانعي قالا حدثنا محمد بن مروان الغزال قال حدثنا زيد بن المعذل النمرى عن هشام بن محمد قال ولى ابراهيم بن عبدالله بن الحسن هرون بن سعد واسطاً وضم اليه جيشاً كثيفاً من الزيدية فأخذها وتبعه الخلق ولم يتخلف احد من الفقهاء وكان ممن تبعه عواد بن العوام ويزيد بن هرون وهشيم وكان موقف هشيم في

حرو به مشهراً وقتل ابنه معوية واخوه الحجاج بن بشير في بعض الوقايع قال وشهد معه العوام بن حوشب يومئذ وهو شيخ كبير واسامة بن زيد فلما قتل ابراهيم انحدر هرون بن سعد الى البصرة فبلغنا انه مات بها حين دخلها رحمه الله ورضي عنه اخبرنا يحي بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عامر بن يحي العقيلي قال حدثني ابو مخارق بن جابر قال نادي منادي المسودة امن الناس اجمعون الا العوام ابن حوشب واسامة بن زيد فأما العوام فاستخفى سنتين ثم عمل معن بن زائدة في امره وكان يسئله حتى اخرج له اماناً واما اسامة بن زيد فتوارى مده ثم هرب الى الشام قال ابو زيد وحدثني عبدالله بن راشد بن يزيد قال استخفى هرون بن سعد فلم يزل مستخفياً حتى ولى محمد بن سليمان الكوفة فأعطاه الأمان واستدرجه حتى ظهر وامره ان يعرض ثمانين من اهل بيته فهم ان يفعل فركب الى محمد ولقيه ابن عم له يدعي الفرافصة فقال انت مخدوع فرجع فتوارى حتى مات وهدم محمد بن سليمان داره قال ابو زيد وحدثني سعد بن الحسن بن بشير الحواري قال سمعت اصحابنا يقولون كان عبد الواحد بن زياد بنهر ابان وكان قد يقدم الى ابراهيم الا يخفى عليه مخرجه فلما ظهر اقبل عبد الواحد من نهر ابان مبيضاً حتى عبدسي فهرب واليها وخلف في بيت مالها سبعين الف درهم فأخذها عبد الواحد فكانت أول ما قدم به على ابراهيم قال ابو زيد وحدثني خالد بن خداش قال بيض ايوب بن سليمان نهر ابان وغلب عليها وايوب هذا محدث راو قد روى عنه الواسطيون وممن روى عنه سليمان بن ابي شيخ اخبرني

محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم قال سمعت زفر بن الهذيل يقول كان ابو حنيفة يجهز في امر ابراهيم جهزاً شديداً و يفتى الناس بالخروج معه فقلت له والله ما انت بمنته عن هذا حتى توفى فتوضع في اعناقنا الجبال قال وكتب اليه هو ومسعود بن كدام يدعوانه الى ان يقصد الكوفة و يضمنا له نصرتهما و معونتهما و اخراج اهل الكوفة معه فكانت المرجئه تعتبه بذلك حدثنا يحى بن على وعمرو احمد قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى القاسم بن ابي شيبة قال حدثني الفضل بن شميب قال رأيت مسلم بن سعيد و الأصبغ بن زيد مع هرون بن سعد عليهما سفيان ايام ابراهيم بن عبد الله بواسط قال القاسم بن ابي شيبة وحدثني ازهر بن سعد قال رأيت هشيماً عليه سيف حمايله شريط برامى المسودة من وراء السور حدثنا عمر و يحي و احمد قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى زكريا بن عبد الله بن صبيح و يلقب رحمويه قال قال المهدى لابن علانة ايعنى قاضياً لمدينة الوضاح قال قد اصيبه عواد بن العوام فقال له وكيف مع ما في قلو بنا عليه قال رحمويه وهدم الرشيد دار عباد بن العوام في خلافته و منعه الحديث ثم اذن فيه بعد اخبرني جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا نصر بن حازم قال خرج هرون بن سعد من الكوفة في نفر من اصحاب زيد بن على ع الى ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ع وكان فيمن خرج معه عامر بن كثير السراج وهو يومئذ شاب جلد شجاع وحمزة التركي وسالم الحذآء وخليفة بن حسان قال لما قدموا على ابراهيم ع ولى سالم بن ابي

واصل بيت المال و ولى هرون بن سعد واسطاً فأنفذ معه جيشاً كثيفاً فدخل واسطاً وهرب منه اصحاب ابي جعفر واسرع الناس اليه ولم يبق احد من اهل العلم الا تبعه وكان منهم عباد بن العوام وهشيم بن بشير واسحاق بن يوسف الأزرق ويزيد بن هرون ومسلم بن سعيد والاصبغ بن زيد ودعى عاصم بن على فاعتل عليه بالمرض والضعف فقال له انا افتى الناس بالخروج معك ثم هرب منه فجعل هرون بن سعد عباد بن العوام قائداً وضم اليه الفقهاء اجمعين وكانوا في قيادته وشاوروه وقدمه فلما قتل ابراهيم وانقضت جيوشه هرب عباد بن العوام فهدمت داره وانقضت جموعه ولم يزل متوارياً حتى مات ابو جعفر اخبرنا يحيي بن على والجوهرى والعتكى قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني سهل بن عقيل قال قدم هرون بن سعد عباد ابن العوام ورأسه وشاوره فكان في اصحابه يزيد بن هرون واسحاق بن يوسف الأزرق وغيرهما قال ابو زيد وحدثني عاصم بن على بن عاصم قال اخبرنى على بن عبد الله بن زياد قال رأيت هشيم بن بشير واقفاً في وقعة واقمنا ها القوم لا والله لا والله ما وقعه شجاع مجتمع القلب قال ابو زيد وحدثنى ابن بنت هشيم قال بلغ يزيد بن هرون ان على بن حرملة يتهدده ويقول سيعلم يزيد على رأس من كانت الرايات تخفق فبلغ ذلك يزيد فقال غلط انما كانت الراية لعباد بن العوام قال ابو زيد قال لى عاصم بن على صدق يزيد كان القائد عباد بن العوام وكان يزيد بن هرون من اصحابه اخبرنا يحيي بن على وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني احمد بن خالد بن خداش قال همت حماد بن زيد

يقول ما كان بالبصرة احد الا وقد تغير ايام ابراهيم الا ابن عون قيل له فهشام بن حسان قال ما حمدنا قوله كان يذكر ابا جعفر فيقول اللهم اهلك ابا الدوانيق فقلت له في ذلك فقال اني اخاف ان يظهر فيشتمنا حدثني ابو عبد الله الصيرفي محمد بن احمد بن المؤمل قال حدثني فضل المصرى قال حدثني يعقوب الدورقي قال ابو الفرج وقرأت انا في بعض الكتب عن يعقوب الدورقي عن بعض اصحابه عن اسماعيل بن عيسى بن على الهاشمي قال قال ابو اسحاق الفزارى جئت الى ابي حنيفة فقلت له ما اتقيت الله حيث افتيت اخى بالخروج مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن حتى قتل فقال قتل اخيك حيث قتل يعدل قتله لو قتل يوم بدر وشهادته مع ابراهيم خير له من الحيوة قلت ما منعك انت من ذاك قال ودائع الناس كانت عندى اخبرني محمد بن الحسين الأشنانى عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن ادريس قال سمعت ابا حنيفة وهو قائم على درجته ورجلان يستفتيانه في الخروج مع ابراهيم وهو يقول اخرجا اخبرنا يحيي بن على والجوهرى والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى نصير بن حماد ابو سهل قال ما زلت اسمع ان شعبه كان يقول في نصرة ابراهيم بن عبد الله للناس اذا سئلوه ما يقعدكم هي بدر الصغرى قال ابو زيد وحدثنى يعقوب بن القاسم عن بعض اصحابه عن ابي اسحاق الفزارى واسمه ابراهيم بن محمد بن الحرث بن اسماء بن حارثه قال لما خرج ابراهيم ذهب اخى الى ابي حنيفة فاستفتاه فاشار عليه بالخروج فقتل معه فلا احب ابا حنيفة ابداً قال ابو زيد وحدثنى نصر بن حماد

قال كان صالح المروى يحرض الناس على نصرة ابراهيم قال ابو زيد وحدثني القاسم بن شيبة قال سمعت ابا نعيم يقول سمعت عمار بن زريق يقول سمعت الأعمش يقول ايام ابراهيم ما يقعدكم اما اني لو كنت بصيراً لخرجت اخبرني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثني ابو نعيم ان مسعر بن كدام كتب الى ابراهيم بن عبد الله يدعوه الى ان يأتي الكوفة ويعده ان ينصره وكان مسعر مرجئاً فلما شاع ذلك عاتبته المرجئة اخبرني محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم واخبرنا ابن علي واصحابه عن عمر بن شبه عن عبد الله بن محمد بن حكيم قالا كتب ابو حنيفة الى ابراهيم يشير عليه ان يقصد الكوفة ليعينه الزيدية وقال له ائتها سراً فأن من ههنا من شيعتكم يبيتون ابا جعفر فيقتلونه او يأخذون برقبته فيأتونك به قال عمر بن شبه في خبره وكانت المرجئة تنكر ذلك على ابي حنيفة وتعيبه به حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن منصور المرادى عن الحسن ابن الحسين وغيره من اصحابه ان ابا حنيفة كتب الى ابراهيم بن عبد الله لما توجه الى عيسى بن موسى اذا اظفرك الله بعيسى واصحابه فلا تسر فيهم سيرة ابيك في اهل الجمل فأنه لم يقتل المنهزم ولم يأخذ الأموال ولم يتبع مدبراً ولم يدفف على جريح لأن القوم لم يكن لهم فئة ولكن سر فيهم بسيرته يوم صفين فأنه سبى الذرية ودفف على الجريح وقسم الغنيمة لأن اهل الشام كانت لهم فئة وكانوا في بلادهم فظفر ابو جعفر بكتابه فسيره وبعث اليه فأشخصه وسقاه شربة فمات منها ودفن ببغداد اخبرني محمد بن زكريا

القحاف قال حدثنا قعيب بن محرر عن المدائني ان عباد بن العوام خرج الى ابراهيم بن عبد الله وشهد معه حربه فلما ظفر ابو جعفر وقتل ابراهيم طلبه فسئله فيه المهدى فوهبه له وقال لا تظهرن ولا تحدثن فقال الناس هذا رجل من اهل العلم خرج مع ابراهيم فيأخذون عنه الفتيا فلم يزل متواريا حتى مات ابو جعفر واذن له المهدى في الظهور والحديث وظهر وحدث حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابونعيم واخبرنا يحيي بن على ورواه ابوزيد قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا القاسم بن ابي شيبة عن ابى نعيم قال كتب ابو جعفر الى عيسى ابن موسى وهو على الكوفة يأمره بحمل ابي حنيفة الى بغداد فغدوت اليه اريده ولقيته راكبا يريد وداع عيسى بن موسى وقد كان وجهه يسود فقدم بغداد فسقى بها شربة فمات وهو ابن سبعين وكان مولده سنة ثمانين حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا ابو نعيم قال دعى ابو جعفر ابا حنيفة الى الطعام فاكل منه ثم استسقى فسقي شربة عسل مجدوحة وكانت مسمومة فمات من غد ودفن في بغداد في المقابر المعروفة بمقابر الخيزران اخبرنى يحيي بن على والجوهرى والعتكى قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى عامر بن يحيي مولى بنى عقيل من اهل واسط وكان في حرس الحجاج قال حدثني سعيد بن مجاهد قال وصاحبت العوام بن حوشب يوماً فقال رميت فى هؤلاء القوم يعني المسودة ثمانية عشر سهماً ما سرني اني رميت بها اهل بدر مكانهم قال فكان عليه خف منخرق فقلت المسح اعلى من هذا قال نعم ما لم تدخله الريح وتخرج منه اخبرني يحيي بن على والعتكى

والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني يحيي بن العباس قال حدثني عكرمة بن دينار مولى بنى عامر بن حنيفة قال خرج لبطة بن الفرزدق مع ابراهيم وكان شيخاً كبيراً جليلاً فلما قتل ابراهيم مررت به فقال لي ما الخبر فقلت الشر والله انهزم اصحابنا قال قف ههنا نعش جميعاً او نموت جميعاً فقلت ليس بذاك ووليت هارباً فلم اجاوزه بكثير حتى ادركه القوم فسمعته يقول لا ملجأ من الله الا اليه فقتل وعلقت في أذنه رقعة مكتوب فيها رأس لبطة بن الفرزدق قال وكان شهد مع ابراهيم وهو شيخ كبير فقودوه قال ابو الفرج لبطة هذا قد روى الحديث وروى عن ابيه عن الحسين بن على حديثاً مشهوراً حدثنا في مقتله يقول لقيت الحسين بالصفاح وروى عن غير ابيه وكان له اخوان عبطة وحنظلة قال ابوزيد وحدثني عاصم بن على وسهل بن غطفان ان ابراهيم لما قتل وتوارى هرون بن سعد اراد الحجاج بن بشير الانحدار الى نهر ابان فأدركوه فقتلوه وقتلوا ابن اخيه معوية بن هشيم قال ابوزيد وحدثني بكر بن كثير عن حمزة التركي قال قدم عيسى بن زيد بعد قتل محمد فذكر ان محمداً جعل الامر اليه ودعى الزيدية الى نفسه فأجابوه وابى البصريون ذلك حتى قالوا لابراهيم ان جئت اخر جناهم عنك من بلادنا فالأمر لك وما نعرف غيرك حتى كادت تقع فرقة فسفر بينهم سفراً وقالوا انا ان اختلفنا ظهر علينا ابوجعفر ولكن نقاتله جميعاً والأمر لابراهيم فأن ظهرنا عليه نظرنا في امرنا بعد فاجمعوا على ذلك حدثنا يحيي بن على وعمرو احمد قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني خالد بن خداش قال حدثني عبدالسلام

ابن شعيب بن الحيحاب قال قلت لعثمان الطويل خرج هذا الرجل وقعدتم عنه قال ومن اخرجه غيرنا قال فلما قتل ابراهيم ع قال يا ابا صالح احب ان لا تفشي على ذلك الحديث حدثنا يحيى وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر ابن شبه قال حدثني حفص بن عمر بن حفص ان ابا جرى نصر بن ظريف خرج مع ابراهيم فأصابت يده جراحة احسنه قال فعطلها ثم انهزم لما قتل ابراهيم فاستخفى قال ابو زيد وحدثني عطاء بن مسلم قال خرج مع ابراهيم ابو العوام القطان واسمه عمران بن داود قال فحدثت بذلك عمرو بن مروان فقال لي فشهد الحرب ولكن ولي له عملان واقام بالبصرة قال ابو الفرج وابو العوام هذا من جملة محدثي البصرة وهو من اصحاب الحسن البصري وقد روى عنه ابو جرى نصر بن ظريف كلهم من ثقات محدثي البصرة ومشاهيرهم قال ابو زيد وحدثني سعيد بن نوح قال خرج مع ابراهيم عبد ربه بن يزيد الرشك وكان شيخاً كبيراً أبيض الرأس واللحية فقيل له لو اختضبت فقال لا حتى اعلم ان رأسي لي او لهم قال ابو زيد وحدثني سنان بن المثنى الهذلي من آل سلمة بن المحيق قال شهد مع ابراهيم بباخمرى من آل سلمة بن المحيق عبد الحميد بن سنان بن سلمة المحيق والحكم بن موسى بن سلمة وعمران بن شبيب بن سلمة قال ابو زيد وحدثني ابراهيم بن سلام الحذاء قال حدثني اخي على بن سلام قال لما انهزمنا صرنا الى عيسى بن زيد فصبر ملياً ثم قال ما بعد هذا فنلوم فانحاز وصار الى قصره ونحن معه فأزمعنا على ان نثبت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى بن زيد فانتقض امرنا اخبرنا يحيي بن على

والعتكى والجوهرى قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عمر بن الهيثم المؤذن والوليد بن هشام ويونس بن نجدة ان ابراهيم استقضى عباد ابن منصور على البصرة قال ابو زيد وحدثني ابو على القداح قال حدثني على بن ابي ساره قال لما ظهر ابراهيم استقضى سوار بن عبدالله في بيته فارسل اليه ابراهيم يدعوه فاعتل بالمرض فتركه وأمر عباد بن منصور فقضى بالبصرة حتى جاءت الهزيمة فلزم عباد بيته فلما قدم ابو جعفر بعد الهزيمه تلقاه الناس في الجسر الأكبر فيهم سوار بن عبد الله واقام عباد في بيته وخافه ولم يدعه الناس حتى خرج على امانه فلما رآه سأله ولم يخاطبه بشيء مما صنع حدثني احمد بن عبد الله بن عمارة قال حدثني ميسرة بن حسان قال حدثني ابن الاعرابي عن المفضل وحدثني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عثمان اليقطرى عن المفضل وحدثنا يحي بن على بن يحي وعمر بن عبد الله واحمد بن عبدالعزيز قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عبد الملك بن سليمان عن على بن ابي الحسن عن المفضل الضبى ورواية ابن الأعرابي واليقطرى عن المفضل اتم وساير من ذكرت يأتي بشيء لا يأتى به الآخر قال كان ابراهيم بن عبد الله ابن الحسن متواريا عندى فكنت اخرج واتركه فقال لى انك اذا خرجت ضاق صدرى فاخرج الي شيئاً من كتبك اتفرج به فأخرجت اليه كتباً من الشعر فاختار منها السبعين قصيدة التى صدرت بها اختيار الشعراء ثم اتممت عليها باقي الكتاب فلما خرج خرجت معه فلما صار بالمربد فمر بدار سليمان بن على فوقف عليها واستسقى ماء فأتى بشربة فشرب فأخرج

اليه صبيان من صبيانهم فضمهم اليه فقال هؤلاء و الله منا و نحن منهم و هم اهلنا و لحمنا و دمنا و لكن آباءهم ابتزوا على امرنا وابتزوا حقوقنا وسفكوا دمائنا وتمثل

مهلاً بنى عمنا ظلامتنا   ان بنا سورة من العلق
لمثلكم يحمل السيوف ولا   تغمز احسابنا من الرقق
اني لأنمى اذا انتميت الى   عز عزيز ومعشر صدق
بيض سباط كأن اعينهم   تكحل يوم الهياج بالزرق.

فقلت ما أجود هذه الأبيات وافحلها فلمن هي فقال هي يقولها ضرار بن الخطاب الفهري يوم جذع الخندق على رسول الله ص وتمثل بها على بن ابي طالب ع يوم صفين والحسين ع يوم الطف وزيد بن على ع يوم السبخة ويحي بن زيد يوم الجوزجان ونحن اليوم فتطيرت له من تمثله بابيات لم يتمثل بها احد الا قتل ثم سرنا الى باخمرى فلما قرب منها اتاه نعي اخيه محمد ع فتغير لونه وجرض بريقه ثم اجهش باكياً وقال اللهم ان كنت تعلم ان محمداً خرج يطلب مرضاتك ويبتغى طاعتك ويؤثران تكون كلمتك العليا وأمرك المتبع المطاع فاغفر له وارحمه وارض عنه واجعل ما نقلته اليه من الآخرة خيراً له مما نقلته عنه من الدنيا ثم انفجر باكياً وتمثل بقول الشاعر

أأبا المنازل ياخير الفوارس من   يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم اني لو خشيتهم   أو آنس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم اسلم اخي لهم   حتى نعيش جميعاً او نموت معا

قال فجعلت اعزيه واعاتبه على ما ظهر من جزعه فقال الي والله في هذا كما قال دريد بن الصمة

يقول الا تبكي اخاك وقد ارى ... مكان البكا لكن نبيت على الصبر
لمقتل عبد الله والهالك الذى ... على الشرف الأعلى قتيل ابي بكر
وعبد يغوث او نديي مالك ... وجل مصاباً خير قبر على قبر
ابى القتل الا آل صمة انهم ... ابوا غيره والقدر يجرى على القدر
فاما ترينا لا تزال دماؤنا ... لدى معشر يسعى بها آخر الدهر
فانا للحم السيف غير نكيرة ... ونلحمه طوراً وليس بذى نكر
يغار علينا واترين فيشتفى ... بنا ان اصبنا او نغير على وتر
بذاك قسمنا الدهر شطرين بيننا ... فما ينقضي الا ونحن على شطر

قال ثم ظهر لنا جيوش ابى جعفر مثل الجراد فتمثل بهذه الأبيات

نبئت ان بنى خزيمة اجمعوا ... أمراً تدبره لتقتل خالدا
ان يقتلوني لا تصب ارماحهم ... ثارى ويسعى القوم سعياً جاهدا
أرمى الطريق وان رصدت بضيقة ... وانازل البطل الكمي الحاردا

فقلت من يقول هذا الشعر يا بن رسول الله فقال يقوله خالد بن جعفر بن كلاب في يوم سعت خيله وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تميماً قال واقبلت عساكر ابى جعفر فطعن رجلاً وطعنه اخر فقلت له اتباشر الحرب بنفسك وانما العسكر منوط بك فقال اليك عنى يا اخا بنى ضبة فأني كما قال عويف القوافي اخو فزارة كأنه كان ينظر الينا في يومنا هذا

المت حساس والماما بها ... احاديث نفس واحلامها

ثمانية من بنى مالك تطاول في المجد اعمامها
وان لنا اصل جرثومة ترد الحوادث ايامها
ترد الكتيبة مغلولة بها افنها وبها ذامها

والتحمت الحرب واشتدت فقال لى يامفضل حركني بشيء فذكرت ابياتاً لعويف القوافي لما تقدم بشعره فأنشدته قوله

الا ايها الناهي فزارة بعدما اجدت يسيراً انما انت حالم
ترى كل حران يبيت بوتره ويمنع منه النوم اذ انت نائم
اقول لفتيان كرام تروحوا على الحرب في افواههن الشكائم
قفوا وقفة من يحي لايخز بعدها ومن يخترم لا تتبعه اللوائم
ومانت ان باعدت نفسك منهم لتسلم فيها بعد ذلك سالم

فقال اعدو تلبلبت في وجهه انه سيقتل فتنبهت وقلت او غير ذلك قال لا بل اعد الأبيات فأعدتها فتمطى في ركابيه فقطعهما وحمل فغاب عني واتاه سهم غائر فقتله وكان آخر عهدى به حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال سمعت اسحاق بن شاهين الواسطى يقول كان خالد بن عبد الله الواسطى من اهل السنة والجماعة خرج الناس مع ابراهيم بن عبدالله بن الحسن غيره فأنه لزم بيته قال ابو الفرج على بن الحسين حدثني بهذه الحكاية احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني داود بن يحي قال سمعت اسحاق بن شاهين يوماً ذكر خالد بن عبد الله الطحان مثله وزاد فيه ولكن اصحاب الحديث خرجوا معه جميعاً شعبة بن الحجاج وهشيم بن بشير عباد بن العوام ويزيد بن هرون حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا

جعفر بن محمد بن هشام قال حدثنا محمد بن حفص بن راشد قال
حدثنا ابي قال خرج هشيم بن بشير مع ابراهيم بن عبد الله وقتل معه
ابن له قال احمد بن سعيد وحدثني احمد بن محمد بن فشي قال حدثنا
ايوب بن الحسن قال حدثني سليمان الشاذكوني قال خرج هشيم مع
ابراهيم بن عبد الله وقتل معه ابنه معوية فقال له رجل يا ابا معوية رأيتك
مع ابراهيم والرايات تخفق على رأسه حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيي بن زكريا بن شيبان قال حدثنا يحيي بن صالح الجريرى قال سمعت
يونس بن أرقم العنزى وكان من اصحاب ابراهيم بن عبد الله ع يقول
بان المفضل بن محمد الضبي له غاشية على التشيع وكان ابراهيم بن عبد الله
ابن الحسن اذا اجتمعنا اليه يجمعنا عند المفضل حدثنا احمد بن سعيد
قال حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال حدثنا ابي قال سمعت
يزيد بن زريع يقول واما المفضل الضبي فكان اكثر اقامة ابراهيم عنده
حتى خرج فكان لايزال يدس ويحتال لكل من امكنه ان يحوزه الى
مذهبه حدثني احمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي قال
حدثنا قاسم بن الضحاك قال حدثني معوية بن سفيان المازني قال
حدثني ابراهيم بن سويد الحنفى قال سئلت ابا حنيفة وكان لى مكرماً
ايام ابراهيم قلت ايهما احب اليك بعد حجة الأسلام الخروج الى هذا
الرجل او الحج فقال غزوة بعد حجة الأسلام أفضل من خمسين حجه
حدثني احمد قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق الراشدى قال
حدثنا محمد بن غدايس قال حدثني الحسين بن سلمة الأرحبي قال جاءت

أمرئة الى ابي حنيفة ايام ابراهيم فقالت ان ابنى يريد هذا الرجل وانا امنعه فقال لا تمنعيه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن احمد بن عمر بن سميع الأزدى قال حدثنا محمد بن غدليس الأزدى قال سمعت حماد بن اعين يقول كان ابو حنيفة يحض الناس على الخروج مع ابراهيم ويأمرهم باتباعه اخبرني جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا احمد بن يوسف الجعفى قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال كان ابو حنيفة يقول في ايام ابراهيم ليبلغه ذلك انما امر على ع ان لا يجهز على جريح ولا يقتل مدبر في قوم لم يكن لهم فئة يوم الجمل ولم يفعل ذلك بصفين لأن القوم كانت لهم فئة حدثنا يحى بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني سليمان بن ابى شيخ قال خرج مع هرون بن سعد لماولاه ابراهيم واسطاً وبرز القتال عامر بن عباد بن العوام ويزيد بن هرون والعلاء بن راشد اخبرنا يحي بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني جناب بن الشيخشاخ قال لما خرج ابراهيم اتبعه معاد بن نصر العنبرى حدثنا يحي ابن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عمرو بن عون قال مازال عباد مستخفياً بالبصرة حتى مات ابو جعفر حدثنا يحي قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عاصم بن على قال قتل في تلك المعركة الحجاج اخو هشيم ومعاوية ابنه حدثنا يحي قال حدثنا عمر قال حدثنا عثمان ابن الهيثم المؤذن والفخدمي ويونس بن نجدة ان ابراهيم استفقى عباد ابن منصور على البصرة حدثنا يحي قال حدثنا عمر قال حدثنا القاسم ابن ابي شيبة قال خرج مع ابراهيم ابوخالد الأحمر حدثنا عمر بن عبدالله

ويحيي بن علي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال حدثني نصر بن مزاحم المنقري قال خرج مع ابراهيم ابو داود الطهوري وابو داود هذا ثقة قد روى عنه ابو نعيم والحسن بن الحسين العربي وغيرهما من المحدثين اخبرنا عمر ويحيي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال حدثني عباد ابن حكيم خرج مع ابراهيم بن عبد الله جنادة بن سويد فقوّده على ثلاث مائة وشهد معه باخمرى وشهد معه المفضل بن محمد الضبي الزاوية اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عقيل بن عمرو الثقفي قال خرج مع ابراهيم ع الأزرق بن نمة الصريمي متقلداً سيفين وكان من اصحاب عمرو بن عبيد اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيي بن علي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني ابراهيم بن سالم قال كان ابراهيم الاسدى ممن سار بابراهيم واتى به ابو جعفر فحقره فقال انت بريدة قال نعم قال واحلف لأن رأيت ابراهيم لتأتيني به فحلف فخلاه فلما ظهر ابراهيم اتاه فقال ان ابا جعفر حلفني ان رأيتك لآتينه بك فاشخص بنا اليه اخبرنا عمر ويحيي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني الحسن ابن جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت اخي داود يقول احصى ديوان ابراهيم من اهل البصرة مائة الف حدثنا عمر ويحيي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن عبد الوارث قال حدثني هاشم بن القاسم انه شهد مع ابراهيم ع وقعة باخمرى اخبرنا عمر ويحيي قالا حدثنا ابو زيد عن سلم بن فرقدان عمرو بن عون شهد مع ابراهيم باخمرى وكان من خيار

اصحاب الحسن الحديث اخبرنا عمر و يحيي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا القاسم بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال كنت مع سفيان الثورى ايام ابراهيم فجعل يقول واعجباً لأقوام يرون الخروج لمن يخرج وقد خرج قوم لم يكونوا يرون الخروج قال وخرج مع ابراهيم من اصحاب سفيان مؤمل وحنبص ومؤمل هذا يقال انه مؤمل بن اسماعيل حدثنا عمر و يحيي قالا حدثنا ابو زيد قال سئلت ابا نعيم عن حنبص هذا كان خليلاً من اصحاب سفيان وفيه يقول الشاعر

يا ليت قومى كلهم حنابصة

قال ابو بكر وحدثنى ابراهيم بن سلم قال حدثنى ابن هراسة قال قتل مع ابراهيم بن عبد الله صاحبان كانا لسفيان الثورى كانا من خاصته اخبرنا عمر و يحيي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنى عبد الله بن محمد بن حكيم قال خرج مع ابراهيم داود المبرك الهمداني اعمر بنى حي و قتل في المعركة اخبرنا عمر و يحيي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني خلاد الاءرقط قال حدثني عمر بن النضر قال قتل ابراهيم ع وانا بالكوفة فأتيت الأعمش بعد قتله فقال أههنا احد تنكرونه قلنا لا قال ان كان ههنا احد تنكرونه فأخرجوه الى نار الله ثم قال اما و الله لواصبح اهل الكوفة على مثل ما أرى لسرنا حتى ننزل بعقوبة يعني اباجعفر فأذا قال لى ماجاء بك يا اعمش قلت جئت لأبيد خضراءك اوتبيد خضراي لما فعلت يابن رسول الله ص حدثني ابوعبيد الصيرفى قال سمعت محمد بن خلف العطار يقول لما قتل ابراهيم بن عبد الله قال سفيان الثورى ما اظن الصلوة تقبل الا ان الصلوة خير من تركها حدثني على بن

العباس المقانعي قال حدثنا علي بن احمد الباني قال سمعت محمد بن خلف العطار يقول لما قتل ابراهيم بن عبد الله قال سفيان صاحب ابي السرايا لعامر ابن كثير السراج خرجت مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن قال نعم

قال ابو الفرج وجدت في كتابي الذى دفعه الي عيسى بن الحسين عن احمد بن الحرث الخزاز عن المدايني خرج ابو محمد اليزيدى المؤدب مع ابراهيم بن عبد الله وانهزم فيمن انهزم ومن مختار ما رثي به ابراهيم بن عبد الله قول غالب بن عثمان الهمداني المسعارى

وقتيل باخمرى الذى نا    دى فأسمع كل شاهد
قاد الجنود الى الجنود    تزحف الأسد الجوارد
بالمرهفات وبالقنا والـ    ـبرقات وبالرواعد
فدعى لدين محمد و    دعوا الى دين ابن صايد
فرماهم بلبانه ابـ    ـلق سابق للخيل قائد
بالسيف يفرى مصلتاً    ها ماتهم بأشد ساعد
فأتيح سهم قاصداً    لفؤاده بيمين جاحد
فهوى صريعاً للجبـ    ـين وليس مخلوق بخالد
وتبددت انصاره ونو    ى بأكرم دار واحد
نفسى فداؤك من صـ    ـريع غير ممهود الوسائد
وفدتك نفسى من غريب ا    لدار في القوم الأباعد
اي امرء ظفرت به    أبناء ابناء الولائد
فأولئك الشهداء والصـ    ـبر الكرام لدى الشدائد

و بحار يثرب و الأباطـ ح حيث معتلج العقـائد
أقوت منـازل ذى طوى فبطـاح مـكة و المشاهـد
و الخيف منهم و الجمار ـو قف الطعن الرواشـد
و حياض زمزم فالمقام فصـادر عنهـا وواردْ
فسو يقتـان فينبع فبقـ يع يثرب ذى اللحائد
أمست بلاقع من بني الحسـ ـن بن فاطمـة الأرائشـد

قال ابوزيد و قال غالب أيضاً

كيف بعد المهدى او بعد ابرا هيم نومي على الفراش الوثير
وهم الذائدون عن حرم الأسـلام والجابرون عظم الكسير
حاكموهم لمـا تولوا الى الله لمصقو لة الشفـار الذكور
وأشاعوا للموت محبسى الأ نفس لله ذى الجلال الكبير
افر دوني أمشي بأعضب محـ ـبو باسنامي والحرب ذات زفير
غيـل فيهـا فوارسي ورجالى بعـد عز وذل فيها نصيري
ليتني كنت قبل وقعة باخمرى توفيت عـدتي من شهور
وليـالي من سني البواقي وتكملت عـدة التعمـير
كنت فيمن ثوى نويت تعود الطـير لحمى مبين التعـفير
وتحول الخيول منـا ومنهم بأكف تطـير كل مطـير
قول مستبسل يرى الموت في الله رباحاً ذا بال غاب عقير
قـد تلبثت للمقـادير عنهم لبث في الرياح عن ذي البكور
اذهم يعـثرون في علق الأو داج حولى في قسطل مستدير

آخر مقتله صلوات الله عليه و لعن قاتله وممن توارى منهم من شهد مع محمد وابراهيم عليهما السلام توارياً طويلاً فلم يطلب وامن فظهر

# الحسين بن زيد بن على عليه السلام

ويكنى اباعبد الله حدثني على بن العباس قال حدثني احمد بن حازم قال حدثنا مخول بن ابراهيم قال شهد الحسين بن زيد حرب محمد وابراهيم ابنى عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم توارى وكان مقيماً في منزل جعفر بن محمد ع وكان جعفر رباه ونشأ في حجره منذ قتل ابوه واخذ عنه علماً كثيراً فلما لم يذكر فيمن طلب ظهر لمن يأنس به من اهله واخوانه وكان اخوه محمد بن زيد مع ابي جعفر مسوداً لم يشهد مع محمداً وابراهيم حربهما فكان يكاتبه ممن يسكن منه ثم ظهر بعد ذلك بالمدينة ظهوراً تاماً الا انه كان لايجالس احداً ولا يدخل اليه الا من يثق به حدثني على بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال كان الحسين ابن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه حدثني على بن احمد بن حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا يحي بن الحسين بن زيد قال قالت امى لأبي ما أكثر بكائك فقال وهل ترك السهمان والنار سروراً يمنعني من البكاء يعني السهمين الذين قتل بهما ابوه زيد واخوه يحي حدثني على بن العباس قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدى قال حدثنا ابوغسان مالك بن اسماعيل النهدى عن الحسين بن يزيد قال مررت على عبد الله بن الحسن وهو يصلى فأشار الي فجلست فلماصلى

قال لى يابن اخى ان الله عز وجل وضعك في موضع لم يضع فيه احداً الا من هو مثلك وانك قد اصبحت في حداثة سنك وشبابك يبتدرك الخير والشر كلاهما يسرعان اليك فأن تسعد حتى نرى منك ما يشبه سلفك فتلك السعادة الثانية والله لقد توالى لك آباء ما رأيت فينا ولا في غيرنا مثلهم ان ادنى آبائك الذى لم يكن فينا مثله ابوك زيد بن على لا والله ما كان فينا مثله ثم كلما رفعت انا فهو افضل حدثنى محمد بن الحسين الخثعمي وعلى بن العباس جميعاً قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن زيد قال مررت بعبد الله بن الحسن وهو يصل في مصلي النبي ص فأشار الي بيده وهو قائم يصلى فأتيته فلما انصرف قال لى رأيتك مختاراً فأردت ان أعظك لعل الله ينفعك بها انَّ الله قد وضعك موضعاً لم يضع به احداً الا من هو مثلك وانك قد اصبحت في حداثة سن وان الناس يبتدؤنك بأبصارهم والخير والشر يبتدران اليك فأن تأت بما يشبه سلفك فما ترى شيئاً أسرع اليك من الخير وان تأت بما يخالف ذلك فوالله لا ترى شيئاً أسرع اليك من الشر وانه قد توالى لك آباء ان ادنى آبائك زيد بن على الذى لم أر فينا ولا في غيرنا مثله فلا ترفع الا اخذت الفضل فعلي فحسين فعلي عليهم السلام حدثنى على بن العباس قال انبأنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد قال شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسين من ولد الحسين بن على اربعة انا واخى عيسى وموسى وعبد الله ابنا جعفر بن محمد عليهما السلام

* * *

# خبر موسى بن عبد الله بن الحسن بن

## ﴿ الحسن بن علي بن ابي طالب ع حين ضربه المنصور بالسياط ﴾

و يكنى ابا الحسن وامه هند بنت ابي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الاسود ابن المطلب بن اسد بن عبدالعزى و لدته هند ولها ستون سنة قال جرمي بن ابي العلاء حدثنى الزبير قال حدثنى عمى مصعب ان هند ولدت موسى ولها ستون سنة قال ولا تلد لستين الا قرشية ولخمسين الا عربية ولموسى تقول امه هند بنت ابى عبيدة بن عبد الله وهو صغير ترقصه

انك ان تكون جوناً انزعا ... اجدر ان تضرهم و تنفعا

و تسلك العيش طريقاً مهيعا ... فرداً من الأصحاب او مشيعا

اخبرني بقصته وضرب المنصور اياه في الدفعة الأولى عمر بن عبد الله بن حميد العتكي قال حدثنا عمر بن شبه عن رجاله و نسخت من كتاب احمد ابن الحرث الخزاز مما دفعه الى على بن عيسى بن الحسين الوراق وقال وهذا كتاب احمد بن الحرث وحدثني بقصته في المرة الأخيرة احمد بن عبيدالله بن عمار قال حدثني محمد بن ابي الأزهر قال اخبرنا عمر بن خلف الضرير قال حدثتنى نبيتة الشيبانية وقد دخل بعض الحديث في بعض قال عمر بن شبه في حديثه حدثني موسى بن عبدالله بن موسى عن ابيه عن جده قال لما صرنا بالربذة ارسل جعفر الي ان ارسل الى احدكم و اعلم انه غير عائد اليكم ابداً فابتدروه بنوا اخوته يعرضون انفسهم فجزاهم خيراً و قال لهم انا اكره ان افجعهم بكم ولكن اذهب انت ياموسى قال فذهبت وانا يومئذ حديث السن فلما نظر الي قال

لا انعم الله بك عينا السياط يا غلام قال فضربت و الله حتى غشي على فما ادرى بالضرب ثم رفعت السياط عني و استدناني فقربت منه فقال اتدري ما هذا هذا فيض فاض مني فأفرغت عليك منه سجلاً لم استطع رده ومن ورائه والله الموت او تفتدى مني قال قلت والله ياامير المؤمنين ان كان لى ذنب واني لمعتزل عن هذا الأمر قال فانطلق فأتني بأخويك قال قلت تبعثنى الى رياح بن عثمان فيضع على العيون والرصد فلا اسلك طريقاً الا اتبعني له رسول و يعلم اخواي فيهربان مني قال فكتب الى رياح لا سلطان الك على موسى قال فارسل معي حرساً امرهم ان يكتبوا اليه بخبري فقدمت المدينة فنزلت في دار ابن هشام بالبلاط فأقمت بها شهوراً قال احمد بن الحرث في حديثه عن المدائني فكتب رياح الى ابي جعفر ان موسى مقيم يتربص بك الدوائر وليس عنده شيء مما تحب فأمره ان يحمله اليه فحمله و بلغ محمداً خبره فخرج من وقته قالوا ووجه محمد موسى الى الشام يدعوا اليه فقتل محمد قبل ان يصل وقيل انه رجع اليه فشهد معه مقتله ثم هرب حتى اتى البصرة مستتراً فاقام بها فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن الأزهر قال حدثنا عمر بن خلف الضرير قال حدثتني نبيتة الشيبانية وكانت ارضعت احمد بن عيسى ابن زيد والفضل بن جعفر بن سليمان ان موسى لما قدم من الشام الى البصرة اتاها فنزل عندها في منزلها ببني غبر قالت فقلت له بابي انت قد قتل اخواك و ولي البصرة محمد بن سليمان وانت خاله وليس عليك بأس قالت فارسل رسولاً ليشترى له طعاماً فحمله على حمال اسود صغير من

الغلمان الذين يحملون حوائج الناس فقالوا له كم كراء ما حملت قال اربعة دوانيق فاعطوه فلم يرض فازداد حتى اعطوه اربعة دراهم فرضي وانصرف قالت فوالله ما غسل يده من طعامه حتى احاطت الخيل بالدار فلما احس موسى بذلك جزع واشرفت انظر وقلت ليس هذه الخيل اليكم هؤلاء يطلبون قوماً من الذعار في جيراننا فوالله ما أتممت الكلام حتى وافتنا الخيل في الدار وكان مع موسى ابنه عبدالله ومولى له ورجل آخر من شيعته فدخل الجند الدار ومع بعضهم شيء ملفوف في كساء على كفل دابة من دوابهم فكشفوا الكساء فاذا الاسود الحمال فقال لهم هذا موسى بن عبد الله وهذا ابنه عبد الله وهذا مولاه وهذا لا اعرفه فوالله لكأنه صحبهم من الشام واخذوهم حتى صاروا بهم الى محمد بن سليمان فقال لهم لا قرب الله قرابتكم ولا حيا وجوهكم نزلتم كل بلد في الارض الا بلداً انا فيه فان وصلت ارحامكم عصيت امير المؤمنين وان اطعت امير المؤمنين قطعت ارحامكم وهو والله اولى بكم منى قال فحملهم الى المنصور فضرب موسى بن عبد الله خمسمائة سوط فصبر فقال المنصور لعيسى بن على عذرت اهل الباطل في صبرهم يعنى الشطار ما بال هذا الغلام المنعم الذى لم تره الشمس فقال موسى يا امير المؤمنين اذا صبر اهل الباطل على باطلهم فاهل الحق اولى فلما فرغوا من ضربه اخرجوه فقال لهم الربيع يا فتى قد كان يبلغنى انك من نجباء اهلك وقد رأيت خلاف ما بلغني فقال له موسى وماذا قال رأيتك بين يدى عدوك تحب ان تبلغ في مكروهك وتزيد في مساءتك وانت تماسكه في جلد كأنك تصبر على جلد

غيرك فقال موسى

انى من القوم الذين تزيدهم　　قسراً وصبراً شدة الحدثان

وقد قيل ان موسى لم يزل محبوساً حتى اطلقه المهدى وقيل انه توارى بعد ذلك حتى مات وكان موسى يقول شيئاً من الشعر فحدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال كتب موسى بن عبد الله الى زوجته ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر ام ابنه عبد الله ابن موسى يستدعيها الخروج الى العراق

لا تتركني بالعراق فانها　　بلاد بها أسّ الخيانة والغدر

فانى مليء ان اجيء بضرة　　مقابلة الأجداد طيبة النشر

اذا انتسبت من آل شيبان في الذرا　　ومرة لم تحفل بفضل ابي بكر

قال يحيي بن الحسن والزبير فيما حدثني احمد بن سعيد عن يحيي وجرمي ابن ابي العلاء عن الزبير عن محمد بن اسماعيل الجعفرى ومحمد بن عبد الله البكرى ان موسى بن عبد الله قال

انى زعيم ان اجيء بضرة　　فراسية فراسية للضرائر

فيكرم مولاها وترضي خليلها　　وتقطع من اقصى اصول الخناجر

فأجابه الربيع بن سليمان مولى محمد وابراهيم ابنى عبد الله بن الحسن بن الحسن فقال

أبنت ابي بكر تكيد بضرة　　لعمرى لقد حاولت احدى الكبائر

تغط غطيط البكر شد خناقه　　وانت مقيم بين صوصى عبائر

قال وعبائر ما كان لموسى بن عبد الله قال يحيي بن الحسن فسمعت

محمد بن يوسف يقول ولم يذكر هذا الزبير قال امر موسى بمرايا كان اعطاها ربيماً فارتجعت منه فبلغ ام سلمة زوجته ذلك فحلفت لتضعفن له بيع المرايا في مال موسى بن عبد الله فأجاز ذلك موسى قال ابو الفرج وهذا ليس من هذا الباب ولكن الحديث ذو شجون والشيء يذكر بالشيء حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحى بن الحسن قال حدثني اسماعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى عن ابيه قال دخلت مع ابي على ابي العباس السفاح وانا غلام حديث السن فالتفت الي ابي فقال لعل ابنك هذا يروى لامية ابي طالب قال له نعم يا امير المؤمنين قال مره لينشدناها فقال لى قم فأنشده اياها فقمت فأنشدته اياها وانا قائم قال ودخل موسى يوماً على الرشيد ثم خرج من عنده فعثر بالبساط فسقط فضحك الخدم وضحك الجند فلما قام التفت الى هرون فقال ياامير المؤمنين انه ضعف صوم لا ضعف كبر اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر ابن شبه قال عيسى بن عبد الله وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب ان ابا جعفر لما قبض اموال عبدالله بن الحسن فلما حج صاحت به عاتكة بنت عبد الملك وهي ام عيسى وسليمان وادريس بنى عبد الله بن الحسن وهي تطوف في ستارة ياامير المؤمنين ايتامك بنوا عبد الله بن الحسن مات ابوهم في حبسك وأمرت بقبض ضياعهم فأمر ابو جعفر بردها عليهم فجاءت عاتكة الى الحسن بن زيد فقال لها لم اسمع فأتيني ببينه فأتت عيسى بن على ومحمد ابن ابراهيم الأمام فشهدا بذلك فرد اموالهم فقال موسى لا نقسم الا على

ما رسم عبد الله بن الحسن فقالت عاتكة هذا شيء كان السلطان قبضه وانما رده بمسئلتي فقال لا نحكم فيها والله الا بحكم عبد الله بن الحسن وكان عبد الله قد فضل بني هند فيها على غيرهم من اخوتهم فقيل له ان هذا ان بلغ السلطان قبض الأموال فقال والله لقبضها احب الي من تغيير شروط عبد الله فكتب الى ابي جعفر في ذلك فأمر ان يرد ويقسم على ما حكم عبد الله انشدني احمد بن سعيد قال انشدنا احمد بن الحسن لموسى بن عبد الله

لئن طال ليلي بالعراق لقد مضت ... علي ليال بالنظيم قصائر
اذا الحي مبداهم معلاة فاللوى ... فشعر منهم منزل فقراقر
ولولا اديم البئر بئر سويقة ... فطين بها والحاضر المتجاور

# وعلى بن الحسن بن زيد بن علي بن

## ❊ ابي طالب عليه السلام ❊

ويكنى ابا الحسن وامه ام ولد تدعى ام الحميد كان ابو جعفر حبسه مع ابيه الحسن بن زيد لما سخط عليه وصرفه عن المدينة واقامه للناس فلم يزل محبوساً مع ابيه حتى مات في الحبس ولما ولي المهدي اطلق الحسن بن زيد وله خبر طويل قد وصفناه في موضعه من كتابنا الكبير اذ كان هذا ليس مما يجرى مجرى من قتل في معركة او غيرها فيذكر خبره ههنا

❊ ❊ ❊

## وحمزة بن اسحق بن على بن عبد الله

﴿ ابن جعفر بن ابي طالب ﴾

وامه ام ولد وجد عليه ابو جعفر فأقامه للناس وحبسه فمات في حبسه رضوان الله عليه ورحمته

## ذكر ايام المهدى محمد بن عبد الله ومن

﴿ قتل فيها او حبس او توارى فمات حال تواريه ﴾

حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبرى قال حدثنا ابو الفرج على بن الحسين بن محمد الأصبهاني

## على بن العباس بن الحسن بن الحسن

﴿ ابن الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام ﴾

ويكنى ابا الحسن وامه عايشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وكان قدم بغداد ودعى الى نفسه فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ المهدى خبره فأخذه فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن على صاحب فخ فكلمه فيه واستوهبه منه فوهبه له فلما اراد اخراجه من حبسه دسّ اليه شربة سم فعملت فيه فلم يزل ينتقص عليه في الأيام حتى قدم المدينة فتفسخ لحمه وتناثرت اعضاؤه فمات بعد دخوله المدينة بثلثة ايام اخبرني بذلك على بن ابراهيم العلوى عن الحسن بن محمد المدني عن احمد بن الحسن بن مروان

الهاشمي عن عبدالعزيز بن عبدالملك قال الحسن بن محمد المزني وحدثني محمد بن على بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن عبد الملك بن ابراهيم بهذا وممن توارى منهم في هذه الأيام فمات متواريا

# عيسى بن زيد بن على بن الحسين

ويكنى ابا يحيي وامه ام ولد وولد في الوقت الذى اشخص فيه ابوه زيد ابن على الى هشام بن عبد الملك وكانت ام عيسى بن زيد معه في طريقه فنزل دير النصارى ووافق نزوله اياه ليلاً ليلة الميلاد وضربها المخاض هناك فولدته في تلك الليلة وسماه ابوه عيسى باسم عيسى المسيح صلوات الله عليهما حدثني بذلك احمد بن سعيد قال حدثني حمدان بن منصور عن احمد بن عيسى وشهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن الحسن واخيه ابراهيم حربهما واختلف في سبب تواريه فقيل انه انكر على ابراهيم بن عبد الله انه كبر على جنازة اربعاً ففارقه وقيل بل ثبت معه حتى قتل ثم توارى بعد ذلك اخبرنا يحيي بن على واحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن ابي الكرام قال صلى ابراهيم على جنازة بالبصرة وكبر عليها اربعاً فقال له عيسى بن زيد لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير اهل بيتك فقال هذا اجمع لهم ونحن الى اجتماعهم محتاجون وليس في تكبيرة تركها ضرر انشاء الله وفارقه عيسى واعتزل وبلغ ذلك ابا جعفر فأرسل الى عيسى يبذل له ما سئل على ان يخذل الزيدية عن ابراهيم فلم يتم الأمر بينهما حتى قتل ابراهيم فاستخفى

عيسى فقيل لأبي جعفر الا تطلبه فقال لا والله لا اطلب منهم احداً ابداً بعد محمداً وابراهيم وانا اجعل لهم بعدها ذكراً اخبرني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ان عيسى بن زيد كان على ميمنة ابراهيم بن عبد الله ابن الحسن وكان مع محمد بن عبد الله بن الحسن وكان على ميمنته أيضاً اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال كان عيسى والحسين ابنا زيد مع محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن في حروبهما من اشد الناس قتالاً وانفذهم بصيرة فبلغ ذلك عنهما ابا جعفر فكان يقول مالي وما لابني زيد وما ينقمان علينا الم نقتل قتلة ابيهما ونطلب بثارهما ونشف صدورهما عن عدوهما اخبرني يحيي بن علي واحمد ابن عبد العزيز وعمر والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا عيسى ابن عبد الله بن محمد بن عمر قال خرج عيسى بن زيد مع محمد بن عبد الله بن الحسن فكان يقول له من خالفك او تخلف عن بيعتك من آل ابي طالب فأمكني منه ان اضرب عنقه اخبرني يحيي بن علي واحمد قالا حدثنا عمر بن شبه قال حدثني ابراهيم بن سالم بن ابي واصل قال حدثني اخي علي بن سالم قال لما انهزمنا صرنا الى عيسى بن زيد وهو واقف فحففنا به وصرنا ملياً فقال ما بعد هذا فنلوم فانحاز وصار الى قصر خراب ونحن معه فأزمعنا على ان نثبت عيسي بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض امرنا وكان عيسى أفضل من بقي من اهله ديناً وعلماً وورعاً وزهداً ونفساً وأشدهم بصيرة في امره ومذهبه مع علم كثير

ورواية الحديث وطلب له صغره وكبره وقد روى عن ابيه وجعفر بن محمد واخيه عبد الله بن محمد وسفيان بن سعيد الثوري الحسين بن صالح وشعبة بن الحجاج ويزيد بن ابي زياد والحسن بن عمارة ومالك بن انس وعبدالله بن عمر العمري ونظراء لهم كثير عددهم ولما ظهر محمد بن عبد الله ابن الحسن وزحف اليه عيسى بن موسى جمع اليه وجوه الزيدية وكان من حضر معه من اهل العلم وعهد اليه انه ان اصيب في وجهه ذلك الامر الى اخيه ابراهيم فان اصيب ابراهيم فالأمر الى عيسى بن زيد حدثني بذلك احمد ابن محمد بن سعيد قال حدثنا يحي بن الحسن ان عبد الله بن محمد بن عمر ذكر ذلك من وصية محمد الى اخيه ابراهيم ثم الى عيسى بن زيد فلما اصيبا توارى عيسى بن زيد الكوفة في دار علي بن صالح بن حي اخي الحسن بن صالح وتزوج ابنة له وولدت منه بنتاً ماتت في حيوته وخبره في ذلك يذكر بعد هذا انشاء الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد على سبيل المذاكرة فحفظته عنه لم اكتبه من لفظه والحديث يزيد وينقص والمعنى واحد قال حدثني محمد بن المنصور المرادي قال قال يحي بن الحسين ابن زيد قلت لأبي يا ابا اني اشتهي ان ارى عمي عيسى بن زيد فانه يقبح لمثلي ان لا يلقى مثله من اشياخه فدافعني عن ذلك مدة وقال ان هذا يثقل عليه واخشى ان ينتقل عن منزله كراهية للقائك اياه فتزعجه فلم ازل به اداريه والطف له حتى طابت نفسه لي بذلك فجهزني الى الكوفة وقال لي اذا صرت اليها فاسئل عن دور بني حي فاذا دللت عليها فاقصدها في السكة الفلانية وسترى في السكة دار لها باب صفته كذا وكذا فاعرفه واجلس

بعيداً منها في اول السكة فانه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مسنون الوجه قد أثر السجود في جبهته عليه جبة صوف يستقي الماء على جمل لا يضع قدماً ولا يرفعها الا ذكر الله عز و جل ودموعه تنحدر فقم وسلم عليه وعانقه فانه سيذعر منك كما يذعر الوحش فعرفه نفسك وانتسب له يسكن اليك ويحدثك طويلاً ويسئلك عنا جميعاً ويخبرك بشأنه ولا يضجر بجلوسك معه ولا تطل عليه وودعه فانه سوف يستعفيك من العود اليه فافعل ما يأمرك به من ذلك فانك ان عدت اليه توارى عنك واستوحش منك وانتقل عن موضعه وعليه في ذلك مشقة فقلت افعل كما امرتني ثم جهزني الى الكوفة وودعته وخرجت فلما وردت الكوفة قصدت سكة بني حي بعد العصر فجلست خارجها بعد ان عرفت الباب الذى نعته لي فلما غربت الشمس اذ انا به قد اقبل يسوق الجمل وهو كما وصف لي ابي لا يرفع قدماً ولا يضعها الا حرك شفتيه بذكر الله ودموعه ترقرق في عينيه وتذرف احياناً فقمت فعانقته فذعر مني كما يذعر الوحش من الانس فقلت ياعم انا يحيي بن الحسين بن زيد بن اخيك فضمني اليه وبكا حتى قلت قد جاءت نفسه ثم اناخ جمله وجلس معي فجعل يسألني عن اهله رجلاً رجلاً وامرئة امرئة وصبياً صبياً وانا اشرح له اخبارهم وهو يبكي قال يابني استقي على هذا الجمل الماء فاصرف ما اكتسب يعني من اجرة الجمل الى صاحبه واتقوت باقيه وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فاخرج الى البرية يعني بظهر الكوفة فالتقط ما يرمي الناس من البقول فاتقوته وتزوجت الى هذا الرجل ابنته وهو لا يعلم من انا الى وقتي هذا فولدت مني بنتاً فنشأت

و بلغت وهي أيضاً لا تعرفني ولا تدرى من انا فقالت لي امها زوّج ابنتك
با بن فلان السقاء لرجل من جيراننا يسقي الماء فأنه ايسر منا و قد خطبها
والحت على فلم اقدر على اخبارها بأن ذلك غير جائز ولا هو بكفو لها فيشيع
خبرى وجعلت تلح على فلم ازل استكفى الله امرها حتى ماتت بعد ايام فما
احد آسى على شيء من الدنيا آساي على انها ماتت ولم تعلم بموضعها من
رسول الله ص ثم أقسم على ان انصرف و لا اعود اليه و ودعني فلما كان
بعد ذلك صرت الى الموضع الذى انتظرته فيه فلم اره كان آخر عهدي به
حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال نسخت من خط هرون بن محمد
ابن عبد الله الملك الريان قال حدثني عيينة بن المنهال قال كان جعفر
الأحمر وصباح الزعفراني ممن يقول بأمر عيسى بن زيد فلما بذل المهدى
لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذل له من المال والصلة يؤدى
ذلك في الأمصار ليبلغ عيسى بن زيد فيأمن فقال عيسى لجعفر الأحمر
وصباح قد بذل من المال ما بذل والله ما اردت حين اتيت الكوفة الخروج عليه
ولئن ابيت خائفاً ليلة واحدة احب الي من جميع ما بذل لى من الدنيا
اخبرني عبد الله بن زيدان قال حدثنى ابي قال حدثني سعد بن عمرو
ابن جنادة البجلي قال حج عيسى بن زيد والحسن فسمعنا منادياً ينادى
ليبلغ الشاهد الغائب ان عيسى بن زيد آمن في ظهوره و تواريه فرأي
عيسى بن زيد الحسن بن صالح وقد ظهر فيه سرور بذلك فقال كأنك
قد سررت بما سمعت فقال نعم فقال له عيسى والله لأخافى اياهم ساعة
واحدة احب الى من كذا وكذا حدثنى عيسى بن الحسين الوراق قال

حدثنا محمد بن الحسين بن مسعد الروقي قال حدثني السري بن مسكين الأنصاري قال حدثني يعقوب بن داود قال دخلت مع المهدي في قبة في بعض الخانات في طريق خراسان فإذا حائطها عليه اسطر مكتوب فدنى ودنوت منه فإذا هي هذه الأبيات

والله ما اطعم طعم الرقاد ... خوفاً اذا نامت عيون العباد
شرّدني اهل اعتداء وما ... اذنبت ذنباً غير ذكر المعاد
آمنت بالله ولم يؤمنوا ... فكان زادي عندهم شرّ زاد
اقول قولاً قاله خائف ... مطرد قلبي كثير السهاد
منخرق الخفين يشكوا الوجا ... تنكبه اطراف مروحداد
شرده الخوف فأزرى به ... كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة ... والموت حتم في رقاب العباد

قال فجعل المهدي يكتب تحت كل بيت لك الأمان من الله ومني فاظهر متى شئت حتى كتب ذلك تحتها اجمع فالتفت فاذا دموعه تجرى على خده فقلت له من ترى قائل هذا الشعر يا امير المؤمنين قال اتتجاهل على من عسى قائل هذا الشعر الا عيسى بن زيد قال ابو الفرج الأصبهاني وقد انشدني على بن سليمان الأخفش هذا الشعر عن المبرد لعيسى بن زيد فقال فيه

شرّدني فضل ويحيي وما ... اذنبت ذنباً غير ذكر المعاد
آمنت بالله ولم يؤمنا ... وطرداني خيفة في البلاد

والأول اصح لأن عيسى لم يدرك سلطان آل برمك ومات قبل ذلك

حدثني احمد بن سعيد قال حدثني احمد بن يحي الحجرى قال حدثني الحسن بن الحسين الكندى عن خصيب الوابشي وكان من اصحاب زيد ابن على وكان خصيصاً بعيسى بن زيد قال كان عيسى بن زيد على ميمنة محمد بن عبد الله بن الحسن يوم قتل ثم صار الى ابراهيم فكان معه على ميمنته حتى قتل ثم استتر بالكوفة في دار على بن صالح بن حي فكنا نصير اليه حال خوف وربما صادفناه فى الصحراء يستقي الماء على جمل لرجل من اهل الكوفة فيجلس معنا ويحدثنا وكان يقول لنا والله لوددت أني آمن عليكم هؤلاء فأطيل مجالستكم فأتزود من محادثتكم والنظر اليكم فوالله اني لأتشوقكم وأتذكركم فى خلواتي وعلى فراشي عند مضجعي فانصرفوا لا يشهر موضعكم وامركم فيلحقكم معرة او ضرر حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني احمد بن عبد الحميد قال حدثني محمد بن عمرو بن عيفية عن المختار بن عمرو قال رأيت خصيباً الوابشي قبل يد عيسى بن زيد فجذب عيسى يده ومنعه من ذلك فقال له خصيب قبلت يد عبد الله بن الحسن فلم ينكر ذلك على قال ابو الفرج كان خصيب هذا من اصحاب زيد بن على وقد شهد معه حربه وشهد مع محمد وابراهيم حروبهما وروى عنهم جميعاً وروى عن زيد بن على أيضاً عدة حكايات ولم اسمع في روايته عنه حديثاً مسنداً حدثني احمد بن سعيد قال حدثني احمد بن يحي بن المنذر قال حدثنا الحسن بن الحسين الكندى قال حدثنا خصيب الوابشي قال كنت اذا رأيت زيد بن على رأيت اسارير النور يجرى في وجهه حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي

طالب ع قال حدثني محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثني محمد بن عمرو الفقمي الرازي قال سمعت علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب العابد وهو ابو الحسين بن علي صاحب فخ يقول لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا احد خير من عيسى بن زيد حدثنا جعفر بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن علي بن خلف قال حدثني محمد بن عمرو الفقمي قال قرء عيسى بن زيد على عبد الله بن جعفر قال ابو جعفر الأصبهاني رحمه الله عبد الله بن جعفر والد علي بن المدايني وكان من قرآء القرآن وكبار المحدثين وخرج مع محمد بن عبد الله فلم يزل معه حتى قتل محمد وطلبه المنصور فتوارى عنه وقد ذكرت خبره في ذلك في مقتل ابراهيم حدثني عبدالله بن زيدان البجلي قال حدثني ابي قال حدثني سعيد بن عمر بن جنادة البجلي قال كان الحسن بن صالح وعيسى بن زيد فاختلفا في مسئلة من السيرة فبينماهما يتناظران فيها جاءهما رجل فقال قد قدم سفيان الثوري فقال الحسن بن صالح قد جاء الشفاء فقال عيسى بن زيد فانا اسئله عن هذا الموضع الذي اختلفنا فيه وسئل عن موضعه فأخبر به فقام اليه فمر في طريقه بجناب بن قسطاس العزرمي فسلم عليه ومضى الى سفيان فسئله عن المسئله فأبى سفيان ان يجيبه خوفاً على نفسه من الجواب لأنه كان شيء فيه على السلطان فقال له الحسن انه عيسي بن زيد زيد فتنبه سفيان واستوقر ثم نظر الى عيسى بن زيد كالمستثبت فتقدم اليه فقال له نعم انا عيسى بن زيد فقال احتاج الى من يعرفك قال جناب بن قسطاس اجيئك به فقال أذهب فذهب عيسى فجائه به فقال

جناب بن قسطاس نعم يا ابا عبد الله هذا عيسى بن زيد فبكى سفيان فأكثر البكاء وقام من مجلسه فأجلسه فيه وجلس بين يديه واجابه عن المسئلة ثم ودعه وانصرف قال ابو الفرج وقد حدثني بهذا الحديث احمد ابن محمد بن سعيد وكنت ذكرت له ما حدثني به ابن زيدان من ذلك فقال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال حدثني المنذر بن جيفر العبدى عن ابيه قال خرجت انا والحسن وعلى ابنا صالح بن حي وعبد ربه بن علقمه وجناب بن قسطاس مع عيسى بن زيد حجاجاً بعد مقتل ابراهيم وعيسى بيننا يسير نفسه في زي الجمالين فاجتمعنا بمكة ذات ليلة فى المسجد الحرام فجعل عيسى بن زيد والحسن بن صالح يتذاكران اشياء من السيرة فاختلف هو وعيسى في مسئلة منها فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه بن علقمة فقال قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه هذا سفيان الثورى قد قدم فقاموا باجمعهم فخرجوا اليه فجاؤه وهو فى المسجد جالس فسلموا عليه ثم سئله عيسى بن زيد عن تلك المسئلة فقال هذه مسئلة لا اقدر على الجواب عنها لكل احد فيها شيء على السلطان فقال له الحسن انه عيسى بن زيد فنظر الى جناب بن قسطاس مستثبتاً فقال له جناب نعم هو عيسى بن زيد فوثب سفيان فجلس بين يدى عيسى وعانقه وبكى بكاء شديداً واعتذر اليه مما خاطبه به من الرد ثم اجابه عن المسئلة وهو يبكي واقبل علينا فقال ان حب بنى فاطمة ع والجزع لهم مما هم عليه من الخوف والقتل والتطريد ليبكي من في قلبه شيء من الايمان ثم قال لعيسى قم بابي انت فاخف شخصك لا يصيبك من هؤلاء نخافه فقمنا

فتفرقنا اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال علي بن جعفر الاحمر حدثني ابي قال كنت اجتمع انا وعيسى بن زيد والحسن وعلي ابنا صالح بن حي واسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق وجناب بن قسطاس في جماعة من الزيدية في دار بالكوفة فسعى ساع الى المهدي بأمرنا ودله على الدار فكتب الى عامله بالكوفة بوضع الأرصاد علينا فاذا بلغه اجتماعنا كبسنا واخذنا ووجه بنا اليه فاجتمعنا ليلة في تلك الدار فبلغه خبرنا فهجم علينا ونذر القوم به وكانوا في علو الدار فتفرقوا ونجوا جميعاً غيري فأخذني وحملني الى المهدي فادخلت اليه فلما رآني شتمني بالراي وقال لي يا بن الفاعلة انت الذي تجتمع مع عيسى بن زيد وتحثه على الخروج علي وتدعو اليه الناس فقلت له يا هذا اما تستحي من الله ولا تتق الله ولا تخافه تشتم المحصنات وتقذفهن بالفاحشة وقد كان ينبغي لك ويلزمك في دينك وما وليته ان لو سمعت سفيهاً يقول مثل قولك ان تقيم عليه الحد فأعاد شتمي ثم وثب الي فجعلني تحته وضربني بيديه وخبطني برجليه وشتمني فقلت له انك لشجاع شديد اليد حين قويت على شيخ مثلي تضربه لا يقدر على المنع من نفسه ولا الانتصار لها فأمر بحبسي والتضييق علي فقيدت بقيد ثقيل وحبست سنين فلما بلغه وفاة عيسى بن زيد بعث الي فدعاني فقال لي من اي الناس انت فقلت من المسلمين فقال اعربي انت قلت لا قال فمن اي الناس انت قلت كان ابي عبداً لبعض اهل الكوفة واعتقه فهو ابي فقال لي عيسى بن زيد قد مات فقلت اعظم بها مصيبة رحمه الله فلقد كان عابداً ورعاً مجتهداً في طاعة الله

غير خائف لومة لائم قال اما علمت بوفاته قلت بلى قال فلم لا تسرني بوفاته فقلت لم احب ان اسرك بأمر لو عاش رسول الله ص فعرفه لساءه فأطرق طويلاً ثم قال ما أرى في جسمك فضلاً للعقوبة واخاف ان استعمل شيئاً منها فيك فتموت وقد كفيت عدوي فانصرف في غير حفظ الله والله لئن بلغني انك عدت لمثل فعلك لأضربن عنقك قال فانصرفت الى الكوفة فقال المهدى للربيع اما ترى قلة خوفه وشدة قلبه هذا يكون والله اهل البصائر قال قال على بن جعفر قال وحدثني ابي قال اجتمعت انا واسرائيل بن يونس والحسن وعلى ابنا صالح بن حي وعدة من اصحابنا مع عيسى بن زيد فقال له الحسن بن صالح حتى متى تتدافعنا بالخروج وقد اشتمل ديوانك على عشرة الف رجل فقال له عيسى ويحك اتكثر على العدد وانا بهم عارف ام والله لو وجدت فيهم ثلثمائة رجل اعلم انهم يريدون الله عز وجل ويبذلون انفسهم له ويصدقون للقاء عدوه في طاعته لخرجت قبل الصباح حتى ابلى عند الله عذراً في اعداء الله واجراء امر المسلمين على سنته وسنة نبيه ص ولكن لا اعرف موضع ثقة ببيعته لله عز وجل ويثبت عند اللقاء قال فبكى الحسن بن صالح حتى سقط مغشياً عليه قال وحدثني ابي قال دخلت على عيسى بن زيد وهو يأكل خبزاً وقثاء فأعطاني رغيفين وقثائين وقال لى كل فأكلت رغيفاً ونصف الآخر مع قثاء ونصف فشبعت وتركت الباقي فلما كان بعد ايام جئته فأخرج لى الكسرة ونصف القثاء قد ماتت فقال لى كل فقلت واي شيء كان في هذا حتى خبأته لى قال قد اعطيتك اياه فصار لك فاكلت بعضه وبقي البعض فكل

ان شئت او تصدق به حدثنا محمد بن العباس قال حدثني عمر بن عبيد الله عن القاسم بن ابي شيبة عن ابي نعيم قال حدثني من شهد عيسى بن زيد لما انصرف من وقعة باخمرى وقد خرجت عليه لبوة معها اشبالها فعرضت للطريق وجعلت تحمل على الناس فنزل عيسى فأخذ سيفه و ترسه ثم نزل اليها فقتلها فقال له مولى له ايتمت اشبالها ياسيدى فضحك فقال نعم انا موتم الاشبال فكان بعد ذلك اصحابه اذا ذكروه كنوا عنه وقالوا قال موتم الاشبال كذا وفعل موتم الاشبال كذا فيخفى امره وقد ذكر ذلك يموت بن المزرع في قصيدة رثى فيها اهل البيت عليهم السلام و ذكره أيضاً الشمطي و كان من شعراء الامامية في قصيدة عاب فيها من خرج من الزيدية رضوان الله عليهم فقال

سن ظلم الامام للناس زيد ان ظلم الامام ذو عقال

و بنوا الشيخ و القتيل بفخ بعد يحيي و موتم الاشبال

اخبرنا عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني على بن محمد بن سليمان النوفلى قال حدثني ابي عن ابيه وعمه ان عيسى بن زيد انصرف من وقعة باخمرى بعد مقتل ابراهيم فتوارى في دور ابن صالح بن حي و طلبه المنصور طلباً ليس بالحثيث وطلبه المهدى وجد في طلبه حيناً فلم يقدر عليه فنادى بأمانه ليبلغه فيظهر فبلغه فلم يظهر و بلغه خبر دعاة له ثلثة و هم ابن علاق الصيرفي وحاضر مولى لهم و صباح الزعفراني فظفر بحاضر فحبسه و قرره و رفق به واشتد عليه ليعرفه موضع عيسى فلم يفعل فقتله و مكث طول حيوة عيسى يطلبه صباحاً وابن علاق فلم يظفر بهما ثم مات عيسى

فقال صباح للحسن اما ترى هذا العذاب والجهد الذى نحن فيه بغير معنى قد مات عيسى بن زيد ومضى لسبيله وانما نطلب خوفاً منه واذا علم انه قد مات امنوه وكفوا عنا فدعني اتي هذا الرجل يعني المهدى فاخبره بوفاته حتى نتخلص من طلبه لنا وخوفنا فقال لا والله لا تبشر عدو الله بموت ولي الله ابن نبي الله ولا تقر عينه فيه وتشمته به فوالله ليلة نبيتها خائفاً منه احب الي من جهاد سنة وعبادة بها قال ومات الحسن بن صالح بعده بشهرين فحدث صباح الزعفراني قال اخذت احمد بن عيسى واخاه زيداً فجئت بهما الى بغداد فجعلتهما فى موضع اثق به عليهما ثم لبست اطماراً وجئت الى دار المهدى فسئلت ان اوصل الى الربيع وان يعرف ان عندي نصيحة وبشارة بأمر يسر الخليفة فدخلوا فاعلموه فخرجوا الي فاذنوا لى فدخلت اليه وقال ما نصيحتك فقلت ما اقولها الا للخليفة فقال لا سبيل الى ذلك دون ان تعلمني النصيحة ماهي فقلت ان النصيحة فلا اذكرها الا له ولكن اخبره اني صباح الزعفراني داعية عيسى بن زيد فاد ناني منه فقال يا هذا ليس يخلو ان تكون صادقاً او كاذباً وهو على الحالين قاتلك ان كنت صادقاً فانت تعرف سوء اثرك عنده وطلبه لك وبلوغه في ذلك اقصى الغايات وحرصه عليه وحين يقع عينه عليك يقتلك وان كنت كاذباً وانما اردت الوصول اليه من اجل حاجة لك غاظه ذلك من فعلك فيقتلك وانا ضامن لك قضاء حاجتك كائنة ما كانت لا استثني بشيء فقلت انا صباح الزعفراني والله الذى لا اله الا هو مالى اليه حاجة ولو اعطاني كل مايملك ما اردته ولا قبلته وقد قصدتك فان اخبرته والا توصلت اليه من

جهة غيرك فقال اللهم أشهد اني بريء من دمه ثم وكل بي جماعة من اصحابه وقام فدخل فما ظننت انه وصل اليه حتى نودي هاتوا الصباح الزعفراني فأدخلت الى الخليفة فقال لى انت صباح الزعفراني قلت نعم قال فلا حياك الله ولا بياك ولا قرب دارك يا عدو الله انت الساعي على دولتى والداعي الى اعدائي قلت انا والله هو وقد كان كما ذكرته فقال فانت اذاً الخائن الذى اتت به رجلاه اتعترف بهذا مع ما اعلمه منك وتجيئنى آمناً فقلت اني جئتك مبشراً ومعزياً قال مبشراً بماذا ومعزياً بمن قلت اما البشرى فبوفات عيسى بن زيد واما التعزية فيه لأنه ابن عمك ولحمك ودمك فحول وجهه الى المحراب وسجد وحمد الله ثم اقبل على وقال ومنذ كم مات قلت منذ شهرين قال فلم لم تخبرنى بوفاته الى الآن قلت منعنى الحسن ابن صالح واعدت عليه بعض قوله فقال وما فعل قلت مات ولولا ذلك ماوصل اليك الخبر مادام حياً فسجد سجدة اخرى وقال الحمد لله الذى كفاني امره فلقد كان اشد الناس على ولعله لوعاش لأخرج على غير عيسى سلنى ماشئت فو الله لأغنينك ولا رددتك عن شيء تريده قلت والله ما لي حاجه ولا اسئلك شيئاً الا حاجة واحدة قال وما هي قلت ولد عيسى ابن زيد والله لو كنت املك ما اعولهم به ما سئلتك في امرهم ولا جئتك بهم اطفال يموتون جوعاً وضراً وهم ضائعون وما لهم شيء يرجعون اليه انما كان ابوهم يستقي الماء ويعولهم وليس لهم الآن من يكفلهم غيرى وانا عاجز عن ذلك وهم عندى في ضنك وانت اولى الناس بصيانتهم واحق بحمل ثقلهم فهم لحمك ودمك وايتامك واهلك قال فبكى حتى جرت دموعه

ثم قال اذا يكونون والله عندى بمنزلة ولدى لا اؤثرهم عليهم بشيء فاحسن الله ياهذا جزاك عنى وعنهم فلقد قضيت حق ابيهم وحقوقهم وخففت عنى ثقلاً واهديت الي سروراً عظيماً قلت ولهم امان الله ورسوله وامانك وذمتك وذمة ابائك في انفسهم واهليهم واصحاب ابيهم ان لا تتبع احداً منهم بتبعة ولا تطلبه قال ذلك لك ولهم من امان الله واماني وذمتي وذمة آبائي فاشترط ماشئت فاشترطت عليه واستوفيت حتى لم يبق في نفسي شيء ثم قال ياحبيبي واي ذنب لهؤلاء وهم اطفال صغار والله لو كان ابوهم بعوضهم حتى يأتيني او اظفر به ماكان له عندى الا ما يحب فكيف بهؤلاء اذهب ياهذا احسن الله جزاك فجئني بهم واسئلك بحقي ان تقبل مني صلة تستعين بها على معاشك فقلت اما هذا فلا فانما انا رجل من المسلمين يسعني ما يسعهم وخرجت فجئته بهم فضمهم اليه وامر لهم بكسوة ومنزل وجارية تحضنهم ومماليك تخدمهم وافرد لهم في قصره حجرة وكنت اتعهدهم فاعرف اخبارهم فلم يزالوا في دار الخلافة الى ان قتل محمد الأمين فانتشروا من دار الخلافة وخرج من كان فيها فخرج احمد بن عيسى ع فتوارى وكان اخوه زيد مرض قبل ذلك ومات حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر على خلاف هذه الحكاية قال حدثني هشام بن احمد البغوى قال حدثنا جعفر بن محمد بن اسماعيل قال حدثني ابراهيم ابن رياح قال حدثني الفضل بن حماد الكوفي وكان من اصحاب الحسن بن صالح بن حي ان عيسى بن زيد صار الى الحسن بن صالح فتوارى عنده فلم يزل على ذلك حتى مات فى ايام المهدى فقال الحسن لاصحابه لا يعلم

بموته احد فيبلغ السلطان فيسره بذلك ولكن دعوه بخوفه ووجله منه واسفه عليه حتى يموت ولا تسروه بوفاته فيأمن مكروهه فلم يزل ذلك مكتوماً حتى مات الحسن بن صالح رحمه الله فصار الى المهدي رجل يقال له ابن علاق الصيرفي وكان اسمه قد وقع اليه وبلغه انه من اصحاب عيسى ع فلما وقف ببابه واستأذن له الحاجب امر بادخاله اليه فادخل فسلم على المهدي بالخلافة وقال اعظم الله اجرك يا امير المؤمنين في ابن عمك عيسى فقال له ويحك ما تقول قال الحق والله اقول فقال ومتى مات فعرفه فقال ما منعك ان تعرفني قبل هذا قال منعني الحسن بن صالح فصدقه عن قوله فيه فقال له لئن كنت صادقاً لأحسنن صلتك ولأوطين الرجال عقبك قال ليس هذا قصدت انما علمت انك في شك من امره ولم آمن ان يتشوف به الناس عندك فأحببت ان تقف على خبره فتستريح ونريح قال اما انك جئتني ببشارتين يجل خطرهما موت عيسى والحسن ابن صالح وما ادري بأيهما اشد فرحاً فسلني حاجتك قال ولده تحفظهم فوالله ما لهم من قليل ولا كثير وكان الحسن بن عيسى بن زيد قد مات في حيوة ابيه وكان الحسين متزوجاً ببنت الحسن بن صالح فاتاه احمد وزيد ابنا عيسى فنظر اليهما واجري لهما ارزاقاً ومضيا باذنه الى المدينة فمات زيد بها وبقي احمد الى خلافة الرشيد وصدراً من خلافته وهو ظاهر ثم بلغ الرشيد بعد ذلك انه يتنسك ويطلب الحديث فيجتمع اليه الزيدية فبعث فأخذه وحبسه مدة الى ان التخلص امكنه من الحبس وخبر في ذلك يذكر مشروحاً اذا انتهى الكتاب الى اخباره ان شاء الله تعالى حدثني

عمي الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا محمد بن ابي العتاهية قال حدثني ابي لما امتنعت من قول الشعر وتركته امر المهدي بحبسي في سجن الجرائم فأخرجت من بين يديه الى الحبس فلما ادخلته دهشت وذهل عقلي ورأيت منظراً هالني فرميت بطرفي اطلب موضعاً آوي اليه او رجلاً آنس بمجالسته فاذا انا بكهل حسن السمت نظيف الثوب بين عينيه سيماء الخير فجلست اليه من غير ان اسلم عليه واسئله عن شيء من امره لما انا فيه من الجزع والحيرة فمكثت كذلك وانا مطرق مفكر في حالي فأنشد هذا الرجل هذين البيتين فقال

تعودت مس الضر حتى ألفته　　　واسلمني حسن العزاء الى الصبر

وصيرني يأسي من الناس واثقاً　　　بحسن صنيع الله من حيث لا ادرى

فاستحسنت البيتين وتبركت بهما وثاب الي عقلي فاقبلت على الرجل فقلت له تفضل اعزك الله بأعادة هذين البيتين فقال لي ويحك يا اسماعيل ولم يكنني ما اسوء ادبك واقل عقلك ومروتك دخلت الي ولم تسلم علي بتسليم المسلم على المسلم ولا توجعت لي توجع المبلي للمبتلي ولا سئلتني مسئلة الوارد على المقيم حتى اذا سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيه خيراً لولا ادباً ولا جعل لك معاشاً غيره لم تتذكر ما سلف منك فتتلافاه ولا اعتذرته مما قدمته وفرطت فيه من الحق حتى استنشدتني مبتدياً كان بيننا انساً قديماً ومعرفة سالفة وصحبة تبسط المنقبض فقلت له تعذرني متفضلاً فان دون ما انا فيه يدهش قال وفي اي شيء انت انما تركت قول الشعر الذي كان جاهك عندهم وسبيلك اليهم فحبسوك حتى تقوله وانت

لا بد من ان تقوله فتطلق وانا يدعي بي الساعة فاطالب باحضار عيسى بن زيد بن رسول الله ص فأن دللت عليه فقد لقيت الله بدمه و كان رسول الله ص خصمي فيه والا قتلت فانااولى بالحيرة منك وانت ترى احتسابي وصبري فقلت يكفيك الله و اطرقت خجلاً منه فقال لى لا اجمع عليك التوبيخ و المنع اسمع البيتين و احفظهما فأعادهما على مراراً حتى حفظتهما ثم دعى به و بي فلما قمنا قلت من انت اعزك الله قال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد فأدخلنا على المهدى فلما اوقف بين يديه قال له اين عيسى بن زيد قال ما يدريني اين عيسى طلبته و اخفيته فهرب منك في البلاد و اخذتنى فحبستنى فمن اين اقف على موضع هارب منك و انا محبوس فقال له فأين كان متوارياً ومتى آخر عهدك به وعند من لقيته فقال مالقيته منذ توارى ولا اعرف له خبراً قال والله لتدلني عليه اولأضرب عنقك الساعة قال اصنع ما بدالك انا ادلك على ابن رسول الله ص لتقتله فالقى الله و رسوله مطالبان لي بدمه والله لو كان بين ثوبي و جلدى ما كشفت عنه قال اضربوا عنقه ثم دعاني فقال اتقول الشعر او الحقك به فقلت بل اقول الشعر فقال اطلقوه قال محمد بن القاسم بن مهرويه والبيتان اللذان سمعهما من حاضر في شعره الآن وقد روى هذا الخبر غير ابن مهرويه بغير هذا الأسناد فذكر ان حاضر كان داعية احمد ابن عيسى بن زيد وان قصة هذا مع ابي العتاهية كانت في ايام الرشيد و ان الرشيد بسبب احمد بن عيسى بن زيد و مطالبته اياه باحضاره او الدلالة عليه قتله والأول عندي اصح

# ذكر ايام موسى الهادي بن محمد المهدي

## ﴿ ابن ابي جعفر المنصور و من قتل منهم فيها الحسين بن على بن ﴾
## ﴿ الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب ع ﴾

ويكنى ابا عبد الله وامه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن ابي طالب وامها هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود وهي اخت محمد وابراهيم وموسى لأبيهم وأمهم وكانت زينب ترقص الحسين وهو صغير واخاه وهو الحسن وتقول

تعلم يابن زينب بنت هند    كم الك بالبطحاء من معد
من خال صدق ماجد وجد

وكان يقال لزينب وزوجها على بن الحسن الزوج الصالح لعبادتهما ولما قتل ابو جعفر اباها واخاها وعمومتها وبنيهم وزوجها كانت تلبس المسوح ولا تجعل بين جسدها وبينها شعاراً حتى لحقت بالله عز وجل وكانت تندبهم وتبكي حتى يغشى عليها ولا تذكر ابا جعفر بسوء تحرجاً من ذلك وكراهة لأن تشفي نفسها عما بؤسها ولا تزيد على ان تقول يافاطر السموات والأرض يا عالم الغيب والشهادة الحاكم بين عباده احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الحاكمين حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوى قال حدثنا موسى بن عبدالله بن موسى قال حدثتني عمتي رقية بنت موسى قالت مافارقت عمتي زينب بنت عبد الله درع شقائق حتى لحقت بالله قال ابو الفرج الأصبهاني ونبدء بذكر من قتل معه

من اهل بيته حسبما شرطنا في هذا الكتاب ثم نأتي بسياقة خبرهم

* * *

## فمنهم سليمان بن عبد الله بن الحسن بن

### ﴿ الحسن بن على بن ابي طالب ع ﴾

وامه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهي التي كلمت ابا جعفر لما حج وقالت يا امير المؤمنين ايتامك بنوا عبد الله بن الحسن فقراء لا شيء لهم فرد عليهم ما قبضته من اموالهم

## والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن

### ﴿ ابن الحسن بن على بن ابي طالب ع ﴾

وامه ام سلمه بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على ابن ابي طالب عليهم السلام ضربت عنقه صبراً بعد وقعة فخ

## وعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن

### ﴿ الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب ع ﴾

وامه رقيه بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام وهو الذي يقال له الجدي قتل في الوقعة

* * *

# ثم نرجع الخبر الان الى اخبار الحسين

## ابن على بن الحسن صاحب فخ

حدثني على بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب ع الجوابي واحمد بن محمد بن سعيد قالا حدثنا الحسين بن الحكم وقال حدثنا الحسن بن الحسن قال حدثنا الحكم بن جامع الثمالي عن الحسين بن زيد قال حدثتني امي رابطه بنت عبد الله بن محمد الحنفية قال وكان الحسين بن زيد يسميها امي ولم تكن امه انما كانت ام اخيه يحيي بن زيد عن زيد بن على قال انتهى رسول الله ص الى موضع فخ فصلى باصحابه صلوة الجنائز وقال يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة من المؤمنين ينزل لهم باكفان وحنوط من الجنة تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنة وذكر من فضلهم اشياء لم تحفظها رابطة اخبرني يحيي بن العباس المقانعي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم بن اسماعيل قال حدثنا الحسن ابن المفضل العطار قال حدثنا محمد بن فضل عن محمد بن اسحاق عن ابى جعفر محمد بن على ع قال مر النبي ص بفخ فنزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلوة فلما رأى الناس النبي ص يبكي بكوا فلما انصرف قال ما يبكيكم قالوا لما رأيناك تبكي بكينا يارسول الله قال نزل على جبرئيل لما صليت الركعة الاولى فقال لي يا محمد ان رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان واجر الشهيد معه اجر شهيدين حدثني احمد بن محمد بن سعيد وعلى

ابراهيم العلوي قالا حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا النضر بن فرواش قال اكريت جعفر بن محمد ع من المدينة فلما رحلنا من بطن مر قال لي يا نصر اذا انتهيت الى فخ فأعلمني قلت اولست تعرفه قال بلى ولكن اخشى ان تغلبني عيني فلما انتهينا الى فخ دنوت من المحمل فاذا هو نائم فتنحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال حل محملي فحللت ثم قال صل القطار فوصلته ثم تنحيت به عن الجادة فأنخت بعيره فقال ناولني الاداوة والركوة فتوضأ وصلى ثم ركب فقلت له جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئاً افهو من مناسك الحج قال لا ولكن يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنة حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حججت مع ابي فلما انتهينا الى فخ اناخ محمد بن عبد الله بعيره فقال لي ابي قل له يثير بعيره فقلت له فأثاره ثم قلت لأبي يا ابه لم كرهت له هذا قال انه يقتل في هذا الموضع رجل من اهل بيتي يتمارى عليه الحاج فنفست ان يكون هو حدثني على بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا على بن الحسين الحضرمى قال سمعت الحسن بن هذيل يقول بعث الحسين بن على صاحب فخ مائطاً بار بعين الف دينار فنثرها على بابه فما دخل الى اهله منها حبة كان يعطيني كفاً كفاً فأذهب به الى فقراء اهل المدينة حدثني على بن ابراهيم الجوابي قال حدثنا الحسن بن هاشم قال حدثنا على بن ابراهيم مؤذن مسجد الأشتر

قال حدثنى الحسن بن هذيل قال قال لى الحسين صاحب فخ اقترض لى اربعة الاف درهم فذهبت الى صديق لى فأعطاني الفين وقال لي اذا كان غداً تعال لي حتى اعطيك الفين فخرجت فوضعها تحت حصير كان يصلي عليه فلما كان من الغد اخذت الألفين الآخرين ثم جئت اطلب الذى وضعته تحت الحصير فلم اجده فقلت له يابن رسول الله ما فعلت الألفين قال لا تسئل عنها فاعذر فقال تبعنى رجل اصفر من اهل المدينة فقلت الك حاجة فقال لا ولكنى احب ان اصل جناحك فأعطيته اياها اما اني أحسبني ما اجرت على ذلك لأني لم اجد لها حساً وقال الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حدثني على بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرني يحيي بن سليمان قال اشترى الحسين بن على صاحب فخ ثوبان فكسى ابا حمزة وكان يخدمه ثوباً منها وارتدى هو بثوب فأتاه سائل وهو ذاهب الى المسجد فقال اعطه يا ابا حمزة ثوبك قال فقلت له امشي بغير رداء ولم يزل بي حتى اعطيته ثم مشى السائل معه الى منزله فنزع ردائه وقال أتزر برداء ابي حمزة وارتدي بهذا فتبعته فاشتريت الثوبين منه بدينارين واتيته بهما فقال بكم اشتريتهما قلت بدينارين فأرسل الى السائل يدعوه فقلت له امرأتي طالق ان رددتهما عليه ولا دعوته فحين حلفت تركه حدثني على بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني هاشم بن قريش قال اتى رجل الحسين بن على صاحب فخ فسئله فقال له ما عندى شيء اعطيك ولكن اقعد فأن حسناً اخي يجيء فيسلم علي فاذا جاء فقم فخذ الحمار فلم يكن

بأسرع اذ جاء الحسن فنزل عن الحمار وقاده الغلام وكان الحسن مكفوفاً
فاشار الحسين الى الرجل ان قم فخذ الحمار فجاء اليه ليأخذه فمنعه الغلام
فاشار اليه الحسين ان يدفعه اليه فدفعه فمضى الرجل وقعد الحسن عنده
فتحدث ماشاء الله وثب فقال ياغلام قدم الحمار فقال جعلت فداك
امرني اخوك ان ادفعه الى رجل فدفعته اليه فادار وجهه الى اخيه وقال
جعلت فداك اعرت ام وهبت بل ما ارى والله ان مثلك يمير
ياغلام قد ني حدثنى على بن ابراهيم قال حدثنا الحسن بن على بن هشام
قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثني حمدون الفرا قال ركب الحسين
ابن على صاحب فخ دين كثير فقال لغرمائه الحقوني الى باب المهدي
وخرج فجاء الى باب المهدى فقال لآذنه قل له ابن عمك البلبغى على
وكان راكباً على جمل فقال له ويلك ادخله الي على جمله فأدخله حتى اناخه
في وسط الدار فوثب المهدى فسلم عليه وعانقه واجلسه جنبه وجعل يسائله
عن اهله ثم قال يا ابن عم ما جاء بك قال ما جئتك وورائي احد
يعطيني درهماً قال افلا كتبت الينا قال احببت ان احدث بك عهداً
فدعى المهدى ببدرة من دنانير وبدرة من دراهم وعشرة تخوت ثياب
حتى دعا له بعشرة بدور دنانير وعشرة بدور دراهم فدفعها اليه وخرج
فطرح ذلك فى دار ببغداد وجاء غرماؤه فكان يقول للواحد كم الك
علينا فيقول كذا وكذا فيعطيه اياه ثم يقول هذا صلة منا الك فلم يزل حتى
لم يبق من ذلك المال الا شيء يسير ثم انحدر الى الكوفة يريد المدينة
فنزل قصر ابن هبيرة في خان فقيل لصاحب الخان هذا رجل من ولد

رسول الله ص فأخذ له سمكاً فشواه وجاء به ومعه رقاق وقال له لم اعرفك يابن رسول الله فقال لغلامه كم بقي معك من ذلك المال قال شيء يسير والطريق بعيد قال ادفعه اليه فدفعه اليه حدثنا على بن ابراهيم العلوى قال حدثنا محمد بن ابراهيم المقرى قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني اسماعيل بن ابراهيم الواسطى قال جاء رجل الى الحسين بن على صاحب فخ فسئله فلم يكن عنده شيء فأقعده و بعث الى اهل داره ان يغسل ثيابه فأخرجوا ثيابه ليغسلوها فلما اجتمعت فلبخرجها فأخرجوا ثيابه ليغسلوها فلما اجتمعت قال للرجل خذها حدثنى على بن ابراهيم قال حدثنا الحسن بن على بن هاشم قال حدثنا القاسم بن خليفة الخزاعي قال غابت رجل و خيل الحسين بن على صاحب فخ في سنة تسع وستين ومائة وقال علي دين تسعون الف دينار فقال اخذت من المرزبة لي يعني المعين زيتاً بالف دينا فجعل الرجل بجيئني و المرئة فأعطها الزق و الزقين حتى لم يبق شيء ثم قلت له ما اخذه منك فلان من شيء فاحسبه على فاخذ منه عشرة الاف فكنت اقول له ماذا حدثنى على بن ابراهيم قال حدثنا احمد ابن حمدان بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن ابي العلاء قال حدثنى كردى بن يحيي عن الحسن بن هذيل قال كنت اصحب الحسين ابن علي صاحب فخ فقدم الى بغداد فباع ضيعة له بتسعة الاف دينار فخرجنا فنزلنا سوق اسد فبسط لنا على باب الخان فأتى رجل معه سلة فقال له مر الغلام يأخذ مني هذه السلة فقال له وما انت قال انا اصنع الطعام الطيب فاذا نزل هذه القرية رجل من اهل المروة اهديته له قال

يا غلام خذ السلة منه وعد الينا لنأخذ سلتك قال ثم اقبل علينا رجل عليه ثياب رثة فقال اعطوني مما رزقكم الله فقال لي الحسين ادفع اليه السلة وقال له خذ ما فيها ورد الاناء ثم اقبل علي وقال اذا رد السائل السلة فادفع اليه خمسين ديناراً واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائة دينار فقلت انفاً مني جعلت فداك بعت عيناً لنقضي ديناً عليك فسئلك سائل فأعطيته طعاماً ما هو مقنع له فلم ترض حتى امرت له بخمسين دينار وجائك رجل بطعام لعله يقدر فيه ديناراً او دينارين فأمرت له بمائة دينار فقال يا حسن ان لنا رباً يعرف الحساب اذا جاء السائل فادفع له مائة دينار واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائتي دينار والذي نفسي بيده اني لا اخاف ان لا يقبل مني لأن الذهب والفضة والتراب عندي بمنزلة واحدة

## ذكر مقتله رضوان الله عليه ورحمته

حدثني به جماعة من الرواة منهم احمد بن عبد الله بن عمار وعلي بن ابراهيم العلوي وغيرهما ممن كتبت عنه الشيء من اخباره متفرقاً او رواه لي مجتمعاً قال احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه قال وحدثني احمد بن سليمان بن ابي شيخ وعمر بن شبة النميري عن ابيه قال وحدثني يعقوب بن اسرائيل مولى المنصور ونسخت ايضاً من اخباره ما وجدته بخط احمد بن الحارث الخزاز وحدثنا علي بن العباس المقانعي قال حدثنا محمد بن الحسن المزني قال حدثنا

احمد بن الحسن بن مروان قال قرء على هذه الأخبار عبد العزيز بن عبدالملك الهاشمي قال علي بن ابراهيم قال الحسن بن محمد المزني حدثني علي بن محمد بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري وقد دخل حديث بعضهم في حديث الباقين و احدهم يأتي بالشيء لايأتي به الآخر و قد ثبت جميع روايتهم في ذلك الا ما لعله ان يخالف المعنى خلافاً بعيداً فأفرده قالوا كان سبب خروج الحسين بن علي بن الحسين ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ان موسى الهادي ولى المدينة اسحاق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلاً من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله فحمل على الطالبيين و أساء اليهم وافرط في التحامل عليهم و طالبهم بالعرض في كل يوم وكانوا يعرضون في المقصورة واخذ كل واحد منهم بكفالة قرينه ونسيبه فضمن الحسين بن علي و يحيى بن عبد الله بن الحسن و الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن و وافى اوائل الحاج و قدم من الشيعة نحواً من سبعين رجلاً فنزلوا دار ابن افلح بالبقيع واقاموا بها ولقوا حسيناً وغيره فبلغ ذلك العمرى فأنكره وكان قد اخذ قبل ذلك الحسن بن محمد بن عبد الله وابن جندب الهذلي الشاعر و مولى لعمر بن الخطاب و هم مجتمعون فأشاع انه وجدهم على شراب فضرب الحسن ثمانين سوطاً و ضرب ابن جندب خمسة عشر سوطاً و ضرب مولى عمر سبعة اسواط وأمر ان يدار بهم في المدينة مكشفي الظهور ليفضحهم فبعث الهاشمية صاحبة الراية السوداء في ايام محمد بن عبد الله فقالت له ولا كرامة لا تشهر احداً من بني هاشم و تشنع عليهم و انت ظالم

فكيف عن ذلك و خلى سبيلهم

رجع الحديث الى خبر الحسين فقالوا فلما اجتمع النفر من الشيعة في دار ابن افلح غلظ العمرى امر العرض وولى على الطالبيين رجلاً يعرف بابي بكر بن عيسى الحائك مولى الأنصار فعرضهم يوم جمعة فلم يأذن لهم فى الانصراف حتى بدء اوائل الناس يجيئون الى المسجد ثم اذن لهم فكان قصاري احدهم ان يغدو و يتوضأ للصلوة و يروح الى المسجد فلما صلوا حبسهم في المقصورة الى العصر ثم عرضهم فدعى باسم الحسن بن محمد فلم يحضر فقال ليحيي والحسين بن على لتأتياني به او لأحبسنكما فأن له ثلثة ايام لم يحضر العرض و لقد خرج او تغيب فراداه بعض المرادة و اسمعه يحيي وخرج فمضى ابن الحائك فدخل على العمرى فأخبره فدعى بهما فتهددهما فتضاحك الحسين في وجهه و قال انت مغضب يا ابا حفص فقال له العمرى اتهزأ بى وتخاطبنى بكنيتي فقال له قدكان ابو بكر وعمر وهما خير منك يخاطبان بالكنى فلا ينكر ان ذلك وانت تكره الكنية و تريد المخاطبة بالولاية فقال له آخر قولك شرّ من اوّله فقال معاذ الله يأبى الله لي ذلك ومن انا منه فقال له افأنما ادخلتك الي لتفاخرني و تؤذيني فغضب يحيي بن عبد الله فقال له فما تريد منا فقال اريد ان تأتياني بالحسن بن محمد فقالا لا نقدر عليه هو في بعض ما يكون فيه الناس فابعث الى آل عمر بن الخطاب فاجمعهم كما جمعتنا ثم اعرضهم رجلاً رجلاً فأن لم تجد فيهم من قد غاب اكثر من غيبة الحسن عنك فقد انصفتنا فحلف على الحسين بطلاق امرأته و حرية مماليكه انه لا يخلي عنه او يجيئه به في

من باقي يومه وليلته وانه ان لم يجيء به ليركبن الى سويقه فيخربها او يحرقها وليضربن الحسين الف سوط وحلف بهذه اليمين ان عينه ان وقعت على الحسن بن محمد ليقتلنه من ساعته فوثب يحي مغضباً فقال له انا اعطي الله عهداً وكل مملوك لي حر ان ذقت الليلة نوماً حتى آتيك بالحسن ابن محمد او لأجده فأضرب عليك بابك حتى تعلم اني قد جئتك وخرجا من عنده وهما مغضبان وهو مغضب فقال الحسين ليحي بن عبد الله بئس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لتأتينه به واين تجده حسناً قال لم أرد ان آتيه بالحسن والله والا فانا نفي من رسول الله ص بل اردت ان دخل عيني نوم حتى اضرب عليه بابه ومعي السيف ان قدرت عليه قتلته فقال له الحسين بئسما تصنع تكسر علينا امرنا قال له يحي وكيف اكسر عليك امرك وانما بيني وبين ذلك عشرة ايام حتى تسير الى مكة فوجه الحسين الى الحسن بن محمد فقال يابن عمي قد بلغك ماكان بيني وبين هذا الفاسق فامض حيث احببت فقال الحسن لا والله يابن عمي بل اجيء معك الساعة حتى اضع يدي في يده فقال له الحسين ما كان الله ليطلع علي وانا جاء الي محمد ص وهو خصمي وحجيجي في امرك ولكني افديك بنفسي لعل الله ان يقيني نفسي من النار قال ثم وجه وجاءه يحي وسليمان وادريس بنو عبد الله بن الحسن بن عبدالله بن الحسن وعبد الله بن الحسن الأفطس وابراهيم بن اسماعيل طباطبا وعمر بن الحسن بن علي ابن الحسن بن الحسن بن الحسن وعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن ابي طالب ع ووجهوا الى فتيان من فتيانهم ومواليهم فاجتمعوا ستة وعشرين رجلاً من ولد علي ع وعشرة من الحاج ونفر من الموالي فلما اذن المؤذن للصبح دخلوا المسجد ثم نادوا احد احد وصعد عبد الله بن الحسن الأفطس المنارة التي عند رأس النبي ص عند موضع الجنائز فقال للمؤذن اذن بحي على خير العمل فلما نظر الى السيف في يده اذن بها وسمعه العمري فأحس بالشر ودهش وصاح اغلقوا البغلة بالباب واطعموني حبتي ماء قال علي بن ابراهيم في حديثه فولده الآن بالمدينة يعرفون ببني حبتي ماء قالوا ثم اقتحم الى دار عمر بن الخطاب وخرج في الزقاق المعروف بزقاق عاصم بن عمر ثم مضى هارباً على وجهه يسعى ويضرط حتى نجا فصلى الحسن بالناس الصبح ودعى بالشهود العدول الذي كان العمري اشهدهم عليه بأن يأتي بالحسن اليه ودعى بالحسن وقال للشهود هذا الحسن قدجئت به فهاتوا العمري والاوالله خرجت من يميني ومما علي ولم يتخلف عنه احد من الطالبيين الا الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن فانه استعفاه ولم يكرهه وموسى بن جعفر بن محمد ع فحدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثني حمدان بن ابراهيم قال حدثنا يحيي بن الحسن بن فرات قال حدثني عنيزة القصباني قال رأيت موسى بن جعفر بعد عتمة وقد جاء الى الحسين صاحب فخ فانكب عليه شبه الركوع وقال احب ان تجعلني في سعة وحل من تخلفي عنك فأطرق الحسين طويلاً لا يجيبه ثم رفع رأسه اليه فقال انت في سعة حدثني علي بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا

عباد بن يعقوب قال حدثنا عنيزة القصباني رجع الحديث الى حيث انتهى من قصصهم قال وقال الحسين لموسى بن جعفر ع في الخروج فقال له انك مقتول بأحد الضراب فأن القوم فساق يظهرون ايمانا ويضمرون نفاقاً وشكاً فانا لله وانا اليه راجعون وعند الله جل وعز احتسبكم من عصبة قال وخطب الحسين بعد فراغه من الصلوة فحمد الله وأثنى عليه وقال انا ابن رسول الله على منبر رسول الله وفي حرم رسول الله ادعوكم الى سنة رسول الله ص ايها الناس اتطلبون اثار رسول الله في الحجر والعود تمسحون بذلك وتضيعون بضعة منه فقال الراوي فقلت في نفسي قولاً اسره انا لله ما صنع هذا بنفسه قال والى جنبي عجوز مدنية فقالت اسكت ويلك الأبن رسول الله تقول هذا قلت برحمك الله ما قلت هذا الا للأشفاق قالوا فأقبل حماد البريدى وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح ومعه اصحابه حتى وافوا باب المسجد الذى يقال له باب جبرئيل فنظرت الى يحيي بن عبد الله قد قصده وفي يده السيف فأراد حماد ان ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه وعليه البيضه والمغفر والقلنسوة فقطع ذلك كله وأطار قحف رأسه وسقط عن دابته وحمل على اصحابه فتفرقوا وانهزموا وحج في تلك السنة المبرك التركي فبدء بالمدينة فبلغه خبر الحسين فبعث اليه من الليل اني والله ما احب ان تبتلي بي ولا ابتلي بك فابعث الليلة الي نفراً من اصحابك ولو عشرة يبيتون عسكرى حتى انهزم واعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين ووجه عشرة من اصحابه فجعجعوا بمبرك وصيحوا في نواحي عسكره فطلب دليلاً يأخذ به غير الطريق فوجده

فمضى به حتى انتهى الى مكه و حج فى تلك السنة العباس بن محمد وسليمان ابن ابي جعفر و موسى بن عيسى فصار مبرك معهم و اعتل عليهم بالبيات وخرج الحسين قاصداً الى مكة ومعه من تبعه من اهله ومواليه واصحابه وهم زهاء ثلثمائة واستخلف على المدينة دينار الخزاعى فلما قربوا من مكة فصاروا بفخ وبلدح تلقيهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الامان و العفو و الصلة فأبى ذلك اشد الأباء قال الحسن بن محمد وحدثنى سليمان بن عباد قال لما ان لقى الحسين المسودة اقعد رجلاً على جمله معه سيف يلوح به والحسين يملى عليه حرفاً حرفاً يقول ناد فنادى يا معشر الناس يا معشر المسودة هذا الحسين بن رسول الله ص وابن عمه يدعوكم الى كتاب الله وسنة رسول الله ص قال الحسن وحدثني محمد بن مروان عن ارطاة لما كانت بيعة الحسين بن على صاحب فخ قال ابايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله وعلى ان يطاع الله ولا يعصى و ادعوكم الى الرضا من آل محمد وعلى ان نعمل فيكم بكتاب الله و سنة نبيه ص وآله والعدل فى الرعية والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فأن نحن و فينا لكم وفيتم لنا وان نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم قال الحسن بن محمد في حديثه فحدثنى كثير عن اسحاق بن ابراهيم قال سمعت الحسن ليلة جمعة ونحن ببطن مر ولقينا عبيد بن يقطين ومفضل الوصيف وهما في سبعين فارساً و الحسين راكب على حمار ادريس بن عبد الله و هو يقول يا اهل العراق ان خصلتان احدهما الجنة اثر يفتان و الله لو لم يكن معي غيري لحاكمتكم الى الله عز و جل حتى الحق بسلفي ؟

رجع الحديث الى اوله قال ولقيته الجيوش بفخ وقادها العباس بن محمد وموسى بن عيسى وجعفر ومحمد ابنا سليمان و مبرك التركي ومنارة و الحسن الحاجب والحسين بن يقطين فالتقوا في يوم التروية وقت صلوة الصبح فأمر موسى بن عيسى بالتعبية فصار محمد بن سليمان في الميمنة وموسى في الميسرة وسليمان بن ابي جعفر والعباس بن محمد في القلب فكان اول ما بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل اكثر اصحاب الحسين وجعلت المسودة تصيح للحسين يا حسين لك الأمان يقول الأمان اريد ما اريد الأمان و يحمل عليهم يحيي وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن وعبدالله بن اسحاق بن ابراهيم بن الحسن واصابه الحسن بن محمد نشابة في عينه وتركها في عينه وجعل يقاتل اشد القتال فناداه محمد بن سليمان يابن خال اتق الله في نفسك لك الامان فقال والله مالكم امان ولكن اقبل منكم ثم كسر سيفاً هندياً كان في يده ودخل اليهم فصاح العباس بابنه عبدالله قتلك الله ان لم تقتله ابعد تسع جراحات تنتظر هذا فقال له موسى بن عيسى اي و الله عاجلوه فحمل عليه عبد الله فطعنه وضرب العباس عنقه بيده صبراً ونشبت الحرب بين العباس بن محمد ومحمد بن سليمان و قال امنت ابن خالي فقتلتموه وقالوا نحن نعطيك رجلاً من العشيرة تقتله مكانه و ذكر احمد بن الحرث في روايته ان موسى بن عيسى هو الذى ضرب عنق الحسن بن محمد قال احمد بن الحرث وحدثني زبرك بن عبد الله الفارسى قال كان حماد التركى ممن حضر وقعة فخ فقال للقوم اروني حسيناً فأروه اياه فرماه

بسهم فقتله فوهب له محمد بن سليمان مائة الف درهم و مائة ثوب قالوا وغضب موسى على مبرك التركي لانهزامه عن الحسين و حلف ليجعلنه سايساً وغضب على موسى في قتله الحسن بن محمد صبراً وقبض اموالهم وكان يقول متى توافي فاطمه اخت الحسين بن علي والله لأطرحنها الى السواس فمات قبل ان يوافي بها حدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا الحسن ابن علي بن هاشم قال حدثني محمد بن منصور عن القاسم بن ابراهيم عمن ذكره قال رأيت الحسين صاحب فخ وقد دفن شيئاً فظننت انه شيء له مقدار فلما كان من امره ما كان نظرنا فاذا هو قطعة من جانب قد قطع فدفنه ثم عاد فكرّ عليهم قال الحسن وحدثني محمد بن منصور قال حدثني مصفا بن عاصم قال حدثني سليمان بن اسحاق القطان قال حدثني ابو القرنا الجمال ان موسى بن عيسى دعاه فقال له احضرني جمالك قال فجئته بمائة جمل ذكر فختم اعناقها وقال لا افقد منها وبرة الا ضربت عنقك ثم تهيأ للمسير الى الحسين صاحب فخ فسار حتى اتينا بستان بني عامر فنزل فقال لي اذهب الى عسكر الحسين حتى تراه وتخبرني بكل مارأيت فمضيت فدرت فما رأيت خللاً ولا فللاً ولا رأيت الا مصلياً او مبتهلاً او ناظراً في مصحف او معداً السلاح قال فجئته فقلت ما اظن القوم الا منصورين فقال وكيف ذاك يابن الفاعلة فاخبرته فضرب يداً على يد وبكى حتى ظننت انه سينصرف ثم قال هم والله اكرم خلق الله واحق بما في ايدينا منا ولكن الملك عقيم لو ان صاحب القبر يعني النبي ص نازعنا الملك ضربنا خيشومه بالسيف يا غلام اضرب بطبلك ثم سار اليهم فوالله

ما انتهى عن قتلهم رجع الحديث الى حيث انقطع قالوا جاء الجند بالرؤس الى موسى والعباس وعندهم جماعة من ولد الحسن والحسين فلم يسئل احداً منهم الا موسى بن جعفر فقال له هذا رأس الحسين قال نعم انا لله وانا اليه راجعون مضى والله مسلماً صالحاً صواماً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ما كان في اهل بيته مثله فلم يجيبوه بشيء وحملت الأسرى الى موسى الهادى وفيهم العذافر الصيرفي وعلى بن سابق القلانسي ورجل من ولد الحاجب بن زرارة فأمر بهم فضربت اعناقهم ومن بين يديه رجل اخر من الأسرى واقف له فقال انا مولاك يا امير المؤمنين فقال مولاي يخرج علي ومع موسى سكين فقال والله لأقطعنك بهذه السكين مفصلاً مفصلاً قال وغلبت عليه العلة فمكث ساعة طويلة ثم مات وسلم الرجل من القتل فأخرج من بين يديه فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال قال احمد ابن الحارث الخوار وحدثني محمد بن الأزهر عن عمر بن خلف الباهلي عن بعض الطالبيين قال لما قتل اصحاب فخ جلس موسى بن عيسى بالمدينة وأمر الناس بالرفيعة على آل ابي طالب فجعل الناس يرفعون عليهم حتى لم يبق احد فقال بقي احد قيل له موسى بن عبد الله واقبل موسى بن عبد الله على اثر ذلك وعليه مدرعة وازار غليظ وفي رجليه نعلان من جلود الأبل وهو أشعث اغبر حتى قعد مع الناس ولم يسلم عليه والى جنبه اليسرى ابن عبد الله من ولد الحارث بن العباس بن عبد المطلب فقال لموسى بن عيسى دعني اكشف اليه باله واعرفه نفسه قال اخافه عليك قال دعني فأذن له فقال له يا موسى قال اسمعت فقل قال كيف

رأيت مصارع البغي الذي لاتد عونه لبني عمكم المنعمين عليكم فقال موسى اقول في ذلك

بنوا عمنا ردوا فضول دمائنا تنم ليلكم او لا يلمنا اللوائم
فأنا واياكم وما كان بيننا كذا الدين يقضي دينه وهو راغم

فقال اليسرى والله ما يزيدكم البغي الا ذلة و لو كنتم مثل بنى عمكم سلمتم يعني موسى بن جعفر وكنتم مثله فقد عرف بني عمه وفضلهم عليه فهو لا يطلب ما ليس له فقال له موسى بن عبدالله

فان الاولى تثنى عليهم تعيبنى أولاك بنوا عمي و عمهم ابي
فأنك ان تمدحهم بمدحة تصدق وان تمدح اباك تكذب

قالوا ولما بلغ العمرى وهو بالمدينة قتل الحسين بن على صاحب فخ عمد الى داره و دور اهله فحرقها وقبض اموالهم ونخلهم فجعلها في الصوافي المقبوضة

# ذكر من خرج مع الحسين صاحب فخ

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال قال احمد بن الحارث الخزاز حدثني المدايني قال خرج مع الحسين صاحب فخ من اهل بيته يحيي وسليمان وادريس بنوا عبدالله بن الحسن بن الحسن ؛ وعلى بن ابراهيم ابن الحسن بمكة ؛ وابراهيم بن اسماعيل طبا طبا ، والحسن بن محمد ابن عبد الله بن الحسن ؛ وعبدالله وعمر ابنا اسحاق بن الحسن بن على ابن الحسين ؛ وعبدالله بن اسحاق بن ابراهيم بن الحسن ؛ هؤلاء من ذكره المدايني في صدر خبر الحسين حدثنى على بن العباس قال حدثنا

الحسن بن محمد قال حدثنى يحي بن الحسن بن فرات قال حد ثنا سعيد ابن خثيم قال كنت مع الحسين صاحب فخ انا وعلى بن هشام بن البريد ويحي بن العتكى فحدثنى على بن العباس قال حد ثنا على بن احمد الثاني قال سمعت محمد بن ابراهيم صاحب ابي السرايا بالكوفة يقول لعامر بن كثير السراج خرجت مع الحسين بن على صاحب فخ قال نعم حد ثنا على بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد عن احمد بن كثير الذهبي قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق القطان قال سمعت الحسين بن على ويحيى بن عبد الله يقولان ما خرجنا حتى شاورنا اهل بيتنا وشاورنا موسى بن جعفر فأمرنا بالخروج حدثنا على بن العباس قال حد ثنا الحسن بن محمد قال حد ثنا ابن ابي ليلى محمد بن عمران قال حد ثنى نصر الخفاف قال اصابتنى ضربة وانا مع الحسين بن على صاحب فخ فبترت اللحم والعظام فبت ليلتى اعوي منها وانا اخاف ان يجيئوني فيأخذوني اذا سمعوا الصوت فغلبتني عينى فرأيت النبي ص وقد جاء فأخذ عظماً فوضعه على عضدى فأصبحت وما اجد من الوجع قليلاً ولا كثيراً حد ثنى احمد بن عبيد الله عن الجزار عن المدايني عن عمر بن مساور الأهوازى قال اخبرني جماعة من موالي محمد بن سليمان انه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة وهو يقول

الا ليت امي لم تلدني ولم اكن   لقيت حسيناً يوم فخ ولاحسن

فجعل يرددها حتى مات قال ابو الفرج الأصبهاني وحكى هذه الحكاية بعض مشايخنا وخالف في رواية هذا البيت وقال فيه

الا ليت امى لم تلدني ولم اكن شهدت حسيناً يوم فخ ولا الحسن

قال وكان محمد اذا رأى اخاه جعفراً ينشد هذا البيت

الا ليت امى لم تلدني ولم اكن شهدت حسيناً يوم فخ ولا الحسن

ومما رثي به الحسين بن على من الشعر حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن العلوى قال قال عيسى بن عبدالله يرثي الحسين صاحب فخ

فلأبكين على الحسين بعولة وعلى الحسن
وعلى ابن عاتكة الذى أثووه ليس بذى كفن
تركوا بفخ غدوة في غير منزله الوطن
كانوا كراماً هيجوا لا طائشين ولا جبن
غسلوا المذلة عنهم غسل الثياب من الدرن
هدي العباد بجدهم فلهم على الناس المنن

فحدثني على بن ابراهيم العلوى عن نفسه او رواه عن غيره انا اشك قال رأيت في النوم رجلا يسئلني ان انشده هذه الأبيات فأنشدته اياها فقال لي زد فيها

قوم كرام سادة من هم ومن هم من ومن

حدثني احمد بن عبيد الله قال قال احمد بن الحرث وحدثني المداينى قال حدثني ابو صالح الفزارى قال سمع على مياه غطفان كلها ليله قتل الحسين صاحب فخ هاتفاً يهتف ويقول

الا يا لقوم للسواد المصبح ومقتل اولاد النبي ببلدح
ليبك حسيناً كل كهل وامرد من الجن ان لم يبك من انس نوح

فأنى لجنى وان معرسني | لبا البرقة السوآء من دون زجزح
--- | ---

فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى اتاهم قتل الحسين انشدني احمد بن عبد الله بن عمار قال انشدني عمر بن شبه قال انشدني سليمان بن داود بن على العباسى لابنه يرثي من قتل بفخ وانشدنيها احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى بن الحسن قال انشدني موسى بن داود السلمي لأبيه يرثيهم فلا ادري الوهم ممن هو

| | |
|---|---|
| يا عين بكي ابدمع منك منتهن | فقد رأيت الذى لاقى بنو احسن . |
| صرعى بفخ تجر الريح فوقهم | اذيالها وغوادى دلج المزن |
| حتى عفت اعظم لوكان شاهدها | محمد ذب عنها ثم لم تهن |
| ماذا تقولون والماضون قبلهم | على العداوة والبغضاء والأحن |
| ماذا يقولون اذ قال النبي لهم | ماذا صنعتم بنا في سالف الزمن |
| لا الناس من مضر حاموا ولا غضبوا | ولا ربيعة والأحياء من يمن |
| ياويحهم كيف لم يرعوا لهم حرماً | وقد رعى الفيل حق البيت ذا الركن |

# ايام الرشيد هرون المهدي بن ابي جعفر

﴿ المنصور ومن قتل منهم فيها يحيى بن عبد الله بن الحسن بن ﴾

﴿ الحسن بن على بن ابي طالب عليهم السلام ﴾

ويكنى ابا الحسن وامه قريبة بنت عبد الله وهو ذبيح بن ابي عبيدة ابن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهي بنت اخي هند بنت ابي عبيدة وكان حسن المذهب والهدى

مقدماً في اهل بيته بعيداً مما يعاب على مثله وقد روى الحديث واكثر الرواية عن جعفر بن محمد وروى عن ابيه وعن اخيه محمد وعن ابان بن تغلب وروي عنه مخول بن ابراهيم وبكار بن زياد ويحي بن مساور وعمرو بن حماد واوصى اليه جعفر بن محمد ع لما حضرته الوفاة والى ام موسى والى ام ولد فكان يلي أمر تركاته والأصاغر من ولده جارياً على ايديهم حدثني على بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد المدني قال حدثنا سعيد بن عثمان قال حدثنا بكار بن زياد عن يحي بن عبد الله بن الحسن قال الحسن بن محمد المدني وحدثني حرب بن الحسن الطحان قال حدثني بعض اصحابنا قال سمعت يحى بن عبد الله بن الحسن يقول اوصى الى جعفر بن محمد والى موسى والى ام ولد كانت له فاينا كان الوصي حدثنا على بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد المزني قال حدثنى على بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال كان جعفر بن محمد ربي يحي بن عبد الله بن الحسن فكان يحي يسميه حبيبي وكان اذا حدث عنه قال حدثنى جعفر بن محمد حدثنى على قال حدثني اسماعيل بن موسى الفزارى قال رأيت يحي بن عبد الله بن الحسن جاء الى مالك بن انس بالمدينة فقام عن مجلسه واجلسه الى جنبه قال ورأيته بالسفوف او غيره من طريق مكة وكان قصيراً ادم حسن الوجه والجسم تعرف سلالة الأنبياء في وجهه رضوان الله عليه ورحمته

## ذكر الخبر عن مقتله

حدثني احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنى على بن محمد بن سليمان

النوفلي عن ابيه قال و حدثني ايضاً احمد بن سليمان بن ابي شيخ و هاشم ابن احمد البغوي و غيرهم و حدثني علي بن ابراهيم العلوي قال كتب الى محمد بن حماد يذكر ان محمد بن اسحاق البغوي حدثه عن ابيه و غيره من مشايخه وحدثني علي بن ابراهيم قال كتب الى ابراهيم بن نبان الخثعمي يذكر عن محمد بن ابي الحسناء و قد جمعت روايتهم في خبر يحيي الا ما عسى ان يكون من خلاف بينهم فأفردته واذكر راويه قالوا ان يحيي ابن عبد الله بن الحسن لما قتل اصحاب فخ كان في فيئهم اسير مدة يجول في البلدان و يطلب موضعاً يلجاء اليه وعلم الفضل بن يحيي بمكانه في بعض النواحي فأمره بالانتقال عنه وقصد الديلم وكتب له منشورا لا يتعرض له احد فمضى متنكرا حتى ورد الديلم و بلغ الرشيد خبره و هو في بعض الطريق فولى الفضل بن يحيي نواحي المشرق و أمره بالخروج الى يحيي فحدثني علي بن ابراهيم العلوي قال كتب الى محمد بن موسى بن حماد يخبرني ان محمد بن يوسف حدثه عن عبد الله بن جواب عن جعفر بن يحيي الأحول عن ادريس بن زيد قال عرض رجل للرشيد فقال يا امير المؤمنين نصيحة فقال لهرثمة اسمع مايقول قال انها من اسرار الخلافة فأمره ان لا يبرح فلما كان في وقت الظهيرة دعى به فقال اخلني فالتفت الى ابنيه فقال انصرفا فانصرفا و بقي خاقان و الحسن على رأسه فنظر الرجل اليهما فقال الرشيد تنحيا عنا ففعلا ثم اقبل على الرجل فقال هات ماعندك قال على ان تؤمنني من الأسود و الأحمر قال نعم و احسن اليك قال كنت في خان من خانات حلوان فاذا انا بيحيي بن عبد الله في دراعة

صوف غليظة وكساء صوف احمر غليظ ومعه جماعة ينزلون اذا نزل و يرحلون اذا رحل و يكونون معه ناحيه فيوهمون من رآهم انهم لا يعرفونه وهم اعوانه مع واحد منهم منشوراً من به ان عرض له قال او تعرف يحيي قال قديماً وذاك الذي حقق معرفتي بالأمس له قال فصفه لي قال مربوع اسمر حلو السمرة أجلح حسن العينين عظيم النظر قال هو ذاك فما سمعته يقول شيئاً غير اني رأيته و رأيت غلاماً له اعرفه ولما حضر وقت صلوته اتاه بثوب غسيل فألقاه في عنقه ونزع جبته الصوف ليغسلها فلما كان بعد الزوال صلى صلوة ظننتها العصر اطال في الأولتين و حذف الأخيرتين فقال له الرشيد لله ابوك لجاد ما حفظت تلك صلوة العصر و ذلك وقتها عند القوم احسن الله جزاك وشكر سعيك فما انت وما اصلك فقال انا رجل من اعقاب هذه الدولة واصلي مرو ومنزلي بمدينة السلام فأطرق ملياً ثم قال كيف احتمالك لمكروه مني تمتحن به في طاعتي قال ابلغ في ذلك حيث احب امير المؤمنين قال كن بمكانك حتى ارجع فقام فطعن في حجرة كانت خلفه فأخرج له صرة فيها الف دينار فقال خذ هذه ودعني وما ادبر فيك فأخذها الرجل وضم عليها ثوبه ثم قال يا غلام فأجابه مسرور وخاقان والحسين و قال اصفعوا ابن اللخناء فصفعوه نحو مائة صفعة فخفي الرجل بذلك ولم يعلم احد بما كان القى اليه الرجل و ظنوا انه ينصح بغير ما يحتاج اليه لما جرى عليه من المكروه حتى كان من الرشيد ما كان في البرامكة فأظهر ذلك ؛ رجع الحديث الى سياقة خبر يحيي قالوا فلما علم الفضل بمكان يحيي بن عبد الله كتب الى يحيي اني احب ان احدث

بك عهداً واخشى ان تبتلي وابتلي بك وكاتب صاحب الديلم فأني قد كاتبته لك لتدخل في بلاده فتتمتع به ففعل ذلك يحي وكان قد صحبه جماعة من اهل الكوفة وفيهم ابن الحسن بن صالح بن حي كان يذهب مذهب الزيدية البترية في تفضيل ابي بكر وعمر وعثمان في ست سنين من امارته ويكفره في باقي عمره ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين وكان يخالف يحى في امره ويفسد اصحابه قال يحي بن عبد الله فأذن المؤذن يوماً وتشاغلت بطهوري واقيمت الصلوة فلم ينتظرني وصلى باصحابي فخرجت فلما رأيته يصلي قمت اصلي ناحية ولم اصل معه لعلمي بانه يمسح على الخفين فلما صلى قال لأصحابه على م نقتل انفسنا مع رجل لا يرى الصلوة معنا ونحن عنده في حال من لا يرضي مذهبه قال واهديت الي شهدة في يوم من الأيام وعندي قوم من اصحابي فدعوتهم الى اكلها فدخل في اثر ذلك فقال هذه الأثرة أنا كله انت وبعض اصحابك دون بعض فقلت هذه هدية اهديت لي وليست من الفيء الذى لا يجوز فيه هذا فقال لا ولكنك لو وليت هذا الأمر لاستأثرت به ولم تعدل وافعال مثل هذا من الأعتراض وولى الرشيد الفضل بن يحي جميع كور المشرق وخراسان وامره بقصد يحي والجد به وبذل له الأمان والصلة ان قبل ذلك فمضى الفضل فيمن ندب معه وارسل يحي بن عبد الله فأجابه الى قبوله لما رأى من تفرق اصحابه وسوء رأيهم فيه وكثرة خلافهم عليه الا انه لم يرض الشرائط التي شرطت له ولا الشهود الذين شهدوا وبعث بالكتاب الى الفضل فبعث به الى الرشيد فكتب له على ما اراد واشهد له من التمس فحدثني احمد بن

عبد الله بن عمار و ابو عبيد الصيرفي قالا حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثني بعض الحسنيين عن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن عبدالله ابن الحسن قال قال عبد الله بن موسى اتيت عمي يحيي بن عبدالله بعد انصرافه من الديلم و بعد الأمان فقلت ياعم ما بعدي مخبر ولا بعدك مخبر فأخبرني بما لقيت فقال ما كنت الا كما قال حي بن اخطب

لعمرك مالام ابن اخطب نفسه ... ولكن من لا ينصر الله يخذل

فجاهد حتى ابلغ النفس عذرها ... وقلقل يبغي العز كل مقلقل .

رجع الحديث الى سياقة خبر يحيي بن عبد الله قالوا فلما جاء الفضل الى بلاد الديلم قال يحيى بن عبد الله اللهم اشكر لي اخافتي قلوب الظالمين اللهم ان تقض لنا النصر عليهم فانما نريد اعزاز دينك و ان تقض لهم النصر فبما تختار لأوليائك وابناء اوليائك من كريم المآب وسني الثواب . فبلغ ذلك الفضل فقال يدعو الله ان يرزقه السلامة فقد رزقها قالوا فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل وقد كتب الأمان على ما رسم يحيي واشهد الشهود الذى التمسهم وجعل الأمان على نسختين احدهما مع يحيي والأخرى معه ثم شخص يحيي مع الفضل حتى وافى بغداد و دخلها معادله في عمارية على بغل فقال مروان بن ابي حفصة

وقالوا الطالقان يجن كنزاً ... سيأتينا به الدهر المزيل

فأقبل مكذباً لهم بيحيي ... وابن الطالقان لهم زميل

فحدثني علي بن ابراهيم العلوي عن محمد بن يحيي بن حماد قال حدثني محمد بن اسحاق البغوي قال حدثني ابي قال كنا مع يحيي بن عبد الله

ابن الحسن فسئله رجل كان معنا كيف تخيرت الدخول الى الديلم من بين النواحي قال ان الديلم معنا خرجه فطمعت ان يكون معي ؛ رجع الحديث الى سياقة الخبر قالوا فلما قدم يحى اجازه الرشيد بجوائز سنية يقال ان مبلغها مائتا الف دينار و غير ذلك من الخلع و الحملان فأقام على ذلك مدة و في نفسه الحيلة على يحيي و التتبع له و طلب العلل عليه و على اصحابه حتى اخذ رجلاً يقال له فضالة بلغه انه يدعوا الى يحيي فحبسه ثم دعى به فأمره ان يكتب الى يحى بأنه قد اجابه جماعة من القواد واصحاب الرشيد ففعل ذلك وجاء الرسول الى يحيي فقبض عليه و جاء به الى يحيي ابن خالد فقال له هذا جائني بكتاب لا اعرفه و دفع الكتاب اليه فطابت نفس الرشيد بذلك وحبس فضالة فقيل له انك ظالمه في حبسك اياه فقال انا اعلم ذلك و لكن لا يخرج و انا حي ابداً قال فضالة فلا و الله ما ظلمني لقد كنت عهدت الي يحيي ان جائه مني كتاب لا يقبله و ان يدفع الرسول الى السلطان و علمت انه سيحتال عليه بي قالوا فلما تيقن يحيي ابن عبد الله ما براد به أستاذن فى الحج فأذن له وقال على بن ابراهم في حديثه لم يستأذن في الحج و لكنه قال للفضل ذات يوم اتق الله فى دمي واحذر ان يكون محمد ص خصمك غداً في فرق له و اطلقه و كان على الفضل عين للرشيد قد ذكر ذلك له فدعى بالفضل و قال ما خبر يحيي بن عبد الله قال في موضعه عندي مقيم قال وحياتي قال وحياتك اني اطلقته سئلني برحمه من رسول الله فرققت له قال احسنت قد كان عزمي ان اخلى سبيله فلما خرج اتبعه طرفه و قال قتلني الله ان لم اقتلك قالوا

ثم ان نفراً من اهل الحجاز تحالفوا على السعاية بيحيي بن عبد الله بن الحسن و الشهادة عليه بأنه يدعوا الى نفسه و ان امانه منتقض فوافق ذلك ماكان في نفس الرشيد له وهم عبد الله بن مصعب الزبيري ؛ و ابو البختري وهب بن وهب ؛ و رجل من بني زهرة ، و رجل من بني مخزوم ؛ فوافوا الرشيد لذلك واحتالوا الى ان امكنهم ذكرهم له فأشخصه الرشيد اليه وحبسه عند مسرور وكثير في سرداب وكان في اكثر الأيام يدعو به فيناظره الى ان مات في حبسه رضوان الله عليه و اختلف الناس في امره وكيف كانت وفاته وسأذكر ذلك في موضعه حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا احمد بن سليمان بن ابي شيخ عن ابيه وعن غيره ان الرشيد دعى بيحيي يوماً فجعل يذكر له ما وقع اليه في امره وهو يخرج كتباً كانت في يده حججاً له فيقرأها الرشيد و اطراف الكتب في يد يحيي فتمثل بعض من حضر

انى أبيح لـه حرباً تنضبـه ... لا يرسل الساق الا ممسك ساقا

فغضب الرشيد من ذلك قال للمتمثل أتؤيده و تنصره قال لا و لكنى شبهته في مناظرته و احتجاجه يقول هذا الشاعر ثم اقبل عليه فقال دعنى من هذا يا يحيي ايما احسن وجهاً انا او انت قال بل انت ياامير المؤمنين مما سئلتنى عنه تجيء اليك خزائن الأرض وكنوزها وانا اتمحل معاشي من سنة الى سنة قال فأيما أقرب الى رسول الله ص انا او انت قال قد اجبتك عن خصلتين فاعفنى من هـذه قال لا و الله قال بل فاعفنى فحلف بالطلاق و العتاق الا يعفيه فقال يا امير المؤمنين لو عاش رسول

الله ص فخطب اليك ابنتك اكنت تزوجه قال اي والله قال فلو عاش فخطب الي اكان يحل لي ان ازوجه قال فهذا جواب ماسئلت فنصب الرشيد وقام من مجلسه وخرج الفضل بن الربيع وهو يقول لوددت فديت هذا المجلس ما املكه قالوا ثم رده الى محبسه في يومه ذلك ثم دعى به وجمع بينه وبين عبد الله بن مصعب الزبيرى ليناظره فيما رفع اليه فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وقال له نعم يا امير المؤمنين ان هذا دعاني الى بيعته قال له يحيي يا امير المؤمنين أتصدق هذا وتستنصحه وهو ابن عبد الله بن الزبير الذى ادخل اباك وولده الشعب واضرم عليهم النار حتى تخلص ابو عبد الله الجدلى صاحب على بن ابى طالب ع منه وهو الذى بقى اربعين جمعة لا يصلي على النبي ص فى خطبته حتى التاث عليه الناس فقال ان له اهل بيت سوء اذا ذكرته استرابت نفوسهم اليه وفرحوا بذلك فلا احب ان اقر اعينهم بذلك وهو الذى فعل بعبدالله بن العباس مالا خفاء به عليك حتى لقد ذبحت يوماً عنده بقرة فوجدت كبدها قد ثقبت فقال ابنه على بن عبد الله يا ابة اما ترى هذه البقرة فقال يا بني هكذا ترك ابن الزبير كبد ابيك ثم نفاه الى الطائف فلما حضرته الوفاة قال لعلي ابنه يا بني الحق بقومك من بنى عبد مناف بالشام فاختار له صحبة يزيد ابن معاوية على صحبة عبدالله بن الزبير والله ان عداوة هذا لنا جميعاً بمنزلة سواء ولكنه قوي على بك وضعفت عنك فتقرب بي اليك ليظفر منك بما يريد اذ لم يقدر على مثله منك وما ينبغي لك ان تسوغه ذلك في فان معاوية بن ابي سفيان وهو ابعد نسباً منك الينا ذكر يوماً الحسن بن على

فشنعه فساعده عبد الله بن الزبير على ذلك فزجره معاوية فقال انما ساعدتك يا امير المؤمنين فقال ان الحسن لحمي آكله ولا أؤكله فقال عبد الله بن مصعب ان عبد الله بن الزبير طلب امراً فأدركه والحسن باع الخلافة من معوية بالدراهم اتقول هذا في عبد الله بن الزبير وهو ابن صفية بنت عبد المطلب فقال يحيى يا امير المؤمنين ما انصفنا ان يفخر علينا بأمرئة من نسائنا وامرئة منا فهلا فخر بهذا على قومه من النوبيات والأساميات والحميديات فقال عبد الله بن مصعب مايدعون بغيكم علينا وتوثبكم في سلطاننا فرفع يحيى رأسه اليه ولم يكن يكلمه قبل ذلك وانما كان يخاطب الرشيد بجوابه لكلام عبدالله فقال له اتوثبنا في سلطانكم ومن انتم اصلحك الله عرفني فلست اعرفكم فرفع الرشيد رأسه الى السقف يحيله فيه ليستر ماعراه من الضحك ساعه وخجل بن مصعب ثم التفت فقال يا امير المؤمنين ومع هذا فهو الخارج مع اخي على ابيك والقائل له

ان الحمامة يوم الشعب من دثن ... هاجت فؤاد محب دائم الحزن
أنا لنأمل ان ترتد الفتنا ... بعد التدابر والبغضاء والاحن
حتى يثاب على الأحسان محتسباً ... ويأمن الخائف المأخوذ بالدمن
وتنقضى دولة احكام قادتها ... فينا كأحكام قوم عابدى وثن
فكان ماقد بروا بالجور أعظمنا ... بري الصناع قداح النبع بالسفن
قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا ... ان الخلافة فيكم يابنى الحسن
لاعز ركنا نزار عند سطوتها ... ان اسلمتك ولا ركناً ذوي يمن
الست اكرمهم عوداً اذا انتسبوا ... يوماً واطهرهم ثوباً من الدرن

واعظم الناس عند الناس منزلة وابعد الناس من عيب ومن وهن

قال فتغير وجه الرشيد عند استماع الشعر فابتدء ابن مصعب يحلف بالله الذى لا اله الا هو وبايمان البيعة ان هذا الشعر ليس له وانه لسديف فقال يحي والله يا امير المؤمنين ما قاله غيره وما حلفت كاذباً ولا صادقاً بالله قبل هذا وان الله اذا مجده العبد في يمينه بقوله الرحمن الرحيم الطالب الغالب استحيي ان يعاقبه فدعني احلفه بيمين ما حلف بها احد قط كاذباً الا عوجل قال حلفه قال قل برئت من حول الله وقوته واعتصمت بحولي وقوتي وتقلدت الحول والقوة من دون الله استكباراً على الله واستغناء عنه واستعلاء عليه ان كنت قلت هذا الشعر فامتنع من الحلف بذلك فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع يا عباسي ما له لا يحلف ان كان صادقاً هذا طيلساني على وهذه ثيابي لو حلفني انها لى لحلفت فرفس الفضل ابن الربيع عبد الله بن مصعب برجله وصاح احلف ويحك وكان له فيه هوى فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يرعد فضرب يحي بين كتفيه ثم قال يابن مصعب قطعت والله عمرك والله لا تفلح بعدها فما برح من موضعه حتى اصابه الجذام فتقطع ومات في اليوم الثالث فحضر الفضل بن الربيع جنازته ومشى الناس معه فلما جاؤا به الى القبر ووضعوه فى لحده وجعل اللبن فوقه انخسف القبر به وخرجت منه غبرة عظيمة فصاح الفضل التراب التراب فجعل يطرح وهو يهوي ودعى باحمال الشوك فطرحها فهوت فأمر حينئذ بالقبر فسقف بخشب واصلحه وانصرف منكسراً فكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل رأيت يا عباسي ما أسرع ما اديل

يحيى من ابن مصعب فحدثني ابن عمار قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني احمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن ابي الجهم ابن حذيفة بن غانم العدوي عن عبد الرحمن بن عبدالله بن ابي بكر بن سليمان بن ابي خيثمة قال كنت مع اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي فقال لي أتحب ان اريك الرجل الذي القى عبد الله بن مصعب في رحم امه قلت نعم فأرانيه وأومى الى انسان سندي على حمار يكرى الحمير بالمدينة وقال ما زال مصعب بن ابي ثابت يخرج ام عبد الله بن مصعب من بيت هذا ابداً وكانت سندية اسمها تحفة فولدت عبد الله فهو اشبه الناس بوردان فنفاه مصعب بن ثابت عن نفسه فلم يزل مدة على ذلك ثم استلاطه بعد ذلك قال وقال بعض الشعراء يهجو مصعب الزبيري واخاه بكاراً ويذكر عبد الله بن مصعب

تدعي حواري الرسول تكذباً ... وانت لوردان الحمير سليل
ولولا سعايات بآل محمد ... لالفى ابوك العبد وهو ذليل
ولكنه باع القليل بدينه ... فطال له وسط الجحيم عويل
فنال به مالاً وجاهاً ومنكحاً ... وذلك خزي في المعاد طويل

***

ثم نرجع الى سياقة الخبر في مقتل يحيى بن عبد الله قالوا ثم جمع له الرشيد الفقهاء وفيهم محمد بن الحسن صاحب ابي يوسف القاضي والحسن بن زياد اللؤلوي وابو البختري وهب بن وهب فجمعوا في مجلس وخرج اليهم مسرور الكبير بالأمان فبدء محمد بن الحسن فنظر فيه فقال هذا امان

مؤكد لاحيلة فيه وكان يحيي قد عرضه بالمدينة على مالك وابن الدراوردى وغيرهم فعرفوه انه مؤكد لا علة فيه قال فصاح عليه مسرور وقال هاته فدفعه الى الحسن بن زياد اللولوى فقال بصوت ضعيف هو امان واستلبه ابو البختري وهب بن وهب فقال هذا باطل منتقض قد شق العصا وسفك الدم فاقتله ودمه في عنقي فدخل الى الرشيد فاخبره فقال له اذهب فقل له خرّقه ان كان باطلاً بيدك فجاءه مسرور فقال له ذلك فقال شقه يا ابا هاشم قال له مسرور بل شقه انت ان كان منتقضاً فأخذ سكيناً وجعل يشقه ويده ترتعد حتى صيره سيوراً فأدخله مسرور على الرشيد فوثب فأخذه من يده وهو فرح وهو يقول له يا مبارك ووهب لأبي البختري الف الف وستمائة الف وولاه القضاء وصرف الآخرين ومنع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة واجمع على انفاذ ماراد في يحيي بن عبد الله قال ابو الفرج الأصبهاني وقد اختلف في مقتله كيف كان فحدثني جعفر بن احمد الوراق قال حدثنا احمد بن يحيي قال حدثنا محمد بن عثمان عن الحسن بن على عن عمر بن حماد عن رجل كان مع يحيي ابن عبدالله في المنطبق قال كنت قريباً منه فكان في اضيق البيوت واظلمها فبينا نحن ذات ليلة كذلك اذ سمعنا صوت الأقفال وقد مضى من الليل هجمة فأذا هرون قد اقبل على برذون له ثم وقف وقال اين هذا يعنى يحيي بن عبد الله بن الحسن قالوا في هذا البيت قال علي به فادنى اليه فجعل هرون يكلمه بشيء لم افهمه فقال خذوه فأخذ فضرب مائة عصا ويحيي يناشده الله والرحم والقرابة من رسول الله ص ويقول

بقرابتي منك فيقول ما بيني و بينك قرابة ثم حمل فرد الى موضعه فقال كم اجريتم عليه قالوا اربعة ارغفة وثمانية ارطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج ومكث ليال ثم سمعنا وقعاً فاذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه فقال علي به فاخرج ففعل به مثل فعله ذلك وضرب به مائة عصا اخرى ويحيى يناشده فقال كم اجريتم عليه قالوا رغيفين واربعة ارطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج وعاد الثالثة وقد مرض يحيي بن عبد الله وثقل فلما دخل قال علي به قالوا هو عليل مدنف لما به قال كم اجريتم عليه قالوا رغيفاً ورطلين ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج فلم يلبث يحيي ابن عبد الله ان مات فاخرج الى الناس ودفن رضي الله عنه وارضاه وقال ابن عمار في روايته عن ابراهيم بن رياح انه بنى عليه اسطوانة بالرافقة وهو حي وقال ابن عمار في خبره عن علي بن محمد بن سليمان انه دس اليه في الليل من خنقه حتى تلف قال وبلغني انه سقاه سماً وقال علي ابن ابراهيم عن ابراهيم بن بنان الخثعمي عن محمد بن ابي الحسناء انه اجاع السباع ثم القاه اليها فاكلته فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي ابن الحسن قال حدثني موسى بن عبد الله عن ابيه ومحمد بن عبيد الله البكري عن سلمه بن عبد الله بن عبد الرحمن المخزومي عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن حفص العمري قال دعينا لمناظرة يحيي بن عبدالله بن الحسن بحضرة الرشيد فجعل يقول له اتق الله وعرفني اصحابك السبعين لئلا ينتقض امانك واقبل علينا فقال ان هذا لم يسم اصحابه فكلما اردت اخذ انسان بلغني عنه شيء اكرهه ذكر انه ممن امنت فقال يحيي

يا أمير المؤمنين انا رجل من السبعين فما الذى نفعني من الأمان افتريد ان ادفع اليك قوماً تقتلهم معي لا يحل لي هذا قال ثم خرجنا ذلك اليوم ودعانا له يوماً آخر فرأيته اصفر الوجه متغيراً فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه فقال الا ترون اليه لا يجيبني فأخرج الينا لسانه قد صار اسود مثل الفحمة يرينا انه لا يقدر على الكلام فأنشط الرشيد وقال انه يريكم اني قد سقيته السم ووالله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبراً قال ثم خرجنا من عنده فما وصلنا في وسط الدار حتى سقط على وجهه لا صرما به ره حدثنى احمد بن سعيد قال حدثني يحي بن الحسن قال كان ادريس ابن محمد بن يحي بن عبد الله بن الحسن بن الحسن يقول قتل جدى بالجوع والعطش في الحبس واما جرمي بن ابي العلاء فحدثنا عن الزبير بن بكار عن عمه ان يحي لما أخذ من الرشيد المائتي الف دينار قضى بها دين الحسين صاحب فخ وكان الحسين خلف مأتي الف دينار ديناً

# تسمية من خرج مع يحى بن عبد الله

## ﴿ ابن الحسن من اهل العلم ﴾

حدثنى على بن ابراهيم العلوي حدثنا جعفر بن محمد الفزارى ان يحي بن مساور كان ممن خرج مع يحي بن عبد الله حدثنى على بن العباس قال حدثنا على بن احمد الثاني قال سمعت عامر بن كثير السراج يحدث محمد ابن ابراهيم انه خرج مع يحي بن عبد الله بن الحسن حدثنى ابو عبيدة محمد بن احمد بن المؤمل الصيرفي قال سمعت محمد بن على بن خلف العطار

يقول خرج سهل بن عامر البجلى مع يحيى بن عبد الله حدثنى على بن العباس
المقانعى قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اعطى يحيى بن عبد الله يحيى
ابن مساور من المال الذى اعطاه هرون ثلثة بدور فلما كان بعد ذلك
قال يحيى احتل لي الف درهم قرضاً فقال له ابعث برسول ومعه بغل فوجه
يحيى بالثلاث بدور فقال له ما هذا قال الذى كنت أعطيتنى علمت انك
ستحتاج اليه قال له خذ بعضه فقال لا والله ما كان الله ليراني آكل على
حبكم درهماً ابداً حدثنى على بن ابراهيم العلوى قال حدثنا محمد بن
ابراهيم قال قال احمد بن يحيى عن محمد بن عثمان عن الحسن بن على
عن على بن هاشم الزبيرى ان هرون اخذه وعبدربه بن علقمة ومخول بن
ابراهيم النهدى وكانوا من اصحاب يحيى بن عبد الله فحبسهم جميعاً في
المطبق فمكثوا فيه اثنى عشر سنة حدثنى محمد بن الحسين الأشناني قال
حدثنا يحيى بن محمد بن مخول بن ابراهيم قال كنت اغمز ساق جدى
فقلت له جدما ادق ساقيك فقال دققها يا يحيى قيود هرون في المطبق حدثنا
محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم الغفارى قال حدثنى مخول قال
حبست اناوعبدربه بن علقمة فى المطبق فمكثنا فيه بضع عشر سنة قال ثم
دعاني هرون الرشيد فمروابي على عبدربه بن عَلقمة فصاح بي يا مخول احذران
تلقى الله ورسوله ص وقد شركت في دم ولده او دللتهم على امر يتملقون
به عليه واذا مرّ بك هول من عقوباتهم فاذكر عذاب الله وعقابه يوم القيمة
والموت فانه يسهل عليك فوالله لو صير قلبى مثل زبرة حديد وادخلت الى
هرون فدعى بالسيف والنطع فقال والله لتدلني على اصحاب يحيى اولأقطعنك

قطعاً فقلت يا امير المؤمنين انا رجل سوقه ضعيف محبوس منذ اربع سنين من اين اعرف مواضع اصحاب يحيي وقد تفرقوا في البلاد خوفاً منك فأراد قتلي فقيل له قد صدق فيما ذكر من اين يعرف مواضع قوم هراب فردني الى محبسي فمكثت فيه بضع عشرة سنة ومما رثي به يحيي ابن عبد الله بن الحسن انشدنيه على بن ابراهيم العلوى

يا بقعة مات بها سيد ... ما مثله في الأرض من سيد
مات الهدى من بعده والندى ... وسمي الموت به معتدى
فكم حياً قد حزت من وجهه ... وكم ندى يحيي به المجتدى
كان لنا غيثاً به نرتوى ... وكان كالنجم به نهتدى
فأن رمانا الدهر عن قوسه ... وخاننا في منتهى السودد
فعن قريب نبتغى ثاره ... بالحسني الثائر المهتدى
ان ابن عبد الله يحيي نوى ... والمجد والسودد في ملحد

# وادريس بن عبد الله بن الحسن بن

## ﴿ الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام ﴾

وامه عاتكة بنت الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي وفي خالد بن العاص يقول

لعمرك ان المجد ما عاش خالد ... على الغمر من ذي كندة لمقيم

يعني غمر كندة وهو موضع كان ينزله وقد ذكره عمر بن ابي ربيعة في شعره فقال

اذا سلكت غمر ذي كندة ... مع الصبح قصداً لها الفرقد

يمر بك العصران يوماً وليلة    فما احدثا الا وانت كريم
ويبدالبطاح البيض من جود خالد    ويحصر حتى ما يكاد يريم

حدثني بخبره احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي وغيره من اهلي وحدثني به ايضاً عن ابراهيم العلوي قال كتب الي محمد بن موسى يخبرني عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى ان ادريس بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن افلت من وقعة فخ ومعه مولى يقال له راشد فخرج به في جملة حاج مصر وافريقية وكان ادريس يخدمه ويأتمر له حتى اقدمه مصر فنزلها ليلاً فجلس على باب رجل من موالي بني العباس فسمع كلامهما وعرف الحجازية فيهما فقال اظنكما غريبين قالا نعم قال وحجازيين قالا نعم فقال له راشد اريد ان القي اليك امرنا على ان تعاهد الله انك تعطينا خلة من خلتين اما ان تأوينا وتأمننا واما سترت علينا امرنا حتى نخرج من هذا البلد قال افعل فعرفه نفسه وادريس بن عبد الله فآواهما وسترهما وتهيأت قافلة الى افريقية فأخرج معهم راشد الى الطريق وقال له ان على الطريق مسالح ومعهم اصحاب اخبار تفتيش كل من يجوز واخشى ان تعرف فأنا امضي به معي على غير الطريق حتى اخرجه عليك بعد مسيرة ايام وهناك ينقطع المسالح ففعل وخرج به عليه فلما قرب من افريقية ترك القافلة ومضى مع راشد حتى دخل بلد البربر في مواضع منه يقال لها فاس وطنجه فأقام بها واستجابت له البربر وبلغ الرشيد خبره فغمه فقال النوفلي خاصة في حديثه وخالفه علي وابراهيم وغيره فيه فشكى ذلك الى يحيي

ابن خالد فقال انا اكفيك امره ودعى سليمان بن جرير الجزري وكان من متكلمي الزيدية البترية ومن اولي الرياسة فيهم فأرغبه ووعده عن الخليفة بكل ما احب ان يحتال لادريس حتى يقتله ودفع اليه غالية مسمومة فحمل ذلك وانصرف من عنده فأخذ معه صاحب له وخرج يتغلغل في البلدان حتى وصل الى ادريس بن عبد الله فمت اليه بمذهبه وقال ان السلطان طلبني لما يعلمه من مذهبي فجئتك فأنس به واجتباه وكان ذا لسان وعارضة وكان يجلس في مجلس البربر فيحتج للزيدية ويدعوا الى اهل البيت كما كان يفعل فحسن موقع ذلك من ادريس الى ان وجد فرصه لأدريس فقال له جعلت فداك هذه قارورة غالية حملتها اليك من العراق ليس في هذا البلد من هذا الطيب شيء فقبلها وتغلل بها وشمها وانصرف سليمان الى صاحبه وقد اعدا فرسين وخرجا يركضان عليهما وسقط ادريس مغشياً عليه من شدة السم فلم يعلم من بقربه ماقصته وبعثوا الى راشد مولاه فتشاغل به ساعة يعالجه وينظر ما قصته فاقام ادريس في غشيته عامة نهاره حتى قضى عشياً وتبين راشد امر سليمان فخرج في جماعة فما لحقه غير راشد وتقطعت خيل الباقي فلما لحقه ضربه ضربات منها على رأسه ووجهه وضربة كنعت اصابع يديه وكان ذلك مكنعاً هذه روايه النوفلي وذكر علي ابن ابراهيم عن محمد بن موسى ان الرشيد وجه اليه الشماخ مولى المهدي وكان طبيباً فأظهر له انه من الشيعة وانه طبيب فاستوصفه فحمل اليه سفوفاً وجعل فيه سماً فلما استن به جعل لحم فيه ينتثر وخرج الشماخ هارباً حتى ورد مصر وكتب ابن الاغلب الى الرشيد بذلك فولى الشماخ بريد مصر

واجازه حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثني داود بن الحسن بن القاسم ان سليمان بن جرير اهدى الى ادريس سمكة مشوية مسمومة فقتله رضوان الله عليه ورحمته قالوا وقال رجل من اولياء بني العباس يذكر قتل ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب عليه السلام

أتظن يا ادريس انك مفلت ۔۔۔ كيد الخليفة او يقيك فرار
فليدركنك او تحل ببلدة ۔۔۔ لا يهتدي فيها اليك نهار
ان السيوف اذا انتضاها سخطه ۔۔۔ طالت ويقصر عندها الأعمار
ملك كأن الموت يتبع امره ۔۔۔ حتى يقال تطيعه الأقدار

قال ابن عمار وهذا الشعر عندي يشبه شعر اشجع بن عمرو السلمي واظنه له قال ابو الفرج الأصبهاني هذا الشعر لمروان بن ابي حفصة انشدنيه علي ابن سليمان الأخفش له قالوا ورجع راشد الى الناحية التي كان بها ادريس مقيماً فدفنه وكان له حمل فقام راشد بأمر المرئه حتى ولدت فسماه باسم ابيه ادريس وقام بأمر البربر حتى كبر ونشأ فولي امرهم احسن ولاية وكان فارساً شجاعاً جواداً شاعراً وانا اذكر خبره في موضعه من هذا الباب انشاء الله

## وعبد الله بن الحسن بن علي بن

### ﴿ الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ﴾

وهو الذي يقال له ابن الأفطس ويكنى ابا محمد وامه ام سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف

حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عبدالله ابن الحسين بن زيد قال حدثني من رأى عبد الله بن الحسن بن الأفطس يوم فخ متقلداً سيفين يقاتل بهما حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي قال سمعت عبد الله بن حمزة يحكي عمن شهد ذلك قال ما كان بفخ احد اشد عناء من عبد الله بن الحسن بن علي حدثني احمد قال حدثنا يحيي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر ان الحسين صاحب فخ اوصى الى عبد الله بن الحسن بن علي ان حدث به حدث والأمر اليه :

## ذكر الخبر عن مقتله

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن ابيه قال كان الرشيد مغرى بالمسئلة عن امر آل ابي طالب عمن له ذكر و نباهة منهم فسئل يوماً الفضل بن يحيي هل سمعت بخراسان ذكراً لأحد منهم قال لا والله لقد جهدت فيما ذكر لى احد منهم الا اني سمعت رجلاً يقول وذكر موضعاً فقال ينزل فيه عبد الله بن الحسن بن علي ولم يزد على هذا فوجه الرشيد من وقته الى المدينة فأخذ فجيء به فلما ادخل عليه قال له بلغني انك تجمع الزيدية و تدعوهم الى الخروج معك قال قال نشدتك بالله يا امير المؤمنين في دمي فوالله ما انا من هذه الطبقة ولا لي فيهم ذكر وان اصحاب هذا لخلافي انا غلام نشأت بالمدينة و في صحاريها اسعى على قدمي و اتصيد بالبواشيق ما هممت بغير ذلك قط قال صدقت ولكني انزلك

داراً واوكل بك رجلاً واحداً يكون معك ولا يحجبك احداً يدخل عليك وان اردت ان تلعب بالحمام فافعل فقال يا امير المؤمنين نشدتك بالله في دمي فوالله لئن فعلت ذلك بي لأوسوسن وليذهبن عقلي فلم يقبل ذلك منه وحبسه فلم يزل يحتال لأن تصل رقعته الى الرشيد حتى قدر على ذلك فأنفذ اليه رقعة مختومة فيها كل كلام قبيح وكل شتم شنيع فلما قرأها طرحها وقال قد ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض للقتل وما يحملني فعله على ذلك ثم دعى جعفر بن يحيي فأمره ان يحوله عليه و يوسع عليه في محبسه فلما كان يوم غد وهو يوم نيروز قدمه جعفر بن يحيي فضرب عنقه وغسل رأسه وجعله في منديل و اهداه الى الرشيد مع هدايا فقبلها و قدمت اليه فلما نظر الى الرأس أفضعه فقال له ويحك لم فعلت هذا قال لأقدامه على ما كتب به الى امير المؤمنين و بسط يده ولسانه بما بسطهما قال ويحك فقتلك اياه امرى اعظم من فعله ثم امر بغسله ودفنه فلما كان من امره ما كان في امر جعفر قال لمسرور اذا اردت قتله فقل له هذا بعبد الله بن الحسن بن عمي الذي قتلته بغير امرى فقالها له مسرور عند قتله اياه

## ومحمد بن يحى بن عبد الله بن الحسن

### ﴿ ابن الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام ﴾

وامه خديجة بنت ابراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي حبسه بكار بن عبد الله الزبيري فمات في حبسه حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن بن جعفر بن عبد الله قال حدثني

مالك بن يزيد الجعفي وحدثني على بن ابراهيم العلوى قال كتب الي محمد بن موسى بن حماد ان محمد بن الحسن بن مسعود حدثه قال اخبرني عمر بن عثمان الزهرى ان بكار الزبيرى وجه الى محمد بن يحيي بن عبد الله بن الحسن وقد ورد من سويقه ليصوم شهر رمضان في منزله فجاءه الرسول فأخذه فمضى به الى الحبس وجعل يتبعه برسول بعد رسول يأمره بالتضيق عليه ثم اتبعه بآخر يأمره بتقييده ثم اتبعه بآخر يأمره باثقاله والزيادة في حديده فالتفت الى الرسول فقال له قل لصاحبك بيت شعر .

انى من القوم الذين تزيدهم ... قسواً وبأساً شدة الحدثان

فلم يزل محبوساً ثم اخرجه فقال من يكفل بك قال جماعة ولد ابي طالب فقال بعضهم لسنا نكفل لمن عصى امير المؤمنين فوثب وانشأ يقول

وما العود الا نابت في ارومة ... ابى صالح العيدان ان تتفطرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ... لآباء سوء تلقهم حيث سيرا

قال فرده الى محبسه فلم يزل فيه حتى مات

# والحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن

## ﴿ عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام ﴾

امه حمادة بنت معوية بن عبد الله بن جعفر ذكر محمد بن على بن حمزة ان بكار الزبيرى اخذه بالمدينة ايام ولايته اياها فضربه بالسوط ضرباً مبرحاً فمات من ذلك الضرب

* * *

## والعباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن

### ﴿ الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ﴾

ويكنى ابا الفضل وامه ام سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيي بن الحسن العلوي قال حدثني عبد الله بن محمد قال دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين على هرون فكلمه كلاماً طويلاً فقال هرون يا بن الفاعلة قال تلك امك التي تواردها النخاسون فأمر به فأُدني اليه فضربه بالجرز حتى قتله

## وموسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

### ﴿ الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ﴾

ويكنى ابا الحسن وابا ابراهيم وامه ام ولد تدعى حميدة حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال كان موسى بن جعفر اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير وكانت صراره ما بين الثلثمائة الى المائتين دينار فكانت صرار موسى مثلاً حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي ان رجلاً من آل عمر بن الخطاب كان يشتم علي ابن ابي طالب اذا رأى موسى بن جعفر ويؤذيه اذا لقيه فقال له بعض مواليه وشيعته دعنا نقتله فقال لا ثم مضى راكباً حتى قصده في مزرعة له فتوطاها بحماره فصاح لا تدس زرعنا فلم يصغ اليه واقبل حتى نزل عنده وجعل يضاحكه وقال له كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار

قال فكم ترجوا ان تربح قال لا أدرى قال انما سئلتك كم ترجوا قال مائة اخرى قال فأخرج ثلثمائة فوهبها له فقام فقبل رأسه فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمرى فسلم عليه وجل يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته فوثب اصحابه عليه وقالوا ما هذا فشاتمهم وكان بعد ذلك كلما دخل موسى خرج يسلم عليه و يقوم له فقال موسى لمن قال ذلك القول ايما كان خيراً ما اردتم او ما اردت حدثنى بعض اصحابنا قال حدثني ابي قال حدثني بعض اصحابنا ان الرشيد لما حج لقيه موسى بن جعفر على بغلة فقال له الفضل بن الربيع ما هذه الدابة التى تلقيت عليها امير المؤمنين فانت ان طلبت عليها لم تدرك و ان طلبت لم تفت قال انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الأمور اوساطها

# ذكر السبب في اخذه وحبسه ع

حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبرى قال حدثنا ابو الفرج على بن الحسين الأصبهاني قال حدثنى بذلك احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا على بن محمد النوفلي عن ابيه وحدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن العلوى و حدثنى غيرهما ببعض قصته فجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في أخذ موسى بن جعفر ع ان الرشيد جعل ابنه محمداً في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده يحيي بن خالد بن برمك على ذلك وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتى ودولة ولدى فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالأمامة حتى داخله وآنس به وأسر

اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره و يرفعه الى الرشيد و يزيد عليه في ذلك بما يقدح في قلبه ثم قال يوماً لبعض ثقاته اتعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج اليه من اخبار موسى ابن جعفر فدل على علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيي ابن خالد مالاً وكان موسى يأنس اليه و يصله و ربما افضى اليه بأسراره فلما طلب ليشخص به احس موسى ع بذلك فدعاه فقال الى اين يا بن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق قال فأنا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فعمل على الخروج فاستدعاه ابو الحسن موسى ع فقال له انت خارج فقال له نعم لا بد لي من ذلك فقال له انظر يابن اخي واتق الله لا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائه دينار و اربعة آلاف درهم قالوا فخرج علي بن اسماعيل حتى اتى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ع فرفعه الى الرشيد و زادفيه ثم اوصله الى الرشيد فسئله عن عمه فسعى به اليه فعرف يحيي جميع خبره و زاد عليه و قال له ان الأموال تحمل اليه من المشرق و المغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار فسماها اليسيره وقال له صاحبها و قد احضره المال لا آخذ هذا النقد و لا آخذ الا نقداً كذا و كذا فأمر بذلك المال فردّ واعطاه ثلاثين الف دينار من النقد الذي سئل بعينه فرفع ذلك الى الرشيد كله فأمر له بمائتي الف درهم يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق و مضت رسله لقبض المال و دخل هو في بعض الأيام الى الخلاء فخرجت حشوته كلها فسقطت و جهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما

به وجاءته المال وهو ينزع فقال وما اصنع به وانا اموت وحج الرشيد فى تلك السنة فبدء بقبر النبي ص فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتت بين امتك وسفك دمائها ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل اليه واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو في احديهما ووجه مع كل واحد منهما خيلاً فأخذ بوحدة على طريق البصرة والأخرى على طريق الكوفة ليعمى على الناس امره وكان موسى ع في التي مضت الى البصرة فأمر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر المنصور وكان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت ان آخذ عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لأتسمع عليه اذا دعا لعله يدعو على اوعليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسئل الله الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل ابن الربيع ببغداد فبقى عنده مدة طويلة واراد الرشيد على شيء من امره فأبى وكتب اليه ليسلمه الى الفضل بن يحيي فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعله وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهم حينئذ بالرقة فأنفذ مسرورًا الخادم الى بغداد على البريد وأمره ان يدخل من فوره الى موسى فيعرف خبره فأن كان الأمر على ما بلغه اوصل كتاباً منه الى العباس بن محمد وأمره بأمتثاله واوصل كتاباً منه الى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس بن محمد فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيي لايدرى احد ما يريد ثم دخل على موسى فوجد على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى

العباس بن محمد والسندي واوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيي فركب معه وخرج مدهوشاً دهشاً حتى دخل على العباس فدعى العباس بالسياط وعقابين فوجه بذلك اليه السندي فأمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط. وخرج متغير اللون بخلاف مادخل وذهبت قوّته فجعل يسلم على الناس يميناً و شمالاً و كتب مسرور بالخبر الى الرشيد فأمر بتسليم موسى الى السندى بن شاهك وجلس مجلساً حافلاً وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيي قد عصاني و خالف طاعتي و رأيت ان العنه فالعنوه. فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت و الدار بلعنه فبلغ يحيي بن خالد الخبر فركب الى الرشيد فدخل من غير الباب الذى يدخل منه الناس حتى جائه من خلفه و هو لا يشعر ثم قال له التفت الي يا امير المؤمنين فأصغى اليه فزعاً فقال له ان الفضل حدث و انا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر فقال له يحيي يا امير المؤمنين قد غضضت من الفضل بلعنك اياه فشرّفه بازالة ذلك فاقبل على الناس فقال انه قد بلغني عن الفضل امر انكرته وكان فيه فساد ملكي ثم تبينت بعد ذلك. وقد رجعت له وتوليته فأقبل على الناس فقال ان الفضل كان قد عصاني في شيء فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى وافى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء واظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ثم دخل ودعى بالسندي و امره فلفه على بساط وقعد الفراشون النصارى على وجهه. وامر السندى عند وفاته

ان يحضر مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسئلته ان يأذن لي في ان اكفنه فأبى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طاهر اموالنا وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهآء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم ابن عدى وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد فنودى هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت حدثني رجل من اصحابنا عن بعض الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا قالوا وحمل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب قبر رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبدالله ؟

## واسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن

### ﴿ ابن على بن ابي طالب عليه السلام ﴾

وامه ام ولد حبسه هرون فمات في حبسه ذكر ذلك محمد بن على ابن حمزة فيما اخبرنا به ابن اخيه عنه :

## ذكر ايام محمد الامين بن الرشيد

وكان سيرة محمد في امر آل ابي طالب خلاف من تقدم لتشاغله بما كان فيه من اللهو والأدمان له ثم الحرب التي كانت بينه وبين المأمون حتى قتل فلم يحدث على احد منهم في ايامه حدث بوجه ولا سبب ؟

# ذكر ايام المأمون بن الرشيد

فممن قتل منهم او سقي السم فمات محمد بن محمد بن زيد بن على بن

الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام

وامه فاطمة بنت علي بن جعفر بن اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو الخارج في ايام ابي السرايا واذا ذكرنا من قتل في ايامه وايام محمد بن ابراهيم الخارج قبله منهم شرحنا من خبرهم ما يحتاج اليه لينساق قصصهم اذ كان افرادهم مما ينقطع معه الاخبار :

## والحسن بن الحسين بن زيد بن على بن

( ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام )

وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة في الحرب التى كانت بين هرثمة وابي السرايا وامه ام ولد :

## والحسين بن اسحاق بن الحسين بن زيد

ابن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام

وفى نسخة والحسين بن اسحاق بن الحسين بن زيد بن الحسين بن على بن ابي طالب ع وامه ام ولد قتل في وقعة السوس مع ابي السرايا لما خرج عن الكوفة :

* * *

## ومحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن

﴿ علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ﴾

وامه امينة بنت حمزة بن المنذر بن الزبير قتل باليمن في ايام ابي السرايا

## وعلي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

( ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع )

قتل باليمن في ايام ابي السرايا

## ذكر السبب في خروج ابي السرايا

اخبرني علي بن احمد بن ابي قربه العجلي قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الكاتب قال نصر بن مزاحم المنقري بما شاهد من ذلك وحدثني انه غاب عنه عمن حضره فحدث به ويحيى بن عبد الرحمن ايضاً ينتف من خبره عن غير نصر بن مزاحم واخبرني احمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي باخباره فربما ذكرت اليسير منها والمعنى الذي يحتاج اليه لان علي بن محمد كان يقول بالامامة فيحمله التعصب لمذهبه على الحيف فيما يرويه ونسبه من روى خبره من اهل هذا المذهب الى قبيح الافعال واكثر حكاياته في ذلك بل سايرها عن ابيه موقوفاً عليه لا يتجاوزه وابوه حينئذ مقيم بالبصرة لايعلم بشيء من اخبار القوم الا مايسمعه من السنة العامة على سبيل الاراجيف والاباطيل فيسطره

في كتابه على غير علم طلبا منه لما شان القوم وقدح فيهم فاعتمدت على رواية من كان بعيداً عن فعله في هذا وهي رواية نصر بن مزاحم اذ كان ثبتاً في الحديث والنقل ويظهر انه ممن سمعنا خبر ابي السرايا عنه قالوا كان سبب خروج محمد بن ابراهيم وهو محمد بن ابراهيم بن اسماعيل وهو طبا طبا بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وابي السرايا ان نصر بن شبيب كان قدم حاجاً وكان ينزل الجزيرة فلما ورد المدينة سئل عن بقايا اهل البيت ع ومن له ذكر منهم فذكر له علي بن عبيدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ؛ وعبد الله بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ؛ ومحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ؛ فأما علي بن عبد الله فانه كان مشغولاً بالعبادة لا يصل اليه احد ولا يأذن له ؛ واما عبد الله بن موسى فكان مطلوباً خائفاً لا يلقاه احد ، واما محمد بن ابراهيم فانه كان يقارب الناس ويكلمهم في هذا الشأن فاتاه نصر بن شبيب فدخل اليه وذاكره مقتل اهل بيته وغصب الناس اياهم حقوقهم وقال حتى متى توطئون بالخسف وتهتضم شيعتكم وتبزى على حقكم فأكثر من القول في هذا المعنى الى ان اجابه محمد بن ابراهيم وواعده لقاه بالجزيرة وانصرف الحاج ثم خرج محمد بن ابراهيم الى الجزيرة ومعه نفر من اصحابه وشيعته حتى قدم على نصر بن شبيب للموعد فجمع اليه نصر اهله وعشيرته وعرض ذلك عليهم فاجابه بعضهم وامتنع عليه بعض وكثر القول فيهم والاختلاف حتى تواثبوا وتضاربوا بالنعال والعصا وانصرفوا على ذلك ثم خلا بنصر بعض بني عمه واهله فقال له ماذا صنعت

بنفسك واهلك افتراك اذا فعلت هذا الأمر وتأبدت السلطان يدعك وما تريد لا والله بل يصرف همه اليك فان ظفر بك فلا بقاء بعدها و ان ظفر صاحبك و كان عدلاً كنت عنده بمنزلة رجل من افناء اصحابه و ان كان غير ذلك فما حاجتك الى تعريض نفسك واهلك واهل بيتك لما لا قوام لهم به واخري ان هذا البلد جميعاً اعداء لآل ابي طالب فان اجابوك الان طائعين فرّوا عنك غداً منهزمين اذا احتجت الى نصرهم على انك الى خلا فهم اقرب منك الى اجابتهم ثم تمثل .

وابذل لابن العم نصحي و رأفتي … اذا كان لي بالخير في الناس مكرما

فان راغ عن نصحي وخالف مذهبي … قلبت له ظهر المجن ليندما

فقيل تصاغر رأيه وفتر عن نيته وصار الى محمد بن ابراهيم معتذراً اليه بما كان من خلاف الناس عليه و رغبتهم عن اهل هذا البيت وانه لو ظن ذلك بهم لم يعده نصره واومى الى ان يحمل اليه مالاً و يقويه بخمسة الاف دينار فانصرف محمد عنه مغضباً وأنشاء يقول والشعر له

سنغني بحمد الله عنك بعصبة … يهشون للداعي الى واضح الحق

طلبت لك الحسنى فقصرت دونها … فاصبحت مذموماً وزلة عن الصدق

جروا فلهم سبق وصرت مقصراً … ذميماً بما قصرت عن غاية السبق

و ما كل شيء سابق و مقصر … يؤل به التقصير الا الى العرق

ثم مضى محمد بن ابراهيم راجعاً الى الحجاز فلقي في طريقه ابا السرايا بن السري بن منصور رحد ثني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان و كان قد خالف السلطان وتأبده وغاب في نواحي السواد ثم صار الى تلك الناحية فاقام بها

خوفاً على نفسه ومعه غلمان له فيهم ابو السيول و بشار و ابو الهرماس غلمانه وكان علوى الرأي ذا مذهب في التشيع فدعاه الى نفسه فاجابه ومرّ بذلك و قال له انحدر الى الفرات حتى اوافي على ظهر الكوفة و موعدك الكوفة و وافى محمد بن ابراهيم الكوفة يسئل عن اخبار الناس و يتجسسها وتأهب لأمره و يدعون من يثق به الى ما يريد حتى اجتمع له بشر كثير وهم في ذلك ينتظرون ابا السرايا و موافاته فبينا هو في بعض الأيام يمشي في بعض طريق الكوفة اذ نظر الى عجوز تتبع احمال الرطب فتلقط ما يسقط منها فتجمعه في كساء رث فسئلها عما تصنع بذلك فقالت اني امرئة لا رجل لي يقوم بمؤني ولي بنات لا يعدن على انفسهن بشيء فانا اتتبع هذا من الطريق واتقوته انا و ولدى فبكى بكاء شديداً و قال والله واشباهك تخرجوني غداً حتى يسفك دمي ونفذت بصيرته في الخروج واقبل ابو السرايا لموعده على طريق البر حتى ورد عين التمر في فوارس معه جريدة لا راجل فيهم وأخذ على النهرين حتى ورد الى نينوى فجاء الى قبر الحسين ع و قال نصر بن مزاحم فحدثني رجل من اهل المداين قال اني قبر الحسين ع في تلك الليلة وكانت ليلة ذات ريح و رعد ومطر اذاً بفرسان قد اقبلوا فترجلوا و دخلوا الى القبر فسلموا و اطال رجل منهم الزيارة ثم جعل يتمثل ابيات منصور النمرى

نفسي فداء الحسين يوم عدا ... الى المنايا عدواً ولا قافل

ذلك يوم الحي يسفر به ... على سنام الاسلام والكاهل

كأنما أنت تعجبين الا ... ينزل بالقوم نقمة العاجل

لا يعجل الله ان عجلت وما ربك عما ترين بالغافل
مظلومة والنبي والدها يدير ارجاء مقلة حافل
الا مساعير يغضبون لها بسلة البيض والقنا الذابل

قال ثم اقبل على فقال ممن الرجل فقلت رجل من الدهاقين من اهل المدين فقال سبحان الله يحن الولي الى وليه كما تحن الناقة الى حوارها ياشيخ ان هذا موقف يكثر لك عند الله شكره ويعظم اجره قال ثم وثب فقال من كان هيهنا من الزيدية فليقم الي فوثبت جماعات اليه من الناس فدنوا منه فخطبهم خطبة طويلة ذكر فيها اهل البيت ع وفضلهم وما خصوا به وذكر فعل الأمة بهم وظلمهم لهم وذكر الحسين بن على ع فقال ايها الناس هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه فما يقعدكم عمن ادركتموه ولحقتموه وهو غداً خارج طالب بثاره وحقه وتراث آبائه واقامة دين الله وما يمنعكم من نصرته وموازرته اني خارج من وجهي هذا الى الكوفة للقيام بأمر الله والذاب عن دينه والنصر لأهل بيته فمن كان له نية في ذلك فليلحق بي ثم مضى من فوره عامداً الى الكوفة ومعه اصحابه قالوا وخرج محمد بن ابراهيم في اليوم الذي وعد فيه ابا السرايا للأجتماع بالكوفة واظهر نفسه وبرز الى ظهر الكوفة ومعه على بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين واهل الكوفة مثل الجراد الا انهم على غير نظام وغير قوة ولا سلاح الا العصا والسكاكين والآجر فلم يزل محمد بن ابراهيم ومن معه ينتظرون ابا السرايا ويتوقعونه فلا يرون له اثراً حتى أيسوا منه وشتموا بعضهم ولاموا محمد بن ابراهيم على الأستعانة به واغتم محمد بن ابراهيم بتأخره فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم من نحو

الجرف غلمان اصفران وخيل فينادى الناس بالبشارة فكبروا ونظروا فاذا هو ابو السرايا ومن معه فلما ابصر محمد بن ابراهيم رجل اقبل اليه فانكب عليه واعتنقه ثم قال له يابن رسول الله ما يقيمك هيهنا ادخل البلد فما يمنعك منه احد فدخله وخطب الناس ودعاهم الى البيعة على الرضا من آل محمد والدعاة الى كتاب الله وسنة نبيه ص والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسيرة بحكم الكتاب فبايعه جميع الناس حتى تكابسوا وازدحموا عليه وذلك في موضع بالكوفة يعرف بقصر الضرتين فحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور المرادى قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن سعيد بن خثيم بن معمر قال سمعت زيد بن على ع يقول يبايع الناس لرجل منا عند قصر الضرتين سنة تسع وتسعين ومائة في عشر من جمادى الأولى يباهي الله به الملائكة قال الحسن بن الحسين فحدثت به محمد بن ابراهيم فبكى حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا على بن الحسن قال حدثنا عمر بن شبيب عن جابر الجعفى عن ابي جعفر محمد بن على قال يخطب على اعوادكم ياأهل الكوفة سنة تسع وتسعين ومائة في جمادى الأولى رجل منا اهل البيت ع يباهي الله به الملائكة حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا احمد بن حازم الغفارى قال حدثنا الحسن بن الحسين عن عمر بن شبيب بنحوه ؛ رجع الحديث الى خبر ابي السرايا قال ووجه محمد بن ابراهيم الى الفضل بن العباس بن عيسى ابن موسى رسولاً يدعوه الى بيعته ويستعين به في سلاح وقوة فوجد

العباس قد خرج عن البلد وخندق حول داره و اقام مواليه في السلاح للحرب فأخبر الرسول محمداً بذلك فأنفذ محمد ابا السرايا اليهم و امره ان يدعوهم ولا يبدأهم بقتال فلما صار اليهم تبعه اهل الكوفة كالجراد المنتشر فدعاهم فلم يصغوا الى قوله ولم يجيبوا دعوته ورموه بالنشاب من خلف السور فقتل رجل من اصحابه او جرح فوجه به الى محمد بن ابراهيم فأمره بقتالهم فقاتلهم وكان على السور خادم اسود واقف بين شرفتين يرمي لا يسقط له سهم فأمر ابو السرايا غلامه ان يرميه فرماه بسهم فأثبته بين عينيه وسقط الخادم على ام رأسه الى اسفل فمات ومن موالي العباس فلم يبق منهم احد وفتح الباب فدخل اصحاب ابي السرايا ينتهبونها ويخرجون حر المتاع منها فلما رأى ذلك ابو السرايا حضره ومنع احداً من الخروج او يأخذ ما معه ويفتشه فأمسك الناس عن النهب قال فسمعت اعرابياً يرتجز ومعه تخت فيه ثياب

ما كان الا ريث زجر الزاجرة حتي انتضيناها سيوفاً باترة

حتى علونا في القصور القاهرة ثم انقلبنا بالثياب الفاخره

قالوا ومضى الفضل بن العباس فدخل على الحسن بن سهل فشكى اليه ما انتهك منه فوعده النصر والعزم والخلف ثم دعى بزهير بن المسيب فضم اليه الرجال وايده بالأموال وندبه الى المسير نحو ابي السرايا وان يودعه من وقته ويمضي لوجهه فيه ولا ينزل الا بالكوفة وكان محمد بن ابراهيم عليلا علته التي مات فيها وكان الحسن بن سهل لا تتخالج النجوم ونظره فيها ينظر في نجم محمداً فيراه محترقاً فتبادر في طلبه ويحرص على ترويحه

ويشغله ذلك عن النظر في امر عسكره فسار زهير بن المسيب حتى ورد قصر ابن هبيرة فأقام به ووجه ابنه ازهر بن زهير على مقدمته فنزل سوق اسد وسار ابو السرايا من الكوفة وقت العصر فأعد السير حتى اتى معسكر ازهر بن زهير بسوق اسد وهم قارون فيه وطحن العسكر واكثر القتل فيه وغنم دوابهم واسلحتهم وانقطع الباقون في الليل منهزمين حتى وافوا زهيراً بالقصر فتغيظ من ذلك ورجع ابو السرايا الى الكوفة وزحف زهير حتى نزل وقف خريطة من الحسن بن سهل يأمره الا ينزل الا بالكوفة فمضى حتى نزل عند القنطره ونادى ابو السرايا في الناس بالخروج فخرجوا حتى صادفوا زهيراً على قنطرة الكوفة في عشية صردة باردة فهم يوقدون النار يستدفون بها ويذكرون الله ويقرؤن القرآن وابو السرايا يسكن اليهم ويحثهم واقبلوا اهل بغداد يصيحون باهل الكوفة زينوا نسائكم واخواتكم وبناتكم للفجور والله ليفعلن بهم كذا وكذا وابو السرايا يقول لهم اذكروا الله وتوبوا اليه واستغفروه واستعينوه فلم يزل الناس في تلك الليلة يتحارسون طول ليلهم حتى اذا اصبح نهض اليهم توقف في عسكره وقد غشيت ابصار الناس الدروع والأذرعة والجواشن وهم على تعبية حسنة واصوات الطبول والبوقات مثل الرعد العاصف وابو السرايا يقول يااهل الكوفة صححوا نياتكم واخلصوا ضمائركم واستنصروه على عدوكم وابرؤا اليه من حولكم وقوتكم واقرؤا القرآن ومن كان يروى الشعر فلينشد شعر عنترة العبسي قال ومرّ بنا الحسن بن الهذيل يعترض الناس ناحية ناحية ويقول يا عسكر الزيدية هذا موقف تستزل فيه الأقدام وتزايل فيه الأفعال والسعيد من حاط دينه

والرشيد من وفى بعهده وحفظ محمداً في عترته الا ان الأجال موقوفة والايام معدودة من هرب بنفسه من الموت كان الموت محيطاً به

من لم يمت غبطة يمت هرباً　　الموت كأس والمرء ذائقها

قال ابو الفرج الأصبهاني الحسن بن الهذيل هذا صاحب الحسين المقتول بفخ وقد روى عنه الحديث قال فطلع رجل من اهل بغداد مسلحاً شاكاً في السلاح فجعل يشتم اهل الكوفة ويقول لنفجرن بنسائكم ولنفعلن بكم ولنصنعن وانتدب اليه رجل من اهل الوازار قرية بباب الكوفة عليه ازار احمر وفي يده سكين فالقى نفسه في الفرات وسبح ساعة حتى صار اليه فدنى منه فأدخل يده في جيب درعه وجذبه اليه فصرعه وضرب بالسكين حلقه فقتله وجر برجله يدفو مرة ويغوص مرة اخرى حتى اخرجه الى الكوفة فكبر الناس وارتفعت اصواتهم بحمد الله والثناء عليه والدعاء وخرج رجل من ولد الأشعث بن قيس فعبر الى البغداديين ودعى للبراز فبرز اليه رجل فقتله وبرز اليه آخر فقتله وبرز اليه ثالث فقتله حتى قتل نفراً واقبل ابو السرايا فلما رآه شتمه وقال من امرك بهذا ارجع فرجع فمسح سيفه بالتراب ورده في غمده وقنع فرسه ومضى نحو الكوفة فلم يشهد حرباً بعدها معهم ووقف ابو السرايا على القنطرة طويلاً وخرج رجل من اهل بغداد فجعل يشتمه بالراي لا يكني وابو السرايا واقف لا يتحرك ثم تغافل ساعة حتى هم بان ينصرف ثم حمل عليه فقتله وحمل على عسكرهم حتى خرج من خلفهم ثم حمل عليهم من خلف العسكر حتى رجع من حيث جاء ووقف في موقفه وهو ينفح وينفض علق الدم عن درعه ثم دعى غلاماً له فوجه

به في نفر من اصحابه وامره ان يمضي حتى يصير من وراء العسكر ثم يحمل عليهم لا يكذب فمضى الغلام لوجهه مع من معه قاصداً لما امره به ووقف ابو السرايا على القنطرة على فرس له ادهم محذوف وقد اتكى على رمحه فنام على ظهر الفرس حتى غط واهل الكوفة جزعون لما يرونه من عسكر زهير ويسمعونه من تهددهم ووعيدهم وهم يضجون ويصيحون بالتكبير والتهليل حتى يسمع ابو السرايا فينتبه من نومه فلم ينتبه حتى ظن ان الكمين الذي بعثه قد انتهى الى حيث امره فصاح بفرسه فنال ثم قنعه حتى رص بحفرة ثم اومى بيده نحو الكمين الذي بعثه وصاح باهل الكوفة احملوا وحمل وتبعوه فلم يبق من اصحاب زهير احد الا التفت نحو الأشارة وخالط ابو السرايا وبشار غلامه العسكر وتبعه اهل الكوفة وصاح بغلامه ويلك يابشار الأبراز فحمل بشار على صاحب العلم فقتله وسقط العلم وانهزمة المسودة وتبعهم ابو السرايا واصحابه ونادى من نزل عن فرسه فهو آمن فجعلوا يترجلون واصحاب ابي السرايا يركبون وتبعوهم حتى جاوزوا شاهي ثم التفت زهير الى ابي السرايا فقال ويحك اتريد هزيمة اكثر من هذه ان تتبعني فرجع وتركه وغنم اهل الكوفة غنيمة لم يغنم احد مثلها وصاروا الى عسكر زهير بن المسيب ومطابخه قد اعدت واقيمت وكان قد حلف ان لا يتغذى الا في مسجد الكوفة فجعلوا يأكلون ذلك الطعام وينهبون الأسلحة والآلة وكانوا قد اصابهم جوع وجهد شديد ومضى زهير لوجهه حتى دخل بغداد مستتراً وبلغ خبره الحسن بن سهل فأمر بأحضاره فلما رآه رماه بعمود حديد كان في يده فشتر احدى عينيه وقال لبعض من كان بحضرته اخرجه فاضرب عنقه

فتشفعوا فيه فلم يزل يكلم فيه حتى عفى عنه ودخل ابو السرايا الكوفه ومعه خلق كثير من الأسارى ورؤس كثيرة على الرماح مرفوعة وفي صدور الخيل مشدودة ومن معه من اهل الكوفة وقد ركبوا الخيل ولبسوا السلاح فهم في حالة واسعة وانفسهم بما لقوه من الصبر قوية واشتد غم الحسن بن سهل ومن بحضرته من العباسيين لما جرى على عسكر زهير وطال اهتمامهم بدوعى الحسن بن سهل بعبدوس بن عبد الصمد وضم اليه الف فارس وثلثة الاف راجل واراح اليه في الاعطاء وقال انما اريد ان انوه باسمك فانظر كيف تكون واوصاه بما احتاج اليه وامره ان لا يلبث فخرج من بين يديه وهو يحلف ان يبيح الكوفة ويقتل مقاتلة اهلها ويسبي ذراريهم ثلثا ومضى لوجهه لا يلوي على شيء حتى صار الى الجامع وقد كان الحسن بن سهل يقدم اليه بذلك وامره ان لا يأخذ على الطريق الذى انهزم فيه زهير لئلا يرى اصحابه بقايا قتلى عسكره فتنحوا من ذلك فأخذ على طريق الجامع فلما وافاها وبلغ ابا السرايا خبره صلى الظهر بالكوفة ثم جرد فرسان اصحابه ومن يثق به منهم واعد السير بهم حتى قرب من الجامع فرق اصحابه ثلث فرق قال شعاركم يافاطمي يامنصور واخذ هو في جانب السوق واخذ بشار في سيره الجامع وقال لأبي الهرماس خذ باصحابك على القرية فلا تقتل احداً منهم ثم احملوا دفعة واحدة من جوانب عسكر عبدوس ففعلوا ذلك فاوقعوا به وقتلوا منه مقتلة عظيمة وجعل الجند يتهافتون في الفرات طلب النجاة حتى غرق منهم خلق كثير ولقى ابو السرايا عبدوسا في رحبة الجامع فكشف خوذته عن رأسه وصاح انا ابو السرايا انا اسد بني شيبان ثم حمل

عليه و ولى عبدوس من بين يديه و تبعه ابو السرايا فضربه على رأسه ضربة فلق هامته وخرّ صريعاً عن فرسه وانتهب الناس من اصحاب ابي السرايا واهل الجامع عسكر عبدوس و اصابوا منه غنيمة عظيمه وانصرفوا الى الكوفة بقوة و اسلحة و دخل ابو السرايا الى محمد بن ابراهيم وهو عليل يجود بنفسه فلامه على تبييته العسكر وقال انا الى الله بريء مما فعلت فما كان لك ان تبيتهم ولا تقاتلهم حتى تدعوهم و ما كان لك ان تأخذ من عسكرهم الا ما اجلبوا به علينا من السلاح فقال ابو السرايا يابن رسول الله كان هذا تدبير الحرب ولست اعاود مثله ثم رأى في وجه محمد الموت فقال له يابن رسول الله كل حي ميت و كل جديد بال فاعهد الي عهدك فقال اوصيك بتقوى الله والمقام على الذب عن ديننا ونصرة اهل بيت نبيك ص فأن انفسهم موصولة بنفسك وولي الناس الخيره فيمن يقوم مقامي من آل على فان اختلفوا فالأمر الى على بن عبدالله فاني قد بلوت طريقته ورضيت دينه ثم اعتقل لسانه و هدأت جوارحه فغمضه ابو السرايا و سجاه و كتم موته فلما كان الليل اخرجه في نفر من الزيدية الى الغري فدفنه فلما كان من الغد جمع الناس فخطبهم ونعى محمداً اليهم وعزاهم عنه وارتفعت الأصوات بالبكاء اعظاماً لوفاته ثم قال وقد اوصى ابوعبدالله رحمة الله عليه الى شبيهه ومن اختاره وهو ابوالحسن على بن عبد الله فان رضيتم به فهو الرضا و الا فاختاروا لأنفسكم فتواكلوا ينظر بعضهم الى بعض فلم ينطق احد منهم فوثب محمد بن محمد بن زيد وهو غلام حدث السن فقال يا آل على فات الهالك النجا وبقي الثاني بكرمه ان دين الله لا ينصر بالفشل وليست يد هذا الرجل عندنا بشنية قد شفا

الغليل وادرك الثار ثم التفت الى علي بن عبد الله فقال ما تقول يا ابا الحسن رضي الله عنك فقد رضينا بك امدد يدك نبايعك فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابا عبد الله رحمه الله عليه قد اختار فلم يعد التقية في نفسه ولم يأل جهداً في حق الله الذي قلده وما ارد وصيته تهاوناً بأمره ولا ادع هذا نكولاً عنه ولكن اتخوف ان اشتغل به عن غيره مما هو احمد وافضل عاقبة فامض رحمك الله لأمرك واجمع شمل ابن عمك فقد قلدناك الرياسة علينا وانت الرضا عندنا الثقة في انفسنا ثم قال لأبي السرايا ما ترى ارضيت به قال رضائي رضاك وقولي مع قولك فجذبوا يد محمد بن محمد فبايعوه وفرق عماله فولى اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن جعفر خلافته على الكوفة وولى روح ابن الحجاج شرطته ؛ وولى احمد بن السرى الانصارى رسائله ؛ وولى عاصم بن عامر القضاء ؛ وولى نصر بن مزاحم السوق ؛ وعقد لأبراهيم ابن موسى بن جعفر على اليمن ؛ وولي زيد بن موسى بن جعفر الأهواز ؛ وولى العباس بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب البصرة ، وولى الحسن بن الحسن الأفطس مكة ؛ وعقد لجعفر بن محمد بن زيد بن علي والحسن ابن ابراهيم بن الحسن بن علي واسطاً ؛ فخرجوا الى اعمالهم ؛ فاما ابن الأفطس فلم يمنعه احد مما وجه له فاقام الحج تلك السنة وهي سنة تسع وتسعين ومائة ؛ واما ابراهيم بن موسى فاذعن له اهل اليمن بالطاعة بعد وقعة كانت بينهم يسيرة المدة ؛ واما صاحب واسط فان نصر البجلي صاحب واسط خرج اليهما فقاتلهما قتالاً شديداً فبيتا له ثم انهزم ودخلا

واسطاً وحسا الخراج وتالفا الناس ، واما الجعفري صاحب البصرة فأنه خرج اليـه على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين فاجتمعا و اقام زيد ابن موسى بن جعفر ماضياً الى الأهواز فاجتمعوا و لقيهم الحسن بن على المعروف بالمأموني رجل من اهل باذغيس وكان على البصرة فقاتلوه وهزموه وحووا عسكره وحرق زيد بن موسى دور بنى العباس بالبصرة فلقب بذلك وسمي زيد النار وتتابعت الكتب و تواترت على محمد بن محمد ع بالفتوح من كل ناحية وكتب اليه اهل الشام والجزيرة انهم ينتظرون ان يوجه اليهم رسولاً ليسمعوا له و يطيعوا و عظم امر ابي السرايا على الحسن ابن سهل و بلغ منه و كتب الى طاهر بن الحسين ان يصير اليـه لينفذه لقتاله فكتب اليه رقعة لايدري من كتبه فيها

قناع الشك يكشفـه اليقين و افضل كيدك الرأي الرصين
تثبت قبل ينفـذ منك امر يهيـج لسره داءٍ دفين
اتندب ظاهر القتـال قوم بنصرهم و طاعتهم يدين
سيطلعهـا عليك معقـلات تصر ودونها حرب زبون
و يبعث كامناً في الصدر منه ولا يخفى اذا ظهر المصون
فشأنك و اليقين فقد انارت معـالمـه و اظلمت الظنون
و دونك لاتريد بعزم رأي تدبره ودع مالا يكون

فرجع عن رأيه ذلك وكتب الى هرثمة بن اعين يأمره بالقدوم عليه و دعا بالسندي بن شاهك فسئله التعجيل و ترك التلوم و كان رده له و كانت بين الحسن بن سهل و بين هرثمة شحناً فخشي ان لايجيبه الى مايريد ففعل

ذلك السندي و مضى الى هرثمة فلحقه بحلوان فأوصل اليه الكتاب فلما قرأه تغيظ وقال نوطئ نحن الخلافة ونمهد لهم أكنافها ثم يستبدون بالأمور و يستأثرون بالناس علينا فاذا انفتق عليهم فتق بسوء تدبيرهم واضاعتهم الأمور ارادوا ان يصلحوا بنا لا والله ولا كرامة حتى يعرف امير المؤمنين سوء آثارهم و قبيح افعالهم قال السندي و باعدني مباعدة آنسني فيها من نفسه فبينا انا كذلك اذ جاءه كتاب من منصور بن المهدي فقرءه فجعل يبكي بكاء طويلاً ثم قال فعل الله بالحسن بن سهل و صنع فانه عرض هذه الدولة للذهاب وافسد ما صلح منها ثم امر فضرب بالطبل وانكفأ راجلاً الى بغداد فلما صار بالنهر وان تلقاه اهل بغداد و القواد و بنوا هاشم وجميع الأولياء مسرورين بقدومة داعين له و ترجلوا جميعاً حين رأوه فدخل بغداد في جمع عظيم حتى اتى منزله و امر الحسن بن سهل بدواوين الجيش فنقلت اليه ليختار الرجال منها و ينتخبهم واطلق له بيوت الأموال فانتخب من اراد و ازاح العلة في العطيات و النفقات و خرج الى الياسرية فعسكر بها قال الهيثم بن عدي فدخلت اليه و سلمت عليه و ما زحته وهو في نحو ثلثين الف فارس و راجل فقلت له ايها الأمير لو خضبت لكان للعدو اهيب و احسن للمنظر فضحك ثم قال ان كان رأسي لي فسأخضبه و ان انقلب به اهل الكوفة فما يصنع بالخضاب قال ثم نادى بالرحيل الى الكوفة فرحل بالناس و ابو السرايا بالقصر و قد عقد لمحمد بن اسماعيل بن محمد بن عبدالله الأرقط بن على بن الحسين على المداين و وجه معه العباسي الطبطبي و المسيب في جمع عظيم فلقوا الحسين بن على

المعروف بأبي البط فالتقوا بساباط المداين فاقتتلوا قتالاً شديداً وهزم ابو البط واستولى محمد بن اسماعيل على البلد

# خبر محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن

## الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وظهر في هذه الأيام محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة ودعى الى نفسه وبايع له اهل المدينة بأمرة المؤمنين وما بايعوا عليها بعد الحسين بن علي احداً سوى محمد بن جعفر بن محمد وام محمد بن جعفر ام ولد ويكنى ابا جعفر وكان فاضلاً مقدماً في اهله وامر المأمون آل أبي طالب بخراسان ان يركبوا مع غيره من آل ابي طالب فأبوا ان يركبوا الا معه فأقرهم وقد روى الحديث واكثر الرواية عن ابيه ونقل عنه المحدثون مثل محمد بن ابي عمر وموسى ابن سلمة واسحاق بن موسى الأنصارى وغيرهم من الوجوه اخبرنا ابوالفرج قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال ذكر محمد بن جعفر بحضرة أبي الطاهر احمد بن عيسى فسمعنا ابا الطاهر يحسن الثناء عليه وقال كان عابداً فاضلاً وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً اخبرنا ابو الفرج قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال سمعت مؤملاً يقول رأيت محمد بن جعفر يخرج الى الصلوة بمكة في سنة مأتي في رجل من الجارودية وعليهم ثياب الصوف وسيماء الخير ظاهر اخبرنا ابوالفرج قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيي قال كانت خديجة بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين تحب محمد بن جعفر بن محمد

وكانت تذكر انه ما خرج من عندهم قط في ثوب فرجع حتى يهبه حدثني احمد قال حدثنا يحيي قال حدثنا موسى بن سلمة قال كان رجل قد كتب كتاباً في ايام ابي يسب بني فاطمة بنت رسول الله ص وجميع اهل البيت ع وكان محمد بن جعفر معتزلاً تلك الأمور لم يدخل في شيء منها فجاءه الطالبيون فقرؤه عليه فلم يرد عليهم جواباً حتى دخل بيته فخرج عليهم وقد لبس الدرع وتقلد السيف ودعى الى نفسه وتسمى بالخلافة وهو يتمثل .

لم اكن من جناتها علم الله وانى لحرّها اليوم صالي

قال يحيي بن الحسن فسمعت ابراهيم بن يوسف يقول كان محمد بن جعفر قد اصاب احد عينيه شيء فأثر فيها فسر بذلك وقال لأرجو ان اكون المهدي القائم قد بلغني ان في احدى عينيه شيئاً وانه يدخل في هذا الأمر وهو كاره له اخبرنا ابو الفرج قال حدثنا احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن على المدايني قال حدثنا اسحاق بن موسى الأنصارى قال سمعت محمد بن جعفر يقول شكوت الى مالك بن انس ما نحن فيه وما نلقى فقال اصبر حتى يجيء تأويل هذه الآية ( ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ) اخبرنا ابو الفرج قال اخبرني احمد بن عبيد الله عن على بن محمد النوفلى عن ابيه قال ابو الفرج واخبرني على بن الحسين ابن على بن حمزة العلوى عن محمد عن عمه ان جماعة من الطالبيين اجتمعوا مع محمد بن جعفر فقاتلوا هرون بن المسيب بمكة قتالاً شديداً وفيهم الحسين بن الحسن الأفطس ، ومحمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن

الحسن ؛ ومحمد بن الحسن المعروف بالسيلق ؛ وعلى بن الحسين بن عيسى بن زيد ؛ وعلى بن الحسين بن زيد ؛ وعلى بن جعفر بن محمد فقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة وطعنه خصي كان مع محمد بن جعفر فصرعه وكر اصحابه فتخلصوه ثم رجعوا فاقاموا بين في جبله مدة وارسل هارون الى محمد بن جعفر وبعث اليه ابن اخيه على بن موسى الرضا فلم يصغ الى رسالته واقام على الحرب ثم وجه اليه هرون خيلاً فحاصرته في موضعه لأنه كان موضعاً حصيناً لا توصل اليه فلما بقوا في الموضع ثلثاً ونفذ زادهم وماؤهم جعل اصحابه يتفرقون ويتسللون يميناً وشمالاً فلما رأى ذلك لبس برداً ونعلاً وصار الى مضرب هرون فدخل اليه وسئله الأمان لأصحابه ففعل هرون ذلك هكذا ذكره النوفلى ؛ واما محمد بن على بن حمزة فانه ذكر ان هذا كان من جهة عيسى الجلودى لا من جهة هرون ثم وجه الى اولئك الطالبيين فحملهم مقيدين في محامل بلا وطاء لتمضي بهم الى خراسان فخرجت عليهم بنو نبهان وقال على بن محمد النوفلى خرج عليهم الغاضريون بزبالة فاستنقذوهم منه بعد حرب طويلة صعبة فمضوا هم بانفسهم الى الحسن بن سهل فانفذهم الى خراسان الى المأمون فمات محمد بن جعفر هناك فلما اخرجت جنازته دخل المأمون بين عمودي السرير فحمله حتى وضعه في لحده وقال هذا رحم مجفوة منذ مأتي سنة وقضى دينه وكان عليه نحواً من ثلاثين الف دينار :

رجع الحديث الى خبر ابي السرايا قال فلما خرج عسكر هرثمة في شرقي صرصر وعسكر ابو السرايا في غربيه ووجه الحسن بن سهل الى المداين على

ابن ابي سعيد و حماد التركي و جماعة فقاتلوا محمد بن اسماعيل فهزموه و استولى على المداين ومضى ابو السرايا من فوره بالليل ولا يعلم هرثمة وكان جسر صرصر مقطوعاً بينهما يريد المداين فوجد اصحابه و قد اخرجوا عنها و استولى عليها المسودة فكانت بينهم مناوشة و قتل غلامه ابو الهرماس اصابه حجر عرادة فدفنه بها و مضى نحو القصر فلما صار بالترحيب سار هرثمة اليه فلحقه هناك فقاتله قتالا شديداً فهزم ابو السرايا و قتل اخوه و مضى لوجهه حتى نزل الجازية و اتبعه هرثمة واجتمع رأيه على سد الفرات عليهم و منعهم الماء و صبه في الاجام و المغايض التي في شرقي الكوفة ففعل ذلك وانقطع الماء من الفرات فتعاظم ذلك الكوفيون و سقط في ايديهم و ازمعوا معالجة هرثمة و منازلته فبيناهم كذلك اذ فتق السكر الذي سكروه واقبل الماء نحو الخشب وكبروا وحمدوا الله كثيراً و سروا بما وهب الله لهم من الكفاية ثم ان هرثمة نهد الى اهل الكوفة مما يلي الرصافة و خرج ابو السرايا اليه في الناس فعبأهم وجعل على الميمنة الحسن بن الهذيل وعلى الميسرة جرير ابن الحصين و وقف هو في القلب وعبأ هرثمة خيلا نحو البر فبعث ابو السرايا عددهم يسير و ن بازائهم لئلا يكون كميناً ثم ان ابا السرايا حمل حملة فيمن معه فانهزم اصحاب هرثمة هزيمة رقيقة ثم عطفوا وجوه دوابهم فنادى ابو السرايا لا تتبعوهم فانها خديعة ومكر فوقفوا وتبعهم ابو كيلة فأبعد ثم رجع واعلم ابو السرايا انهم قد عبروا الفرات فرجع الناس معه الى الكوفة ثم خرج يوم الاثنين لتسع خلون من ذى القعدة وخرج الناس معه وقد كان جاسوسه اخبره ان هرثمة يريد مواقعته في ذلك اليوم فعبأ الناس مما يلي الرصافة

ومضى هو تحت القنطرة فلم يتعد حتى اقبلت خيل هرثمة فرجع ابو السرايا كالجمل الهائج يكاد الغضب ان يلقيه عن سرجه الى الناس فقال سووا عسكركم واجمعوا امركم واقيموا صفوفكم واقبل هرثمة فاقتتلوا قتالاً شديداً لم يسمع بمثله و نظر ابو السرايا الى روح بن الحجاج قد رجع فقال و الله لئن مضيت لأضربن عنقك فرجع يقاتل حتى قتل وقتل يومئذ الحسن بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين و قتل ابو كيلة غلام ابي السرايا واشتدت الحرب وكشف ابو السرايا رأسه وجعل يقول صبر ساعة وثبات قليل فقد والله فشل القوم ولم يبق الا هزيمتهم ثم حمل وخرج اليه قائد من قواد هرثمة و عليه الدرع و المغفر فتناوشا ساعة ثم ضربه ابو السرايا ضربة على بيضته فقده حتى خالط سيفه قربوس سرجه و انهزمت المسودة هزيمة قبيحة و تبعوهم اهل الكوفة يقتلونهم حتى بلغوا صعنبا فنادى ابو السرايا ياأهل الكوفة احذروا كرتهم بعد الفرة فأن العجم قوم دهاة فلم يصغوا الى قوله و تبعوهم و كان هرثمة قد امر في ذلك الوقت و لم يعلم ابو السرايا امره عند سندي وقبل ذلك خلف في عسكره خمسة الاف فارس يكون ردءاً له ان انهزم اصحابه وخلف عليهم عبد الله الوضاح فلما وقعت الهزيمة نادى ابو السرايا لا تتبعوهم كشف عبد الله بن الوضاح رأسه و اصحابه يقولون قتل الأمير فناداهم فماذا يكون اذا قتل الأمير ياأهل خراسان الى عبدالله ابن الوضاح اثبتوا فو الله ما القوم الا غوغاء و رعاع فثابت اليه طائفة وحمل على اهل الكوفة فقتل منهم مقتلة عظيمه وتبعوهم حتى جاوزوا صعنبا و وجدوا هرثمة اسيراً في يد عبد اسود فقتلوا العبد و حلوا وثاق هرثمة

وعاد الى معسكره ولم يزل الحرب مدة متراخية في كل يوم او يومين يكون سجالاً بينهم ثم ان ابا السرايا بعث علي بن محمد بن جعفر المعروف بالبصري في جيل وامره ان يأتي هرثمة من ورائه فمضى لوجهه ولم يشعر هرثمة حتى قرب منه وحمل ابو السرايا عليه فصاح هرثمة يا اهل الكوفة على م تسفكون دمائنا ودمائكم ان كان قتالكم ايانا كراهية لأمامنا فهذا المنصور ابن المهدي رضى لنا ولكم نبايعه وان احببتم اخراج الأمر من ولد العباس فانصبوا امامكم واتفقوا معنا ليوم الاثنين نتناظر فيه ولا تقتلونا وانفسكم فأمسك اهل الكوفه عن الحملة وناداهم ابو السرايا ويحكم ان هذه حيلة من هؤلاء الاعاجم وانما ايقنوا بالهلاك فاحملوا عليهم فامتنعوا وقالوا لا يحل لنا قتالهم وقد اجابوا فغضب ابو السرايا وانصرف معهم وقد اراد قبل ذلك اجابة هرثمة وان يمضي اليه مع محمد بن محمد بن زيد فيستأمن ثم خشي الغدر به فلما كان يوم الجمعة خطب اهل الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يااهل الكوفة يا قتلة علي ويا خذلة الحسين ان المعتز بكم لمغرور وان المعتمد على نصركم لمخذول وان الذليل لمن اعززتموه والله ما حمد علي ع امركم في حمده ولا رضى مذهبكم في رضاه ولقد حكمكم فحكمتم عليه وائتمنكم فخنتم امانته ووثق بكم فحلتم عن ثقته ثم لم تنفكوا عليه مختلفين ولطاعته ناكثين ان قام قعدتم وان قعد قمتم وان تقدم تأخرتم وان تأخر تقدمتم خلافاً عليه وعصياناً لأمره حتى سبقت فيكم دعوته وخذلكم الله بخذلانكم اياه اي عذر لكم في الهرب عن عدوكم والنكول عمن لقيتم وقد عبروا خندقكم وعلوا قبائلكم ينهبون اموالكم ويستبيحون حريمكم هيهات لا

عذر لكم الا العجز و المهانة و الرضا بالصغار و الذلة انما انتم كفيء الظل تهزمكم الطبول بأصواتها و يملاء قلوبكم الخرق بسوادها اما والله لأستبدلن بكم قوماً يعرفون الله حق معرفته و يحفظون محمداً في عترته ثم قال

و ما رست اقطار البلاد فلم اجد ... لكم شبهاً فيما وطئت من الأرض

خلافاً و جهلاً و انتشار عزيمة ... ووهناً و عجزاً في الشدائد والخفض

لقد سبقت فيكم الى الحشر دعوة ... فلا فيكم راض ولا فيكم مرضي

سأبعد داري عن قلى من دياركم ... فذوقوا اذا وليت عاقبة النقض

فقامت اليه جماعة من اهل الكوفة فقالوا ما انصفتنا من قولك ما اقدمت واحجمنا ولا كررت وفررنا ولا وفيت وغدرنا ولقد صبرنا تحت ركابك و ثبتنا مع لوائك حتى افنتنا الوقائع واحنا حيناً و ما بعد فعلنا الا الموت فامدد يدك نبايعك على الموت فوالله لا نرجع حتى يفتح الله علينا او يقضي قضاءه فاعرض عنهم ونادى في الناس بالخروج لحفر الخندق فخرجوا فحفروا و ابو السرايا يحفر معهم عامة النهار فلما كان الليل خرج الناس من الخندق واقام الى الثلث الأول من الليل ثم عبأ بغاله واسرج خيله وارتحل هو و محمد بن محمد بن زيد و نفر من العلويين و الأعراب و قوم من اهل الكوفة وذلك في ليلة يوم الأحد لثلاث عشر ليلة مضت من المحرم و اقام بالقادسية ثلثاً حتى يتام اصحابه ثم مضى على حفان واسفل الفرات حتى صار على طريق البر و وثب بالكوفة اشعث بن عبد الرحمن الأشعثي فدعى الى هرثمة وخرج اشراف اهل الكوفة الى هرثمة فسئلوه الأمان للناس فأجابهم الى ذلك وتألفهم و دخل المنصور بن المهدي الكوفة و اقام هرثمة خارجها

وفرق عسكره حوالي خندقها و ابوابها خوفاً من حيلة و خطب المنصور بن المهدى با لناس فصلى بهم و لى هرثمة غسان بن الفرج الكوفة و اقام هو اياماً بظهر البلد حتى امن الناس وهدأت قلوبهم من وحشة الحرب ثم ارتحل الى بغداد قال و مضى ابو السرايا يريد البصرة فلقيه اعرابي من اهل البلد فسئله عن الخبر واعلمه غلبة السلطان عليه واخراج عماله عنه و ان المسودة في خلق كثير لا يمكنه مقاومتهم منها فعدل عنها و اراد المسير نحو واسط فاعلمه الرجل ان صورة امرها مثل ماذكر له عن البصرة فقال له فأين ترى قال اري ان تعبر الدجلة فتكون بين جوخى والجبل فتجتمع معك اكرادهم و يلحق بك من اراد صحبتك من اعراب السواد واكراده و من رأى رأيك من اهل الأمصار و الطساسيج فقبل ابو السرايا مشورته و سلك ذلك الطريق فجعل لا يمر بناحية الا جبى خراجها و باع غلاتها ثم عمد الى الأهواز حتى صار الى السوس فأغلقوا الباب دونه فنادى افتحوا الباب ففتحوا له فدخلها وكان على كور الأهواز الحسين بن على المأموني فوجه الى ابي السرايا يعلمه كراهيته لقتاله و يسئله الانصراف عنه الى حيث احب فلم يقبل ذلك وابى الا قتاله فخرج اليه المأموني فقاتله قتالاً شديداً وثبتت الزيدية تحت ركاب محمد بن محمد بن زيد و ثبت العلويون معه فقتلت منهم عدة وخرج اهل السوس فأتوهم من خلفهم فخرج لأبي السرايا ليقاتلهم فظن القوم انها هزيمة فانهزموا وجعل اصحاب المأموني يقتلونهم حتى اجنهم الليل فتفرقوا وتقطعت دوابهم و مضى ابو السرايا حتى اخذ على طريق خراسان فنزلوا قرية يقال لها برقانا و بلغ محمد الكندى عوص خبرهم و كان

يتقلد تلك الناحية فوجه اليهم خيلاً ثم ركب بنفسه حتى لقيهم وآمنهم على ان ينفذهم الى الحسن بن سهل فقبلوا ذلك منه واعطى الذى اعلمه خبرهم عشرة الاف درهم وحملهم الى الحسن بن سهل وبادر محمد بن محمد بكتاب الى الحسن بن سهل يسئله ان يؤمنه على نفسه ويستعطفه فقال الحسن بن سهل لابد من ضرب عنقك فقال له بعض من كان يستنصحه لا تفعل ايها الأمير فأن الرشيد لما نقم على البرامكة احتج عليهم بقتل ابن الأفطس وهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على ع فقتلهم به ولكن احمله الى امير المؤمنين ففعل ذلك وحلف انه يقتل ابا السرايا فلما اتته بهم الرسل وهو نازل بالمداين معسكراً قال لأبي السرايا من انت قال السري بن المنصور قال لا بل انت النذل بن النذل المخذول بن المخذول قم ياهرون بن ابي خالد فاضرب عنقه باخيك عبدوس فقام اليه فقدمه فضرب عنقه ثم امر برأسه فصلب في الجانب الشرقي وصلب بدنه في الجانب الغربي وقتل غلامه ابا الشوك وصلب معه وحمل محمد بن محمد الى خراسان فاقيم بين يدي المأمون وهو جالس في مستشرف له ثم صاح الفضل بن سهل السقوا رأسه فالسقوه فجعل المأمون يعجب من حداثة سنه ثم امر له بدار فاسكنها وجعل له فيها فرشاً وخادماً فكان فيها على سبيل الأعتقال والتوكيل واقام على ذلك مدة يسيرة يقال ان مقدارها اربعون يوماً ثم دست اليه شربة فكان يختلف كبده وحشوته حتى مات حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال قال يحيي بن الحسن قال حدثني محمد بن جعفر ان محمد بن محمد سقي السم بمرو وتوفي بها وكان

يختلف حتى اختلف كبده قال ونظر في الدواوين فوجد من قتل من اصحاب السلطان في وقايع ابي السرايا مائتي الف رجل

## ذكر من خرج معه وبايعه

حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثني ابي قال خرج مع ابي السرايا اكثر اهل الكوفة الا من لا فضل له ولا غنا فانما عد من يختلف عنه ثم ذكر لي ان مبلغهم كان زهاماً ئتي الف واكثر فقلت لمحمد بن الحسين ان احمد بن عبيد الله بن عمار روى لنا عن محمد بن داود بن الجراح عن احمد بن ابي خيثمة عن يحي بن عبد الحميد الجمالى قال رأيت ابا بكر وعثمان ابني ابي شيبة وقد خرجا مع ابي السرايا وعلى احدهما صفرآء والآخر حمرآء وقالا يتأسى بنا الناس فقال لم يكونا في ذلك الوقت بهذا المحمل وقد بايع لمحمد بن ابراهيم الأكابر ممن حدث عنه ابنا ابي شيبة مثل يحي بن آدم فانه بايعه فجعل محمد يشترط عليه ويحي يقول مااستطعت ما استطعت ويقول له محمد هذا قد استثناه لك القرآن ان الله تعالى يقول اتقوا الله ما استطعتم ثم حدثني الأشناني عن احمد بن حازم ان مخول بن ابراهيم خرج معه ايضاً وذكر جماعة منهم عاصم بن عامر وعامر بن كثير السراج وابو نعيم الفضل بن دكين وعبدربه بن علقمة ويحي بن الحسن بن الفرات الفزار ونظرآء هؤلآء حدثني ابواحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المنصور قال حدثني الحسين بن على بن اخي ليث وموسى بن احمد القطواني انه حضر يحي ابن آدم يبايع محمد بن ابراهيم وذكر مثل حديث الأشناني

حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المنصور قال سمعت مصفى بن عاصم يقول سمعت ابا السرايا يقول ما دخلت في معصية الله جل وعز من الفواحش قط قال وسمعته يقول ما هبت احداً قط هيبتي محمد بن ابراهيم حدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثني ابي قال رأيت ابا السرايا نوئى بمكولي شعير فيطرح احدهما بين يديه والآخر بين يدي فرسه فيستوفي الشعير قبل فرسه حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثني ابراهيم بن سليمان المقرى قال كنت واقفاً مع ابي السرايا على القنطرة ومحمد بن محمد بصحراء أثير فجائه رجل دسه هرثمة فقال له ان المسودة قد دخلت من جانب الجسر واخذ محمد بن محمد وانما اراد ان يتنحى ابو السرايا عن موقفه فلما سمع ذلك وجه فرسه نحو صحراء أثير واقبل هرثمة حتى دخل الكوفة وبلغ الى موضع يعرف بدار الحسنى وصار ابو السرايا الى الموضع فوجد محمداً قائماً على المنبر يخطب فعلم انها حيلة وكر راجعاً ومعه رجل يقال له مسافر الطائي وكان من بني شيبان الا انه نزل في قبائل طي فنسب اليهم فحمل على المسودة فهزمهم حتى ردهم الى موقفهم وجائه رجل فقال ان جماعة منهم قد كمنوا الك في خرابة هيهنا فقال ارينهم فأراه الخرابة فدخل اليهم فاقام طويلاً ثم خرج يمسح سيفه وينفض علق الدم عن نفسه ومضى لوجهه نحو هرثمة فدخلت فاذا القوم صرعى وخيل وتثب بعضها على بعض فعددتهم واذا هم مائة رجل او مائة رجل الا رجلاً حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن المنصور قال سمعت القاسم بن ابراهيم ونحن في منزل للحسين يقال له الورسة يقول انتهى الى نعي اخي

محمد وانا بالمغرب فتنحبت فأرقت الماء من عيني سجلاً او سجلين ثم رثيته بقصيدة على انه كان يقول بشيء من التشبيه ثم قرئها على من رقعة فكتبتها وهي هذه ؟

يادار دار غرور لا وفاء لها — حيث الحوادث بالمكروه تستبق
برحت اهلك من كد ومن اسف — بمشرع شر به التصدير والرنق
فان يكن فيك للاذان مستمع — يصبي ومرء تسامي نحوه الحدق
فأي عيشك الا وهو منتقل — واي شملك الا سوف يفترق
من سره ان يرى الدنيا مغلظة — بعين من لم يخنه الخدع والملق
فليأت داراً جفاها الأنس موحشة — ماهولة حشوها الأشلاء والخرق
قل للقبور اذاما جئت زائرها — وهل يزار تراب البلقع الخلق
ماذا تضمنت ياذا اللحد من ملك — لم يحمه منك عقبان ولا ورق
بل ايها النازح المرموس يصحبه — وجد ويصحبه الترجيع والخرق
يهدي لدار البلى عن غير مقلبة — قد خط في عرصة منها له نفق
فغاب فرداً وبطن الارض مضجعه — ومن يراها له ثوب ومرتفق
نأبي المحل بعيد الأنس اسلمه — بره الشفيق فحبل الوصل منحذق
قد اعقب الوصل منك اليأس فانقطعت — منك القرائن والأسباب والعلق
ياشخص من لو تكون الأرض فديته — ما ضاق مني بها ذرع ولا خلق
بينا أرجيك تأميلاً واشفق ان — يفترّ منك حنين واضح يفـق
اصبحت يحثى عليك الترب في جدث — حتى عليك بما يحثى به طبق
ان افجعتني بك الايام مسرعة — فقل مني عليك الحزن والأرق

فأيما حدث يخشى غوائله     من بعد هلكك تغشيني به الشفق

قال ابو الفرج واخبرنا احمد بن سعيد عن حمدان بن المنصور قال سمعت القاسم بن ابراهيم يقول واعرف رجلاً دعى الله في ليلة وهو في بيت فقال اللهم اني اسئلك بالاسم الذي دعاك به سليمان فجاءه السرير فبهدل البيت عليه رطباً قال وسمعت القاسم يقول اعرف رجلاً دعى الله فقال اللهم اني اسئلك بالاسم الذى من دعاك به اجبته وهو في الظلمة فامتلاء البيت نوراً قال محمد عنى به نفسه وقد كان القاسم بن ابراهيم اراد الخروج واجتمع له امره فسمع في عسكره صوت طنبور فقال لا يصلح هؤلاء القوم ابداً وهرب وتركهم اخبرني بذلك جماعة منهم احمد بن محمد بن سعيد عن حمدان بن المنصور قال ابو الفرج على بن الحسين الأصبهاني وفيما كتب به الي على بن احمد العجلي قال اخبرنا يحيي بن عبد الرحمن قال قال الهيثم بن عبد الله الخثعمي رثي ابا السرايا وذكرها ابن عمار ووصف انه لا يعرف قائلها

سل عن الظاعنين ما فعلوا     واين بعد ارتحالهم نزلوا

ليت شعرى والليت عصمة من     يأمل ما حال دونه الأجل

اين استقرت نوى الأحبة ام     هل يرتجى للأحبة القفل

ركب الحت يد الزمان على     ازعاجهم في البلاد فانتقلوا

بني البشير النذير الطاهر الط     هر ومن اقرت بفضله الرسل

خانهم الدهر بعد عزهم     والناس بالدهر خائن خبل

باتوا فظلت عيون شيعتهم     عليهم لا تزال تنهمل

واستبدلوا بعدهم عدوهم　　بئس لعمري بالمبدل البدل
يا عسكراً ما اقل ناصره　　لم يشفه من عدوه الدول
فابكهم بالدماء ان نفذ الدمع　　فقد خان فيهم الأمل
لا تبك من بعدهم على احد　　فكل خطب سواهم جلل
اخوهم يعتدي صفو لهم　　زحفاً اليهم وما بها خلل
في فيلق يملأ الفضاء به　　كأنما فيه عارض دبل
رماهم الشيخ من كتائبه　　والشيخ لا عاجز ولا نكل
بالخيل تردي وهن ساهمة　　تحت رجال كأنها ابل
والسابقات الجياد فوقهم　　والبيض والبيض والقنا الذبل
والرجل يمشون في اظلتها　　كما تمشي المصاعب البزل
والبزنيات في اكفهم　　كأنما في رؤسها الشعل
حتى اذا ما التقوا على قدر　　والقوم في هوة لهم وحل
شدوا على عترة الرسول ولم　　يثبتهم وهبة ولا وهل
فما رعوا حقه وحرمته　　ولا استرابوا في نفس من قتلوا
والله املى لهم واملهم　　والله في امره له مهل
بل ايها الراكب المخبر والنا　　عي ابن لي لا مسك الهبل
ما فعل الفارس المحامي اذا　　ما الحرب قرت انيابها العضل
أأنت ابصرته على شرف　　لله عيناك ايها الرجل
من فوق جذع اناف شائلة　　ترمي اليه بلحظها المقل
ان كنت ابصرته كذاك فما　　اسلمه ضعفه ولا الفشل

ولو تراه عليه شكيته والموت دان والحرب تشتعل
في موطن والحتوف مشرعة فيها قسي المنون تنتصل
والقوم منهم مضرج بدم وموثق اسره ومنجدل
وقابض نفسه وذو رمق يطمع فيه الضباع والحجل
في صدره كالوجار من يده يغيب فيها السنان والقتل
يميل منها والموت يحفزه كما يميل المرنح الثمل
في كفه عضبة مضاربها وذابل كالرشاء معتدل
خلت ان القضاء من يده وللمنايا من كفه رسل
يادب حمى لنا فوارسه وهو لا مرهق ولا عجل
كأنه آمن منيته في الروع لما تشاجر الأسل
في موطن لا يقال عاثرة ينهض فيه بريقه البطل
ابا المرا يا نفسي مفجعه عليك والعين دمعها خضل
من كان يعطي عليك مصطبراً فأن صبري عليك مختزل
هلا وقاك الردى الجبان اذا ضاقت عليه بنفسه الحيل
ام كيف لم يخشك المنون ولم يرهبك اذ حان يومك الأجل
فاذهب حميداً فكل ذي اجل يموت يوماً اذا انقضى الأجل
والموت مبسوطة حبائله والناس ناج منهم ومحتبل
من تعتلقه تفت به ابداً ومن نجا يومه فلا ينل

* * *

## وعبدالله بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر

ابن الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب ع

وامه آمنة بنت عبيد الله بن الحسين بن على وكان خرج ايام المأمون الى فارس فقتله قوم من الخوارج في طريقه :

## والرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد

ابن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام

ويكنى اباالحسن وامه ام ولد اخبرنا ابو الفرج قال حدثني الحسن بن على الخفاف قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال سئلني المأمون يوماً عن مسئلة فقلت قال فيها ابو بكر كذا وكذا فقال من ابو بكر ابو بكرنا او ابو بكر العامة قلت بل ابو بكرنا قال عيسى قلت لأبي الصلت من ابو بكركم فقال على بن موسى الرضا كان يكنى بها وامه ام ولد كان المأمون عقد له على العهد من بعده ودس له فيما ذكر بعد ذلك سماً فمات منه :

## ذكر الخبر في ذلك

اخبرني ببعضه على بن الحسين بن على بن حمزة عن عمه محمد بن على بن حمزة العلوى واخبرني تأسياً منه احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى ابن الحسن العلوى وجمعت اخبارهم ان المأمون وجه الى جماعة من آل ابي

طالب فحملهم اليه من المدينة وفيهم على بن موسى الرضا فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاؤه بهم وكان المتولي لأشخاصهم المعروف بالجلودى من اهل خراسان فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً وانزل على بن موسى الرضا داراً ووجه الى الفضل بن سهل فأعلمه انه يريد العقد له وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل واجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما فيه اخراج الامر من اهله عليه فقال له اني عاهدت الله ان اخرجها الى افضل آل ابي طالب ان ظفرت بالمخلوع وما اعلم احداً افضل من هذا الرجل فاجتمعا معه على ما اراد فارسلهما الى على بن موسى فعرضا ذلك عليه فأبى فلم يزالا به وهو يأبى ذلك ويمتنع منه الى ان قال له احدهما ان فعلت والا فعلنا بك وصنعنا وتهدداه ثم قال له احدهما والله امرني بضرب عنقك اذا خالفت ما يريد ثم دعى به المأمون فخاطبه في ذلك فامتنع فقال له قولاً شبيهاً بالتهدد ثم قال له ان عمر جعل الشورى في ستة احدهم جدك وقال من خالف فاضربوا عنقه ولا بد من قبول ذلك فاجابه على بن موسى الى ما التمس ثم جلس المأمون في يوم الخميس وخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأي المأمون في على بن موسى وانه ولاه عهده وسماه الرضا وامرهم بلبس الخضره والعود لبيعته في الخميس الآخر على ان يأخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس من القواد والقضاة وغيرهم من الناس في الخضرة وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المأمون فبايع له اول

الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه وبطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدك للبيعة فقال له ان رسول الله ص هكذا كان يبايع فبايعه الناس ووضعت البدر وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل علي بن موسى ع وما كان من امر المأمون في امره ثم دعا ابو عباد بالعباس بن المأمون فوثب فدنى من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد فقال الفضل بن سهل قم فقام فمشى حتى قرب من المأمون ولم يقبل يده ثم مضى فأخذ جائزته وناداه المأمون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان جوائزهما حتى نفدت الاموال ثم قال المأمون للرضا ع قم فاخطب الناس وتكلم فيهم فقال بعد حمد الله والثناء عليه ان لنا عليكم حقاً برسول الله ص ولكم علينا حق به فاذا اديتم الينا ذلك وجب علينا الحق لكم ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه وزوج اسحاق بن موسى بن جعفر بنت اسحاق بن جعفر بن محمد وامره ان يحج بالناس ويخطب للرضا في كل بلد بولاية العهد فحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيي بن الحسن قال حدثني من سمع عبدالجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر المدينة قال في الدعاء له اللهم واصلح ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام

ستة آباؤهم ما هم هم　　　خير من يشرب اصواب الغمام

حدثني الحسن بن الطبيب البلخي قال حدثني محمد بن ابي عمر المدني

قال سمعت عبد الجبار يخطب فذكر مثله ؛ رجع الحديث الى نظام خبر علي بن موسى ع قال و زوج المأمون ابنته ام الفضل محمد بن علي بن موسى على حلكة لونه و سواده و نقلها اليه فلم تزل عنده و اعتل الرضا ع علته التي مات فيها و كان قبل ذلك يذكر ابني سهل عند المأمون فيزري عليهما و ينهى المأمون عنهما و يذكر له مساويهما و رآه يوماً يتوضأ للصلوة و الغلام يصب على يده الماء فقال يا امير المؤمنين لا تشرك بعبادة ربك احداً فجعل المأمون يدخل اليه فلما ثقل تعالل المأمون و اظهر انهما اكلا عنده جميعاً طعاماً ضاراً فمرضا ولم يزل الرضا ع عليلاً حتى مات واختلف في امر وفاته وكيف كان سبب السم الذي سقيه فذكر محمد بن علي بن حمزة ان منصور بن بشير ذكر عن اخيه عبد الله بن بشير ان المأمون امره ان يطول اظفاره ففعل ثم اخرج اليه شيئاً يشبه التمر الهندي و قال له افركه و اعجنه بيديك جميعاً ففعل ثم دخل على الرضا ع فقال ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحاً فقال له هل جاءك احد من المترفقين اليوم قال لا فغضب وصاح على غلمانه و قال له فخذ ماء الرمان اليوم فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعى برمان فاعطاه عبد الله بن بشير و قال له اعصر ماءه بيدك ففعل وسقاه المأمون الرضا بيده فشربه فكان ذلك سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات ع قال علي بن محمد بن حمزة ويحيى عن ابي الصلت الهروي انه دخل على الرضا ع بعد ذلك فقال له يا ابا الصلت قد فعلوها اي سقوني السم قال محمد بن علي و سمعت محمد بن الجهم يقول ان الرضا ع كان يعجبه العنب فاخذ له عنب و جعل في موضع اقماعه الابر فتركت

اياماً فأكل منه في علته فقتله و ذكر ان ذلك من لطيف السموم و لما توفى الرضا ع لم يظهر المأمون موته في وقته وتركه يوماً وليلة ثم وجه الى محمد بن جعفر بن محمد وجماعة من آل ابي طالب فلما احضرهم وا راهم اياه صحيح الجسد لا اثر له بكى و قال عز علي يا اخي ان اراك في هذه الحالة وقد كنت اؤمل ان اقدم قبلك فأبى الله الا ما اراد واظهر جزعا شديداً وحزناً كثيراً وخرج مع جنازته يحملها حتى انى الموضع الذى هو مدفون فيه الآن فدفنه هناك الى جانب هرون الرشيد و قال اشجع بن عمر و السلمي يرثيه هكذا انشدنيها علي بن الحسين بن علي بن حمزة عن عمه و ذكر انها لما شاعت غير اشجع الفاظها فجعلها في الرشيد :

| | |
|---|---|
| يا صاحب العيس يحدى في ازمتها | اسمع واسمع غداً يا صاحب العيس |
| اقر السلام على قبر بطوس ولا | تقر السلام ولا النعمى على طوس |
| فقد اصاب قلوب المسلمين بها | روع وافرج فيها روع ابليس |
| اختلست واحد الدنيا وسيدها | فأي مختلس منا و مخلوس |
| ولو بدى الموت حتى يستدير به | لا في وجوه رجال دونه سوس |
| بؤساً لطوس فما كانت منازلها | مما تخوفه الأيام با لبؤس |
| معرس حيث لا تعريس ملتبس | يا طول ذلك من نأي وتعريس |
| ان المنايا انالته مخالبها | ودونه عسكر جم الكراديس |
| اوفى عليه الردى في خيس اشبله | والموت يلقي ابا الأشبال في الخيس |
| ما زال مقتبساً من نور والده | الى النبي ضياء غير مقبوس |
| في منبت نهضت فيه فروعهم | بشاهق في بطاح الملك مغروس |

والفرع لا يرتقى الا على ثقة ... من القواعد والدنيا لتأسيس
لايوم اولى بتخريق الجيوب ولا ... لطم الخدود ولا جرع المقاطيس
من يوم طوس الذى نادت بروعته ... لنا البغاه وافواه القراطيس
حقاً بأن الرضا اودى الزمان به ... ما يطلب الموت الا كل منفوس
ذا اللحظتين وذا اليومين مفترش ... رمساً كآخر في يومين مرموس
بمطلع الشمس وافته منيته ... ماكان يوم الردى عنه بمحبوس
يا نازلاً جدثاً في غير منزله ... ويافريسة يوم غير مفروس
لبست ثوب البلى اعزز علي به ... لبساً جديداً وثوباً غير ملبوس
صلى عليك الذى قد كنت تعبده ... تحت الهواجر في تلك الأماليس
لولا مناقضة الدنيا محاسنها ... لما تقايسها اهل المقاييس
اسكنك الله داراً غير زائلة ... في منزل برسول الله مأنوس

قال ابو الفرج هذه القصيدة ذكر محمد بن على بن حمزة انها في علي بن موسى الرضا ع قال ابو الفرج وانشدني على بن سليمان الأخفش لدعبل ابن على الخزاعي يذكر الرضا ع والسم الذى سقيه ويرثي ابناله وينعى على الخلفاء من بنى العباس :

على الكره مافارقت احمد وانطوى ... عليه بناء جندل ودفين
واسكنته بيتاً خسيساً متاعه ... واني على رغمي به لضنين
ولولا التأسي بالنبي واهله ... لأسبل من عيني عليه شئون
هو النفس الا ان آل محمد ... لهم دون نفسي في الفؤاد كمين
اضر بهم ارث النبي فأصبحوا ... يساهم فيه ميتة ومنون

رعتهم ذئاب من اميه وانتحت عليهم دراكاً ازمة وسنون
وعاثت بنو العباس في الدين عيثة تحكم فيه ظالم و ظنين
وسموا رشيداً ليس فيهم لرشده وها ذاك مأمون وذاك امين
فما قبلت بالرشد منهم رعاية ولا لولي بالأمانة دين
رئيسهم غاو وطفلاه بعده لهذا دنا باد و ذاك مجون
الا ايها القبر الغريب محله بطوس عليك الساريات هتون
شككت فما ادري امسقي شربة فأبكيك ام ريب الردى فيهون
وايهما ما قلت ان قلت شربة وان قلت موت انه لقمين
ايا عجباً منهم يسمونك الرضا ويلقاك منهم كلحة وغضون
اتعجب للأخلاق ان يتخيفوا معالم دين الله وهو مبين
لقد سبقت فيهم بفضلك اية لدي ولكن ما هناك يقين

اخبرنا ابو الفرج قال حدثنا الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال دخل المأمون الى الرضا ع يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى وقال اعز علي يااخي بان اعيش ليومك وقد كان في بقائك امل واغلظ علي من ذلك واشد ان الناس يقولون اني سقيتك سماً وانا الى الله من ذلك برئ فقال له الرضا ع صدقت يا امير المؤمنين انت والله بري ثم خرج المأمون من عنده ومات الرضا ع فحضره المأمون قبل ان يحفر قبره وامر ان يحفر الى جانب ابيه ثم اقبل علينا فقال حدثني صاحب هذا النعش انه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا فحفروا فلما انتهوا الى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك ثم غاض الماء فدفن فيه الرضا عليه السلام ؟

# ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن على

## ابن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا جعفر وهو ابن الأفطس الذي ذكرنا خبر قتل ابيه في ايام الرشيد وامه زينب بنت موسى بن عمر بن على بن الحسين اخبرنا على بن الحسن بن على بن حمزة العلوى قال اخبرني عمي محمد ابن على قال اخبرني ابراهيم بن ابي محمد اليزيدى قال كنا عند المعتصم وهو ولي عهد في ايام المأمون فأخذ عمود حديد ثقيلاً ثم قصر به ثماني قصرات ثم طرحه من يده الى العباس بن على بن رابطة فقصر به سبعاً ثم طرحه وفيه فصل فالتفت المعتصم الى محمد بن عبد الله بن الأفطس فقال له اما انتم يا ابا جعفر فليس عندكم من هذا شيء فقال له الى تقول هذا هاته فطرحه اليه هاها وهو يحيله ويقلبه حتى قصر به ستة عشر مرة ووجه المعتصم يتغير صفرة وحمرة وكان قد كلم المأمون في امر فقلده البلد فلما طرحه من يده قال له ودعني واخرج الى عملك ففعل فلما خرج من عنده اتبعه بشربة مسمومة وقال له احب ان تشرب هذا الشراب فأني ذكرتك واحببت ان تشرب به وقت وصوله فشرب به فمات من وقته

* * *

*

# ذكر ايام المعتصم ومن ظهر فيها منهم محمد

## ﴿ ابن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي ﴾
## ﴿ طالب ع وشرح خبره ﴾

وامه صفيه بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين يكنى اباجعفر وكانت العامة تلقبه الصوفي لأنه كان يدمن لبس الثياب من الصوف الأبيض وكان من اهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن المذهب وكان يذهب الى القول بالعدل والتوحيد ويرى رأي الزيدية الجارودية خرج في ايام المعتصم بالطالقان فأخذه عبد الله بن طاهر ووجه به الى المعتصم بعد وقايع كانت بينه وبينه اخبرني بخبره احمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن الأزهر ونسخت شيئاً من اخباره من كتاب احمد بن الحرث الجزار وحدثني بخبره مشروحاً جعفر بن احمد بن ابي جندل الوراق الكوفي قال حدثني عبيدالله ابن حمدون قال حدثني ابراهيم بن عبدالله العطار وكان مع ابي جعفر محمد ابن القاسم بالطالقان وفي احواله تنقله بخراسان قال نزل بمرو وكنا معه من الكوفيين بضعة عشر رجلاً وكان قبل ذلك قد خرج الى ناحية الرقة ومعه جماعة من وجوه الزيدية منهم يحيي بن الحسن بن فرات القزاز وعباد ابن يعقوب الرواجنى فسمعوه يتكلم مع احدهم بشيء من مذهب المعتزلة فتفرق الكوفيون جميعاً عنه وبقينا معه بضعة عشر رجلاً فتفرقنا في الناس ندعوهم اليه فلم يلبث الا يسيراً حتى استجاب له اربعون الفاً واخذنا عليهم البيعة وكنا انزلناه في رستاق من رساتيق مرو واهله شيعة فأحلوه في قلعة

لا يبلغها الطير في جبل حريز فلما اجتمع امره واعدهم لليلة يعينها فاجتمعوا اليه ونزل من القلعة اليهم فبينا نحن عنده اذ سمع بكاء رجل واستغاثته فقال لي يا ابراهيم قم فانظر ما هذا البكاء فأتيت الموضع فوقفت فيه فاستقربت البكاء حتى انتهيت الى رجل حائك وقد اخذ منه رجل من اصحابنا ممن بايعنا لبداً وهو متعلق به فقلت ما هذا وما شأنك فقال اخذ صاحبكم هذا لبدي فقلت اردد عليه لبده فقد سمع ابو جعفر بكائه فقال لي الرجل انما خرجنا معكم لنكتسب وننتفع ونأخذ ما نحتاج اليه فلم ازل ارفق به حتى اخذت اللبد ورددته الى صاحبه ورجعت الى محمد بن القاسم فأخبرته بخبره واني انتزعت منه اللبد ورددته على صاحبه. فقال يا ابراهيم أبمثل هذا تنتصر لدين الله ثم قال لنا فرقوا الناس عني حتى ارى رأيي فخرجنا الى الناس فقلنا لهم ان صورة الأمر قد اوجبت ان يتفرقوا في هذا الوقت فتفرقوا ورحل محمد بن القاسم من وقته الى الطالقان وبينها وبين مرو اربعون فرسخاً فنزلها فتفرقنا ندعوا الناس فاجتمع عليه عالم وجئنا اليه فقلنا له ان اتممت على امرك وخرجت فنابذت القوم رجونا ان ينصرك الله فاذا ظفرت اخترت حينئذ من ترتضيه من جندك وان فعلت كما فعلت بمرو واخذ عبد الله بن طاهر بعقبك فأصلح من اسلامك اياما ونفسك اليه ان تجلس في بيتك ويسعك مايسع ساير اهل بيتك فأتم عزمه وخرج في الناس وبلغ خبره عبد الله بن طاهر فوجه اليه رجلاً يقال له الحسين بن نوح كان صاحب شرطته فلقيناه وقاتلناه فهزمناه فجرّد قائداً من اصحابه يقال له نوح بن جنان بن جبلة او قال جنان بن نوح بن جبلة

فلقيناه فهزمناه اقبح من هزيمتنا الحسين بن نوح وانحاز الى بعض النواحي ولم يرجع الى عبدالله بن طاهر وكتب اليه يعتذر ويحلف انه لا يرجع الا ان يظفر او يقتل فأمده عبدالله بن طاهر بجيش اخر ضخم فسار اليه متمهلاً وناز له وكمن له كمناء في عدة مواضع فلما التقينا قاتلنا ساعه ثم انهزم متطارداً لنا فاتبعه اصحابنا فلما تفرقنا في طلبه خرجت الكمناء على اصحابنا من كل وجه فانهزمنا وافلت محمد بن القاسم وصار الى نساء مستتراً وثبتنا في النواحي ندعوا اليه وقال ابو الأزهر في خبره حدثني على بن محمد الأزدى قال حدثني ابراهيم بن غسان بن الفرج العودى صاحب عبدالله بن طاهر قال دعاني الأمير عبد الله بن طاهر يوماً فدخلت عليه فوجدته قاعداً والى جانبه كرسي عليه كتاب مختوم غير معنون ويده في لحيته يخللها وكان ذلك من فعله دليلاً على غضبه فتعوذت بالله من شره ودنوت اليه فقال لي يا ابراهيم احذر ان تخالف امري فتسلطني على نفسك فلا ابقي لك باقية قلت اعوذ بالله ان احتاج في طاعتك الى هذا الوعيد وان اتعرض لسخطك فقال قد جردت لك الف فارس من نخبة عسكرى وامرت ان يحمل معك مائة الف درهم تصرفها فيما تحتاج الى صرفها فيه من امورك فاضرب الساعة بالطبل والبوق فانهم يتبعونك فاخرج واركض وخذ من خاص خيلي ثلاث افراس تجنب معك تتنقل عليها وخذ بين يديك دليلاً قد رسمته لصحبك فادفع اليه من المال الف درهم واحمله على فرس من الثلثة فليركض بين يديك فاذا صرت على فرسخ واحد من نسا فافضض الكتاب واقرئه واعمل بما فيه ولا تغادر منه حرفاً ولا تخالف مما رسمته شيئاً واعلم ان لي عيناً في

جملة من صحبك يخبرني بأنفاسك فاحذر ثم احذر وانت اعلم قال ابراهيم بن غسان فخرجت وضربت بالطبل ووافاني الفرسان جميعاً لشادياج وهو موضع قصور آل طاهر وعبدالله ليشرف من مشرف علينا فعبأت اصحابي ودفعت فرسي اركضه ويتبعوني نسير جنباً وتقريباً حتى صرنا في اليوم الثالث الى نساء على فرسخ منها ففضضت الكتاب فقرأته فاذا فيه سر على بركة الله وعونه فاذا كنت على فرسخ فعب اصحابك تعبية الحرب وادخل نساء وانفذ قائداً من قوادك في ثلثمائة يأخذ على اصحاب البريد داره فيحدق بها هو واصحابه وانفذ قائداً في خمسمائة فارس الى باب عاملها تحرزاً من وقوع حيلة بديعة وقعت في اعناقهم لمحمد بن القاسم وسر في باقي اصحابك الى محلة كذا وكذا درب كذا وكذا دار فلان بن فلان وادخل الدار الأولى ثم انفذ فيها الى دار ثانية فاذا دخلتها فانفذ منها الى دار ثالثة فاذا دخلتها فارقاً على درجة فيها على يمينك فانك تصير الى غرفة فيها محمد بن القاسم العلوي الصوفي ومعه رجل من اصحابه يقال له ابو تراب فاستوثق منهما بالحديد استيثاقاً شديداً وانفذ الي خاتمك مع خاتم محمد ابن القاسم لأعلم ظفرك به قبل كتابك وانفذ الخاتمين مع الرسول ومره فليركض بهما ركضاً حتى يصير الي في اليوم الثالث انشاء الله ثم اكتب الي بعد ذلك بشرح خبرك وكن على غاية التحرز والتحفظ والتيقظ في امره حتى تصير به وصاحبه الى حضرتي قال ابراهيم فما رأيت خبراً قط كان كأنه وحي مثله فصرت الى الموضع فامتثلت امره فوجدت محمداً على رأس الدرجة متلثماً بعمامة وقد شد له على بغل اسفل الدرجة وهو بريد

الرحيل الى خوارزم فقبضت عليه فقال ما شأنك و ما تريد قلت محمد بن القاسم قال فانا محمد بن القاسم قلت هات خاتمك فأعطاني خاتمه فأنفذته مع خاتمي الى عبد الله بن طاهر مع رجل دفعت اليه فرساً من تلك الخيل يركبه وجنيبة يجنبها مخافة ان يعثر فرسه و امرت بعض اصحابي بدخول الغرفه فقال لي ما تريد من دخول الغرفة وقد اخذتني وليس هناك أحد فلم التفت اليه وامرت اصحابي فدخلوا الغرفة ففتشوها فوجدوا ابا تراب تحت نقير والنقير شبيه بالحوض من خشب يعجن فيه ويعصر فيه العنب فاخذتهما واستوثقت منهما بالقيون الثقال و كتبت الى عبد الله بن طاهر بخبرهما وسرت الى نيسابور ستة ايام فصيرت محمد بن القاسم في بيت في داري ووكلت به من اثق به من اصحابي و وكلت بابي تراب عبد الشعراني فوضع محمد كساه وقاه يصلي وعبد الله يشرف من غرفة في الشاذياج علينا فلما فرغت من الاحتياط صرت الى عبدالله بن طاهر فأخبرته الخبر وقصصت عليه شفاهاً فقال لي لا بد من ان انظر اليه فصار الي مع المضرب وعليه قميص وسراويل ونعل و رداء وهو متنكر فلما نظر الى محمد بن القاسم وثقل الحديد عليه قال لي ويلك يا ابراهيم اما خفت الله في فعلك اتقيد هذا الرجل الصالح بمثل هذا القيد الثقيل فقلت ايها الأمير خوفك انساني خوف الله و وعدك الذي قدمته الي اذهل عقلي عما سواه فقال لي خفف هذا الحديد كله عنه وقيده بقيد خفيف في حلقته رطل بالنيسابوري و وزن الرطل النيسابوري مائتا درهم وليكن عموده طويلاً وحلقتاه واسعتين ليخطو فيه ففعل وتركه فاقام بنيسابور ثلثة اشهر يريد بذلك ان يعمي خبره على الناس

كيلا يغلب عليه الكثرة من بايعه بكور خراسان و كان عبد الله يخرج من اصطبله بغالاً عليها القباب توهم الناس انه قد اخرجه ثم يردها حتى استبرء نيسابور سله في جوف الليل وخرج به مع ابراهيم بن غسان الذي اسره من نساء و وافى به الري و قد امره عبد الله بن طاهر ان يفعل به كما فعل هو يخرج في كل ثلاث ليال و معه بغل عليه قبة و معه جيش حتى يجوز الرى بفراسخ ثم يعود الى ان امكنه سله في ليلة مظلمة لا روية له فيها ففعل ذلك خوفاً من ان يغلب عليه لكثر من اجابه حتى اخرجه من الريّ و لم يعلم به احد ثم اتبعه حتى اورده بغداد على المعتصم قال ابراهيم بن غسان فعرضوا محمد بن القاسم كل شيء نفيس من مال و جوهر و غير ذلك فلم يقبل الا مصحفاً جامعاً لعبد الله بن طاهر فلما قبله سر عبد الله بذلك وانما قبله لأنه كان يدرس فيه قال و ما رأيت قط اشد اجتهاداً منه و لا اعف و لا اكثر ذكراً لله عزّ وجل مع شدة نفس واجتماع قلب ما ظهر منه جزع ولا انكسار ولا خضوع في الشدائد التى مرّت به وانهم ما راوه قط مازحاً و لا هازلاً و لا ضاحكاً الا مرّة واحدة فانهم لما انحدروا من عقبة حلوان اراد الركوب فجاء بعض اصحاب ابراهيم بن غسان فطأطأ له ظهره حتى ركب المحمل على البغل فلما استوى على المحمل قال الذى حمله على ظهره مازحاً انأخذ ارزاق بنى العباس وتخدم بني على بن ابي طالب و تبسم و كان يقال للرجل محمد الشعراني وكان من شيعة ولد العباس الخراسانية فقال له جعلت فداك ولد على و ولد العباس عندي سواء فما سمعناه مزح و لا رأيناه تبسم قبل ذلك ولا بعده ولا رأيناه اغتم من شيء جرى عليه الا يوم و رد عليه

كتاب المعتصم وقد وردنا النهروان وكتبنا اليه بالخبر واستأذناه في الدخول به فورد علينا كتابه يأمرنا ان نأخذ جلال القبة ونسير به مكشوفاً و اذا وردنا النهرين ان نأخذ عمامته وندخله بغداد حاسراً و ذلك قبل ان يبنى سر من رأى فلما اردنا الرحيل به من النهر و ان نزعنا جلال القبة فسئل عن السبب فى ذلك فأخبرناه فاغتم بذلك ولما صرنا بالنهرين قلنا له يا ابا جعفر انزع عمامتك فأن امير المؤمنين امر ان تدخل حاسراً فرمى بها الي ودخل الشماسية في يوم النيروز و ذلك في سنة تسعة عشر و مائتين و هو في القبة وهي مكشوفة وهو حاسر وعديله شيخ من أصحاب عبد الله بن طاهر واصحاب السماجة بين يديه يلعبون و الفراعنة يرقصون فلما رآهم محمد بكى ثم قال اللهم انك تعلم اني لم ازل حريصاً على تغيير هذا و انكاره قال و جعلت الفراعنة يحملون على العامة و يرمونهم بالقذر و المنية و المعتصم يضحك و محمد بن القاسم يسبح و يستغفر الله و يحرك شفتيه يدعو عليهم والمعتصم جالس في حوش كان له بالشماسية ينظر اليهم ومحمد واقف ولما فرغ من لعبه مروا بمحمد بن القاسم عليه فأمر بدفعه الى مسرور الكبير فدفع اليه فحبسه في سرداب شبيه بالبئر فكاد ان يموت فيه و انتهى ذلك الى المعتصم فأمر باخراجه منه فأخرجه و حبسه في قبة في بستان موسى مع المعتصم فى داره ووكل به مسرور وعدة من غلمانه و ثقاته و كانت فى القبة التي هو فيها محبوس عدة روازن وكوى واسعة الضوء فطلب مقراضاً يكون عنده يقص به اظفاره فدفع اليه فعمد الى لبد كان تحته فقطع نصفه بالمقراض وقصصه كهيئة السيور و عمل منه مثل السلم و طلب منهم سفقة

ذكر انه بريدان يطرد بها الفار فانه يأكل خبزه فينجسه عليه فأعطوه فقطعها وخرز حواليها بالمقراض حتى كسرها ثلاث قطع وقربها بسواكه وجعلها في رأس السلم وحاق به في اقرب روزنة من تلك الروازن اليه فعلق فيها وتسلق عليه وجذبه اليه لما صعد فنجا وكانت ليلة الفطر من سنة تسعة عشر ومائتين وقد ادخلت الفواكه والرياحين وآلة العيد على رؤس الحمالين الى البستان وصار الحمالون جميعاً الى القبة التى فيها محمد بن القاسم فباتوا حولها ورموا بناتيجهم وناموا فرمى بنفسه من القبة الى اسفل ونام بين الحمالين وتحركت خرزة من فقار ظهره ولم تنفك فنام بين الحمالين ثم عجل فأخذ بنتيجة احدهم وذهب ليخرج فقال احد البوابين من انت فقال احد الحمالين اردت الانصراف الى اهلى فقال نم عندى مكانك لا يأخذك العسس فنام عنده فلما طلع الفجر خرج الحمالون وخرج معهم وافلت فلما اصبحوا فتحوا الباب فلم يجدوه فأعلموا مسروراً بخبره فدخل على المعتصم حافياً مستسلماً للقتل واعلمه الخبر فقال له المعتصم لا بأس عليك ان كان ذهب فلن يفوت ان ظهر اخذناه وان آثر السلامة واستتر تركناه فقال مسرور بعد ذلك هذا من تفضل امير المؤمنين علي ع ولو جرى هذا في ايام الرشيد لقتلني فقيل انه رجع الى الطالقان فمات بها وقيل انه انحدر الى واسط وذلك الصحيح قال ذلك محمد بن الازهر في خبره فرأيت محمد بن القاسم يوم ادخل الى بغداد كان ربعة من الرجال اسمر في وجهه اثر جدرى قد اثر السجود في وجهه قال وحدثنى علي بن محمد الازدى والحسين بن موسى بن منير ان محمد بن القاسم لما هرب صار الى قطيعة الربيع الى منزل

منير الى موسى بن منير فنقله الى منزل ابراهيم بن قيس واجتمعا اليه وقالا له ان الطلب لك سيشتد وليست ببغداد لك بمنزل فانحدر الى واسط وقد شد وسطه للوهن الذى اصاب فقار ظهره فلما صار بواسط مات رحمة الله عليه قال على بن محمد الازدى فحدثنى ابنه على بن محمد بن القاسم الصوفي انه لما صار الى واسط عبر بها الدجلة الى الجانب الغربي فنزل الى ام ابن عمه على بن الحسين بن على بن عمر بن على بن الحسين وكانت عجوزاً مقعدة فلما نظرت اليه وثبت فرحاً به وقالت محمد والله تفديك نفسي واهلى الحمد لله على سلامتك فقامت على رجلها وما قامت قبل ذلك بسنين فاقام عندها ومرض من الوهن الذى اصاب ظهره بزيد به حتى مات بواسط وذكر احمد بن الحرث الجزار ان محمد بن القاسم لما هرب عبر من الجانب الغربي فلما حصل في الدجلة نظر فاذا معه فى المعبر شيخ من الرجالة الموكلين به كان محمداً يراه من خلف الباب فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ فلما اراد الخروج قال له الملاح اعطني اجري فحلف له ما معي شيء ولا يملك غير الجبة الصوف التي عليه فرق له الشيخ الموكل كان به فاعطى الملاح اجرته من عنده قال احمد وتوارى محمد بن القاسم ايام المعتصم وايام الواثق ثم اخذ في ايام المتوكل فحبس حتى مات في محبسه ويقال انه دس اليه سماً فمات منه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنى عبيد بن حمدون قال سمعت عباد ابن يعقوب يقول كنت انا ويحيى بن الحسن بن فرات القزاز مع محمد بن القاسم في زورق يريد الرقه ومعنا جماعة من اهل هذه الطبقة وظهر لنا في مذهبه على انه يقول بالاعتزال فخرجنا وتركناه فجعل يبكي ويسئلنا الرجوع فلم يفعل

## وعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن

﴿ اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام ﴾

امتنع من لبس السواد وحرمه لما طولب بلبسه فحبس بسر من رأى حتى مات في حبسه رضوان الله عليه ؟

## ايام الواثق

قال ابو الفرج علي بن الحسين لا نعلم قتل في ايامه احد الا ان محمد بن علي بن حمزة ذكر ان عمرو بن منيع قتل علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ولم يذكر السبب في ذلك فحكيناه عنه على ما ذكره فقتل في الواقعة التي كانت بين محمد بن ميكال ومحمد بن جعفر هذا بالري وكان آل ابي طالب مجتمعين بسر من رأى في ايامه يدور الأرزاق عليهم حتى تفرقوا في ايام المتوكل ؟

## ذكر ايام المتوكل ومن ظهر فيها فقتل

﴿ او حبس من آل ابي طالب عليه السلام ﴾

وكان المتوكل شديد الوطأة على آل ابي طالب غليظاً على جماعتهم مهتماً بأمورهم بسوء الرأي شديد الغيظ والحقد عليهم وسوء الظن والتهمة لهم واتفق له ان الفتح عبد الله بن يحيي بن خاقان وزيره بسر من رأى سيء الرأي فيهم يحسن له القبيح في معاملتهم فبلغ بهم ما لم يبلغه احد من

خلفاء بني العباس قبله وكان من ذلك كرب قبر الحسين ع وعفى آثاره
ووضع على سائر طرق الزوار مسالح لا يجدون احد ازاره الا اتوه به فقتله
او انهكه عقوبة فحدثني احمد بن الجعد الوشا وقد شاهد ذلك قال كان
السبب في كرب قبر الحسين ع ان بعض المغنيات كانت تبعث بجواريها
اليه قبل الخلافة تغنين له اذا شرب فلما بعث الى تلك المغنية فعرف انها
غائبة وكانت قد زارت قبر الحسين ع وبلغها خبره فأسرعت الرجوع
وبعثت اليه بجارية من جواريها كان يألفها فقال لها اين كنتم قالت
خرجت مولاتي الى الحج واخرجتنا معها وكان ذلك في شعبان فقال الى
اين حججتم في شعبان قالت الى قبر الحسين ع فاستطير غضباً وانى
بمولاتها فحبست واستصفى املاكها وبعث برجل من اصحابه يقال له
الديزج وكان يهودياً فاسلم الى قبر الحسين ع وامره بكراب قبره ومحوه
واخراب كل ما حوله فمضى لذلك وخرب ما حوله وهدم البناء وكرب ما
حوله نحو مائتي جريب فلما بلغ الى قبره لم يتقدم اليه احد فاحضر قوماً
من اليهود فكربوه واجرى الماء حوله ووكل به مسالح بين كل مسلحتين
ميل لا يزوره زائر الا اخذوه ووجه به اليه فحدثني محمد بن الحسين
الأشناني قال بعد عهدي بالزيارة في تلك الأيام خوفاً ثم عملت على المخاطرة
بنفسي فيها وساعدني رجل من العطارين على ذلك فخرجنا زائرين نكمن
النهار ونسير الليل حتى اتينا نواحي الغاضرية وخرجنا منها نصف الليل فسرنا
بين مسلحتين وقد ناموا حتى اتينا القبر فخفي علينا فجعلنا نتسمه ونتحرى
جهته حتى اتيناه وقد قلع الصندوق الذي كان حواليه واحرق واجري الماء

عليه فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق فزرناه واكببنا عليه فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها قط من الطيب فقلت للعطار الذي كان معي اي رائحة هذه فقال لا والله ماشممت مثلها بشيء من العطر فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتى صرنا الى القبر فاخرجنا تلك العلامات واعدناه الى ما كان عليه واستعمل على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرخجي فمنع آل ابي طالب من التعرض لمسئلة الناس ومنع الناس من البر بهم وكان لا يبلغه ان احداً ابر احداً منهم بشيء وان قل الا انهكه عقوبة واثقله غرماً حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة ثم يرقعنه ويجلسن على مغازلهن عوارى حواسر الى ان قتل المتوكل فعطف المنتصر عليهم واحسن اليهم ووجه بمال فرقه فيهم وكان يؤثر مخالفة ابيه في جميع احواله ومضادة مذهبه طعناً عليه ونفره لفعله

## فممن ظهر في ايامه واخذ فحبس

﴿ ابو عبد الله محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ﴾

وكان من فتيان آل ابي طالب وفتاكهم وشجعانهم وظرفائهم وشعرائهم كان خرج بسويقة وجمع الناس للخروج وحج بالناس في تلك السنة ابو الساج فخافه عمه على نفسه وولده واهله فسلمه اليه وهو لذلك من عمه آمن على امان استوثق لمحمد بن صالح فحمله الى سر من رأى فحبس بها مدة

ثم اطلق بها واقام بها سنين حتى مات رحمة الله عليه حدثني محمد بن خلف ابن وكيع قال حدثنا احمد بن ابي خثيمة قال كان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى خرج بسويقة واجتمع له وحج بالناس ابو النساج فقصده وخاف عمه موسي بن عبد الله بن موسى ابا النساج على نفسه وولده واهله فضمن لأبي النساج تسليمه وتوثق له بالأيمان والأمان وجاء عمه اليه فأعلمه ذلك واقسم عليه ليلقين سلاحه ففعل وخرج الى ابى النساج فقيده وحمله الى سر من رأى مع جماعة من اهله فلم يزل محبوساً بها ثلاث سنين ثم اطلق واقام بها الي ان مات وكان سبب منيته انه جدر فمات في الجدري قال وهو الذي يقول في الحبس :

طرب الفؤاد وعاده احزانه ... وتشعبت شعباته اشجانه
وبدى له من بعد ما اندمل الهوى ... برق تألق موهناً لمعانه
يبدو كحاسبة الردى ودونه ... صعب الذرى متمنع اركانه
فبدى لينظر اين لاح فلم يطق ... نظراً اليه ورده سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سمحت به اجفانه
ثم استعاد من القبيح ورده ... نحو العزاء عن الصبا ايقانه
وبداله ان الذى قد ناله ... ما كان قدره له ديانه
حتى استقر ضميره وكانما ... هتك العلائق عامل وسنانه
ياقلب لا تذهب بحلمك باخل ... بالنيل باذل فاقة منانه
بعد القضاء وليس ينجز موعداً ... ويكون قبل قضائه ليانه
جذل الشوا حسن القوام مخصر ... عذب لماه طيب اردانه

واقنع بما قسم الأله فأمره ما لا يزال عن الفتى ابنانه

والبؤس فان لايدوم كما مضى عصر النعيم وزال عنه لبانه

فحدثني عمي عن الحسين بن محمد قال حدثني احمد بن ابي طاهر قال كنت مع ابي عبد الله محمد بن علي بن صالح بن علي الحسني في منزل بعض اصحابنا فاقام عندنا حتى انتصف الليل وانا اظنه يبيت بمكانه فاذا هو قد قام فتقلد سيفه وخرج فاشفقت عليه في ذاك الوقت وسئلته المقام والمبيت واعلمته خوفي عليه فالتفت الي مبتسماً وقال :

اذا ما اشتملت السيف والليل لم اهل

لشيء ولم يفزع فؤادي الأجازع

اخبرني عمي الحسين بن محمد والحسين بن القاسم قالا حدثنا احمد بن ابي طاهر قال مر محمد بن صالح بقبر لبعض بني المتوكل فرأى الجوارى يلطمن عنده فانشد لنفسه :

رأيت بسامرا صبيحة جمعة عيوناً تروق الناظرين فتورها

تزور العظام الباليات لدى الثرى تجاوز عن تلك العظام غفورها

فلولا قضاء الله ان يعمر الثرى الى ان ينادى يوم ينفخ صورها

لقلت عساها ان تعيش وانها ستنشر من حرا عيون تزورها

اسيلات مجرى الدمع اما تهللت شؤون الأماقي ثم سبح مطيرها

فويل كأبوام الجمان نفيضه على نحرها انفاسها وزفيرها

فيا رحمة ما قد رحمت بواكياً ثقالاً بواكيها لطافاً خصورها

اخبرني الحسين بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه

قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال حدثني محمد بن صالح الحسيني و سئلني ان اخطب عليه بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد الحربي او قال اخته شك ابن مهرويه ففعلت ذلك و صرت الى عيسى فسئلته ان يجيبه فأبى و قال لي لا اكذبك والله اني لا اردُه لأني لا اعرف الشرف لمن يظاهره منه ولكني اخاف المتوكل و ولده بعده على نعمتي و نفسي فرجعت اليه فاخبرته بذلك فاضرب عنه مده ثم عاودني بعد ذلك و سئلني معاودته فعاودته و رفقت به حتى اجاب و زوجه فانشدني بعد ذلك لنفسه :

خطبت الى عيسى بن موسى فردني ... ولله و لى حرّة و عتيقها
لقد ردني عيسى و يعلم انني ... سليل بنات المصطفى وعريقها
و ان لنا بعد الولادة بيعة ... نبي الاله صنوها و شقيقها
فلما ابى بخلاً بها و تعنتا ... و صيرني ذا خلة لا اطيقها
تداركني المرء الذي لم يزل له ... من المكرمات رحبها وطليقها
سمي خليل الله وابن وليه ... وحمال اعباء العلى و نطيقها
فزوجها والمن عندي لغيره ... فيا بيعة افشى و اربح سوقها
ويا نعمة لابن المدبر عندنا ... يجد على كرّ الزمان انيقها

قال ابن مهرويه قال ابن المدبر و كان اسم المرئة حمدونة فلما نقلت اليه وكانت امرئة جميلة عاقلة كاملة من النساء انشدني لنفسه فيها :

لعمر حمدونة اني بها ... لمغرم القلب طويل السقام
مجاور للقدر في حبها ... مباين فيها لأهل الملام
مطرح للعدل ماض على ... مخافة النفس وهول الظلام

مشايعي قلب يعاف الخنا ... وصارم يقطع صم العظام
حسبي من ذاك وجدي بها ... وفضلها بين النساء الوشام
ممكورة الساق رديفية ... مع الشوى الخذل وحسن القوام
صامتة الحجل خفوق الحشا ... مائرة الساق ثقال القيام
ساجية الطرف نوم الضحى ... منيرة الوجه كبرق الغمام
زينها الله و ما شأنها ... واعطيت منيتها من تمام
تلك التي لولا غرامي بها ... كنت بسامرا قليل المقام

قال ابو الفرج و قد حدثني بخبره على اتم من هذه الحكاية عمي الحسين بن محمد قال حدثنا ابو جعفر بن الدهقانة النديم قال حدثني ابراهيم بن المدبر قال جاءني يوماً محمد بن صالح الحسني بعد ان اطلق من الحبس فقال لي اني اريد المقام عندك اليوم على خلوة لا بثك من امري شيئاً لا يصلح ان يسمعه غيرنا فقلت افعل فصرفت من كان بحضرتي و خلوت معه و امرت برد دابته فلما اطمأن و اكلنا و اضطجعنا قال لي اعلم اني خرجت في سنة كذا و كذا و معي اصحابي على القافلة الفلانية فقاتلنا من كان فيها فهزمناهم وملكنا القافلة فبينا احوزها واذيخ الجمال اذا طلعت علي امرأة من عمارية ما رأيت قط احسن منها وجهاً ولا احلى منطقاً فقالت لي يافتى ان رأيت ان تدعوا الشريف المتولي امر الجيش فان له عندي حاجة فقلت قد رأيته وسمع كلامك فقالت لي سألتك بالله وبحق رسوله انت هو فقلت نعم والله وحق رسوله ص اني لهو فقالت انا حمدونة بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد الحربي ولأبي محل من سلطانه ولنا نعمة ان كنت سمعت بها فقد كفاك

ما سمعت وان كنت لم تسمع بها فاسئل عنها غيري و والله لا استأثرت عليك بشيء املكه ولك علي بذلك عهد الله جل وعز وميثاقه وما اسئلك الان تصونني وتسترني وهذه الف دينار معي لنفقتي فخذها حلالاً وهذا حلي من خمسمائة دينار فخذه واتضمن لك بعد اخذك اياه ماشئت على حكمك آخذه لك من تجار مكة والمدينة ومن اهل الموسم العراقين فليس منهم احد يمنعني شيئاً اطلبه و ادفع عني و احمني من اصحابك و من عار يلحقني فوقع قولها في قلبي موقعاً عظيماً فقلت لها قد وهب الله لك مالك وجاهك وحالك و وهبت لك القافلة بجميع ما فيها ثم خرجت فناديت في اصحابي فاجتمعوا الي فناديت فيهم اني قد اجرت هذه القافلة واهلها وخفرتها وحميتها وجعلت لها ذمة الله و ذمة رسوله و ذمتي فمن اخذ منها خيطاً او مخيطاً او عقالاً فقد اذنته بحرب فانصرفوا معي وانصرفت وسار اهل القافلة سالمين فلما أخذت وحبست بينما انا ذات يوم في محبسي اذجاءني السجان فقال لي ان بالباب امرأتين تزعمان انهما من اهلك وقد خطر علي ان يدخل احد الا انهما قد اعطياني دملجاً ذهباً وجعلتاه لي ان اوصلهما اليك وقد اذنت لهما وهما في الدهليز فاخرج اليهما ان شئت فتفكرت من يجيئني في بلد غربة وفي حبس وحيث لا يعرفني احد ثم تفكرت فقلت لعلهما من ولد ابي او من بعض نساء اهلي فخرجت اليهما واذا بصاحبتي فلما رأتني بكت لما رأت من تغيير خلقي وثقل حديدي فاقبلت عليها الأخرى فقالت اهو هو قالت اي والله لهو هو ثم اقبلت علي فقالت فداك ابي وامي لو استطعت ان اقيك مما انت فيه بنفسي واهلي لفعلت ولكنت بذلك مني حقيقاً و والله لا تركت المعاونة

والسعي في خلاصك وكل حيلة و مال و شفاعة و هذه دنانير و طيب وثياب فاستعن بها على موضعك و رسولي يأتيك في كل يوم بما يصلحك حتى يفرج الله عنك ثم اخرجت الي المرأة كسوة وطيباً و مائتي دينار وكان رسولها يأتيني في كل يوم بطعام لطيف و يتصل برها عند السجان فلا يمنع من كل ما نريد حتى من الله بخلاصي ثم ارسلتها فخطبتها فقالت اما من جهتي فأني لك سامعة مطيعة والأمر الى ابي فأتيته فخطبتها اليه فردني وقال ما كنت لأحقق عليها ما شاع في الناس من امرها فقد صيرها فضيحة فقمت من عنده منكسراً مستحياً و قلت في ذلك :

رموني و اياها بسعيائهم بها ... احق ازال الله منهم فعجلا
بأمر تركناه ورب محمد ... عياناً فأما عفة و تجملا

فقلت له ان عيسى صنيعة ابي وهو لي مطيع وانا اكفيك امره فلما كان من غد لقيت عيسى في منزله ثم قلت له قد جئتك في حاجة لي فقال هي مقضية و لو كنت استعملت ما احبه لأمرتني ان اجيئك فجئتك فكان اسر الي فقلت له قد جئتك خاطباً اليك ابنتك فقال هي لك امة وانا لك عبد و اجبتك فقلت اني خطبتها على من هو خير مني اباً و اماً و اشرف لك صهراً وايصالاً محمد بن صالح العلوي فقال لي يا سيدي هذا رجل قد لحقنا بسببه ظنة و قيلت فينا اقوال فقلت له افليست باطلة فقال بلى و الحمد لله فقلت فكأنها لم تقل واذا وقع النكاح زال كل قول وتشنيع و لم ازل ارفق به حتى اجاب و بعثت الى محمد بن صالح فأحضرته و ما برح حتى زوجه وسقت الصداق عنه من مالي حدثني احمد بن جعفر البرمكي قال حدثنا

المبرد قال لم يزل محمد بن صالح محبوساً حتى صنع بنا لحناً في قوله :

و بدى له من بعد ما اندمل الهوى     برق تألق موهناً لمعانه

فاستحسن المتوكل اللحن والشعر و سئل عن قائله فأخبر عنه و كلم في امره واحسن الجماعة رفده بالذكر الجميل و انشده الفتح قصيدة يمدح بها المتوكل التي اولها :

الف التقى و وفى بنذر الناذر     وابى الوقوف على المحل الدائر

و تكفل الفتح بأمره فأمر بأطلاقه وامر الفتح بأخذه اليه و ان يكون عنده حتى يقيم الكفلاء بنفسه و ان يكون مقامه بسر من رأى و لا يخرج الى الحجاز فاطلقه الفتح و تكفل بأمره و خفف عنه في أمر الكفالة فلم يزل في سر من رأى حتى مات حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار و وكيع بن خالد قالا حدثنا الفضل بن سعيد بن ابي حرب قال حدثني ابو عبدالله الجهني قال دخلت على محمد بن صالح الحسني في حبس المتوكل فأنشدني لنفسه

الم يحزنك يا دلفاء اني     سكنت مساكن الأموات حيا

وان حمائلي ونجاد سيفي     علون مجدعاً اشرى صفيا

فقصرهن لما طلن حتى استوين عليه لا امسى سويا

اما والراقصات بذات عرق     يردن البيت يحسبها قسيا

لو امكنني غداً بيد جلاد     لألقوني به سمحاً سخيا

قال ابن عمار و انشدني عبد الله بن طاهر لمحمد بن صالح العلوى

نظرت ودوني ماء دجلة موهناً     بمطروفة الأنسان محسورة جدا

لتونس لى ناراً بيليل اوقدت     و بالله ما كلفتها منظراً قصدا

فلو صدقت عيني لقلت كذبتني ارى النار قدامست تضيء لنا هندا
تضيء لنا منها جبيناً ومحجراً ومبتسماً عذباً وذا غدر جعدا

فاما القصيدة التي مدح بها المتوكل فهي قوله .

الف التقى ووفى بنذر الناذر وابى الوقوف على المحل الداثر
ولقد يهيج له الديار صبابة حيناً ويكلف بالخليط السائر
فرأى الهداية ان اناب وانه قصر المديح على الامام العاشر
يا ابن الخلائف والذين بهديهم ظهر الوفاء وبان غدر الغادر
وابن الذين حووا تراث محمد دون البرية بالنصيب الوافر
فوصلت اسباب الخلافة بالهدى اذ نلتها وامت ليل الساهر
احييت سنة من مضى فتجددت وامت بدعة ذي الضلال الخاسر
فافخر بنفسك او بمجدك معلنا او دع فقد جاوزت فخر الفاخر
اني دعوتك فاستجبت لدعوتي والموت مني نصب عين الناظر
فانشتني من قعر مورده الردى منا ولم يسمع مقال الزاجر
وفككت اسري والبلاء موكل وجبرت كسراً ماله من جابر
وعطفت بالرحم الذي نرجو بها قرب المحل من المليك القادر
وانا اعوذ بفضل عفوك ان ارى غرضاً بيابك للمسلم فاقر
اوان اضيع بعد ما انقذتني من ريب مهلكة وجد عاثر
فلقد مننت فكنت غير مكدر ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

وكان محمد بن صالح صديقاً لسعيد بن حميد وكان يعارضه الشعر وله في هذا الحبس اشعار كثيرة ذكرها يطول وله ايضاً في ابراهيم بن المدبر واخيه

مدائح كثيرة وفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان هجا كثير لأنه كان لشدة انحرافه عن آل ابى طالب يغرى المتوكل به ويحذره من اطلاقه فهجاه هجاء كثيراً منه قوله يهجوه في قصيدة مدح فيها ابن المدبر :

وما في آل خاقان اعتصام ... اذا ما عم الخطب الكبير
لئام الناس اثراء وفقراً ... واعجزهم اذا حمي القتير
وقوم لا يزوجهم كريم ... ولا تسنى لنسوتهم مهور

وفيها يقول بمدح ابن المدبر .

ايخبر عنهم الدمن الدثور ... وقد يبنى اذا سئل الخبير
وكيف تبين للانباء دار ... تعاقبها الشمائل والدبور

ويقول فيها في مدح ابن المدبر

فهلا في الذى اولاك عرفاً ... وسدى من مقالك ما يسير
ثناء غير مختلف ومدحاً ... مع الركبان ينجد او يغور
اخ امدك في كل الليالي ... وقد خذل الاقارب والنصير
حفاظ حين اسلمك الموالي ... وضن بنفسه الرجل الصبور
فان تشكر فقد اولى جميلاً ... وان تكفف فانك للكفور

وقال سعيد بن حميد يرثي محمد بن صالح وكانت وفاته في ايام المنتصر

باي يد اسطوا على الدهر بعدما ... ابان يدى عضب الدنانير قاضب
وهاض جناحي حادث جل خطبه ... وسدت عن الصبر الجميل المذاهب
ومن عادة الأيام ان صروفها ... اذا سر منها جانب ساء جانب
لعمرى لقد غال التجلد آتياً ... فقد اتعبت والعلم والعام جادب

فما اعرف الأيام الا ذميمة ... ولا الدهر الا وهو بالثار طالب
ولالي من الاخوان الا مكاشر ... فوجه له راض ووجه مغاضب
فقدت فتى قد كان للارض زينة ... كما زينت وجه السماء الكواكب
لعمري لئن كان الردى فاتني به ... وكل امرئ يوماً الى الله ذاهب
لقد اخذت مني النوآئب حكمها ... فما تركت حقاً علي النوآئب
ولا تركتني ارهب الدهر بعده ... لقد كل عني نابه والمخالب
سقى جدثاً امسى الكريم بن صالح ... يحل به دان من المزن ساكب
اذا بشر الرواد بالغيث برقه ... مرته الصبا واستجلبته الجنائب
فأبصر نور الأرض تأثير صوبه ... بصوب زهت منه الربا والمذاهب

هذا اخر خبر محمد بن صالح رحمة الله عليه ورضوانه قال قال ابو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني لما ولى المتوكل تفرق آل ابي طالب في النواحي فغلب الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد على طبرستان ونواحي الديلم وخرج بالري محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين يدعو الى الحسن بن زيد فاخذه عبد الله بن طاهر فحبسه بنيشابور فلم يزل في حبسه حتى هلك حدثني بذلك احمد بن سعيد قال حدثني يحيي بن الحسن :

# ومحمد بن محمد بن جعفر

وامه رقية بنت عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي وكان ممن خرج مع عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي

طالب ثم خرج من بعده بالري احمد بن عيسى بن على بن الحسين بن على ابن الحسين بن على بن ابى طالب ع يدعو الى الحسن بن زيد و خرج الكوكبي وهو الحسين بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله الأرقط بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب ع ولهؤلاء اخبار قد ذكرناها في الكتاب الكبير لم يحمل هذا الكتاب اعادتها لطولها ولأنا شرطنا ذكر خبر من قتل منهم دون من خرج فلم يقتل :

## و القاسم بن عبدالله بن الحسين بن على

﴿ ابن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام ﴾

وامه ام ولد كان عمر بن الفرج الرجحى حمله الى سر من رأى فأمر بلبس السواد فامتنع فلم يزالوا به حتى لبس شيئاً يشبه السواد فرضي منه وكان القاسم رجلاً فاضلاً حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنى يحيي بن الحسن قال سمعت ابامحمد اسماعيل ابن محمداً يقول ما رأيت الطالبيين انقادوا لرياسة احد كانقيادهم للقاسم بن عبد الله حدثنى احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن منصور قال حدثنا الحسن بن الحسين قال دخلت انا والقاسم بن عبد الله يغسل ابا الفوارس عبد الله بن ابراهيم بن الحسين وقد صلينا الظهر فقال لي القاسم هل تصلي العصر فانا نخشى ان نبطي في غسل الرجل فصليت معه فلما فرغنا من غسله خرجت اقيس الشمس فاذا ذاك اول وقت العصر فاعدت الصلوة فاتاني آت في النوم فقال اعدت الصلوة وقد صليت خلف القاسم فقلت صليت في غير الوقت قال قلب القاسم

اهدى من قلبك وكان اعتل فيما اخبرني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن دوب مولاة زينب بنت عبد الله بن الحسين قال اعتل مولاي القاسم بن عبد الله فوجه اليه بطبيب يسئل عن خبره ووجه اليه السلطان فجس يده فحين وضع الطبيب يده عليها يبست من غير علة وجعل وجعها يزيد عليه حتى قتله قال سمعت اهله يقولون انه جس الموضع الطبيب بسم قال ابو الفرج وممن توارى فمات في حال تواريه في تلك الايام

## احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام

ويكنى اباعبد الله وامه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ابن ربيعة بن الحارث عبد المطلب وكان فاضلاً عالماً مقدماً في اهله معروفاً فضله وقد كتب الحديث وعمّر وكتب عنه وروى عن الحسين ابن علوان روايات كثيرة وقد روى عنه محمد بن المنصور المرادى ونظراؤه وكان ابتداء تواريه في غير هذه الأيام الا انه توفى بعد تواريه بمدة طويلة في ايام المتوكل فذكرنا خبره في ايامه وقد ذكرنا بعض خبره في مجيء ابن علاق الصيرفي وصباح الزعفراني الى المهدى بعد موت ابيه واجرائه عليه الرزق ورده الى الحجاز الى ايام هرون الرشيد فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال ونسخت من كتاب هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال وحدثني هاشم بن احمد البغوى عن جعفر بن محمد بن اسماعيل انه وشى الى هرون باحمد بن

عيسى والقاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين وامه ام ولد فأمر باشخاصهما اليه من الحجاز فلما وصلا اليه امر بحبسهما فحبسا في سمة عند الفضل بن الربيع فكانا عنده قال فاحتال بعض الزيدية فدس اليهما فالوذجاً في جامات احدها مبنج فاطعما ابنج الموكلين فلما علما ان ذلك قد بلغ فيهم خرجا هكذا قال النوفلي وقال هاشم بن احمد عن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن رياح ان احمد بن عيسى كان قد خرج يوماً لبعض حاجته فرأي الموكلين به نياما فأخذ كوزاً فشرب فيه ثم رمى به من يده ليعلم انهم نيام ام مستيقظون فلم يتحرك منهم احد فرجع الى القاسم فاخبره فقال له ويحك لاتحدث نفسك بالخروج فانا في دعة وعافية مما فيه اهل الحبوس فقال له لست والله براجع فان شئت ان تخرج معي فافعل فاني مااستظهر لك بشيء افعله تطيب نسك به فاخرج فاتبعني فانك ان لم تفعل لم تبق بعدي سليما ثم خرج احمد بن عيسي فاخذ جرة فشالها ليشرب منها ثم رمى بها من قامته لم يتحركوا وخرج لوجهه وتبعه القاسم فلما صار خارج الدار خالف كل واحد منهما طريق صاحبه وافترقا واتعدا الموضع يلتقيان فيه فاتى احمد بن عيسى مولى للفضل بن الربيع مديني يعرفه فعارضه في الطريق فصاح به يااحمد تنح من كذا وكذا فخافه فتنحى وظن انه اطلق وجاء الى الدار التي كان فيها محبوساً فينظر الى الحرس وهم نيام فانتبههم وسئلهم عن الخبر فأيقنوا بالشر ومضوا في طلب الرجلين ففاتاهم فلم يقدروا عليهما ومضى احمد بن عيسى حتى اتى منزل محمد بن ابراهيم الذي يقال له ابراهيم الأمام فقال لغلامه قل له احمد بن عيسى بن زيد

فدخل الغلام فأخبره فقال له ويحك هل رآه احد قال لا قال ادخله فدخل فسلم عليه وعرفه الخبر وقال له لقد رأيتك موضعاً لدمي فاتق الله في فادخله منزله وستره ولم يزل مدة ببغداد مستتراً وقد بلغ الرشيد خبره فوضع الرصد في كل موضع وامر بتفتيش كل دار يتهم صاحبها بالتشيع وطلب احمد فيها فلم يزل ذلك حتى امكنه التخلص فمضى الى البصرة فاقام بها وقد اختلف ايضاً في تخلصه كيف كان فلم نذكره كراهة الأطالة الا ان اقرب ذلك الى الحق ماذكره النوفلي من ان محمد بن ابراهيم كان له ابن منهوماً بالصيد فدفعه اليه احمد بن عيسى واقسم عليه ان يخرجه في جملة غلمانه متلثماً متنكراً ولا يسئله عن شيء حتى توافى به المداين ويخرجه عنها الى نحو فرسخ من خارجها وينتظر حتى يمر به زورق منحدر فيقعده فيه ويحدره الى البصرة ففعل ذلك ونجى احمد فمضى الى البصرة ؟

رجع الحديث الى حكاية هرون بن محمد قال ثم ان الرشيد دعى برجل من اصحابه يقال له ابن الكردية واسمه يحيي بن خالد فقال له قد وليتك الضياع بالكوفة فامض اليها وتول العمل بها واظهر انك تتشيع وفرق الاموال في الشيعة حتى تقف على خبر احمد بن عيسى فمضى ابن الكردية هذا ففعل ماامر به وجعل يقبض الاموال في الشيعة ويفرقها عليهم ولا يسئلهم عن شيء حتى ذكروا له رجلاً منهم يقال له ابوغسان الخزاعي فاطنبوا في وصفه واعرض عنهم ولم يكشفهم عنه الى ان قالوا هو مع احمد بن عيسى بالبصرة فكتب بذلك الى الرشيد فأمره بالرجوع الى بغداد ثم ولاه البصرة مثل ما كان ولاه بالكوفة فمضى اليها وكان احمد بن عيسى بن زيد رجل من اصحاب

يحيي بن عبد الله يقال له حاضر وكان ينقله من موضع الى موضع ثم انزله في دار يقال لها دار عاقب في العتيك وكان لا يظهره لاحد ويقول له اعـا نزل في تلك الناحية هرباً من دين عليه قال فحدثني يزيد بن عيينة انه كان يخرج اليهم فيقول لهم ويسئلهم قال فيقولون له لو طلبك السلطان لم يقدر عليك فكيف لمن له عليك دين قال وجاء ابن الكردية هذا الى البصرة ففعل ما فعله بالكوفة وجعل يفرق الأموال في الشيعة حتى ذكروا له حاضراً واحمد بن عيسى فتغافل عنهم ثم اعادوا ذكره بعد ذلك فعرض لهم بذكره ولم يستقصه ثم عاودوه فقال لهم انى احب ان القى هذا الرجل فقالوا له لا سبيل الى ذلك قال فاحملوا اليه مالاً يستعن به واعلموه اني لو قدرت على ان اعطيه جميع مال السلطان لفعلت واخذوا المال وحملوه الى حاضر فقبله وجعل ابن الكردية يتابع الأموال الى حاضر بعضها ببعض حتى انسوا به واطمأنوا اليه فقال لهم يوماً الا يجيئنا هذا الشيخ فقالوا له لا يمكن ذلك قال فليأذن لنا نأته نحن قالوا نسئله ذلك فاتوه وسئلوه اياه فقال لا والله لا آذن له ابداً ويحكم الا تنتهون هذا والله محتال فقالوا له لا والله ما هو بمحتال فلم يزالوا به حتى اجابهم الى ان تلقاه فلما كان الليل قال لأحمد بن عيسى قم فاخرج الى موضع آخر فان ابتليت انا سلمت انت فخرج احمد وبعث ابن الكردية الى محمد بن الحرث الهلالى وكان امير البصرة يأمره ان يبعث بالرجال اليه ليهجموا عليه حيث يدخل ومضى هو حتى اتى الدار وبعث بغلامه حتى جاءه معه بالرجال فهجموا على حاضر فقال لابن الكردية غررتنى بالله قال ما فعلت ولعل السلطان ان يكون قد بلغه خبرك فأخذ

فاتى بـه محمد بن حرث فحبسه ليلته فلما كان من غد اجتمع الناس اليـه وامر من اتاه بحاضر فجيء به فقال له اتق الله في فوالله ما قتلت نفساً و لا اخفت السبيل فسمعته حتى تقول جيؤا بحاضر و لا اعلم صاحبي الذى كان يجالسني و يذكر انه مستتر من غرمائه فادخل عليه فخشيت ان يلحقني مالا احب فنظر الي نظرة فتوقعت ان يكلمني او يستشهدني كما يفعل بالمستغيث فما فعل من ذلك شيئاً انما لحظني لحظة ثم حول وجهه عني كأنه لم يعرفني قط فقال له محمد بن الحرث ان امير المؤمنين عثر منهم عليك فحمله اليه فاتى به هرون الرشيد وهو في الشماسية فاحضره واحضر الحازمي رجلاً من ولد عبد الله بن حازم و كان قد اخذ له بيعته ببغداد فوقعت في يد الرشيد فبدء به ثم قال جئت من خراسان الى دار مملكتي تفسد على امرى وتأخذ بيعة قال مافعلت يا امير المؤمنين قال بلى و الله قد فعلت و هذه بيعتك عندى والله لا تبايع احداً بعدها ثم امر به فاقعد في النطع و ضرب عنقـه ثم اقبل على حاضر فقال هيـه صاحب يحيي با لحيـل عفوت عنك و امنتك ثم صرت تسعى علي مع احمد بن عيسى تنقـله من مصر الى مصر ومن دار الى دار كما تنقل السنور اولادها و الله لتجيئني به او لاقتلنك قال يا اميرالمؤمنين بلغك عني غير الحق قال والله لتأتيني به اولاضربن عنقك قال اذا اخاصمك بين يدي الله قال والله لتجيئني به و الا فانا نفي من المهدى او لاقتلنك قال والله لوكان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه انا اجيئك با بن رسول الله ص حتى تقتله افعل ما بدا لك فامر هرثمة فضرب عنقه وصلب مع الحازمي ببغداد هذه رواية النوفلي والصحيح الذى

ذكرته متقدماً من ان المهدى قتله لانه طالبه بعيسى بن زيد فقتله ولكن ذكرت كل ما روى في ذلك واخبرني على بن الحسين بن على بن حمزة العلوى عن عمه محمد بن على بن حمزة عن المدايني عن الهيثم و يونس ابني مرزوق ان رجلاً رفع الى صاحب البريد بأصبهان ان احمد بن عيسى و حاضراً بالبصرة وكور الأهواز يترددان فكتب الرشيد في حملهما والقدوم بهما عليه وكتب الى ابي الساج وهو على البحرين و الى خالد بن الأزهر وهو على الأهواز والى خالد سرطست وكان على بريد طريق السند بالسمع و الطاعة لصاحب بريد اصبهان وامر له بثلاثين الف وامره بالمصير الى هذه النواحي وطلب احمد بن عيسى فورد الأهواز واظهر انه يطلب الزنادقة و كان الذى اتاه بالخبر رجل بربرى كان احمد بن عيسى يأنس به فلما قدم هذا الرجل وكان يعرف بعيسى الرواوزدى اتى ذلك البربرى احمد بن عيسى كما كان يأتيه فوصف له عيسى هذا وقال له انه من شيعتك ومن حاله ومن قصته فأذن له فدخل اليه وهو جالس ومعه ابن ادريس بن عبدالله و كاتب كان لابراهيم بن عبد الله فبدء باحمد بن عيسى وابن ادريس فقبل ايديهما و جلس معهما و آنسهما وجعل يرسل اليهما بالهدايا والكسوة و اشترى لهما وصيفتين فاطمأنا اليه واكلا من طعامه وشربا من شرابه فلما وقعت الثقة فيهم قال لهم هذا بلد ضيق ولا خير فيه فهلما معي حتى اوافي بكما مصراً وافريقية فأن اهلهما يحفون معي و يطيعوني قالوا و كيف تأخذ بنا قال احملكم الماء الى واسط ثم آخذ بكم على طريق الكوفة ثم على الفرات الى الشام فأجابوه فأجلسهم في السفينة وصير معهم اعوان ابي الساج امناً عليهم

ومضوا ولما كان في بعض الطريق قال لهم اتقدمكم الى واسط لأصلاح
بعض مانحتاج اليه من سفرنا من كراء او غيره ومضى هو والبربري فركبا
دواب البريد واوصى الموكلين بهما لا يعلمونهم بشيء ولا يوهمونهم انهم من
اصحاب السلطان وان يحتاطوا عليهم ما قدروا ففعلوا ذلك ومضوا فلما كانوا
ببعض الطريق حبسهم اصحاب الصدقة وقالوا لا تجوزوا فصاح بهم
الموكلون نحن من اصحاب ابي الساج واعوانه جئنا في امر مهم فخلوا عنهم
وانتبه احمد بن عيسى واصحابه لذلك فلما جاوزوا قليلاً قال لهم احمد
ابن عيسى اقدموا الى واسط لنصلي فقدم الملاحون وخرجوا فتفرقوا بين
النخل وتستروا بها وابعدوا عن اعين الموكلين والموكلون في الزورق لا
يوهمونهم انهم معهم فلما بعدوا عن اعينهم جعلوا يحضرون على اقدامهم
حتى فاتوهم هرباً وبعدوا عنهم وطال انتظار الموكلين لهم فلم يعرفوا خبرهم
وما الذي ابطأ بهم فخرجوا يطلبونهم فلم يجدوهم وتتبعوا آثارهم وجدوا في
امرهم فلم يقدروا عليهم فرجعوا الى الزورق خائبين حتى اتوا واسطاً وقد
قدمها عيسى صاحب بريد اصبهان الذي دبر على القوم مادبر وقد وجه معه
الرشيد ثلثين رجلاً ليتسلم احمد فاخبروه ماكان فقال لا والله ولكن ارتشيتم
وصانعتم وداهنتم وقدم بهم على الرشيد فضربهم بالسياط ضرباً مبرحاً
وحبسهم جميعاً في المطبق وغضب على ابي الساج دهراً حتى سئله فيه اخوه
الرشيد فرضى عنه بعد ان كان قدهم بقتله ومضى احمد بن عيسى واصحابه
فرجعوا الى البصرة فلم يزالوا مقيمين حتى مات احمد بن عيسى وذلك في
سنة سبع واربعين ومائتين حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن

منصور قال حدثني علي بن احمد بن عيسى ان اباه توفي في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة سبع واربعين ومائتين حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال سئلت احمد بن عيسى كم تعد من السنين قال ولدت يوم الثاني من المحرم سنة سبع وخمسين ومائة :

## وعبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن

﴿ ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ﴾

وامه ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن ابي بكر ولها يقول وحشي الرياحي :

يعجبني من فعل كل مسلمة     مثل الذي تفعل ام سلمة
اقصاؤها عن بيتها كل امة     وانها قدماً تساوي المكرمة

وكان عبدالله توارى في ايام المأمون فكتب اليه بعد وفات الرضا ع يدعوه الى الظهور ليجعله مكانه ويبايع له واعتد عليه يعفو عمن عفا من اهله وما اشبه هذا من القول فاجابه عبد الله برسالة طويلة يقول فيها فبأي شيء تغرني مافعلته بابي الحسن صلوات الله عليه بالعنب الذي اطعمته اياه فقتلته والله ما يقعدني عن ذلك خوفاً من الموت ولا كراهه له ولكن لا اجد لي قسمة في تسليطك على نفسي ولولا ذلك لأتيتك حتى تريحني من هذه الدنيا الكدرة ويقول فيها هبني لا ثار لي عندك وعند آبائك المستحلين دمائنا الآخذين حقنا الذين جاهدوا في امرنا فحذرناهم وكنت الطف حيلة منهم عا استعملته من الرضا بنا والتستر لمحبينا تختل واحداً فواحداً منا ولكني

كنت امرءً حبب الي الجهاد كما حبب الى كل امرئ تبعته فشحذت سيفي وركبت سناني على رمحي واستفرهت فرسي لم ادر اي العدو اشد ضرراً على الأسلام فعلمت ان كتاب الله يجمع كل شيء فقرأته فاذا فيه ( ياايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة ) فما ادري من يلينا منهم فأعدت النظر فوجدته يقول ( لا نجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوآدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم اواخوانهم او عشيرتهم ) فعلمت ان على ان ابدء بما قرب مني وتدبرت فاذا انت اضر على الأسلام والمسلمين من كل عدو لهم لأن الكفار خرجوا منه وخالفوه فحذرهم الناس وقاتلوهم وانت دخلت فيه ظاهراً فأمنك الناس وطفقت تنقض غزله عروة عروة فأنت اشد اعداء الأسلام ضرراً عليه وهذه رسالة طويلة قد اتينا بها في الكتاب الكبير واخبرني جعفر بن محمد الوراق الكوفي قال حدثني عبد الله بن على بن عبيد الله العلوى الحسيني عن ابيه قال كتب المأمون الى عبد الله بن موسى وهو متوار منه يعطيه الأمان ويضمن له ان يوليه العهد بعده كما فعل بعلي بن موسى ويقول ما ظننت ان احداً من آل ابي طالب يخافني بعد ما عملته بالرضا وبعث الكتاب اليه فكتب اليه عبد الله بن موسى وصل كتابك وفهمته تختلني فيه عن نفسي ختل القانص وتحتال على حيلة المغتال القاصد لسفك دمي وعجبت من بذلك العهد وولايته لي بعدك كأنك تظن انه لم يبلغني ما فعلته بالرضاع ففي اي شيء ظننت اني ارغب من ذلك افي الملك الذى قد غرتك نضرته وحلاوته فوالله لئن اقذف وانا حي

في نار تتأجج احب الي ان آلي امراً بين المسلمين او اشرب شربة من غير حلها مع عطش شديد قاتل ام في العنب المسموم الذى قتلت به الرضا ام ظننت ان الاستتار قد مهلني و ضاق به صدرى فوالله انى لذلك و لقد ملات الحيوة و ابغضت الدنيا و لو وسعنى في دينى ان اضع يدي في يدك حتى تبلغ من قبلي مرادك لفعلت ذلك ولكن الله قد خطر على المخاطرة بدمي و ليتك قدرت على من غير ان ابذل نفسي اليك فقتلتنى و لقيت الله عز وجل بدمي و لقيته قتيلاً مظلوماً فاسترحت من هذه الدنيا و اعلم على اني رجل طالب النجاة لنفسي واجتهدت فيما يرضي الله عز وجل عنى و في عمل اتقرب به اليه فلم اجد رأياً يهدى الى شيء من ذلك فرجعت الى القرآن الذى فيه الهدى و الشفاء فتصفحت سورة سورة و آية آية فلم اجد شيئاً ازلف للمرء عند ربه جل وعز من الشهاده في طلب مرضاته ثم تتبعته ثانية اتأمل الجهاد ايه افضل و لأى صنف فوجدته جل و علا يقول ( قاتلوا الذين يلونكم من الكفار و ليجدوا فيكم غلظة ) فطلبت اي الكفار اضر على الأسلام واقرب من موضعى فلم اجد اضر على الأسلام منك لأن الكفار اظهروا كفرهم فاستبصر الناس في امرهم وعرفوهم فخافوهم وانت ختلت المسلمين بالأسلام و اسررت الكفر فقتلت بالظنة و عاقبت بالتهمة واخذت المال من غير حله فانفقته في غير حله وشربت الخمر المحرمة صراحاً وانفقت مال الله على الملهين واعطية المغنين ومنعته حقوق المسلمين فغششت بالأسلام و احطت باقطاره احاطة اهله و حكمت فيه للمشرك و خلفت الله و رسوله في ذلك خلافه المضاد المعاند فان يسعدني الدهر و يعني الله عليك

بأنصار الحق ابذل نفسي في جهادك بذلا يرضيه مني و ان يهلك و يؤخرك ليجزيك بما تستحقه في منقلبك او تخرمني الايام قبل ذلك فحسبي من سعيي مايعلمه الله عز وجل من نيتي والسلام ولم يزل عبد الله متواريا الى ان مات في ايام المتوكل فحدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحي بن الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب قال سمعت محمد بن سليمان الزيني يقول نعي عبد الله بن موسى الى المتوكل صبح اربع عشرة ليلة من يوم مات ونعي له احمد بن عيسى بعده فاغتبط بوفاتهما و سر و كان يخافهما خوفاً شديداً و يحذر حركتهما لما يعلمه من فضلهما واستنصار الشيعة الزيدية فيهما و طاعتها لهما لو ارادوا الخروج عليه فلما ماتا امن و اطمأن فما لبث بعدهما الا اسبوعاً حتى قتل وكان عبد الله بن موسى يقول شيئاً من الشعر انشدني احمد بن سعيد قال انشدنا يحي بن الحسن قال انشدني اسمعيل ابن يعقوب لعبدالله بن موسى :

وانى لمرتاد جواداً وقاذفاً ... به و بنفسي العام احدى المقاذف
مخافة دنياً رثة ان تميلني ... كما مال فيها الهالك المتجانف
فيارب ان خانت وفاتي فلا تكن ... على شرجع يعلى بخضر المطارف
ولكن قتيلاً شاهداً لعصابة ... يصابون في فج من الأرض خائف
اذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى ... وصاروا الى موعود ما في المصاحف

قال ابو الفرج هكذا ذكر اسماعيل بن يعقوب و هذا الشعر للطرماح بن حكيم الطائي و كان يذهب مذهب الشراة ولعل عبد الله بن موسى كان ينشده متمثلاً ايام المنتصر وكان المنتصر يظهر الميل الى اهل هذا البيت و يخالف

اباه في افعاله فلم يجر منه على احد منهم قتل او حبس ولا مكروه فيما بلغنا والله اعلم ؟

## ايام المستعين ومن قتل فيها فممن خرج

﴿ في ايامه ابو الحسين يحيي بن عمر بن يحيي بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع ﴾

وامه ام الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضي الله عنهم كان خرج في ايام المتوكل الى خراسان فرده عبد الله بن طاهر فأمر المتوكل بتسليمه الى عمر بن الفرج الرخجي فسلم اليه فكلمه بكلام فيه بعض الغلظة فرّد عليه يحيي وشتمه فشكى ذلك الى المتوكل فأمر به فضرب درراً ثم حبسه في دار الفتح بن خاقان فمكث على ذلك مدة ثم اطلق فمضى الى بغداد فلم يزل بها حيناً حتى خرج الى الكوفة فدعى الى الرضا من آل محمد ص واظهر العدل وحسن السيرة بها الى ان قتل رضوان الله عليه وسنذكر خبره على سياقته وكان رضي الله عنه رجلاً فارساً شجاعاً شديد البدن مجتمع القلب بعيداً من رهق الشباب وما يعاب به مثله فحدثني محمد بن احمد الصيرفي ابو عبيد واحمد بن عبيد الله بن عمار وغيرهما انه كان مقيماً ببغداد وكان له عمود حديد ثقيل يكون معه في منزله وكان ربما سخط على العبد او الأمة من حشمه فيلوي العمود في عنقه فلا يقدر احداً ان يحله عنه حتى يحله يحيي رضي الله عنه قال ابو الفرج حدثني احمد ابن عبيد الله قال حدثني ابو عبد الله بن ابي الحصين ان يحيي بن عمر لما

اراد الخروج بده فزار قبر الحسين ع واظهر لمن حضره من الزوار ما اراده فاجتمعت اليه جمعية من الأعراب و مضى فقصد شاهي فأقام بها الى الليل ثم دخل الكوفة ليلاً و جعل اصحابه ينادون ايها الناس اجيبوا داعي الله حتى اجتمع اليه خلق كثير فلما كان من غد مضى الى بيت المال فاخذ مافيه و وجه الى قوم من الصيارفة عندهم مال من مال السلطان فاخذه منهم وصار الى بني حمان و قد اجتمع اهله ثم جلس فجعل ابو جعفر محمد بن عبيد الله الحسني و هو المعروف بالأدرع يساره و يعظم عليه امر السلطان فبينما هو كذلك اذا عبد الله بن محمود قد اقبل و عنده جند مرتبون كانوا معه في طساسيج الكوفة فصاح بعض الأعراب بيحيي ايها الرجل انت مخدوع هذه الخيل قد اقبلت فوثب يحيي فجال في متن فرسه و حمل على عبد الله بن محمود فضربه ضربة بسيفه على وجهه فولى منهزماً وتبعه اصحابه منهزمين ثم رجع الى اصحابه فجلس معهم ساعة ثم خرج الى الوازار في عسكره ومضى منه الى حنبلا وشاع خبر يحيي بن عمر و انتهى الى بغداد فندب له محمد بن عبد الله بن طاهر ابن عمه الحسين بن اسماعيل و ضم اليه جماعة من القواد ؛ منهم خالد بن عمران ؛ و ابو السنا الغنوى ؛ و وجه الفلس وعبد الله بن نصر بن حمزة ؛ وسعد الضبابي ؛ فنفذوا اليه على كره وكان هوى اهل بغداد مع يحيي و لم يروا قط مالوا الى طالبي خرج غيره فنفذ الحسين الى الكوفة فدخلها و اقام بها اياماً ثم ارتحل قاصد القسين حتى نزل قرية يقال لها البحرية وكان على خراج تلك الناحية احمد بن على الأسكافى كفتم وعلى حزبها احمد بن الفرج الفزارى فحمل احمد بن على مال الخراج

وهرب به وثبت ابن الفرج فناوش يحيي مناوشة يسيرة وولى عنه بعدذلك ومضى يحيي لوجهه يريد الكوفة فعارضه المعروف بوجه الفلس فقاتله قتالاً شديداً فانهزم عن يحيي فلم يتبعه ومضى وجه الفلس لوجهه حتى نزل شاهي فصادف فيها الحسين بن اسماعيل فاقام بشاهي واراحا وشربا الماء العذب وقويت عساكرهم وخيلهم واشار اصحاب يحيي عليه بمعاجلة الحسين بن اسماعيل وكان معهم رجل يعرف بالهيضم بن العلا العجلي فوافى يحيي في عدة من اهله وعشيرته وقد تعبت خيلهم ورجالهم فصاروا في عسكره فحين التقوا كان اول من انهزم الهيضم وذكر قوم ان الحسين بن اسماعيل كان راسله في هذا واجمع رأيهما عليه وقال قوم بل انهزم للتعب الذى لحقه حدثني على بن سليمان الكوفي قال حدثني ابي قال اجتمعت انا والهيضم يوماً فتذاكرنا امر يحيي فحلف بالطلاق الثلاث انه لم يكن له في الهزيمة صنع وانما كان يحيي رجلاً نزقا في الحرب فكان يحمل وحده فيرجع فنهيته عن ذلك فلم يقبل وحمل مرة كما كان يفعل فبصرت عيني به وقد صرع في وسط عسكرهم فلما رأيته قد قتل انصرفت باصحابي ؛

رجع الحديث الى رواية ابن عمار قال فلما رأى يحيي هزيمة الهيضم لم يزل يقاتل مكانه حتى قتل فاحتز سعد الضبابي رأسه وجاء به الى الحسين ابن اسماعيل وكانت في وجهه ضربات لم يكد يعرف معها ولم يتحقق اهل الكوفة قتل يحيي فوجه اليهم الحسين بن اسماعيل ابا جعفر الحسنى الذى تقدم ذكره يعلمهم انه قد قتل فشتموه واسمعوه ما يكره وهموا به وقتلوا غلاماً له فوجه اليهم اخاً كان لأبي الحسين يحيي بن عمر من امه يعرف بعلي بن

محمد الصوفي من ولد عمر بن علي بن ابي طالب ع وكان رجلاً رفيقاً مقبولا فعرف الناس قتل اخيه فضجوا بالبكاء و الصراخ و العويل و انصرفوا وانكفأ الحسين بن اسمعيل الى بغداد ومعه رأس يحيي بن عمر فلما ادخل بغداد جعل اهلها يصيحون من ذلك انكاراً له و يقولون ان يحيي لم يقتل ميلاً منهم اليه وشاع ذلك حتى كان الغوغاء والصبيان يصيحون في الطرقات ما قتل ولا فرّ ولكن دخل البر ولما ادخل رأس يحيي الى بغداد اجتمع اهلها الى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنونه بالفتح و دخل فيمن دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر ابو هاشم داود الجعفري وكان ذا عارضة و لسان لايبالي ما استقبل الكبرآء واصحاب السلطان به فحدثني احمد بن عبيدالله ابن عمار و حكيم بن يحيي الخزاعي قالا دخل ابو هاشم على محمد بن عبدالله بن طاهر فقال ايها الأمير قدجئتك مهنياً بما لوكان رسول الله ص حياً لعزي به فلم يجبه محمد عن هذا بشيء وامر محمد بن عبد الله حينئذ اخته و نسوة من حرمه بالشخوص الى خراسان و قال ان هذه الرؤس من قتلى اهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط الا خرجت منه النعمة وازالت عنه الدولة فتجهزت للخروج قال ابن عمار في حديثه و ادخل الأسارى من اصحاب يحيي الى بغداد ولم يكن فيما روى قبل ذلك من الاسارى احد لحقه ما لحقهم من العسف وسوء الحال وكانوا يساقون وهم حفاة سوقاً عنيفاً من تأخر ضربت عنقه فورد كتاب المستعين بتخلية سبيلهم فخلوا الا رجلا يعرف باسحق بن جناح كان صاحب شرطة يحيي بن عمر قال محمد ابن الحسين الاشناني حدثني انه لم يزل محبوساً حتى مات فخرج توقيع

محمد بن عبد الله بن طاهر بدفن الرجس النجس اسحاق بن جناح مع اليهود ولا يدفن مع المسلمين ولا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن فأخرج رحمه الله بثيابه ملفوفاً في كساء قومسي على نعش حتى جاؤا به الى خربة فطرح على الأرض و القي عليه حائط رحمه الله و قد كان خرج مع يحيىٰ بن عمر جماعة من وجوه اهل الكوفة واولى الفضل منهم فسمعت بعض مشايخنا من الكوفيين يذكر وهو محمد بن الحسين ان ابا محمد عبد الله بن زيدان البجلي خرج معه معلماً وكان احد فرسان اصحابه وقد لقيته انا و كتبت عنه وكنت ارى فيه الحذر و التوقي من كثير من الناس ما يدل على صدق مما ذكر عنه وما بلغني ان كثيراً ممن قتل في الدولة العباسية من آل ابي طالب رثي بأكثر مما رثي به يحيي ولا قيل فيه كبعض مما قيل فيه و اتفق في وقت مقتله عدة شعراء مجيدون للقول في هذا المذهب الا انني ذكرت بعض ذلك كراهية الأطالة فمنه قول علي بن العباس الرومي يرثيه وهي من مختار ما رثي به بل ان قلت انها عين ذلك و المنظور اليه لم يكن مبعداً لولا انها افسدها بان جاوز الحد واغرق في النزع و تعدى المقدار بسبب مواليه من بني العباس وقوله فيهم من الباطل ما لا يجوز لأحد ان يقوله وهي :

امامك فانظر اي نهجيك تنهج — طريقان شتى مستقيم واعوج
الا ايهذا الناس طال ضريركم — بآل رسول الله فاخشوا وارتجوا
افي كل يوم للنبي محمد — قتيل زكي بالدماء مضرج
تبيعون فيه الدين شر أئمة — فلله دين الله قد كان يمزج
لقد الحجوكم في حبائل فتنة — وللملحجيكم في الحبائل الحجا

بنوا المصطفى كم يأكل الناس شلوكم　　لبلواكم عما قليل مفرج
اما فيكم راع لحق نبيه　　ولا خائف من ربه يتحرج
لقد عمهوا ما انزل الله فيكم　　كأن كتاب الله فيهم ممجمج
لقد خاب من انساه منكم نصيبه　　متاع من الدنيا قليل وبزرج
ابعد المكنى بالحسين شهيدكم　　تضيء مصابيح السماء فتسرج
لنا وعلينا لا عليه ولا له　　تسجسج اسراب الدموع وتنشج
وكيف تبكي فائزاً عند ربه　　له في جنان الخلد عيش مخرفج
وان لا يكن حياً لدنيا فانه　　لدى الله حي في الجنان مزوج
وقد نال في الدنيا سناء ورفعة　　وقام مقاماً لم يقمه مزلج
شواما اصابت اسهم الدهر بعده　　هوى ماهوى اومات بالرمل يحرج
وكنا نرجيه لكشف عماية　　بامثاله امثالها يتبلج
فساهمنا ذو العرش في ابن نبيه　　ففاز به والله اعلى وافلج
مضى ومضى الفراط من اهل بيته　　يؤم بهم نحو المنية منهج
فاصبحت لاهم ابسأوني بذكره　　كماكان قبلي في البسوء مؤزج
ولا هو انساني اسائي عليهم　　بلا هاجة والشجو للشجو اهيج
ابيت اذا نام الخلي كانما　　تبطن اجفاني شيالك وعوسج
ايحيي العلى لهفي لذكراك لهفة　　تباشر مكواها الفؤاد فينضج
احين ترائتك العيون خلالها　　واقذا انها ظلت مراثيك تنسج
بنفسي وان فات الفداء بك الردى　　محاسنك اللاتي تمج فتنهج
لمن تستجد الارض بعدك زينة　　فتصبح في انوابها تتبرج

سلام و ريحان و روح و رحمة ... عليك وممدود من الأرض مسجسج
ولا برح القاع الذى انت جاره ... يزف عليه الأقحوان المفلج
ويا اسفاً ان لا ترد تحية ... سوى ارج من طيب ومسك يأرج
الا انما ناح الحمائم بعد ما ... ثويت وكانت قبل ذلك تهزج
ادم اليك العين ان دموعها ... تداعى لنار الشوق حين تهيج
واخمدها لو كفكفت من دموعها ... عليك وحلت لاعج الحزن يلعج
وليس البكا ان تسفح العين انما ... احرّ البكا اين البكاء المولج
اتمنعني عيني عليك بعبرة ... وانت لأذيال الروامس مدرج
فاني الى ان يدفن القلب دائه ... ليقتلني الداء الدفين لاحوج
عفاء على دار ظعنت لغيرها ... فليس بها للصالحين معرج
الا ايها المستبشرون بيومه ... اظلت عليكم غمة لا تفرج
اكلكم امسى اطمأن مهاده ... بان رسول الله في القبر مزعج
فلا تشتموا وليخسأ المرء منكم ... بوجه كان اللون منه اليرندج
فلا شهدوا الهيجا بقلب ابيكم ... غداة التقى الجمعان والخيل تمعج
لاعطى يد العاني او ارمدهار باً ... كالرمد بالقاع الظليم المهجهج
ولكنه ما زال يغشى بنحره ... شبا الحرب حتى قال ذو الجهل اهوج
وجاش له من تلكم غير انه ... ابى خطة الأمر التى هي اسمج
واين اعن ذاك لا اين انه ... اليه بعرقيه الزكيين محدج
كذاك علي في المواطن قبله ... ابي حسن والغصن من حيث يخرج
كأني به كالليث يحمى عرينه ... واشباله لا يزدهيه المهجهج

كأني اراه والرماح تنوشه — شوارع كالأشطان تدلى وتخنج
كأني اراه اذ هوى عن جواده — وعفر بالترب الجبين المشجج
فحب به جسماً الى الأرض اذ هوى — وحب بها روحاً الى الله تعرج
ءأورديتم يحيي ولم يطو ابطلا — طراداً ولم يدبر من الخيل مفسج
تأتت لكم فيه منى السوء هنية — وذاك لكم بالغي اغرى واهج
تمدون في طغيانكم وظلالكم — ويستدرج المغرور منكم فيدرج
اجنوا بنى العباس من شنآنكم — وشدوا على مافي القباب واسرجوا
وخلوا ولاة السوء منكم وغيهم — فاحر بهم ان يغرقوا حيث لججوا
نداري لكم ان يرجع الحق راجع — الى اهله يوماً فتشجوا كما شجوا
على حين لاعذرى لمعتذر بكم — ولا لكم من حجة الله مخرج
فلا يلحقوا الآن الضغائن بينكم — ولا بينهم افى اللواحق تدنج
غررتم لأن صدقتم ان حاله — تدوم لكم والدهر لونان اخرج
لعل لهم في منطوى الغيث ثائراً — سيسمى لكم والصبح في الليل مولج
بمجر تضيق الأرض من زفراته — له رجل يفني الوحوش وهزمج
اذا قيس بالأبصار ابرق بيضه — بوارق لا يعتبطهن المحمج
توامضه شمس الضحى وكأنما — ترى البحر في اعراضها يتموج
له رفدة بين السماء وبينه — يؤم بها الطير الموافي فيهزج
اذا كرفي اعراضه الطف اعرضت — جراح بحار العين فيها فتخرج
يؤيده ركبان بنيان رحله — وخيل كأرسال الجراد واولج
عليها رجال كالليوث بسالة — بأمثالهم يثني الأبي فيعنج

تدانوا فما للنقع منهم خصاصة     تنفسهم عن خيلهم حين ترهج
فلو حصبتهم بالفضاء سحابة     لظل عليهم حصبها يتدحرج
كأن زجاج اللهذ مبات فيهم     قتيل بأطراف الردية يسرج
يود الذى لاقاه ان سلاحه     هنالك خلخال عليه و دملج
فيدرك ثار الله انصار دينه     ولله اوس آخرون وخزرج
و يطمن خوف السبي بعد اقامة     ظعاين لم يضرب عليهن هودج
و يقضى امام الحق فيكم قضائه     تماماً وما كل الحوامل تخدج
وقد كان في يحيي مدمر خطبة     ونا تجها لو كان في الأمر منتج
هنالكم يشقى تتبع بغيكم     اذا ظلمت الأوداج بالسيف تودج
مخضبكم يضحى واني بعدها     لاعنق فيما ساءكم واهملج
مه لا تعادوا غرة البغي بينكم     كما يتعادى شفعة الثار عرفج
افي الحق ان يمسوا خماصاً وانتم     يكاد اخوكم بطنه يتبعج
تمشون مختالين في حجراتكم     ثقال الخطا اكفالكم تترجرج
و ليدهم بادى الطوى و وليدكم     من الريف ريان العظام خدلج
تذودونهم عن حوضهم بسلاحهم     و يشرع فيه ارتبيل وابلج
فقد ابلجتهم خيفة القتل منكم     وفي القوم حاج في الحيازيم حوج
بنفسي الاولى كضتهم مراتكم     فقد علز واقبل الممات وحشرجوا
ولم يقنعوا حتى استثارت قبورهم     كلابكم منها بهيم وديزج

الديزج الذى كان نبش قبر الحسين ع في ايام المتوكل ونبق فيه الماء ومنع الناس الزيارة الى ان قتل المتوكل :

وعير نموهم بالسواد ولم يزل		من العرب الامخاض اخضراد عج
ولكنكم زرق ترين وجوهكم		بنوا الروم الوان من الروم نعج
لأن لم يكن بالهاشميين عاهة		لما جلكم نالله الا المملهج
بانه الا يبرح المرء منكم		يتل على حر الجبين فيعفج
يبيت اذا الصهباء روت مشاشة		يشاوره علج من الروم اعلج
فيطعنه في سبه السوء طعنة		يقوم لها من تحته وهو افحج
كذاك بنوا العلات يصبر مثلكم		ويصبر للموت الكمي المدجج
فهل عاهة الا كهذي وانكم		لأكذب مسؤل عن الحق يلهج
فلا تجلسوا وسط المجالس حسراً		ولا تركبوا الا ركائب تحدج
أبى الله الا ان تطيبوا وتخبثوا		وان تسبقوا بالصالحات وتفلجوا
وان كنتم منهم وكان ابوهم		اباكم فأن الصفو بالريق يمزج
اروني امرء منهم يزن بأبنه		ولا تنطقوا البهتان والحق ابلج
لعمري لقد اغرا القلوب ابن طاهر		ببغضاكم ما دامت الريح تنأج
سعى لكم مسعاة سوء ذميمة		سعى مثلها مستكره الرجل اعرج
فلن تعدموا ما حنت النيب فتنة		تحش كما حش الحريق المأجج
وقد بدئت لو تزجرون بريحها		بوابجها من كل اوب تبوج
بني مصعب ما للنبي وآله		عدو سواكم افصحوا او فلجلجوا
دماء بني عباسهم وعليهم		لكم كدماء الترك والروم يهرج
يلي سفكها العوران والعرج منكم		وغوغاكم جهلاً بذلك تبهج
ومابكم ان تنصروا اولياءكم		ولكن هنات في الصدور تأجج

ولو امكنتكم في الفريقين فرصة | لقد اظهرت اشياء تلوي و تحنج
اذا لاستقدتم منهم وتر فارس | وان وليا كم قالو شابح اوشج
ابى ان تحبوهم مد الدهر ذكركم | ليالى لا تنفك منكم متوج
وانى على الأسلام منكم لخائف | بوائق شرنا بها الآن مرتج
وللحزم ان تستدرك الناس امركم | وحبلهم مستحكم العقد مدمج
نظار فان الله طالب وتره | بنى مصعب لن يسبق الله مدلج
لعل قلوباً قد اطلتم غليلها | سيظفر منكم بالشفاء فتثلج

و قال على بن محمد بن جعفر العلوى يذكر دخولهم على محمد بن عبد الله ابن طاهر في التهنية :

قتلت اعز من ركب المطايا | وجئتك استلينك في الكلام
وعز علي ان القاك الا | وفيما بيننا حد الحسام
ولكن الجناح اذا اهيضت | قوادمه تدق على الأكام

وقال ايضاً يرثى يحيى

تضوع مسكا جانب النهران نوى | و ماكان الا شلوه يتضوع
مصارع اقوام كرام اعزة | ابيح ليحيى الخير في القوم مصرع

وقال يرثيه

فان يك يحيي ادرك الحتف يومه | فما مات حتى مات وهو كريم
و ما مات حتى قال طلاب نفسه | صدق الله يحيي انه لصميم
فتى انست باليأس والروع نفسه | و ليس كما لاقاه و هو سؤم
فتى غره للنوم و هو بهيم | و وجه لوجه الجمع وهو عظيم

لعمر و ابنه الطيار اذ نتحت به ... له شيم لا يحتوى و يسيم
لقد بيضت وجه الزمان بوجهه ... و سرّت به الاسلام وهو لطيم
فما انتجبت من مثله هاشمية ... ولا قلبته الكف وهو فطيم

حد ثنى احمد بن عبيد الله بن عمار قال حد ثنا محمد بن احمد بن الحر قال حدثنا محمد بن الحسين بن السميدع قال قال لي عمي ما رأيت رجلاً اورع من يحيى بن عمر اتيته فقلت له يا بن رسول الله لعل الذى حماك على هذا الأمر الضيقة و عندى الف دينار ما املك سواها فخذها فهي الك و آخذ لك من اخوان لي الف دينار اخر قال فرفع رأسه ثم قال فلانة بنت فلان يعنى زوجته طالق ثلاثاً ان كان خروجي الا غضب الله عزّ و جل فقلت له امدد يدك فبايعته و خرجت معه

## والحسين بن محمد بن حمزة بن عبيد الله

### ابن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع

يعرف بالحرون خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر فوجه اليه المستعين مزاحم ابن خاقان في عسكر عظيم فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحرون عنها وخالفه الطريق حتى صار الى سرّ من رأى وقد بويع المعتز فبايعه وانصرف مزاحم عن الكوفه فمكث الحسين الحرون مدة ثم هرب واراد الخروج ثانية فرد وحبس بضع عشره سنة فأطلقه المعتمد بعد ذلك في سنة ثمان و ستين و مائتين فخرج ايضاً بسواد الكوفة فعاث و افسد فظفر به في اخر سنة تسع وستين ومائتين فحمل الى الموفق فحبسه بواسط فمكث في محبسه سنة سبع

واحدى وسبعين ثم توفى فأمر الموفق بدفنه والصلوة عليه ولم يكن ممن يحمد مذهبه في خروجه ولقد رأيت جماعة من الكوفيين يميزون من خرج معه بذلك ويسبونه به :

## ومحمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر

﴿ ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ﴾

كان خليفة الحسين الحرون فخرج بعده بالكوفة فكتب اليه ابن طاهر بتوليته الكوفة وخدعه بذلك فلما تمكن منها اخذه خليفة ابي الساج فحمله الى سر من رأى فحبس بها حتى مات وكان معه في وقت خروجه رجل من ولد محمد بن الحنفية لم يقع الي بنسبه فلما اخذ هرب الى ناحية ارمينية فقتله غلمانه بها ؟

## ايام المعتز

وخرج في هذه الأيام ( اسماعيل ) بن يوسف بن ابراهيم بن موسى ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن فعاث وافسد وعرض للحجاج وتبعه امثاله وقطع الميرة عن الحرم وكرهت ذكره اذكان عرضي غير ذلك وقتل في هذه الأيام اخوه ( الحسن ) بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبدالله بن الحسن وامه ام سلمة بنت محمد بن عبدالله بن موسى بن عبدالله ابن الحسن بن الحسن في حرب كانت بين اخيه اسماعيل وبين اهل مكة اصابه سهم فقتله وقتل في هذه الوقعة ايضاً ( جعفر ) بن عيسى بن

اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وامه ام ولد وقتل عبد الرحمن خليفة ابي الساج بمكة ( احمد ) ابن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن ابن على وتوفى فى الحبس ( عيسى ) بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم ابن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وامه فاطمة بنت سليمان ابن يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله كان ابو الساج حمله فحبس بالكوفة فمات هناك وقتل بالري ( جعفر ) بن محمد بن جعفر بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين في وقعة كانت بين احمد بن عيسى بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب وبين عبدالله بن عزيز عامل محمد بن طاهر بالري وقتل ( ابراهيم ) بن محمد ابن عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن على وامه ام ولد قتله طاهر بن عبدالله في وقعة كانت بينه وبين الكوكبي بقزوين وحبس الحرث بن اسد عامل أبي الساج بالمدينة ( احمد ) بن محمد بن يحيي بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب في دار مروان فمات فى محبسه ؟

# ايام المهتدي

فممن خرج في هذه الأيام ( على ) بن زيد بن الحسين بن عيسى ابن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب وامه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب كان خروجه

بالكوفة بايعه نفر من عوامها واعرابها ولم يكن للزيدية واهل الفضل والوجوه فيه هوى ورأيت من شاهدة منهم ذامين لمذهبه فوجه اليه المهتدى الشاة بن الميكال في عسكر ضخم وذلك قبل خروج الناجم بالبصرة فحدثنى ابن سليمان الكوفي قال قال لي ابى كنا مع على بن زيد ونحن زهاما ئتي فارس نازلين ناحية من سواد الكوفة وقد بلغنا خبر الشاة بن الميكال فنحن منه نحيون فقال لنا على بن زيد ان القوم لا يريدون غيرى فاذهبوا انتم في حل من بيعتى فقلنا لا والله لا نفعل هذا ابداً فاقمنا معه ووافانا الشاة في جيش عظيم لايطاق فدخلنا من رعبه امر عظيم فلما رأى مالحقنا من الجزع فقال لنا اثبتوا وانظر وما اصنع فثبتنا وامضى سيفه ثم قنع فرسه وحمل في وسطهم يضربهم يميناً وشمالاً فافرجوا له حتى صار خلفهم وعلا على تلعة فلوح الينا ثم حمل من خلفهم فافرجوا له حتى عاد الى موقفه ثم قال لنا ما تجزعون من مثل هؤلاء ثم حمل ثانية ففعل مثل ذلك وعاد الينا وحمل الثالثة وحملنا معه فهزمناهم اقبح هزيمة فكانت هذه قضيته الا ان اهل الكوفة لم يحفوا معه ما لحقهم فى ايام يحيي بن عمر من القتل والاسر ؟

## ونجم الناجم بالبصرة

فخرج اليه على بن زيد ومعه جماعة من الطالبيين منهم ( طاهر ) بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن ابي طالب وامه لبابة بنت محمد بن ابراهيم بن الحسن بن عبيد الله

( وطاهر ) بن احمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على ابن ابى طالب ع و كانوا مع على بن زيد في معسكر الناجم فلما تبين على ابن زيد امره ودعوته وما هو عليـه كان يشتمل قواده و يعر فهم خبره و يدعوهم الى نفسه فبلغ الناجم خبره فدعى به والأثنين الآخرين فضرب اعناقهم صبراً وهذا ما جرى في ايام المعتمد الا ان خروجه كان في ايام المهتدى فذكرناه فيها وخرج في هذه الايام ( موسى ) بن بغا وهو مقيم بهمدان و وجه كيغلغ لحرب الكوكبى بقزوين و كانت بينهما وقعة قتل فيها ( الحسين ) بن محمد بن حمزه بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن على بن ابى طالب وقتل اصحاب عبد الله بن عزيز

( على ) بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد وامـه بنت عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله ع بن محمد بن على بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب قتل بقرية من قرى الري في ولاية عبد الله بن عزيز واسر الحرث بن اسد بالحار ( محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن على و حمله الى المدينـة فتوفى بالصفرا فقطع الحرث رجليه واخذ قيدين كانا فيهما و رمى بهما

( وجعفر ) بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على قتله سعيد الحاجب بالبصرة ( وموسى ) بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن على بن ابي طالب ع و كان رجلاً صالحاً راوياً للحديث قد روى عنه عمر بن شبه و محمد بن الحسن بن مسعود الورقي و يحي بن الحسن بن جعفر العلوى و غيرهم كان سعيد

الحاجب حمله وحمل ابنه ( ادريس ) وابن اخيه ( محمد )
ابن يحيى بن عبد الله بن موسى ( وابا الطاهر احمد )
ابن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين الى العراق
فعارضه بنوا فزارة بالحاجز فاخذوهم من يده فمضوا بهم وابى موسى ان يتبل
ذلك منهم ورجع مع سعيد الحاجب فلما كان بزبالة دس اليه سماً فقتله واخذ
رأسه وحمله الى المهتدى في المحرم سنة ست وخمسين ومأتين
( وموسى ) بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن
عبدالله بن جعفر اسره عبد الرحمن خليفة ابي الساج بالحار وحمله ومات
بالكوفة ( ومحمد ) بن عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن
عبد الله بن ابي الكرام بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر قتله عبد الله
ابن عزيز بين الري وقزوين ( وعلى ) بن موسى بن موسى بن محمد بن
القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب حبسه عيسى
ابن محمد المخزومي بمكة فمات في حبسه ( ومحمد ) بن الحسين بن محمد بن
عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
حمله عبد الله بن عزيز عامل طاهر الى سر من رأى وحمل معه ( علي )
ابن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب فحبسا جميعاً حتى ماتا في الحبس ( وابراهيم ) بن
موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب ع حبسه محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور عامل المهتدى على
المدينة فمات في حبسه ودفن في البقيع ( وعبدالله ) بن محمد بن يوسف

ابن موسى بن عبد الله بن الحسن حبسه ابو الساج بالمدينة فبقي بالحبس الى ولاية محمد بن احمد بن المنصور ثم توفي في حبسه فدفعه الى احمد بن الحسين ابن محمد بن عبدالله بن داود بن الحسن فدفنه بالبقيع ؟

# ايام المعتمد

ظهر فيها ( احمد ) بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه امرئة من الأنصار من ولد عثمان بن حنيف قتله احمد بن طولون على باب اسوان وحمل رأسه الى المعتمد ( واحمد ) بن محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي حمله محمد بن ميكال مع ابيه الى نيسابور فمات ابوه قبله وقد ذكرنا خبره متقدماً وتوفي هو بعد في ايام المعتمد ( وعبد الله )

ابن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين قتل بالطواحين في وقعة كانت بين احمد بن الموفق وبين كماروية ابن احمد ( وعلي ) بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين قتل بسر من رأى على باب جعفر بن المعتمد ولا يدرون من قتله

( ومحمد ) بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي وامه ام نوفل بنت جعفر بن الحسن بن ابن علي بن عمر بن علي بن الحسين ضرب عبد العزيز بن دلف عنقه صبراً بآنة قرية من قرى قم وهي بين قزوين وساوة ( وحمزة ) بن الحسين ابن محمد بن جعفر بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب

قتله صلاب التركي صبراً و تمثل به و كان امره في وقعة كانت بينه و بين وهسوذان الديلمي ( وحمزة ) بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن على بن ابي طالب قتل في الوقعة التى كانت بين الصفار والحسن بن زيد بطبرستان فقتل في هذه الوقعة ايضاً

( محمد و ابراهيم ) ابنا الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن علي بن ابي طالب ( والحسن ) بن محمد بن زيد ابن عيسى بن زيد بن الحسين قتل في هذه الوقعة ايضاً ( واسماعيل ) ابن عبدالله بن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتل في هذه الوقعة ايضاً وتوفى في السجن بسر من رأى

( محمد ) بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابى طالب امه ابنة عبد الله بن الحسين ابن عبدالله بن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب و توفى ايضاً

( موسى ) بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي وكان قدم من مصر فى ايام المعتز فبقى لهذا الوقت ثم مات و حمل سعيد الحاجب ( علي ) بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على وابنيه ( محمد وعلياً ) فتوفى على بن محمد وابنه احمد في الحبس و اطلق علي و هو حي الى الآن و بقي الى الوقت الذى صنفت فيه هذا الكتاب وقد كتبت عنه الأحاديث و روى عن محمد بن المنصور المرادى كتب جده احمد بن عيسى بن زيد في الأحكام ( والحسين ) ابن ابراهيم بن علي بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن

ابن علی حبسه یعقوب بن اللیث لما غلب علی نیسابور ثم حمله معه حین خرج الی طبرستان وتوفی في الطریق رضي الله عنه ( ومحمد ) بن عبد الله بن زید بن عبدالله بن الحسن بن زید بن الحسن توفی في حبس یعقوب بنیسابور وکان امره بطبرستان وتوفی في حبسه وسعی ابن رافع بجماعة من آل ابي طالب وذکر له انهم یریدون الخلافة علیه واخذهم اربعة وهم ( علی وعبدالله ) ابنا موسی بن عبدالله بن موسی بن جعفر بن محمد ابن علی بن الحسین بن علی ( وعلی ) بن جعفر بن هرون بن اسحاق ابن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن ابي طالب ع

( ومحمد ) بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهیم بن محمد بن علی بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع

# ایام المعتضد

فمن قتل منهم فیها ( محمد ) بن زید بن محمد بن اسماعیل بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن ابي طالب وهو المعروف بالداعي صاحب طبرستان کان اسماعیل بن احمد المتغلب علی خراسان بعث الیه قائداً من قواده یقال له محمد بن هرون وامره بحربه فوافقه علی باب جرجان فقتل في الوقعة ووجد جریحاً وبه رمق فحمل الی جرجان فمات بها واسر ابنه ( زید ) بن محمد وصلی علیه محمد بن هرون ودفنه وذلك في شهر رمضان سنة تسع وثمانین ومائتین وحمل ابنه زید الی جرجان وهو بها الی هذا الوقت مقیم ( ومحمد ) بن عبد الله بن محمد بن

القاسم بن احمزة بن الحسن عبدالله بن العباس بن على بن ابي طالب كان اخذ في ايام على بن محمد صاحب البصرة فحبس و مات في خلافة المعتضد م؟

# ايام المكتفي

فممن قتل منهم فيها ( محمد ) بن على بن ابراهيم بن محمد بن الحسن ابن محمد بن على بن عبيد الله بن الحسن بن على بن ابى طالب ع

( وعلى ) محمد بن على بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن على بن ابي طالب قتلا على الدكة مع القرمطي صاحب الحال من غير ان يكونا خرجا معه و انما اتهما فأخذا فقطعت ايديهما و ارجلهما وضربت اعناقهما صبراً ( و زيد ) بن الحسين بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب قتله المعروف بابن الكردية في طريق مكة يعرف بالكنتحي حدثنى حكيم بن يحيي قال كان الحسين بن الحسين بن زيد شيخ بنى هاشم وذا تعددهم وكان الأموال تحمل اليه من الآفاق قال فاجتمعنا يوماً عند جدك ابى الحسن محمد بن احمد الاصبهاني وجماعة من الطالبيين فهم الحسين بن الحسين بن زيد بن على و محمد بن على بن حمزة العلوي العباسي و ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى فقال جدك للحسين يا ابا عبدالله انت اقعد ولد رسول الله ص كلهم وابو هاشم اقعد ولد جعفر و انتما شيخا آل رسول الله ص وجعل يدعو لهما بالبقاء قال فنفس محمد بن على بن حمزة ذلك عليهما فقال يا الحسن و ما ينفعهما

من القعود في هذا الزمان ولو طلبناها عليه من اهله فانه يقل من اعطياها فغضب الحسين بن الحسين من ذلك ثم قال لي يقول هذا والله ما احب ان نسبي ابعد مما هو باب واحد يبعدني من رسول الله ص وان لي الدنيا بحذافيرها قال حكيم وكان للحسين ابن يقال له زيد هو المقتول في طريق مكة وكان من فتيان بني هاشم سخاء وطرفاً وكمالاً وكان يعاشر ولد المتوكل فاذا دعوه راى ما عندهم من الالة والفرش والآنية فيجيء الى ابيه فيقول اني اردت ان ادعو بني عمي هؤلاء واتصنع لهم بمثل ما عندهم فاعطى ما انفقه فيعطيه ويسرف وربما صادف فيه ضيقة فيقول ليس عندي ما اعطيك فيخرج مغضباً ويحلف له انه يخرج على السلطان فيقوم اليه فيناشده الله ويبكي فلا يجيبه فيدخل الى امه وكانت ام ولد يقول لها ان زيداً طلب كذا وكذا وحلف اني ان لم اعطه خرج على السلطان فاعطى من حليك بمقدار ما يريد فتقول انه يرهبك بهذا وليس يخرج فدعه مرة وجرب فيقول لها هيهات ليس الأمر حيث تظنين :

شنشنة اعرفها من اخزم

ثم لايبرح او تعطيه ما يريد ( ومحمد ) بن حمزة عبيد الله بن العباس ابن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قتله طمج في بستان له رضى الله عنه حدثني احمد بن محمد بن المسيب قال كان محمد بن حمزة من رجالات بني هاشم وكان اذا ذكر طمج لايوقره ويثلبه ويستطيل عليه اذا حضر مجلسه فاحتال طمج على غلام لبعض الرجالة فستره واعلم صاحبه انه في دار محمد بن حمزة وضربه عليه واستوى جماعة من الرجالة فكبسوه

وهو في بستان فقطعوه بالسكاكين و بقى عامة يومه مطر وحاً في البستان وهم يترددون اليه فيضربونه بسيوفهم هيبة له وخوفاً ان يكون حياً او به رمق فيلحقهم ما يكرهون رضي الله عنه ؟

# ايام المقتدر

فممن قتل فيها ( اسحاق ) بن العباس بن اسحاق وهو الذى يقال له المهلوس بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب قتله الأرمن بمدينة ارمينية يقال لها دبيل حدثنى بذلك الحسين بن محمد القطربلى وقتل بالكوفة رجل من الطالبيين لم يقع الي اسمه في الحرب التي كانت بين العباسيين والعلويين بسبب المسجد الذى بناه ابوالحسن على بن ابراهيم العلوى في وسط المسجد الجامع في الموضع الذى كان امير المؤمنين على بن ابي طالب صلوات الله عليه يجلس فيه للقضاء فان العباسيين انكروا ذلك وهدموه وصاروا الى قبر امير المؤمنين ع فشعثوا من حائطه وارادوا هدمه فخرج اليهم الطالبيون فقاتلوهم فقتل من العباسيين نفر وقتل من الطالبيين رجل فحمل ورقاء بن محمد بن ورقاء جماعة من الطالبيين وحرمهم واولادهم الى بغداد مقيدين ليشهروا ويحبسوا فصادف ورودهم وزارة ابى الحسن على بن محمد بن الفرات فاحسن اليهم وخلى سبيلهم وكتب الينا ان صاحب الصلوة بالمدينة دس سماً الى ( طاهر )

ابن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن على فقتله وكان سيداً فاضلاً وقد روى عن ابيه وغيره وكتب عنه اصحابنا وقتل القرمطي

المعروف بالجبانى بالكوفة عند دخوله اياها رجلاً من طبا طبا لم يقع الى نسبه وقتل بناحية اليمامة جماعة منهم يقال لهم بنوا الأخيضر لم يقع الينا انسابهم ثم استولوا عليها وعظم شأنهم فيهم في عز القرامطة وبلادهم في منعة لايقدر معها عليهم وذكر محمد بن علي بن حمزة ان جماعة من الطالبيين لم يتول قتلهم السلطان ولا حضر اوقات مقاتلهم بتاريخ قد ذكرت ذلك بحكاية متبرئاً من خطأ ان كان فيه او زلل او سهو فمنهم

( الحسن ) بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي قتل في طريق مكة قتله بنوا نبهان من طي ( وعبدالله ) بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن قتله السودان بالحار ( وعلى ) بن علي بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن علي قتله بنوا مالك من جهينة بين الأعيفر وذى المروة ( والقاسم ) بن زيد بن الحسن بن علي بن علي بن الحسن بن علي وامه بنت القاسم بن عقيل بن عبدالله بن محمد بن عقيل قتله طي في موضع يسمى المصار بين الوادى وذى المروة ( ومحمد ) بن عبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي قتله طي بالرويضة رمي بسهم ( ومحمد ) بن احمد بن عبد الله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي وامه فاطمة بنت محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي قتله غلمانه بفرع المسود ( وعلى ) بن موسى بن علي بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب وامه زينب بنت الحسين ابن الحسن بن الأفطس قتل ببعض اعراض المدينة

( والقاسم ) بن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبدالله
ابن جعفر بن ابي طالب قتله زياد بن سوار ويقال قتله بنوا سليم ويقال
بنوا شيبان بعرف الظبية ( وجعفر ) بن صالح بن ابراهيم بن محمد بن
على بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله وامه من بنى مخزوم قتله
السودان ايام اسماعيل بن يوسف ( وعبدالرحمن ) بن محمد بن عبدالله
ابن عيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر
وامه من ولد طلحة بن عبيدالله قتله سليمان بن بشر السلمي

( واحمد ) بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن على بن الحسين
قتلته الصعاليك على ثلاثة مراحل من الري وكان متوجهاً الى فسا وابيورد
وكان اهلها دعوه الى انفسهم فصار اليهم ( والحسين ) بن على بن محمد
ابن على بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين قتل بتفليس من
بلاد ارمينية قتله قوم يقال لهم الصغارية ( ومحمد ) بن احمد بن الحسين
ابن على بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على قتله الاكراد من بشمشاط

( ومحمد ) بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن
ابن الحسن بن الحسن بن على وامه امرأة من الانصار مرّ بقوم من قعدة
الخوارج فقتلوه ( والقاسم ) بن احمد بن عبد الله بن القاسم بن اسحاق
ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه من ولد الزبير قتل بالبخة من
ارض الحبشة ( وجعفر ) بن الحسين بن الحسن الافطس بن على بن
الحسين ( والحسين ) بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن
الحسن بن الحسن بن على قتلا وهما منصرفان من عسكر عبد الله بن

عبدالحميد العمري وكان قد غلب على ناحية من نواحي النجة

( واحمد ) بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ( وزيد ) بن عبدالله بن مسلم بن عبد الله بن محمد ابن عقيل بن ابي طالب قتلا مع عبد الله بن عبد الحميد في حرب كانت بينه وبين ملك النوبة ( وعلي ) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمزة ابن اسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر قتله رجل من قيس بن ثعلبة بمعدن النجة ( وجعفر ) بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر ابن محمد بن علي بن ابي طالب قتله العمري الذي غلب على ارض النجة صبراً ( ومحمد ) بن علي بن اسحاق بن جعفر بن القاسم بن اسحاق الجعفري قتله هذا العمري في حرب كانت بينه وبين ابراهيم بن محمد بن يحي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب

( واحمد ) بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب قتله اخوه عيسى بن علي بينبع رضى الله عنه ( وداود ) بن عبدالله بن عبيد الله بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علي بن ابي طالب قتله ادريس بن موسى بن عبدالله بن موسى بينبع ( وايوب ) بن القاسم ابن الحسن بن محمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي قتل ببلاد النوبة ( وجعفر ) بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي قتل على باب نيسابور في وقعة كانت بين محمد بن زيد وبين اهلها ( والكوكبي ) وهو الحسين بن احمد بن محمد ابن اسماعيل بن محمد الأرقط بن عبدالله بن علي بن الحسين وامه بنت

جعفر بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين قتله الحسن بن زيد وكان قد بلغه عنه انه يريد الخلافة وانه قد اجتمع

( وعبيد الله ) بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن على ابن الحسين بن على على ذلك فدعى بهما فأغلظ لهما فردا عليه فأمر بهما فديست بطونهما ثم القاهما في بركة فغرقا فماتا جميعاً ثم اخرجا فألقيا في سرداب فلم يزالا فيه حتى دخل الصفار البلد فأخرجهما ودفنهما وفي عبيد الله بن الحسن يقول سعيد بن محمد الانصارى فيما حدثني به احمد ابن سعيد عن يحيي بن الحسن

يا كيف انسيت قتلى قد مضوا سلفاً ... وصاحبي امل لو ذقت سلوانا

صلى عليهم مليك الناس ما طلعت ... شمس وما حركت قمرية بانا

وقال ايضاً

يا قتيلاً يا مسلم لغشوم ... لو بسيف تلقاه كان قتيلا

حق آبائه وقرباه منه ... وعصى الله ربه والرسولا

( والعقيقي ) وهو الحسن بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن على بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وامه ام عبد الله بنت عبد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وكان خالف الحسن بن زيد وكان يخلفه يسار به فبلغه ان الحسن قد قتل في وقعة كانت بينه وبين الجعشاني فدعى الى نفسه ووافى الحسن بعد ذلك مغلولاً فانتقض امر العقيقي ومضى فرجع الى جرجان فوجه اليه الحسن بن زيد اخاه محمداً فآمنه فخرج اليه على ذلك فامر به الحسن فضربت عنقه صبراً ( والحسن

ابن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين قتله الجحشاني بجرجان وذكر ان الحسن بن زيد سم (محمد) بن حمزة ابن يحي بن الحسين بن زيد وقتل ادريس بن موسى ابنا لداود بن ابراهيم ابن عبدالله بن الحسن بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي (وادريس) بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم ابن الحسن بن زيد بن الحسن قتلته ام ولد رجل عمري بالمدينة وقتل محمد بن على بن القاسم بن محمد بن يوسف اخا سليمان وجد بطبرستان مقتولاً ويقال قتل الحسن بن ابي طاهر (احمد) بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع وقتل في الحروب التى كانت بين العلويين والجعفريين عامئهم لا يحصى وقد ذكرنا بعض ما وقع الينا من ذلك فمنهم (داود) بن احمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قتله الجعفريون بالمضيق في حرب كانت بينهم وبين العلويين وقتل في هذه الأيام (علي واحمد) ابنا ادريس ابن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى (واحمد وصالح) ابنا محمد ابن جعفر (وابراهيم ومحمد وعبدالله) بنو داود بن موسى بن عبد الله ابن الحسن (ومحمد) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر

(وعلى) بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على

(وصالح) بن موسى بن عبدالله بن موسى قتلوا في حرب كانت بين ادريس بن عبدالله بن موسى وداود بن ابراهيم الحسنى

(وابراهيم) بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم

( وابن ) لداوذ بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر وقتل محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ثمانية نفر من الجعفريين وجدهم في موضع فقتلهم رضي الله عنهم اجمعين

( والحسين ) بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن الحسن قتل بالمدينه في هذه الأيام وقتل بنو محمد بن يوسف اخا القاسم ( احمد ) بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وابنه ( محمد وابراهيم ) بن محمد بن هرون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد وقتل الجعفريون في طريق اليمن

( محمد ) بن يحي بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ( واحمد ) بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ( ومحمد ) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد وقتل صالح بن موسى بن عبد الله اخو ادريس

( محمد ) بن ابراهيم بن يحي بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن ( ومحمد ) بن جعفر بن محمد بن ابراهيم الحسني وقتل في هذه الفتنة ( احمد ) بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن

( ومحمد ) بن احمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحسني

( والحسن ) بن جعفر الحسني يعرف بابن ابي رواح

( وعلى ) بن محمد بن عبد الله القافا الجعفرى المعروف بابن شرواط

( واحمد ) بن علي بن اسحاق الجعفرى ( ومطرف ) بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى وفي اصحاب بن ابي الساج في سنة

حج صالح بن محمد بن جعفر بن ابراهيم والعباس بن محمد بن عمه وحملت رؤسهما الى الكوفة وقتل الحسن بن يوسف اخو اسماعيل بن يوسف في مكة في وقعة كانت بين اهلها وبين اسماعيل بن جعفر بن عيسى وقتل في هذه الوقعة (اسماعيل) بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى وقتل السودان (عبد الله) بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن في تلك الايام وولى المدينة (موسى) بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى فوثب عليه (محمد) بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن وكان ابن عم الحسن بن زيد الداعى بطبرستان ودعى الى الحسن بن زيد وقتل موسى بن محمد هذا وابنه علياً (والحسين) بن محمد بن يوسف اخو موسى هذا وجه به اخوه الى وادى القرى وقد عصى اهلها فقتلوه وقتل جعفر بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى قتله اصحاب اسماعيل بن يوسف

(والقاسم) بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد قتله طي بذى المروة

(وعبد الرحمن) بن محمد بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم قتلوه بنو سليم في منزله بالغابة قال ابو الفرج على بن الحسين الاصبهاني رحمه الله ورضي عنه هذا ما انتهى الينا من اخبار من قتل من آل ابي طالب رضوان الله عليهم ورحمته منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الوقت الذى جمعنا فيه هذا الكتاب ؟

٥ ❊ ❊

وفرغنا منه في جمادى الأولى من سنة ثلاثة عشر وثلثمائة

على ان بنواحي اليمن في هذا الوقت وبنواحي طبرستان جماعة
من آل ابي طالب عليهم السلام قد ملكوها وغلبوا عليها الا ان
اخبارهم منقطعة عنا لقلة من ينقلها الينا بل لعدمهم وفقدانهم وما
يبقى من ان يكون لهم اخبار قد فاتتنا ولم نقدر على علمها ولا يدفع انه
قد يمكن ان يكون منهم قتلى لم نعرف اخبارهم ممن لم يكن سبيله
سبيل من ذكرنا ممن خرج على السلطان واظهر نفسه ودعى الى ما
كان سلفه يدعون اليه وكان كل من خالف هذا السبيل وقتل
على ضدها منهم يدرس خبره ويخفى امره ويدرس ذكره ونسئل
الله العصمة والتوفيق لطاعته لما اتيناه وذكرناه
من قول ووعمل وهو حسبنا ونعم الوكيل

وكان الفراغ من تحريره للانطباع
غرة رجب سنة الثلثمائة
وثلاث وخمسون
بعد الالف
هجرية

* * * *

## فهرست كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصبهاني

| الصحيفة | الموضوع |
|---|---|
| ٣٠٨ | ايام الرشيد هرون بن المهدى بن المنصور ومن قتل منهم فيها ؛ و منهم يحيي بن عبد الله بن الحسن المثنى |
| ٣٠٩ | ذكر الخبر عن مقتله |
| ٣٢٢ | تسمية من خرج مع يحيي بن عبدالله من اهل العلم |
| ٣٢٤ | ادريس بن عبدالله بن الحسن المثنى |
| ٣٢٧ | عبد الله بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على ابن ابي طالب ع |
| ٣٢٨ | ذكر الخبر عن مقتله |
| ٣٢٩ | محمد بن يحيي بن عبد الله بن الحسن المثنى |
| ٣٣٠ | الحسين بن عبدالله بن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب ع |
| ٣٣١ | العباس بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب ع |
| :::: | موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين |
| ٣٣٢ | ذكر السبب في اخذه و حبسه |
| ٣٣٦ | اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط |
| ... | ذكر ايام محمد الأمين بن الرشيد |
| ٣٣٧ | ذكر ايام المأمون بن الرشيد ومن قتل فيها او سقي السم |
| :::: | منهم محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسن السبط |